الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن
London - Thursday - 1 November 2018 - Front Page No. 1 Vol 41 No. 14583
الخميس 23 صفر 1440 - 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14583

السويد لاستضافة المشاورات... وواشنطن تشدد على وقف للنار يبدأ بانسحاب الحوثيين

دعوات دولية لإطلاق التسوية في اليمن

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

بينما أكدت جهات دولية عدة، أمس، أهمية إطلاق تسوية سياسية للأزمة اليمنية، عبّرت السويد عن استعدادها لاستضافة المشاورات التي يرتقب أن تتم تحت رعاية الأمم المتحدة خلال شهر.

فقد أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أمس، أنه «حان الأوان لوقف الأعمال القتالية، بما في ذلك الضربات باستخدام الصواريخ والطائرات المسيّرة على السعودية والإمارات من المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون» و«بعد ذلك، ينبغي أن تتوقف الضربات الجوية للتحالف في كل المناطق المأهولة باليمن». كما قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، أمس: «نريد رؤية الجميع حول طاولة مفاوضات على أساس وقف إطلاق النار. علينا أن نقوم بذلك في الـ30 يوماً المقبلة، وأعتقد أن السعودية والإمارات على استعداد» للمضي في الأمر. وأوضح، أن وقف إطلاق النار يجب أن يتم على قاعدة انسحاب الحوثيين من الحدود مع السعودية، ثم وقف ضربات التحالف. وتابع أن وقف المعارك سيتيح للمبعوث الأممي مارتن غريفيث جمع مختلف الأطراف في السويد.

وعبّرت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أمس، عن «دعمها للدعوة الأميركية»، وعن «وقف للنار يرتكز على اتفاق سياسي».

(تفاصيل ص 4)

الرئيس عباس لدى استقباله الوزير العُماني بن علوي في رام الله أمس (أ.ف.ب)

بن علوي يحمل رسالة ثانية إلى عباس

رام الله: كفاح زبون

تسلّم الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس رسالة ثانية من سلطان عمان قابوس بن سعيد، حملها وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي، وتتعلق بزيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الآونة الأخيرة إلى السلطنة. وكان عباس استقبل الأحد الماضي المستشار سالم بن حبيب العميري، الذي حمل رسالة من السلطان قابوس له.

والزيارات العمانية المتكررة لعباس جاءت بعد أيام من زيارة مثيرة للجدل قام بها نتنياهو إلى عمان التقى فيها قابوس، وتمت بعد أيام من لقاء قابوس بعباس نفسه. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن العُمانيين يحاولون تقريب وجهات النظر من أجل إطلاق عملية سلام جديدة تستند إلى الخطة الأميركية للسلام، مضيفة أن الحديث يدور حول طلبات عباس من أجل العودة للمفاوضات.

وأكدت المصادر أن الرئيس عباس يريد اعترافا أميركيا بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، وأن «هذا سيكون تعويضا كافيا في هذه المرحلة».

وبحسب المصادر، يريد العُمانيون لعب دور مهم في تسوية خلافات الفلسطينيين مع الأميركيين من جهة، والإسرائيليين من جهة أخرى، لكنهم لن يكونوا رعاة للمفاوضات أو وسطاء، وإنما يريدون أن تقوم الولايات المتحدة بهذا الدور.

(تفاصيل ص 5)

إيران تؤسس ميليشيات محلية جنوب سوريا

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن إيران بدأت التركيز على تأسيس ميليشيات محلية في جنوب سوريا بعدما سحبت المسلحين غير السوريين بموجب طلبات موسكو. وأوضحت، أنه قبل أيام جرى تخريج دفعة من 60 عنصراً من معسكر في اللجاة في ريف درعا، أشرف عليهم مدربون إيرانيون ومن «حزب الله» اللبناني، مشيرة إلى قيام ضباط إيرانيين بالتجول في مخيمات للنازحين لتجنيدهم في وحدات عسكرية.

من جهة أخرى، قال رئيس «هيئة التفاوض السوري» المعارضة، نصر الحريري، لـ«الشرق الأوسط»، إنه تحدث خلال اجتماع ممثلي «الدول الصغيرة» التي تضم أميركا، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، والسعودية، ومصر، والأردن، في لندن الاثنين الماضي، عن «استغلال إيران فرصة الانشغال بتشكيل اللجنة الدستورية السورية وإدلب للقيام بتعزيز نفوذها على الأرض والتغلغل في مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية، وانتشار عسكري في مناطق باتت تحت سيطرة النظام. وهناك معلومات عن انتشار إيراني يشمل تحويل نقاط عسكرية إلى قواعد عسكرية وتخريج دفعات من ميليشيات محلية وإنشاء مراكز لها قرب معبر نصيب» بين سوريا والأردن.

في غضون ذلك، أفادت قناة «تي آر تي» التلفزيونية التركية، أمس، بأن 4 مسلحين أكراد قُتلوا بعد أن أطلقت القوات التركية قذائف مدافع «هاوتزر» عبر الحدود على منطقة عين العرب (كوباني) شمال سوريا.

(تفاصيل ص 7)

في الداخل:
تبادل قصف عبر حدود سوريا بين تركيا و«الوحدات» الكردية ص7

الإيرادات زادت 47% والعجز تراجع 60%

أرقام الميزانية السعودية تدعم مواصلة الإصلاحات

الرياض: شجاع البقمي

أعلنت وزارة المالية السعودية، أمس، تقريرها لأداء الميزانية العامة للدولة للربع الثالث من السنة المالية 2018.

وكشف التقرير، عن تحقيق السعودية إيرادات قيمتها 663,1 مليار ريال (176,8 مليار دولار) منذ بداية العام حتى نهاية الربع الثالث، أي بزيادة 47 في المائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي. وبلغ العجز في الأرباع الثلاثة الأولى من العام 48,97 مليار ريال (13 مليار دولار)، بتراجع نحو 60 في المائة من الفترة ذاتها العام الماضي. وارتفعت الإيرادات النفطية بـ47 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها العام الماضي، وبلغت 452,06 مليار ريال (120,5 مليار دولار)، بينما ارتفعت الإيرادات غير النفطية إلى 211,05 مليار ريال (56,28 مليار دولار)، بنسبة نمو بلغت 48 في المائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

وشدّد وزير المالية، محمد الجدعان، على أن أرقام الميزانية «تدعم مواصلة الإصلاحات الاقتصادية». مضيفاً، أن الأرقام المعلنة «تؤكد أن المالية العامة تشهد تحسناً ملموساً في الانضباط المالي، والخفض التدريجي لمعدلات العجز نتيجة نجاح تطبيق الكثير من المبادرات لتنمية الإيرادات غير النفطية ورفع كفاءة الإنفاق».

(تفاصيل اقتصاد)

بوتفليقة: لا ينكر إنجازاتي إلا جاحد (ص 2)
انتخابات الكونغرس استفتاء على شعبية ترمب (ص 11)
مشار يعود إلى جوبا وسلفا كير يعتذر عن فترة الحرب (ص 10)

الحريري: لن أوقّع مرسوم حكومة فيها «سُنة 8 آذار»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المكلف تشكيل الحكومة اللبنانية سعد الحريري، أمس، أنه لن يوقّع مرسوم حكومة فيها ممثل لـ«سُنة 8 آذار» (حلفاء «حزب الله»)، إلا أن الحزب تمسك بحلفائه داخل الحكومة المقبلة، تاركاً باباً مفتوحاً للحوار مع الحريري، ونافذة أمل بتدخل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، بالخروج بحل وسط يفرج عن مراسيم الحكومة، وهي شبه جاهزة وتنقصها فقط أسماء ستة وزراء من الحزب ومن حركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وفيما قالت مصادر الحريري لـ«الشرق الأوسط» إن هذا الموقف «حازم ونهائي»، قابلت مصادر في «8 آذار» موقف الحريري بتأكيد استمرار الحزب في المطالبة بتمثيل هؤلاء. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن «حزب الله» متمسك إلى أبعد الحدود بتمثيل حلفائه السنة، مشيرة في المقابل إلى التمسك بالحريري رئيساً للحكومة وبالتسوية التي أتت بالرئيس ميشال عون لرئاسة الجمهورية ومفاعيلها، كما التمسك بالاستقرار الأمني والحوار.

ولاحقاً، تحدثت مصادر مواكبة للتأليف عن «طرح يقابَل بإيجابية من أجل حل العقدة السنية، ويبدو أنه سيسلك الطريق قريباً». وأشارت إلى أن وزير الخارجية جبران باسيل حمل حلاً مقترحاً من رئيس الجمهورية يقضي بتسمية سنّي لا يستفز الحريري ضمن حصة الرئيس عون على ألا يكون من كتلة طوني فرنجية، وبالتالي يكون النائبان فيصل كرامي وجهاد الصمد مستبعدين.

(تفاصيل ص 6)

روحاني يحذر الإيرانيين من «أوقات صعبة»

لندن: «الشرق الأوسط»

حذّر الرئيس الإيراني حسن روحاني مواطنيه من مواجهة «أوقات صعبة» عندما يبدأ سريان الحزمة الجديدة من العقوبات الأميركية الأحد المقبل، لكنه قال إن الحكومة ستبذل ما في وسعها للتخفيف عنهم.

ووصف روحاني الحزمة المقبلة من العقوبات التي تستهدف صادرات النفط الإيراني، بأنها «ظلم جديد»، لكنه شدد على أن حكومته لن تخشاه، حسبما نقلت عنه هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية. وأضاف: «واجه شعبنا خلال الشهور القليلة الماضية أوقاتاً عصيبة، ومن المحتمل أن تكون الشهور القليلة المقبلة صعبة، لكن الحكومة ستستغل كل طاقتها لتقليل هذه المشكلات». وتابع الرئيس الإيراني: إن «يوم (الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني الحالي) من هذا العام سيمثل ظلماً جديداً من الأميركيين. لكن على الشعب أن يكون متأكداً أن الحكومة لا تشعر بأي خوف من التهديدات الأميركية».

من جهته، قال مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون، أمس، إن واشنطن تريد ممارسة أقصى حد من الضغوط على إيران، لكنها لا تريد الإضرار بالدول الصديقة والحليفة التي تعتمد على النفط الإيراني. وقال بولتون، إن إدارة الرئيس دونالد ترمب تدرك أن عدداً من الدول، بعضها قريب جغرافياً من إيران «ربما لا يتمكن... من التوقف بشكل كامل (عن شراء النفط الإيراني) على الفور». وتدرس الإدارة الأميركية ما إذا كانت ستعطي بعض الدول التي خُفّضت مشترياتها من النفط الإيراني إعفاءً من العقوبات التي ستسري على الصادرات الإيرانية في الخامس من نوفمبر الحالي.

(تفاصيل ص 3)

في تجربة أجراها علماء في سويسرا

مصابون بالشلل... يسيرون مجدداً

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق أطباء في سويسرا إنجازاً طبياً، إذ نجحوا في تمكين 3 رجال مصابين بالشلل من المشي مجدداً بعدما أُبلغوا بأنهم سيبقون أسيري كرسي متحرك طوال حياتهم.

وأوضحت مجلة «نيتشر» التي نشرت البحث أن الأطباء أدخلوا جهازاً كهربائياً حول النخاع الشوكي للرجال الثلاثة، ما عزز الإشارات التي يصدرها الدماغ إلى الساقين، كما ساعد أعصاباً تالفة في النخاع الشوكي على النمو من جديد.

وذكرت محطة «بي بي سي» أن الباحثين يأملون بأن تسمح هذه النتيجة لبعض المصابين بالشلل باستعادة الحركة.

وأوضحت المحطة أن المريض الأول الذي عولج يدعى ديفيد مزي (سويسري، 30 عاماً) وعانى من إصابة شديدة في عموده الفقري خلال حادثة رياضية قبل 7 سنوات وأبلغه الأطباء بأنه لن يمشي مجدداً. لكن علماء في معهد بلوزان طوروا جهازاً كهربائياً زُرع في داخل جسمه وساعده على المشي لأكثر من نصف ميل.

والشخصان الآخران هما غيرتان أوسكان (35 سنة) وهو مهندس هولندي صدمته سيارة قبل 7 سنوات، وأبلغه الأطباء بأنه سيبقى مشلولا طول عمره، لكنه استعاد في التجربة بعض القدرة على الحركة، وسيبستيان توبلر (48 سنة) وهو ألماني كان يهوى ركوب الدراجات الهوائية، وسمحت له التجارب الحالية بركوب دراجة مجهزة خصيصاً لاحتياجاته، ويتم تشغيلها باليد على وجه الخصوص، ولكن أيضاً بالساقين جزئياً.

السويسري ديفيد مزي الذي تمكّن من المشي مجدداً بعدما كان أصيب بشلل كامل قبل 7 سنوات (أ.ف.ب)

أرباح قياسية فصلية لسامبا بـ 1,41 مليار ريال
كأعلى أرباح فصلية منذ التأسيس

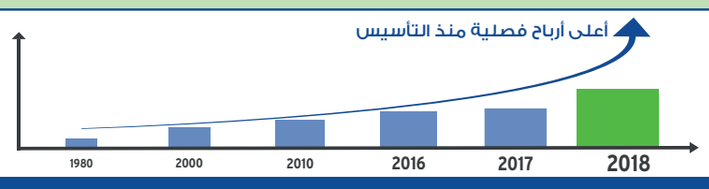

www.samba.com
سامبا samba

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.00) - Canada ($2.50)

الملك سلمان يأمر بترقية وتعيين 58 قاضياً في «العدل» و«المظالم»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمراً يقضي بترقية وتعيين 53 قاضياً بوزارة العدل في مختلف درجات السلك القضائي.

وأوضح الشيخ الدكتور وليد الصمعاني وزير العدل رئيس المجلس الأعلى للقضاء، أن الأمر الملكي، يأتي امتداداً للدعم المتواصل من خادم الحرمين الشريفين وحرصه واهتمامه بمرفق القضاء.

كما أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز أمراً ملكياً، بتعيين عددٍ من القضاة بديوان المظالم. وقال الشيخ الدكتور خالد اليوسف رئيس ديوان المظالم رئيس مجلس القضاء الإداري، إن الأمر تضمن تعيين ثلاثة قضاة على درجة «قاضي - ب»، وقاضيين على درجة «ملازم قضائي».

وأكد أن الأمر الملكي وما سبقه من أوامر «تعكس حرص القيادة الرشيدة على مرفق قضاء ديوان المظالم، من خلال دعم كوادره القضائية وتأهيلها، للوصول إلى التطلعات السامية بما يتواكب مع (رؤية السعودية 2030) وبما يسهم في تكوين قضاء إداري متميز وناجز».

خلال لقاء السيسي في برلين مع وزيري الخارجية والداخلية الألمانيين

مساع مصرية ـ ألمانية لدفع التعاون الأمني في مجال الإرهاب والهجرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أبدت مصر وألمانيا حرصاً على دفع التعاون والتنسيق الأمني بين الجانبين في مجالي مكافحة «الإرهاب والتطرف»، و«الهجرة غير الشرعية».

جاء ذلك خلال لقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس في برلين مع وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، ووزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر، حيث أشاد الأول بالتقدم الذي تشهده العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن الرئيس المصري أكد على توافر رغبة مصر وألمانيا لدفع التعاون المشترك إلى آفاق أرحب، فيما شدد وزير الداخلية الألماني على «تعزيز التعاون مع مصر»، معرباً عن «تقديره للإنجازات التي حققتها الحكومة المصرية على مسار الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، وترسيخ الأمن والاستقرار خلال الفترة الأخيرة، خاصة مع نجاح مصر في وقف الهجرة غير الشرعية من سواحلها، وتحقيق تقدم ملحوظ في مكافحة الإرهاب».

ونوّه السيسي بالتعاون القائم بين البلدين في إطار «اتفاق التعاون الأمني الموقع بين البلدين في يوليو (تموز) 2016. فضلا عن التعاون القائم في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، الذي شهد تطورا كبيرا بعد توقيع اتفاق التعاون في مجال الهجرة في 27 أغسطس (آب) 2017».

في غضون ذلك، دعا السيسي إلى «تكثيف التعاون في مجالات التدريب، وبناء القدرات وتبادل المعلومات وتوفير المعدات، بما يساهم في تعزيز القدرات المصرية في مجال مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، ويحافظ على استدامة الجهود المصرية الناجحة في هذا الصدد، خاصة أن هاتين الظاهرتين باتتا خطراً يهدد استقرار المنطقة وأوروبا والعالم».

كما أكد الرئيس المصري على «ضرورة تكثيف جهود المجتمع الدولي، وتبني استراتيجية شاملة تسعى إلى علاج جذور تلك المشكلات عبر دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

وتطرقت مباحثات الرئيس المصري مع وزير الخارجية الألماني إلى «تعزيز التنسيق والتشاور، خاصة أن مصر تعد شريكاً مهماً لألمانيا، فضلاً عن دورها المحوري في منطقة الشرق الأوسط والقارة الأفريقية».

من جهته، أعرب ماس عن «حرص بلاده على تكثيف التعاون مع مصر، وتشجيع مزيد من الشركات الألمانية للاستثمار في مصر، خاصة في ظل التجارب المتميزة للشركات الألمانية في السوق المصرية، التي تؤكد توفر الفرص الواعدة للعمل والنجاح».

وخلال اللقاء أبدى السيسي حرص القاهرة على «تحقيق مزيد من المصالح المتبادلة للجانبين، والاستفادة من الخبرات الألمانية المشهود لها بالكفاءة والدقة في مختلف المجالات، خاصة التعليم بمختلف أنواعه».

وتناولت المباحثات بين الرئيس المصري ووزير الخارجية الألماني تطورات الأوضاع الإقليمية، وآخر مستجدات الأزمات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط. وفي هذا السياق، لفت متحدث الرئاسة المصرية إلى أن السيسي أشار إلى أن «التطورات التي تواجه الشرق الأوسط باتت تهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم، ولا سيما الأوضاع في سوريا وليبيا واليمن والصومال، وتتطلب مواصلة تكثيف جهود المجتمع الدولي للتوصل إلى حلول للأزمات القائمة».

كما شدد السيسي على «أهمية الدفع قدماً بعملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وضرورة التوصل إلى سلام عادل وشامل بين الجانبين، يُنهي الصراع بشكل دائم، ويُفسح المجال أمام دول المنطقة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تتطلع إليها شعوبها».

الرئيس المصري أثناء مباحثاته مع وزير الخارجية الألماني هايكو ماس في برلين أمس (الرئاسة المصرية)

الجزائر تحدد 4 شروط لـ«تطبيع كامل» مع فرنسا

بوتفليقة: لا ينكر إنجازاتي إلا جاحد

الجزائر: بوعلام غمراسة

قال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، أمس، إن بلاده عاشت خلال 20 سنة تقريباً من حكمه «مسارا تنمويا شاملا عبر كامل التراب الوطني، مسارا لا يمكن لأي جاحد كان أن يحجبه بأي حجة كانت». وينسب لبوتفليقة رغبة في تمديد حكمه بمناسبة رئاسية 2019، يتوقع مراقبون أن يعلن عنها مطلع العام المقبل.

وذكر بوتفليقة في «رسالة إلى الجزائريين»، نشرتها وكالة الأنباء الحكومية أمس في ذكرى اندلاع ثورة التحرير 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 1954، أن الجزائر «كان يُنظر إليها (بعد الاستقلال) كدولة ناجحة في إقلاعها التنموي، دولة تميزت في تلك المرحلة كذلك، بدورها الريادي في مساندة حقوق الشعوب المستعمرة والمستضعفة، وكذا في ريادة نضال شعوب جنوب المعمورة من أجل إقامة نظام اقتصادي عالمي جديد، ومن أجل تثمين الثروات الطبيعية للشعوب من محروقات وغيرها». وعبر عن «أسفه على تعثر المسيرة بفعل تقلبات سعر المحروقات التي شلت مسارنا الاقتصادي، ومن جراء تهاون سياسي دخلت الجزائر دوامة الخراب والإرهاب والدمار، الأمر الذي تولدت عنه عوامل المأساة الوطنية التي عانى منها شعبنا قرابة عقد من الزمن». في إشارة إلى فترة الاقتتال الدامي بين قوات الأمن والجماعات المتطرفة، الذي خلّف 150 ألف قتيل، بحسب بوتفليقة نفسه.

وعاد الرئيس إلى انتخابه لأول مرة عام 1999. قائلا: «شرفتموني بثقتكم الغالية قرابة 20 سنة قبل اليوم، في ظروف وطنية صعبة وفي محيط دولي تنكر لنا ووضعنا تحت حصار غير معلن. ولقد توكلنا على الله معا واستلهمنا معا من مراجعنا السمحة ومن قيم بيان ثورة نوفمبر المجيدة وتوصلنا، ولله الحمد، إلى تصويب الأمور، وإلى الدخول في مرحلة من إعادة بناء ما دمر، والعمل بغية تحقيق كثير من طموحاتكم المشروعة».

وبحسب بوتفليقة: «حققنا السلم والمصالحة الوطنية وعادت السكينة والأمن عبر كل ربوع الجزائر، من حيث هما الشرطان الأساسيان لأي تنمية أو بناء أو تقدم. وعادت هيئات ومؤسسات الدولة إلى النشاط القوي في الشرعية المكتملة بالاحتكام دوريا إلى صناديق الاقتراع على كل المستويات».

وتحدث الرئيس في «رسالته» عن «إصلاح العدالة والتشريع لدولة الحق والقانون، وتوجنا المسيرة هذه بتعديل عميق لدستور بلادنا (2016)، عزز حقوق المواطنين وحقوق المرأة، بصفة خاصة، ومكونات الهوية الوطنية، ولا سيما منها اللغة الأمازيغية المشتركة بين جميع الجزائريين والجزائريات». مشيدا بـ«تعزيز قدرات الجيش بإمكانات بشرية ومادية جعلت منه جيشا محترفا بأتم معاني الكلمة، ودرعا قوية تحمي أمن البلاد والعباد والسيادة الترابية للجزائر».

وفي سياق يتسم بأزمة مالية حادة، قال بوتفليقة إن البطالة تراجعت خلال سنوات حكمه بـ«ثلثين من نسبتها، وتضاعفت الثروة الوطنية قرابة ثلاث مرات في المرحلة نفسها. كما أنجزت الجزائر خلال هذين العقدين من الزمن ضعف ما كانت تملكه من حيث قدراتها التعليمية والتكوينية من خلال إنجاز أكثر من ألف ثانوية، وأكثر من ألفي إكمالية، وكذا أكثر من 30 جامعة، وهي كلها إنجازات تسمح اليوم لأكثر من ربع شعبنا بالذهاب يوميا إلى المدارس والجامعات ومراكز التكوين. وتعززت هذه الإنجازات في مجال التنمية البشرية بقرابة 150 مستشفى ومركزا صحيا متخصصا عبر كل الولايات».

وضعت الحكومة الجزائرية «شروطا» مقابل تطبيع كامل للعلاقات مع فرنسا، مرتبطة بـ«الذاكرة» والاستعمار، وقال الطيب زيتوني، وزير المجاهدين، إن هذه «الشروط» تتمثل في تعاطي باريس إيجابيا مع أربعة ملفات ذات صلة بماضي فرنسا الاستعماري بالجزائر.

وذكر زيتوني لصحافيين بالعاصمة أمس أن وزارته «تشتغل اليوم بقوة على الملفات الأربعة، باعتبارها تمثل شرطا لتطوير العلاقات الجزائرية - الفرنسية من كل الجوانب».

وأوضح زيتوني، الذي كان يتحدث بمناسبة مرور 64 سنة على تفجير ثورة التحرير (1954 - 1962)، أن «استعادة أرشيف الثورة من فرنسا يأتي على رأس هذه الملفات. وقد قامت لأجله لجان مشتركة بين الجزائر وفرنسا بغرض التوصل إلى حل»، في إشارة إلى تحفظ الفرنسيين على تسليم وثائق مرتبطة بالثورة، تعد من أسرار الدفاع لديهم. وسبق لهم أن قدموا جزءا من الأرشيف قبل عامين، لكن الجزائريين اعتبروه «أقل مما يأملون به».

وتناول زيتوني في حديثه أيضا «ملف استرجاع جماجم المقاومة الوطنية»، ويتعلق الأمر برفات العشرات من الثوار الجزائريين، الذين قاوموا الاستعمار الفرنسي في القرن التاسع عشر، التي توجد حاليا بـ«المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي بباريس»، حيث يتم الاحتفاظ ببقايا عظام قادة «المقاومة الشعبية» منذ 1880، وهو التاريخ الذي ضم فيه هذا الرفات إلى «المجموعة العرقية» للمتحف. وبحسب زيتوني فإن الجزائر تطالب حاليا باستعادة 31 جمجمة «تم التعرف وتحديد هوية أصحابها الشهداء». مبرزا أن خبراء جزائريين انتقلوا إلى المتحف «بغرض المعاينة والتدقيق».

أما «الملف الثالث» فيتعلق بصرف تعويضات لضحايا التجارب النووية، التي أجرتها فرنسا خلال فترة احتلال الجزائر، والتي استمرت خلال السنوات الأولى التي أعقبت الاستقلال. ويطالب الجزائريون بتعويضات، ليس فقط لصالح الأشخاص المتضررين وعائلات المتوفين جراء الإصابة بالإشعاعات، وإنما أيضا بأموال نظير الضرر الذي لحق بالبيئة والحيوانات في الجنوب.

وكان البرلمان الفرنسي قد أصدر في مايو (أيار) 2009 قانونا سمي باسم وزير الدفاع آنذاك هيرفيه موران، يتعلق بدفع تعويضات لضحايا التجارب النووية في الجزائر، وفي منطقة بولينيزيا بالمحيط الهادي، التي أجريت بين 1960 و1966، وصرح موران وقتها بأن الحكومة خصصت موازنة بقيمة 10 ملايين يورو خلال عام 2009 لتعويض الضحايا، وهو مبلغ اعتبرته الجمعيات، التي تدافع عن الضحايا، متواضعا بالنظر إلى عدد المتضررين.

وتضمن القانون منح تعويضات مالية لفائدة الضحايا من العسكريين والمدنيين، المصابين بأمراض، ممن كانوا يوجدون وقتها في المناطق حيث أجريت التجارب. وفيما تم صرف جزء من التعويض للضحايا في بولينيزيا، جرى إقصاء الضحايا الجزائريين من المنحة.

أما «الملف الرابع» فيخص دفع تعويضات تتعلق بـ«المختفين قسريا» خلال حرب التحرير، وعددهم 2200، حسب زيتوني. وكان هؤلاء داخل السجون والمعتقلات الفرنسية، ويرجح أنهم ماتوا تحت التعذيب، غير أن الجانب الفرنسي يرفض الاعتراف بذلك.

أعضاؤه أثنوا على مكافحة مصر للإرهاب والهجرة غير الشرعية

وفد البرلمان الأوروبي يزور الأزهر والكنيسة لتعزيز العلاقة بين الشرق والغرب

القاهرة: وليد عبد الرحمن

زار وفد من البرلمان الأوروبي، يمثل لجنة العلاقات مع دول المشرق، مقر مشيخة الأزهر في القاهرة، ومقر الكاتدرائية المرقسية للأقباط بالعباسية (شرق العاصمة) أمس لبحث مواجهة التطرف، وتعزيز العلاقة بين الشرق والغرب.

وكان وفد البرلمان الأوروبي قد استهل زيارته إلى القاهرة، أول من أمس، بعقد لقاءات واجتماعات مع عدد من المسؤولين المصريين ونواب البرلمان المصري. وقال النائب كريم درويش، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري (البرلمان)، إن «اللقاء مع أعضاء البرلمان المصري جاء في إطار التباحث والتواصل المستمر بين النواب المصري ونظيره الأوروبي، وذلك لتوضيح بعض المفاهيم المغلوطة لدى البعض داخل البرلمان الأوروبي حول مصر».

واستقبل الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر وفد البرلمان الأوروبي، أمس، وقال إن «على البرلمان الأوروبي دورا كبيرا جداً في حل الأزمة المعاصرة في العلاقة بين الشرق والغرب، التي يجب أن تكون علاقة تعاون وتبادل علمي وثقافي ومعرفي»، وأعرب عن تطلعه لقيام الاتحاد والبرلمان الأوروبي بخطوات جدية لتعزيز السلام، ووقف النزاعات في العالم. مضيفاً أن أولوية تحقيق السلام «تراجعت أمام المصالح الاقتصادية والتجارية، وأمام الأصوات العنصرية المتصاعدة»، كما أكد أن مساحة تأثير المؤسسات الدولية تقلصت بشدة؛ لكن هذا لا يعني فقدان الأمل في هذه المؤسسات، وفي الأصوات المحبة للسلام، حسب تعبيره.

في المقابل، أشاد أعضاء الوفد الأوروبي بدعوة الأزهر لترسيخ مفهوم المواطنة في المجتمعات، وأعربوا عن تطلعهم للتعاون مع الأزهر لتعزيز ونشر المشتركات بين الأديان، كالأخلاق والقيم وحقوق الإنسان، وجعلها منطلقاً لتعزيز العلاقة بين الشرق والغرب.

كما التقى البابا تواضروس الثاني، وبابا الإسكندرية، وبطريرك الكرازة المرقسية، وفد البرلمان الأوروبي، وذلك بحضور سفير الاتحاد الأوروبي لدى مصر إيفان سوركوش، داخل المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية أمس، وخلال اللقاء قال سفير الاتحاد الأوروبي لدى القاهرة: «لقد تشرفت بلقاء البابا تواضروس، والدكتور أحمد الطيب، رأسي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والأزهر، وهما صوت التسامح في مصر وخارجها... وقد ناقش وفد المشرق في البرلمان الأوروبي معهما الوضع في مصر والمنطقة وجهود معالجة التطرف».

وقالت مصادر كنسية إن «اللقاء مع بابا الأقباط تطرق إلى طبيعة العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في مصر، وأطر التواصل والتعاون مع الأزهر، وتجربة (بيت العائلة المصرية) التي تجمع مسلمين ومسيحيين، والمؤتمرات التي تجمع الأئمة والقساوسة بغية زيادة التواصل والتفاهم».

في السياق نفسه، أكد مصدر مصري مطلع أن «لقاءات وفد البرلمان الأوروبي مع المسؤولين المصريين تناولت جهود القاهرة في مكافحة الهجرة غير المشروعة، وتمكين الشباب والمرأة من المشاركة السياسية، ومكافحة الإرهاب».

وقال المصدر، الذي تحفظ عن ذكر اسمه، إن «الوفد الأوروبي أثنى على ما تقوم به الدولة المصرية في مجال مكافحة الإرهاب، خاصة في ظل ما تقوم به القوات المسلحة والشرطة المدنية من مجهودات للعمل على مكافحة الإرهاب... وكذلك ما قامت به مصر في ملف الهجرة غير الشرعية».

يشار إلى أن قوات الجيش والشرطة المصرية تشن عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ التاسع من فبراير (شباط) الماضي، لتطهير تلك المنطقة من عناصر متطرفة موالية لتنظيم داعش الإرهابي، وتعرف العملية باسم «المجابهة الشاملة (سيناء 2018)».

بمشاركة السعودية والإمارات والبحرين والكويت والأردن

مصر تستضيف كبرى المناورات العسكرية العربية المشتركة «درع العرب 1»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستضيف مصر خلال الأيام القليلة المقبلة كبرى المناورات العسكرية العربية المشتركة في المنطقة، وتحمل اسم «درع العرب 1»، وذلك بمشاركة 8 دول عربية بقوات ومراقبين؛ لتنفيذ مناورات برية وبحرية وجوية مشتركة.

وذكر بيان للقوات المسلحة المصرية، أمس، أن فعاليات التدريب المشترك «درع العرب 1» تنفذ لأول مرة بمصر في الفترة الممتدة من 3 إلى 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بقاعدة محمد نجيب العسكرية (شمال البلاد)، ومناطق التدريبات الجوية والبحرية المشتركة بنطاق البحر المتوسط.

وأوضح البيان أن المشاركين في التدريب عناصر من القوات البرية والبحرية والجوية، وقوات الدفاع الجوي، والقوات الخاصة، لكل من مصر والسعودية والإمارات والكويت والبحرين والأردن، كما تشارك كل من المغرب ولبنان بصفة «مراقب»، مشيرا إلى أن بعض القوات المشاركة بدأت تتوافد إلى كثير من القواعد الجوية والمنافذ البحرية المصرية.

وتابع البيان موضحاً أن «درع العرب 1» يأتي في إطار خطة التدريبات المشتركة، التي تنفذها القوات المسلحة المصرية مع كثير من الدول الشقيقة والصديقة لتنمية العلاقات العسكرية، ومواجهة التحديات المشتركة، ودعم جهود الأمن والاستقرار بالمنطقة، وبناء القدرات القتالية للقوات المسلحة.

وجاء تدريب «درع العرب 1» في إطار سلسلة مناورات عسكرية عربية مشتركة جرت مؤخراً، آخرها التدريب المصري السعودي المشترك «تبوك 4»، الذي جرى في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في نطاق المنطقة الجنوبية العسكرية. كما شاركت القوات السعودية والمصرية في تدريبات «رعد الشمال»، و«درع الخليج»، و«تحية النسر»، و«النجم الساطع».

وصول بعض القوات المشاركة (الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري المصري على فيسبوك)

توقيف شخصين زعما تخصيص أراضٍ خلافاً للقانون

مصر: تزايد حالات «منتحلي الصفات السيادية» رغم الملاحقات الرقابية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقف الجهات الرقابية والقضائية في مصر بين الحين والآخر متهمين بانتحال شخصيات موظفين في مؤسسات سيادية نافذة، لكن رغم ذلك فإن محاولات جديدة ومتكررة تجري لمحاولة استغلال رغبة البعض في تجاوز القوانين المعمول بها في البلاد، وتحقيق مكاسب غير مشروعة.

وأعلنت هيئة الرقابة الإدارية، أمس، ضبط شخصين أقدما على انتحال صفة مسؤولين بـ«جهات سيادية بالدولة بغرض الاحتيال على مواطنين، وادعاء قدرة المتهَمين على تخصيص أراضٍ لهم بالمخالفة للقانون».

ووفق «هيئة الرقابة الإدارية» المعنية بكشف وملاحقة وقائع الفساد في مصر، فإن تحرياتها أثبتت أن «أحد المتهمين، وهو عاطل عن العمل، انتحل صفة مسؤول كبير بإحدى الجهات السيادية، وزور بالاشتراك مع المتهم الثاني مستندات منسوبة لكثير من الجهات، منها وزارتا الاستثمار، والزراعة وهيئة الرقابة الإدارية».

كما نسبت الرقابة الإدارية للمتهمين «عمل أختام مزورة بأسماء أعضاء هيئة الرقابة الإدارية، وادعاء قدرتهما على تخصيص أراض لكثير من المواطنين بمشروع الـ70 ألف فدان بمدينة السادات (85 كيلومترا شمال غربي القاهرة) في محافظة المنوفية، والحصول منهم على مبالغ مالية نظير ذلك».

ولم يكن الإعلان الأخير هو الأول من نوعه في حالات انتحال صفات المسؤولين الكبار، إذ تمكنت «الرقابة الإدارية» في يونيو (حزيران) الماضي من اعتقال محامٍ انتحل صفة مستشار بإحدى الجهات الرقابية، بغرض «الاحتيال على رجال الأعمال من أصحاب الشركات العاملة بتصنيع ودرفلة حديد التسليح، وعمل على إيهامهم بوجود مخالفات كبرى بشركاتهم، نتيجة علمه ببعض البيانات الضريبية الخاصة بتعاملات الشركات، ويتولى الحصول على مقابل مادي نظير التغاضي عن المخالفات المزعومة».

وهناك واقعة لافتة أخرى، رصدتها الأجهزة الرقابية بإلقاء القبض على صحافي تولى النصب على مواطن وإيهامه بالتوسط لقبول نجل الضحية، وإلحاقه بإحدى الكليات التي تتبع جهة أمنية، وحصل مقابل ذلك على خمسة ملايين جنيه مصري (280 ألف دولار أميركي).

ووصلت جرائم انتحال الصفة إلى مؤسسة الرئاسة المصرية، التي اضطر المتحدث باسمها السفير بسام راضي في مارس (آذار) الماضي، إلى إصدار بيان رسمي ينفي فيه تبعية سيدة أجرت حواراً مع إحدى الصحف، وادعت خلاله أنها تنتمي لمكتب الشكاوى برئاسة الجمهورية، وشدد راضي على أن هذه الصفة «ليس لها أي أساس من الصحة».

وألقت الأجهزة الأمنية القبض على السيدة المتهمة بانتحال صفة موظفة في الرئاسة المصرية، وأمرت النيابة العامة بحبسها على ذمة التحقيقات، قبل أن يتم إخلاء سبيلها بكفالة مالية على ذمة التحقيقات.

تل ابيب: مخابراتنا وراء كشف مؤامرة استهدفت اغتيال أحوازيين في كوبنهاغن

الدنمارك تريد دعماً أوروبياً لفرض عقوبات على إيران

تل أبيب: نظير مجلي
كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

سعت الدنمارك، أمس، إلى الحصول على دعم شركائها الأوروبيين لفرض عقوبات على طهران المتهمة بالتحضير «لاعتداء» يستهدف معارضين إيرانيين في البلد الاسكندينافي، في وقت كشفت فيه مصادر بجهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلي (الموساد) أن عملاءه هم الذين قدّموا المعلومات التي أدت إلى إحباط هذا الاعتداء الذي استهدف خصوصاً اغتيال قائد الفرع المحلي لتنظيم «حركة النضال العربي لتحرير الأحواز» في كوبنهاغن.

وقالت مصادر الاستخبارات الإسرائيلية إن إحباط تنفيذ العملية تم قبل نحو 3 أسابيع، عندما أبلغت إسرائيل السلطات الدنماركية بوجود خلية إيرانية تخطط لتنفيذ عملية إرهابية. وبحسب المواصفات التي قدمتها، فقد تم ضبط مركبة بداخلها 3 مواطنين إيرانيين، كان أحدهم يحمل الجنسية الدنماركية. وتبين أن بحوزتهم مواد متفجرة وعبوات ناسفة. وأفادت الاستخبارات الدنماركية بأن لديها اعترافات منهم بالتخطيط لعملية الاغتيال، وأن شخصاً مرتبطاً بالاستخبارات الإيرانية، نظمهم.

وقال النائب السابق لرئيس «الموساد»، رامي بن براك، في حديث للإذاعة الإسرائيلية، أمس، إن جهازه قدم معلومات قيمة لكثير من دول أوروبا وبعض الدول العربية أيضاً حول النشاط الإيراني، وإنه بفضل هذه المعلومات تم إحباط عشرات عمليات الإرهاب التي كانت تستهدف مدنيين ونشطاء سياسيين. وذكر، في هذا السياق، أنه قبل نحو 3 أشهر تم إحباط عملية مماثلة في باريس بمساعدة عناصر «الموساد».

واتهمت الدنمارك إيران، أول من أمس، بإعداد «اعتداء» ضد 3 إيرانيين يقيمون على أراضيها ويشتبه بأنهم أعضاء في «حركة النضال العربي من أجل تحرير الأحواز» التي حمّلتها طهران جزئياً مسؤولية هجوم دام بمدينة الأحواز جنوب غربي إيران في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وتصاعدت لهجة التصريحات بين كوبنهاغن وطهران منذ الكشف عن المخطط أول من أمس، الذي نفت طهران أي دور لها فيه، واتهمت «أعداءها» بتدبير مؤامرة ضدها من خلال «تقارير متحيزة» لتقويض علاقاتها بأوروبا، بحسب ما أشارت إليه وكالة الصحافة الفرنسية.

لكن الدنمارك تؤكد من جانبها أنه ليس لديها أي شك في تورط النظام الإيراني في هذا المخطط. وقال وزير الخارجية الدنماركي آندرس ساموليسن: «إنها الحكومة الإيرانية، إن الدولة الإيرانية تقف وراءه».

وقال رئيس الوزراء لارس لوكي راسموسن، أمس، على هامش اجتماع قادة أوروبا الشمالية في أوسلو، إن حكومته بدأت اتصالات مع الأعضاء السبعة والعشرين الآخرين في الاتحاد الأوروبي «لاتخاذ إجراء مشترك».

وفي أول تعليق من المفوضية الأوروبية، قالت المتحدثة باسمها مايا كوسيانيتش للصحافيين: «نأسف لأي تهديد لأمن الاتحاد الأوروبي، ونتعامل مع كل حادث بجدية بالغة. لذا، نعرب عن تضامننا مع الدولة المعنية، وهي في هذه الحالة الدنمارك».

سيارات للشرطة الدنماركية خلال عملية أمنية على جسر قرب كوبنهاغن في 28 سبتمبر (أيلول) الماضي (إ.ب.أ)

وذكر مصدر دبلوماسي لوكالة الصحافة الفرنسية أن العقوبات المحتملة التي قد تقرر على المستوى الأوروبي، ستكون اقتصادية.

وأعربت تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا، أول من أمس في أوسلو، عن تضامن المملكة المتحدة مع كوبنهاغن، لكن شركاء الدنمارك الأوروبيين بدوا مترددين في الرد، على ما لاحظت الوكالة الفرنسية. ونقلت الوكالة عن رئيس حكومة تصريف الأعمال في السويد ستيفان لوفن: «إننا نتابع (الملف) عن كثب مع أصدقائنا الدنماركيين، وعندما نحصل على مزيد من المعلومات، فسنقرر بشأن التدابير المحتملة» للرد.

وفي السويد، اعتقل في 21 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي رجل نرويجي من أصل إيراني يُفترض أنه كُلّف بإعداد هجمات في الدنمارك.

وقالت رئيسة حكومة النرويج إرنا سولبرغ: «إننا نعمل على رد ملموس. قلنا إننا سنرد»، مشيرة إلى أنها تنتظر نتائج تحقيق الشرطة في بلدها غير العضو في الاتحاد الأوروبي.

وعبر «تويتر»، أثنى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أول من أمس على الدنمارك؛ عضو حلف شمال الأطلسي، لاعتقال «قاتل تابع للنظام الإيراني». لكن الأميركيين والأوروبيين منقسمون بشأن سياساتهم حيال إيران. وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أنه في حين انسحبت واشنطن من الاتفاق النووي الذي وقع مع إيران في صيف 2015 وأعادت فرض عقوباتها الاقتصادية عليها، يؤكد الأوروبيون حرصهم على صيانته. وقد أعلن رئيس وزراء الدنمارك: «سنتشاور مع حلفائنا الأوروبيين خلال الأيام المقبلة سعياً للتوصل إلى رد موحد». وأضاف: «نريد الحفاظ على الاتفاق النووي»، محذرا طهران من أن هذا ليس صكاً على بياض للتستر على «نمط الأنشطة التي شهدناها».

وعبرت بروكسل عن الموقف نفسه على لسان المتحدثة باسم المفوضية التي دعت إلى التمييز بين المسائل المثيرة للخلاف. وقالت كوسيانيتش: «يجري بحث القضايا الأخرى المثيرة للقلق (...) نستمر في تأييد (الاتفاق) ما دامت إيران تحترم التزاماتها». وأكدت أن الجهود المبذولة لإنقاذ الاتفاق النووي لا تعني أن الاتحاد الأوروبي يتغاضى عن مسائل أخرى مثل برنامج إيران الباليستي، والتدخل في النزاعات الإقليمية.

واستدعت الدنمارك أول من أمس السفير الإيراني في كوبنهاغن. كما استدعت الدنمارك سفيرها في طهران.

بولتون: أميركا لا تريد الإضرار بالأصدقاء من خلال عقوبات إيران

روحاني يحذر الإيرانيين من «أوقات صعبة» في ظل العقوبات الأميركية

لندن - جنيف: «الشرق الأوسط»

حذّر الرئيس الإيراني حسن روحاني، شعبه، من أنه قد يواجه أوقاتاً صعبة عندما يبدأ سريان عقوبات أميركية جديدة، اعتباراً من يوم الأحد المقبل، لكنه قال إن الحكومة ستبذل ما في وسعها للتخفيف عنهم. في حين أكدت واشنطن أنها تريد ممارسة أقصى حد من الضغوط على إيران بفرض عقوبات على صادراتها من النفط، لكنها لا تريد في الوقت نفسه الإضرار بالدول الصديقة والحليفة التي تعتمد على النفط.

وأعادت الولايات المتحدة فرض عدد من العقوبات على إيران بعد انسحاب واشنطن في مايو (أيار) من الاتفاق النووي المبرم في 2015، الذي يهدف لكبح البرنامج النووي الإيراني. وقال مسؤولون أميركيون إنهم يهدفون إلى وقف صادرات إيران النفطية بالكامل. ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية عن روحاني وصفه لهذه الخطوة باعتبارها «ظلماً جديداً» لا تخشاه حكومته.

لكنه أضاف: «واجه شعبنا خلال الشهور القليلة الماضية أوقاتاً عصيبة ومن المحتمل أن تكون الشهور القليلة المقبلة صعبة. لكن الحكومة ستستغلُّ كل طاقتها لتقليل هذه المشكلات».

وتعتزم الولايات المتحدة فرض عقوبات تستهدف قطاع النفط الإيراني في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني). ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون عن روحاني قوله: «الرابع من نوفمبر من هذا العام سيمثل ظلماً جديداً من الأميركيين. لكن على الشعب أن يكون متأكداً أن الحكومة لا تشعر بأي خوف من التهديدات الأميركية».

وارتفعت تكلفة المعيشة في الأشهر القليلة الماضية، مما أدَّى لخروج مظاهرات متفرّقة ضد الاستغلال والفساد ردد المحتجون خلالها شعارات مناهضة للحكومة. وسجَّل الريال الإيراني انخفاضات قياسية مقابل الدولار، بسبب التهديد الذي تشكله إعادة فرض العقوبات الأميركية، والطلب القوي على الدولار بين الإيرانيين الذين يحاولون حماية مدخراتهم.

وبدأت إيران، يوم الأحد، بيع النفط الخام لشركات، خصوصاً من أجل تصديره، في إطار استراتيجية لمواجهة العقوبات المزمعة. ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون عن روحاني قوله للأميركيين: «لن تتمكنوا من تحقيق أي من أهدافكم. لن تتمكنوا من وقف صادرات النفط تماماً، أو خفضها».

وعلى نحو منفصل، نقل موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية (شانا) عن وزير النفط بيجن زنغنه قوله، أمس، إنه تم بيع 280 ألف برميل نفط طُرحت في بورصة الطاقة الإيرانية، وإن 720 ألف برميل أخرى ستطرح للبيع مجدداً في البورصة.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء عن محمود واعظي رئيس مكتب الرئيس الإيراني قوله، أمس، إن قوى أوروبية ستنفذ، الأسبوع المقبل، ما يُطلَق عليها «منشأة ذات غرض خاص» في محاولة لتسهيل التجارة مع إيران. ويهدف ذلك إلى الإبقاء على التدفقات التجارية، عندما تُطبَّق العقوبات الأميركية على إيران. ووصف دبلوماسيون أوروبيون اقتراح «منشأة ذات غرض خاص» بأنه وسيلة لإيجاد نظام أفضل، يشبه ما كان يستخدمه الاتحاد السوفياتي أثناء الحرب الباردة، لمبادلة النفط الإيراني بالبضائع الأوروبية دون تعاملات مالية.

من جهته، قال مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون، أمس، إن واشنطن تريد ممارسة أقصى حد من الضغوط على إيران، لكنها لا تريد الإضرار بالدول الصديقة والحليفة التي تعتمد على النفط. وقال بولتون إن إدارة الرئيس دونالد ترمب تدرك أن عدداً من الدول، بعضها قريب جغرافياً من إيران «ربما لا يتمكن من التوقف بشكل كامل (عن شراء النفط الإيراني) على الفور».

وتدرس الإدارة الأميركية ما إذا كانت ستعطي بعض الدول التي خفَّضت مشترياتها من النفط الإيراني إعفاء من العقوبات التي ستسري على الصادرات الإيرانية في الخامس من نوفمبر.

للتأكد من أنهم ليسوا مشمولين بقانون «اجتثاث البعث»

البرلمان العراقي يطالب «هيئة المساءلة والعدالة» بدراسة ملفات وزراء حكومة عبد المهدي

بغداد: حمزة مصطفى

قبل أيام من تصويت محتمل في البرلمان العراقي على ما تبقى من حقائب وزارية شاغرة في حكومة عادل عبد المهدي، طالب رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي بحسم ملف كامل الكابينة الوزارية من قبل «هيئة المساءلة والعدالة»، خشية أن يكون من بين الوزراء المقترحين من هو مشمول بقانون «اجتثاث حزب البعث».

وجاء في وثيقة رسمية صادرة عن مكتب رئيس البرلمان: «نرجو بيان موقف المرشحين للحقائب الوزارية المرفقة أسماؤهم طياً والتي تبدأ من التسلسل (1- أسماء سالم صادق) وتنتهي بالتسلسل (22- هشام داود عباس الدراجي)، بشكل مفصل ودقيق».

وفي حين تستمر الضغوط السياسية على عبد المهدي لتمرير أو حذف أسماء بعض المرشحين لحكومته أو إعادة النظر ببعض من تم التصويت عليهم حتى الآن من قبل البرلمان، وهم 14 وزيراً، فإن الموقف لم يتضح بعد في ما إذا كان عبد المهدي سيعرض نفس ما في حوزته من أسماء للحقائب الثمانية التي لا تزال شاغرة ومن بينها «الدفاع» و«الداخلية»، أم إنه سيغيّر بعض هذه الأسماء طبقاً لتوافقات مع الكتل السياسية.

ويحتدم الجدل بين كتلتي «الفتح» بزعامة هادي العامري، و«سائرون» بزعامة مقتدى الصدر، بشأن المرشح لوزارة الداخلية فالح الفياض، فيما لا يزال الجدل قائماً داخل المكوّن السني لجهة ترجيح كفة أحد المرشّحَين للمنصب، هشام الدراجي وفيصل الجربا. وفي هذا السياق، يرى أحمد الجبوري، عضو البرلمان العراقي عن محافظة نينوى، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «حكومة عبد المهدي تضم بعض الشخصيات كانت مشاركة في حكومة (إياد) علاوي الأولى التي لم نتمكن من تجربتها بشكل واضح، كذلك تضم شخصيات غير معروفة وقد تدور حولها أسئلة كثيرة وهي مدعومة من شخصيات سياسية أو (حشدية)». وأضاف الجبوري: «إذا ما استبعدنا وزراء النفط والصحة والكهرباء والخارجية الذين يؤكد تحالف (سائرون) أنه لم يرشّحهم لكنه لا يعترض عليهم، فإن بقية الوزارات تم تقسيمها حزبياً وطائفياً وعرقياً».

وأكد الجبوري أن «رئيس الوزراء عادل عبد المهدي لم يقابل كثيراً من الوزراء الذين تم التصويت عليهم»، لافتاً إلى أن هناك «خيبة أمل في الشارع العراقي ومعظم أعضاء مجلس النواب، ولذلك أعتقد أنه بات على عبد المهدي، بعد أن حصل على ثقة البرلمان، إعادة النظر بعدد من الوزراء المصوّت عليهم والذين لم يصوّت عليهم، ويعالج الملاحظات الكثيرة على بعض المرشحين للوزارات».

وبخصوص الوزارات الأمنية، أكد الجبوري أن «هذه الوزارات إما أن يُبعدها (عبد المهدي) نهائياً عن كل الأحزاب ويأتي بضباط مستقلين في الخدمة حالياً ومشهود لهم بمقاتلة (داعش)، أو يرضخ لضغوط الكتل (السياسية)».

وفي السياق نفسه، عدّ السياسي العراقي علي الدباغ، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك «ضغوطاً مؤجلة من الكتل السياسية على رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي حان أوانها الآن للحصول منه على ما يمكن من مغانم مما تبقى من كابينته الوزارية». وتابع أن «هذا، في الواقع، بمثابة امتحان صعب للسيد عادل عبد المهدي الذي يمكن أن يستنجد بكتل سياسية أعلنت طوعاً أنها لن تُرشح أو تصر على مرشحين، وبينها من فعل ذلك مكرهاً لمحاكاة غيرها من الكتل التي أعلنت زهدها في الوزارات»، مضيفاً أنه يمكن إحراج بعض الكتل أمام الجمهور إذا ظهر أنها تصر سراً على حقائب بينما تعلن زهدها فيها علناً. وتابع الدباغ أن «عبد المهدي يدرك تماماً أن الأمر لا يخلو من ضغوط ولن يكون الأمر بالسهولة واليسر، وذلك في تقليد تعودت عليه الكتل السياسية وأسست كل هياكلها على العوائد التي تتأتى من الوزارات سواء المادية والمعنوية».

وأشار إلى أن إصرار رئيس الوزراء على تعيين من يشغل وزارات الأمن، يمكن أن يتسبب في خلافات مع كتل سياسية، وتنتج عنه أزمات لم تكن في الحسبان عند تكليفه تشكيل الحكومة الشهر الماضي.

اتهامات لأعضائه بالانقطاع عن ممارسة عملهم والإخفاق في حماية السكان من «داعش»

إيزيديون يتظاهرون ضد المجلس المحلي لقضاء سنجار

بغداد: فاضل النشمي

تظاهر عشرات الإيزيديين في قضاء سنجار، التابع لمحافظة نينوى، أمام مبنى المجلس المحلي، أمس، احتجاجاً على عودة قائمقام القضاء محما خليل وأعضاء المجلس إلى مقر عملهم بعد انقطاع عن ممارسة مهامهم لأكثر من سنة.

ومنع المتظاهرون مسؤولي المجلس المحلي من دخول المقر أمس. ويتهم المحتجون الإيزيديون مجلس القضاء، المؤلف من 20 عضواً من الإيزيديين والعرب والتركمان، بالإخفاق في عمله، وعدم قيامه بواجبه في حماية المواطنين في القضاء، خصوصاً الإيزيديين منهم، بعد صعود «داعش» وسيطرته على القضاء نهاية عام 2014، وقيامه بسبي وقتل آلاف النساء والرجال من المكوّن الإيزيدي. كما يتهم المحتجون أيضاً مجلس القضاء بعدم العمل الجاد لإعادة الإعمار والخدمات إلى القضاء الذي دُمّر خلال المعارك التي خاضتها القوات الحكومية لطرد «داعش» منه.

وسنجار القضاء الأكبر على مستوى البلاد، ويتبع إداريا محافظة نينوى، وتنحدر منه الفائزة بجائزة نوبل للسلام لهذا العام نادية مراد التي سباها «داعش» وتمكنت لاحقاً من الفرار والتخلص من قبضته.

ويقول رئيس «حركة التقدم الإيزيدي»، سعيد بطوش، إن «أكثر من خمسمائة شخص من الأهالي تظاهروا ضد عودة أعضاء المجلس، وهم عازمون على منع أعضائه من العودة، لأنهم لم يقدموا أي شيء للقضاء لا قبل صعود (داعش) ولا بعده».

ويشير بطوش، وهو من أهالي القضاء ومن المعترضين بشدة على عودة أعضاء مجلس القضاء، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «المجلس منقطع عن ممارسة أعماله منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2017، بحجة دخول قوات (الحشد الشعبي) إلى القضاء، واليوم يعودون لأنهم سمعوا بالاهتمام الدولي بقضية الإيزيديين وعلموا بالأموال التي ستصل لإعادة إعمار القضاء وتعويض الضحايا».

ويتهم بطوش بعض أعضاء مجلس القضاء بالتعاون سابقاً مع «داعش»، ويتحدث عن «اتفاقات سياسية تمت في محافظة نينوى أدت إلى عودة أعضاء المجلس غير المرحب بهم من قبل الأهالي، وقد جاء الأعضاء مع قوات الجيش وهددوا بفرض عودتهم علينا، لكننا رفضنا ذلك، وسنقوم بمزيد من المظاهرات والاعتصامات إن أصروا على العودة. مطلبنا هو إقالتهم وانتخاب أعضاء جدد».

وعن أعداد الأسر الإيزيدية التي عادت إلى القضاء، ذكر بطوش أن «العدد يصل إلى نحو 130 ألف شخص يمثلون نسبة 20 في المائة من الإيزيديين، وقد عادوا رغم التردي في الخدمات وعدم إصلاح البنى التحتية في القضاء».

بدوره، شدد عضو مجلس النواب عن «الكوتة» الإيزيدية صائب خدر على ضرورة أن تأخذ الحكومة الاتحادية «موقفاً حازماً» في معالجة المشكلات التي يعاني منها قضاء سنجار. وقال خدر لـ«الشرق الأوسط»: «مطالب الأهالي محقة، لأن أعضاء مجلس القضاء أخفقوا في القيام بواجباتهم».

واستغرب خدر موقف الحكومة «المتفرج» على ما يجري في قضاء سنجار رغم المآسي التي تعرض لها المكوّن الإيزيدي، ولذلك «نطالب اليوم الحكومة الاتحادية بموقف حازم، لأن القضاء يتبع الحكومة الاتحادية، وأغلب السكان يرغبون بوجودها في القضاء للتخلص من المشكلات الناجمة عن التنافس بين الجهات الكردية هناك».

من جانبه، يرى الباحث في الشأن الإيزيدي خلدون النيساني أن «عموم الأقليات الموجودة في سنجار وسهل نينوى، عانت الأمرّين من هيمنة بعض الأحزاب، بحيث أدى ذلك إلى انقسامات كبيرة بين مواطني تلك الأقليات». ويضيف النيساني لـ«الشرق الأوسط»: «قائمقام سنجار محما خليل من المكون الإيزيدي وينتمي إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، ومع ذلك، نجد أن قطاعات واسعة من الإيزيديين في سنجار غير راغبين في بقائه بمنصبه». ويؤكد النيساني عزم مجموعة من المنظمات والجهات الحكومية «افتتاح 7 مقابر جماعية في سنجار تضم رفات عشرات المواطنين الإيزيديين الذين قتلهم (داعش)» خلال سيطرته على القضاء منذ عام 2014. وكان النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن كريم الكعبي أعلن، أمس، عن تأجيل افتتاح المقابر الجماعية إلى إشعار آخر بدل الموعد المحدد (اليوم الخميس).

رجل أمن يشارك في تدريبات بمركز للشرطة الفيدرالية العراقية ببغداد أمس (إ.ب.أ)

دعوة أميركية إلى جولة مفاوضات وترحيب بريطاني

مشاورات يمنية في السويد الشهر الحالي... والجديد «هدنة ثامنة»

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

عاد الملف اليمني بقوة إلى العناوين الرئيسية في نشرات الأخبار وتقارير وكالات الأنباء العالمية بعد دعوة أميركية لاستئناف المشاورات السياسية في السويد خلال شهر، لكن الجديد هذه المرة يتمثل في مسألة هدنة ثامنة بعد سبع هدن منذ 2015، تستبق اجتماع الفرقاء الذين لم يجلسوا حول طاولة واحدة منذ تعطيل الحوثيين الحل الأممي خلال مشاورات الكويت في أغسطس (آب) 2016.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في بيان: «حان الآن وقت وقف الأعمال القتالية بما في ذلك الضربات باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة من المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون على السعودية والإمارات». وأضاف في بيان: «بعد ذلك، ينبغي أن تتوقف الضربات الجوية للتحالف في كل المناطق المأهولة باليمن».

وأعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث، أمس، أنّه سيعمل على عقد مفاوضات جديدة بين أطراف النزاع في اليمن في غضون شهر، وذلك غداة دعوة أميركية مماثلة.

وقال غريفيث في بيان نشر على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «ما زلنا ملتزمين جمع الأطراف اليمنية حول طاولة المفاوضات في غضون شهر، لكون الحوار هو الطريق الوحيد للوصول إلى اتفاق شامل».

وكان وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس دعا الثلاثاء إلى وقف لإطلاق النار في اليمن ومشاركة جميع أطراف النزاع في مفاوضات تعقد في غضون الثلاثين يوماً المقبلة. كما طالب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في البيان الذي نشر فجر الأربعاء (الثلاثاء بالتوقيت المحلي بواشنطن) إلى وقف الأعمال القتالية في اليمن، وقال إن المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة لإنهاء الحرب ينبغي أن تبدأ الشهر المقبل.

والشهر الماضي أفاد وزير الخارجية الأميركي الكونغرس الأميركي بأن السعودية والإمارات تعملان على تقليص الخسائر في صفوف المدنيين باليمن، بينما أشار ماتيس سابقا إلى إبداء السعودية والإمارات استعداد تبني مساعي غريفيث بهدف إيجاد حل للصراع عن طريق التفاوض.

وقال: «ينبغي أن نتحرك صوب مساع للسلام هنا. ولا نستطيع القول إننا سنفعل ذلك في مرحلة ما من المستقبل. علينا أن نقوم بذلك خلال الأيام الثلاثين المقبلة». ورحّب غريفيث في بيانه بالدعوات الأميركية، وقال: «أحثّ جميع الأطراف المعنية على اغتنام هذه الفرصة للانخراط بشكل بنّاء في جهودنا الحالية لاستئناف المشاورات السياسية على وجه السرعة».

بدورها، أيدت تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا دعوة الولايات المتحدة إلى وقف التصعيد في اليمن. وقالت للبرلمان أمس الأربعاء: «بالتأكيد... ندعم الدعوة الأميركية لوقف التصعيد في اليمن... لن يكون لوقف إطلاق النار في أنحاء البلاد تأثير على الأرض إن لم يرتكز على اتفاق سياسي بين الأطراف المتحاربة»، وفقا لما أوردته «رويترز»، في الوقت الذي قال فيه وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي): «هذا إعلان محل ترحيب شديد لأننا نعمل منذ وقت طويل من أجل وقف الأعمال القتالية في اليمن».

وزيرة خارجية السويد مارغوت فالستروم أعلنت بدورها استعداد بلادها لاستضافة محادثات ترعاها الأمم المتحدة بين الحكومة اليمنية والانقلابيين الحوثيين في اليمن. وقالت فالستروم في تصريح للإذاعة السويدية، خلال زيارة للعاصمة النرويجية أوسلو: «تلقينا استفسارا من الأمم المتحدة بشأن إمكانية أن تكون البلاد مكانا يستطيع المبعوث الأممي جمع الطرفين فيه».

وأضافت: «علينا أن نتذكر أن هذه هي أكبر أزمة إنسانية في العالم، ولطالما دعمنا - في الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة - جهود مارتن غريفيث، ومن الجيد محاولة بذل جهد لترتيب محادثات سياسية».

ورفضت فالستروم التعليق على موعد المفاوضات، وقالت إن العملية من المفترض أن تبدأ بعد وقف إطلاق النار.

وأعادت التصريحات الغربية والأممية بإمكانية استئناف المشاورات مع الميليشيات الحوثية هذا الملف إلى رأس أولويات نقاشات الحكومة وقيادة الشرعية في سياق الاستعداد للجولة المقبلة.

وفي هذا السياق، أفادت المصادر الرسمية بأن نائب الرئيس اليمني الفريق علي محسن الأحمر التقى أمس في الرياض وزير الخارجية خالد اليماني، للاطلاع على سير عمل وزارة الخارجية وأداء البعثات الدبلوماسية والجهود المبذولة لإيصال صوت الشرعية للخارج.

وفيما استمع الأحمر إلى تقرير عن الجهود المبذولة والأنشطة والفعاليات المختلفة للوزارة، شدد على ضرورة مضاعفتها والتأكيد دوماً على حرص الشرعية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي على إحلال السلام الدائم المبني على المرجعيات الثلاث وعدم التنازل عن أي منها بما يحقق إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة اليمنية.

وأشار نائب الرئيس اليمني إلى تجاوب الشرعية مع دعوات السلام وحضور الوفد الحكومي مشاورات جنيف الأخيرة بناءً على دعوة المبعوث الأممي، في حين رفض الحوثيون الحضور مما يعكس حالة استهتارهم بجهود السلام وإصرار الجماعة على المضي في زيادة معاناة المواطنين.

وأوضح الأحمر - بحسب وكالة «سبأ» بنسختها الرسمية - أن المعركة التي يخوضها اليمنيون اليوم بدعم التحالف «هي حرب دفاعية فرضتها الميليشيات الانقلابية واقتضتها ضرورة الموقف ومستوى التهديد الذي تشكله جماعة الحوثي على مرجعيات اليمنيين وأمن اليمن والمنطقة».

وأفادت المصادر الرسمية اليمنية بأن الأحمر ناقش مع اليماني «المستجدات على مختلف الأصعدة وتجاوب الشرعية المستمر مع جهود المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وحرص القيادة السياسية والحكومة الشرعية على التخفيف من معاناة اليمنيين التي تتضاعف يوماً بعد آخر بفعل استمرار الممارسات الهمجية للحوثيين». يشار إلى أن المبعوث الأممي أورد في بيانه أنه سيواصل «العمل مع جميع الأطراف للاتفاق على خطوات ملموسة لتجنيب كل اليمنيين النتائج الكارثية لاستمرار الصراع، وللتعامل على وجه السرعة مع الأزمة السياسية والأمنية والإنسانية في اليمن»، مضيفا: «أحث جميع الأطراف المعنية على اغتنام هذه الفرصة للانخراط بشكل بناء مع جهودنا الحالية لاستئناف المشاورات السياسية على وجه السرعة، من أجل التوصل لاتفاق على إطار للمفاوضات السياسية وعلى تدابير لبناء الثقة، والتي تتضمن على وجه الخصوص: تعزيز قدرات البنك المركزي اليمني وتبادل الأسرى وإعادة فتح مطار صنعاء. وما زلنا ملتزمين بجمع الأطراف اليمنية حول طاولة المفاوضات في غضون شهر، لكون الحوار هو الطريق الوحيد للوصول إلى اتفاق شامل».

وذكر البيان أن المبعوث الخاص «يعبر عن تفاؤله بالانخراط الإيجابي لكل من الحكومة اليمنية وأنصار الله مع جهوده، ويؤكد عزمه مواصلة العمل مع جميع الأطراف المعنية في المنطقة من أجل التوصل إلى تسوية سياسية شاملة لإنهاء الصراع في اليمن».

مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث (رويترز)

القصيبي: 80 % من إصابات العسكريين سببها الألغام

«مسام» ينزع أكثر من 16 ألف لغم وعبوة ناسفة... وفرقة تعمل داخل صنعاء

حوار سياسي

الرياض: عبد الهادي حبتور

استطاع المشروع السعودي لنزع الألغام في اليمن (مسام) نزع أكثر من 16 ألف لغم وذخائر غير متفجرة وعبوات ناسفة زرعتها الميليشيات الحوثية المدعومة إيرانياً في القرى والمدن اليمنية، وذلك منذ تدشين عمله في أواخر يونيو (حزيران) 2018.

ويوضح أسامة القصيبي مدير المشروع السعودي لنزع الألغام في اليمن (مسام) في حوار مع «الشرق الأوسط» أن الألغام التي تم نزعها تنوعت ما بين روسية، ومن أوروبا الشرقية، لكن الغالبية منها كانت صناعة إيرانية.

وأكد القصيبي أن المشروع يعمل بـ41 فريقا داخل اليمن منها 32 فريقا لنزع الألغام و9 فرق للتدخل السريع لإبطال العبوات المتفجرة، ويصل العدد الإجمالي لأعضاء الفرق نحو 430 شخصاً.

المشروع قدم حتى الآن ثلاثة شهداء من فريقه أثناء نزع الألغام بحسب القصيبي، مشيراً إلى أن «مسام» مشروع إنساني صرف بتمويل وإشراف سعودي يركز على حفظ حياة السكان في مختلف المناطق اليمنية بما فيها الخاضعة لسيطرة الحوثيين، مبيناً أن فريقين يوجدان حالياً في صنعاء ويعملان فعلياً لنزع الألغام.

وأبدى مدير المشروع استغرابه من قيام الميليشيات الحوثية من تحويل الألغام المضادة للدروع إلى ألغام تستهدف الأفراد من خلال تركيب دواسات كهربائية تجعل هذه الألغام تنفجر بوزن 10 كيلو غرامات عوضاً عن 100 كيلو غرام، وهو ما يعد جريمة حرب على حد تعبيره.

ووفقاً لأسامة القصيبي، فإن مشروع «مسام» قام بتدريب وإعادة تأهيل 32 فريقاً يمنياً من البرنامج الوطني اليمني لنزع الألغام، وتجهيزهم بالأجهزة والدروع الواقية والسيارات، إلى جانب الدعم الطبي واللوجيستي تحت إشراف خبراء سعوديين وأجانب.

القصيبي تحدث أيضاً عن أعداد ضحايا الألغام في اليمن، وعدم وجود تعاون للمشروع مع منظمات الأمم المتحدة، بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه المشروع وكيفية تجاوزها... إلى تفاصيل الحوار:

● ما آخر إحصائية لديكم لعدد الألغام التي تم نزعها حتى الآن؟

- حتى الآن وصلنا إلى 16 ألفا ما بين ألغام وذخائر غير متفجرة وعبوات ناسفة في مختلف المناطق المحررة التي نعمل فيها.

● تحدثتم سابقاً عن تقديرات بوجود مليون لغم في اليمن ستعملون على نزعها؟

- في الواقع مليون لغم هو تقدير شخصي لكن الرقم الصحيح سيظهر في نهاية المشروع بعد التأكد مما تم نزعه من مختلف الأطراف العاملة على الأرض، لا تنس أننا نعمل من جانب إنساني، لكن هناك الشرعية والجيش اليمني يقومان بنزع ألغام في عدة مناطق، كذلك قوات التحالف تقوم بنزع ألغام في مناطق أخرى، لذلك حتى الآن الرقم النهائي لم يتضح.

● ماذا عن المناطق التي يغطيها المشروع حتى الآن؟

- نحن نعمل من مأرب كمقر رئيسي، ولدينا فرق في محافظة شبوة (بيحان وعسيلان)، محافظة الجوف، ومحافظة البيضاء، وأجزاء من محافظة تعز، إلى جانب منطقة باب المندب والساحل الغربي، ومناطق يختل، والوازعية، ولدينا فريقان في العاصمة صنعاء.

● كيف تم إدخال هذه الفرق إلى مناطق الحوثيين وألا تخشون على أمنهم؟

- في الواقع تم الأمر بعد جهد جهيد وبتنسيق مباشر مع البرنامج الوطني اليمني لنزع الألغام، استمرت المفاوضات لأكثر من شهرين ونصف حتى تمكنا من إنزال الفريقين في صنعاء.

أسامة القصيبي خلال جولاته الإشرافية في اليمن («الشرق الأوسط»)

● كم عدد الفرق الموجودة في صنعاء وعدد الألغام التي تم نزعها؟

- لدينا نحو 20 شخصاً في صنعاء، وهذا يؤكد أننا لا نستهدف فقط المناطق المحررة بل جميع الأراضي اليمنية دون استثناء ولا تفرقة، التحدي الوحيد هو عدم تمكننا من الإشراف عليها بشكل مباشر، لذلك نتلقى التقارير منهم بعد فترة، ولم يبدأ العمل فعلياً إلا قبل أسبوعين، ونتلقى تقارير يومية وننتظر التقرير الشهري للحصول على معلومات.

● ماذا عن أنواع الألغام التي تم نزعها؟

- وجدنا أنواعا كثيرة، هناك ألغام كانت موجودة في مستودعات الجيش اليمني منها ألغام روسية أو من أوروبا الشرقية، ولكن هناك وبكثرة ألغام مستوردة من إيران، كما أن هناك ألغاما تصنع محلياً وهذه وجدناها بكثرة، استنسخوا ألغاما روسية ولغما إيطاليا وتصنيعه محلياً.

● هل لديكم فكرة عن طرق زراعة هذه الألغام وكيف تقوم به الميليشيات الحوثية؟

- الألغام كمفهوم دولي هناك مواثيق وأعراف لكيفية زراعتها ويجب أن توثق عبر خرائط وتحدد مناطقها بعلامات تحذيرية، هذا فيما يخص الألغام المضادة للآليات، أما الألغام المضادة للأفراد فهي محرمة دولياً في كل قوانين العالم، واليمن من الدول التي وقعت على اتفاقية حظر استخدام الألغام الفردية، لكنها للأسف موجودة وبكثرة، ما حدث في اليمن، هو أمر لم نجده في دول أخرى، أن لغم الآليات يحتاج إلى وزن 100 كيلو غرام وما فوق لينفجر، لكن الحوثيين حولوا هذه الألغام عن طريق دواسات كهربائية ليصبح الضغط عليها من 10 كيلو غرامات تنفجر، أي تحويل لغم مضاد للآليات إلى مضاد للأفراد، وهذا ما نسميه جريمة حرب ولا يوجد تعريف آخر لها، فالقصد هو قتل الشعب اليمني بشكل متعمد.

المشكلة الأخرى أن الميليشيات الحوثية زرعت هذه الألغام بشكل عشوائي في المدن، الطرق، والبيوت، والمساجد، والمدارس، نحن نتفهم زراعة الألغام في الجبهات العسكرية والمواقع الدفاعية على خطوط القتال، لكننا وجدنا الألغام كما ذكرت في القرى وحدائق البيوت، والمدارس، وهو ما يعني أن الغرض من هذه الألغام ليس عسكريا، وأصبحت العملية إرهابا.

● هل لديكم إحصائيات بعدد ضحايا الألغام في اليمن حتى الآن؟

- هناك إحصائيتان، واحدة معلنة وأخرى غير معلنة، البرنامج الوطني يوثق الحالات التي تمت إصابتها بالألغام من ضحايا وإصابات مثل بتر الأطراف وغيرها وهذه الحالات هي التي يعلن عنها، ولكن حتى الآن لم يأت دور توثيق الحالات الأخرى، وأعتقد أن غير الموثق أكثر من الموثق، إحصائياتنا تتحدث عن الضحايا المدنيين فقط، مع أن 80 في المائة من كل إصابات العسكريين في الجبهات هي من الألغام، وليس عبر مواجهة مباشرة مع العدو، وتشير التقديرات إلى أن ضحايا الألغام يصلون إلى 1800 شخص ما بين قتلى وإصابات جرحى وبتر.

● هل يتوقف مشروع مسام على نزع الألغام فقط أم هناك مراحل أخرى قد نراها مستقبلاً؟

- نحن حالياً تحت مظلة مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، مشروع مسام يركز على نزع الألغام فقط، لكن مركز الملك سلمان لديه برامج مكملة لعملنا ما بين تقديم الأطراف الصناعية وربما إعادة التأهيل لاحقاً.

● لديكم برنامج لتدريب الكوادر اليمنية على نزع الألغام... أين وصلتم؟

- أعدنا تدريب وإعادة تأهيل 32 فريقاً من البرنامج الوطني اليمني لنزع الألغام، وعملنا لهم إعادة تأهيل والبعض تم تدريبهم من الصفر، كما جهزناهم بالأجهزة والدروع الواقية والسيارات، والدعم الطبي واللوجيستي، كل ذلك تحت إشرافنا، وكمشروع متكامل يوجد لدينا على الأرض ما بين الفرق والدعم وفرق التدخل السريع والفرق الطبية، 430 شخصا داخل اليمن.

● ما أبرز الصعوبات التي تواجهكم؟

- من أصعب الأمور التي واجهناها الزراعة العشوائية للألغام من دون خرائط، وبناء على ذلك نعتمد على إفادات الأهالي المحليين فقط ونذهب لهذه المناطق بأنفسنا، التحدي الثاني هو البعد الجغرافي بين المناطق اليمنية، وأحياناً نأخذ طرقا أطول لأسباب أمنية وبعض الطرق قد تستغرق 20 ساعة أو أكثر، على سبيل المثال في إحدى زياراتي من مأرب إلى عدن استغرقت الرحلة أكثر من 21 ساعة.

● هل يتم التنسيق مع الحكومة اليمنية والتحالف لتوفير الحماية الأمنية؟

- لدينا حماية أمنية خاصة بنا تنتقل مع الفرق في جميع المناطق، ولدينا تنسيق مع جميع الجهات الموجودة على الأرض، الشرعية، والتحالف، والمقاومة اليمنية، الجميع يبلغ بتحركاتنا لتسهيل عملنا.

● هل تعامل المشروع مع الألغام البحرية بحكم عملكم في الساحل الغربي؟

- في الساحل الغربي لم يطلب منا حتى الآن التعامل مع ألغام بحرية، ولكن نحن جاهزون ولدينا خبرات في هذا المجال، علما بأن عمل البحر أصعب وأكثر تكلفة.

● هل لديكم أي تعاون مع المنظمات الأممية في اليمن؟

- للأسف التعاون مع الأمم المتحدة في مجال نزع الألغام صفر، المشروع سعودي مائة في المائة، نحن نتعامل مع الشرعية ولدينا تعاون وشراكة مع البرنامج الوطني لنزع الألغام، تمويل المشروع والإشراف سعوديان، وليس لدينا أي تواصل مع جهات من الأمم المتحدة، ولأكون أكثر صراحة، موضوع الألغام في اليمن مهمل غربياً سواء إعلامياً أو أممياً، ولم يعط اليمن حقه لمشكلة الألغام التي زرعها الحوثيون، هناك تجاهل لهذا الأمر، الأمم المتحدة مقصرة في رأيي.

● من خلال زياراتك للميدان هل هناك حالات أثرت فيك ولا تزال راسخة في ذهنك؟

- مشروع مسام قدم ثلاثة شهداء حتى الآن، وهذا الأمر كان له أثر كبير علينا جميعاً في المشروع، نعم دخلنا اليمن ونعرف المشكلات والمخاطر التي تواجهنا في مجال الألغام أو كوضع أمني للبلد، ولكن عندما تخسر شخصاً من الفريق يكون له وقع كبير على المجموعة، كذلك تأثرت عندما رأيت نسبة كبيرة من الأطفال في اليمن ضحايا لألغام الحوثيين، الأطفال أبرياء ولا دخل لهم بما يحصل، وقد اقترحت على مركز الملك سلمان توسيع العمل لمساعدة الضحايا لأن أمامهم سنوات طويلة من إعادة التأهيل في المجتمع ومساعدتهم على التأقلم مع الإصابة وإعادة دمجهم، موضوع الألغام في اليمن في تقديري وفي حال استمرار زخم العمل كما هو اليوم نحن نتحدث عن 3 - 5 سنوات قادمة وربما أكثر، وحتى لو أنزلنا مائة فريق على الأرض هناك مناطق يمكنهم العمل فيها، هذا ولم ندخل مناطق الجبهات بعد، التي ستحرر قريباً.

«الخدمات» و«إعمار» المهرة يتصدران أجندة رئيس الحكومة اليمنية

عدن - الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد يوم من وصول رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك، مع طاقمه الوزاري إلى العاصمة المؤقتة عدن، تصدرت أعمال رئيس الحكومة الجديد مناقشة تحسين الخدمات في عدن ومتابعة إعادة إعمار محافظة المهرة جراء الإعصار الذي ضربها قبل أكثر من أسبوعين.

واستهل معين عبد الملك مهام حكومته بعد يومين من وصوله إلى المدينة، بالتقاء القائم بأعمال محافظ عدن أحمد سالم ربيع، لمناقشة الأوضاع الخدمية والاقتصادية.

وذكرت وكالة «سبأ» أن رئيس الوزراء استمع من القائم بأعمال محافظ عدن، إلى شرح حول خدمات التيار الكهربائي وترميم الطرقات والمؤسسات الحكومية، مؤكداً اهتمام الحكومة بالعاصمة المؤقتة عدن وتقديم كل الدعم من أجل تحسين الخدمات فيها على المستويات كافة.

وشدد عبد الملك على ضرورة تفعيل عمل جميع المؤسسات الإيرادية والخدمات وآليات الرقابة، وتوفير المشتقات النفطية، كما أشار إلى أن خدمة التيار الكهربائي ستشهد تحسناً نوعياً مع وصول الشحنة الأولى من المساعدات النفطية السعودية لمحطات الكهرباء بمبلغ 60 مليون دولار شهرياً.

وعلى الصعيد ذاته من التحرك الحكومي، ترأس وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة في الحكومة اليمنية عبد الرقيب فتح، أمس، في العاصمة المؤقتة عدن، اجتماعاً للجنة الوزارية المشكّلة من رئيس الوزراء، والمكلفة معالجة آثار الكوارث التي خلّفها إعصار «لبان» في محافظة المهرة.

وناقش الاجتماع التقريرَ الأوّلي والمعلومات التي تم حصرها من الميدان من السلطة المحلية والمكاتب التنفيذية في المحافظة، مستعرضاً قرار تكليف اللجنة والمهام الموكلة إليها، والتقرير الأوّلي عن الخسائر والتكلفة التقديرية.

وأقر الاجتماع عرض التقرير الأوّلي على مجلس الوزراء في أول اجتماع له، ومخاطبة المانحين والجهات الدولية للمساهمة الفاعلة في معالجة آثار الإعصار.

وقال الوزير فتح في تصريحات رسمية، أمس، إن «الحكومة ستبذل كل جهودها في معالجة آثار الإعصار والتخفيف من معاناة المواطنين، وحشد الدعم من المانحين، وإعداد برنامج عمل للمعالجة مع إشراك الجهات الفنية المتخصصة، ومتابعة عملية تقديم العون والإغاثة»، وأشار إلى أن الكوارث الكبيرة التي خلّفها الإعصار تتطلب تكاتف ودعم المانحين لمساندة الحكومة والسلطات المحلية في المحافظة في إعادة الخدمات للمحافظة وإغاثة المتضررين، وإعادة بناء ما خلّفه الإعصار... لافتاً إلى أن الحكومة ستتقدم للمانحين بمصفوفة مشاريع تتعلق بإعادة بناء ما خلّفه الإعصار من كوارث.

وفي الوقت الذي تكافح فيه الحكومة اليمنية من أجل معالجة انهيار الاقتصاد وتهاوي سعر العملة المحلية، يتوقع المراقبون أن يقدّم رئيس الحكومة الجديد على اتخاذ مزيد من التدابير في هذا الملف الشائك بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية اليمنية العليا.

الرئيس الفلسطيني تلقى رسالة ثانية من قابوس حملها بن علوي

عباس إلى مفاوضات مع اعتراف أميركي بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية

رام الله: كفاح زبون

استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في مقره في رام الله، أمس، وزير الشؤون الخارجية العُماني يوسف بن علوي، مبعوثا من السلطان قابوس بن سعيد، ويحمل رسالة مباشرة منه.

وسلم بن علوي، عباس رسالة من قابوس، قالت الوكالة الرسمية إنها تتعلق بزيارة رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، إلى سلطنة عمان. ولم يدل أي مسؤول فلسطيني بمزيد من التفاصيل.

والرسالة هذه هي الثانية من قابوس لعباس خلال 3 أيام.

وكان عباس استقبل الأحد، المستشار سالم بن حبيب العميري، الذي حمل رسالة من السلطان قابوس له.

والزيارات العمانية المتكررة لعباس، جاءت بعد أيام من زيارة مثيرة للجدل قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى عمان، التقى فيها قابوس، وتمت بعد أيام من لقاء قابوس بعباس نفسه.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن العمانيين يحاولون تقريب وجهات النظر، من أجل إطلاق عملية سلام جديدة تستند إلى الخطة الأميركية للسلام.

وأضافت، إن الحديث يدور حول طلبات عباس من أجل العودة للمفاوضات.

وأكدت المصادر أن عباس يريد اعترافاً أميركياً بالقدس الشرقية عاصمة للدولة العتيدة.

وتابعت: «هذا سيكون تعويضاً كافياً في هذه المرحلة».

وبحسب المصادر، يريد العمانيون لعب دور مهم في تسوية الخلافات بين الفلسطينيين والأميركيين من جهة، ومع الإسرائيليين من جهة أخرى. لكنهم لن يكونوا رعاة للمفاوضات أو وسيطا، يريدون أن تقوم الولايات المتحدة بهذا الدور.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال استقباله وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي أمس (أ.ف.ب)

وكان يوسف بن علوي بن عبد الله، الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان، أكد أن بلاده تطرح أفكارا لمساعدة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على التقارب، لكنها لا تلعب دور الوسيط.

وقال بن علوي، «إن بلاده تعتمد على الولايات المتحدة ومساعي رئيسها دونالد ترمب، في العمل باتجاه صفقة القرن». وأضاف: «إسرائيل دولة موجودة بالمنطقة ونحن جميعا ندرك هذا... العالم أيضاً يدرك هذه الحقيقة، وربما حان الوقت لمعاملة إسرائيل بنفس المعاملة (كالدول الأخرى)، وأن تتحمل أيضاً نفس الالتزامات».

وأكد بن علوي: «لا نقول إن الطريق سهل الآن ومفروش بالورود، لكن أولويتنا وضع نهاية للصراع والمضي نحو عالم جديد». ووافق عباس سلفاً على الدور العماني.

ونشرت «الشرق الأوسط» سابقاً، أن عباس كان على علم مسبق بالتحركات العمانية. وبعد لقاء نتنياهو بقابوس، منع عباس أي إساءة لسلطنة عمان، وأمر متحدثين ومسؤولين فلسطينيين بتجنب التعليق على لقاء قابوس بنتنياهو، وبسحب أي تصريحات بهذا الصدد.

والتزمت السلطة الصمت تجاه اللقاء، واضطر مسؤولون في حركة فتح، لسحب تصريحاتهم حول «التطبيع» المرفوض. ولا يعرف إذا ما كانت سلطنة عمان ستنجح في إحداث اختراق، مع طلب عباس اعترافاً بالقدس الشرقية عاصمة للفلسطينيين.

وكان عباس رفض سابقاً، بقاء الولايات المتحدة وسيطاً وحيداً في عملية السلام، بعدما اعترفت بالقدس عاصمة لإسرائيل، مطالباً بإطلاق مؤتمر دولي للسلام ينتج عنه آلية متعددة، من أجل رعاية المفاوضات وفق مرجعيات محددة وسقف زمني واضح.

وقال عباس مرارا، إنه حتى لن يستمع لصفقة القرن، لأن الولايات المتحدة بدأت بتطبيقها فعليا، بإزالة القدس عن طاولة المفاوضات وانتهاء ملف اللاجئين. وأبلغ عباس أعضاء المجلس الثوري والمركزي في الاجتماعات الأخيرة، أنه لن ينهي حياته بخيانة، ولن يوقع، ولن يجدوا في الشعب الفلسطيني من يوقع على اتفاق يستثني القدس واللاجئين.

وقال عباس: «القدس الشرقية بحدود 1967 بكامل ترابها، هي عاصمة الدولة الفلسطينية وليست العاصمة في القدس».

المرشح العربي الوحيد فشل وسط ابتهاج رسمي بالتصدي للمحتل وروايته

المقدسيون يقاطعون انتخابات البلدية في نهج مستمر منذ عقود

رام الله: كفاح زبون

قاطع الفلسطينيون في مدينة القدس انتخابات البلدية في المدينة، مؤكدين على نهج استمر لعقود، على الرغم من ترشح قائمة عربية هذه المرة.

ويتضح من أرقام إسرائيلية، أن أقل من 2 في المائة من العرب الذين يحق لهم التصويت في القدس، وعددهم نحو 250 ألفاً، شاركوا في هذه الانتخابات.

وعكس هذا الواقع، التزاماً شبه كامل بالدعوة لمقاطعة الانتخابات البلدية في القدس. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن المقاطعة لم تكن فردية أو عفوية، بل كانت نتيجة ضغوط سياسية وجهود شعبية ووطنية.

وثمّن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات، «الموقف التاريخي الثابت لأبناء شعبنا المقدسيين، في عدم مشاركتهم في انتخابات بلدية الاحتلال في القدس، ورفضهم الراسخ لمنح الشرعية لسلطة الاحتلال، التي تنفذ سياسات استعمارية في المدينة»، مؤكداً «أنهم رسّخوا النهج الوطني القائم والمتوارث عبر أجيال، منذ احتلال المدينة في عام 1967، بأن القدس ستبقى عربية فلسطينية وعاصمة لدولة فلسطين مهما طال زمن الاحتلال».

وقال عريقات «على الرغم من السياسات الإسرائيلية والأميركية غير القانونية بحق المدينة المقدسة، ومحاولاتها المستميتة لتمرير مخطط (القدس الكبرى)، فإن الحقيقة التاريخية والقانونية والسياسية الوحيدة، هي أن القدس أرض فلسطينية محتلة وجزء لا يتجزأ من دولة فلسطين المحتلة، وأبناؤها وحدهم من يملكون الحق الحصري في تقرير المصير».

ونوّه عريقات إلى نسبة المشاركة الضئيلة في الانتخابات قائلاً «إن نسبة مشاركة المقدسيين في الانتخابات الأخيرة، التي لم تتجاوز 1,5 في المائة، بما فيها فلسطينيو الداخل، والآخذة بالتناقص على مدار الأعوام، تُدلّل من جهة على إرادة هذا الشعب العظيم وتمسكه بكامل حقوقه غير القابلة للتصرف، وإدراكه مخاطر المرحلة، ومحاولات إشراكه في شرعنة الاحتلال والضم والاستيطان والتهويد، وإلغاء الوجود الفلسطيني من المدينة من جهة أخرى».

وكان عريقات من بين المسؤولين الفلسطينيين الذين دعوا سلفاً، إلى مقاطعة هذه الانتخابات. وهي الدعوات التي عززتها فتوى من المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، محمد حسين، أكد فيها أن مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين، قرر إصدار فتوى بتحريم المشاركة في انتخابات بلدية الاحتلال بالقدس، ترشحاً وانتخاباً، «استناداً إلى أدلة واضحة».

منظر عام لمدينة القدس المحتلة يتوسطه مسجد قبة الصخرة (رويترز)

ويتضح أن هذه الدعوات لاقت آذاناً صاغية في المدينة، باستثناء حالات محددة وقليلة.

ولم يستجب عشرات الفلسطينيين في منطقة صور باهر ومناطق أخرى، إلى دعوات المقاطعة ودعموا قائمة عربية، وقال بعضهم لموقع «تايمز أوف إسرائيل»، إنهم صوّتوا جميعاً لقائمة «القدس مدينتي».

وقال جميل العيان (49 عاماً)، الذي صوّت لأول مرة في حياته، «أعطيت صوتي لقائمة رمضان دبش لأننا في حاجة إلى شخص يحارب من أجل مصالحنا وحقوقنا في البلدية»، وأضاف «إننا ندفع الضرائب، لكننا لا نحصل على خدمات مناسبة. إن شاء الله، ستفوز قائمته بعدد كبير من المقاعد وسنرى تحسينات هنا».

وكان دبش، وهو عضو سابق في حزب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو (الليكود)، ووالد لـ12 ابناً، ومتزوج من أربع نساء، قد رشح نفسه متحدياً السلطة والمرجعيات الدينية.

وقال دبش، الذي حصل على الجنسية الإسرائيلية عام 1995، في مقابلة أجريت معه في شهر يوليو (تموز): «نحن لا نطلب من أحد أن يصبح إسرائيلياً، أو تغيير ديانته، أو التنازل عن المسجد الأقصى، أو الانضمام إلى الجيش الإسرائيلي. ما نقوله هو أن علينا أن نضمن الحصول على خدمات أفضل. نحن في حاجة إلى أن يكون لدينا صوت في مجلس المدينة للنضال من أجل حقوقنا».

لكن دبش فشل بشكل ذريع هو وقائمته، كما توقع مسؤولون فلسطينيون وسكان المدينة. ولم يحظ بعدد الأصوات اللازمة حتى في منطقته. وقال سكان من صور باهر، إنهم لم ولن يدلوا بأصواتهم في الانتخابات، حتى لو فاز فلسطينيون بمقاعد في المجلس البلدي.

وقال عزمي (27 عاماً)، وهو من سكان صور باهر، «لا ينبغي على الفلسطينيين التصويت في هذه الانتخابات؛ لأنها محاولة لتعزيز سيطرة الاحتلال على القدس الشرقية. لا ينبغي عليهم أيضاً التصويت لأنه لن ينتج منها شيء. حتى لو فازت قائمة رمضان بمقاعد، فهي لن تكون قادرة على تغيير أي شيء. لن تسمح إسرائيل بحدوث ذلك».

ويتكون المجلس البلدي في القدس من 31 مقعداً، ولا يوجد للعرب أي ممثل، رغم أن الفلسطينيين يشكلون 40 في المائة من سكان القدس، في مناطق استولت عليها إسرائيل في حرب 1967، وضمتها إلى المدينة التي اعتبرتها عاصمة لها، في خطوة لا تحظى بالاعتراف في الخارج.

وستجري جولة إعادة بين مرشحين يهوديين لحسم مسألة رئاسة البلدية. ووجهت الحكومة الفلسطينية، التحية إلى أبناء مدينة القدس على إحباط مخطط الاحتلال الأخير، المتمثل في محاولة إشراكهم في انتخابات بلدية الاحتلال.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود، «إن أهلنا في مدينة القدس جددوا التأكيد على عروبة مدينة القدس، وهزيمة الاحتلال وأعوانه أمام قدرات شعبنا العظيم». كما وصفت وزارة الخارجية الفلسطينية المقاطعة المقدسية، بمثابة إسقاط لإعلان ترمب، وإفشال لمخططات «الأسرلة» والتطهير العرقي، وجميع أشكال الضم والتهويد عبر مقاطعتهم الشاملة لانتخابات بلدية الاحتلال.

المعارضة ترى في مكاسبها مؤشراً للمستقبل... و«الليكود» الحاكم ينصحها بالتروي

سقوط مرشح نتنياهو في القدس... والعرب يضاعفون قوتهم في المدن المختلطة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

انتهت الانتخابات البلدية في إسرائيل، التي أُعلنت نتائجها فجر أمس (الأربعاء)، بخيبة أمل كبرى لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، إذ إن قسماً كبيراً من المرشحين الذين دعمهم خسروا المعركة، فيما حققت المعارضة مكاسب في مدن أساسية عدة. وتمكنت الأحزاب العربية الوطنية (فلسطينيي 48)، من استعادة مواقع غير قليلة لها على حساب القوائم العائلية والحمائلية، وحققت زيادة كبيرة في قوتها في المدن المختلطة.

واعتبر حزب العمل المعارض إنجازاته في المدن الرئيسة مؤشراً سيترك أثره على مستقبل السياسة الإسرائيلية ويبشر بانقلاب على نتنياهو في الحكم. وقال رئيس الحزب آفي غباي، إن حزبه حقق إنجازات كبيرة في عشر مدن كبرى، تجسدت إما في بقاء رئيس البلدية الحالي، كما حصل في تل أبيب، حيث بقي رون خلدائي رئيساً، وإما في استبدال مرشح عمالي آخر به، كما حصل في حيفا، حيث فازت عينات كاليش، مرشحة الحزب الجديدة على رئيس البلدية الحالي يونا ياهف. وقال رئيس الحزب، غاباي، إنه يأمل أن تؤدي نتائج هذه الانتخابات إلى انقلاب سياسي في الانتخابات العامة للكنيست، «فالشعب يتوق لإحداث التغيير».

ولكنّ رئيس الائتلاف الحكومي ديفيد أمسالم، دعا غباي إلى التريث، وقال إن حزبه (الليكود) أنهى المعركة مع عدد أكبر من الفائزين من السابق، قائلاً: «ما من أحد في (الليكود) كان يرجح فوز جميع من حظي بدعم الحزب».

وتمثلت أكبر خسارة لـ«الليكود» في سقوط الوزير من أصل روسي زئيف إلكين، الذي يتولى منصب وزير شؤون القدس ووزير السياحة، في مواجهة مرشحي الأحزاب الأخرى، على رئاسة بلدية القدس. فمع العلم بأنه حظي بدعم علني من نتنياهو لكنه حصل فقط على 20 في المائة من الأصوات وخرج من التنافس تماماً، وهنأ منافسيه قائلاً: «على القائد السياسي أن يعرف كيف يخسر المعركة بشرف».

كما تلقى حزب الليكود صفعة مدوية في مدينة بات يام جنوبي يافا. فهناك رفض بنيامين نتنياهو تأييد مرشح حزبه (الليكود) تسفيكا بروت، وأعرب عن تأييده لمرشح آخر هو رئيس البلدية الحالي يوسي بيخار، وبذلك خسر حزبه رئاسة البلدية، وسيضطر إلى خوض جولة ثانية بين رجل نتنياهو ورجل «الليكود» الذي ينافسه.

ولفت النظر فوز عشر نساء برئاسة بلديات، بزيادة ثلاث نساء عن الانتخابات السابقة سنة 2013. ومن أبرز الفائزات عينات كليش من حزب العمل المعارض، التي هزمت رئيس البلدية الجنرال يونا ياهف، بعد 15 سنة في هذا الموقع، واليهودية الشرقية طال أوحانا، في بلدية يروحام في النقب.

وفي صفوف العرب في إسرائيل (فلسطينيي 48)، استعادت الأحزاب السياسية بعض مواقعها التي كانت قد خسرتها في الانتخابات السابقة، لصالح مرشحين عن عائلات وحمائل. فحققت الجبهة انتصارات في سخنين والطيرة وعرابة ودير حنا وجلجولية وعيلبون وكفر ياسيف. وحقق التجمع الوطني انتصاراً في يافة الناصرة، وحققت الحركة الإسلامية انتصارات في أربع بلدات في النقب. ومع ذلك، فإن مقربين اثنين من الحكومة الإسرائيلية حققا انتصاراً كاسحاً في كلٍّ من الناصرة، حيث فاز علي سلام بثلثي الأصوات، وشفاعمرو، حيث عاد عرسان ياسين إلى رئاسة البلدية هازماً ممثلي الجبهة والتجمع.

ولكن العرب في المدن المختلطة حققوا مكاسب كبيرة، ضاعفوا خلالها من تمثيلهم في المدن الكبرى. ففي مدينة اللد، فازت قائمة النداء العربي اللداوية بستة مقاعد (مقابل مقعدين في الانتخابات السابقة)، وهو نفس العدد الذي حصل عليه حزب الليكود الحاكم. وفي عكا فازت قائمتان عربيتان بخمسة مقاعد. وفي يافا حصل العرب على مقعدين اثنين في مجلس بلدية تل أبيب يافا (بدل مقعد واحد). وفي الرملة 4 مقاعد (بدل مقعدين). وفي نتسيرت عيليت (الناصرة العليا)، حصل تحالف الجبهة مع التجمع على 3 مقاعد، كما كان في الماضي، ولكنه زاد قوته بـ1200 صوت. فقط في حيفا خسر التجمع مقعده، فيما حافظت الجبهة على مقعدين لها في المجلس البلدي.

إضراب في الجولان رفضاً للانتخابات الإسرائيلية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن المواطنون في هضبة الجولان السورية المحتلة، الأربعاء، الإضراب عن العمل والتعليم؛ وذلك احتجاجاً على محاولة الحكومة الإسرائيلية أن تفرض عليهم لأول مرة وبالقوة إجراء انتخابات بلدية سوية مع الانتخابات البلدية الإسرائيلية، واحتجاجاً على أعمال القمع والاعتداء على المئات منهم، الذين خرجوا في مظاهرات رفضاً للانتخابات.

وأكد الأهالي، من خلال تصريحات قادة المظاهرات وشعارات وهتافات المتظاهرين، أنهم لن يتعاملوا مع البلديات «التي تعتبر منتخبة»؛ لأنهم لا يعترفون بها، ولا بمن وضعها في قيادة إسرائيل المحتلة. وأوضحوا، أنهم يرون في الانتخابات محاولة تكريس لاحتلالهم، وضمهم القسري إلى إسرائيل، وعملية تهويد تطمس هويتهم السورية.

المعروف أن الانتخابات الإسرائيلية في القرى السورية الأربع في الجولان المحتل، مجدل شمس، وعين قينيا، ومسعدة وبقعاتا، انتهت بفشل ذريع. فقد استقال جميع المرشحين لرئاسة مجلسي بقعاتا ومسعدة المحليين؛ ولذلك فقد اضطرت الحكومة إلى إلغاء الانتخابات في القريتين. في حين شارك في انتخابات مجلس مجدل شمس اثنان في المائة، وعين قينيا واحد في المائة فقط؛ ما يعني أن 98 في المائة - 99 في المائة قاطعوها.

وقال أحمد القضماني، أحد الشخصيات في مجدل شمس، إن الإجماع الوطني في الجولان للعلمانيين ولرجال الدين، فرض حرماناً دينياً واجتماعياً على كل من شارك في هذه الانتخابات. وقد أدى هذا الموقف إلى إفشال الانتخابات، التي تحولت إلى مسخرة. ويبدو أن مخابرات الاحتلال شمت رائحة هذه النتيجة من أول النهار، فاعتدت بالضرب المبرح على المتظاهرين. وأقل ما يمكن فعله احتجاجاً هو الإضراب، وبالطبع الإعلان عن رفض التعاون مع بلديات الاحتلال مثلما نرفض الهوية الإسرائيلية، طيلة السنوات الماضية منذ احتلال الجولان. وأكد أن موقف أهالي الجولان الراسخ ضد تثبيت الاحتلال يحمل طابعاً مبدئياً عميقاً وبعداً استراتيجياً أيضاً، «فنحن نتابع ما ينشر في إسرائيل عن مستقبل الجولان وكيف تريد الحكومة الإسرائيلية استغلال الحرب الأهلية لابتزاز اعتراف دولي بقانونهم التعسفي لضم الجولان إلى إسرائيل. وكل أهلنا هنا، الذين اختلفوا خلال السنوات السبع الأخيرة وانقسموا إلى قسمين، أحدهما مؤيد للنظام السوري، والآخر مؤيد للمعارضة، موحّدون اليوم ضد الاحتلال الإسرائيلي ومع الوطن الأم سوريا».

مشروع قانون إسرائيلي يمنع إطلاق سراح غطاس مبكراً

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أقر الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، أمس (الأربعاء)، مشروع قانون بالقراءة التمهيدية، يقضي بمنع لجان الإعفاء من تقصير مدة الحكم عن سجناء فلسطينيين أُدينوا بتهم أمنية.

وقد بادر إلى القانون النائب دفيد بورير من حزب «إسرائيل بيتنا»، الذي يرأسه وزير الدفاع أفيغدور ليبرمان، وسعى إلى الإسراع فيه حتى يسري مفعوله على النائب السابق عن حزب التجمع الوطني والقائمة المشتركة باسل غطاس، الذي أُدين بالسجن لمحاولته تهريب هواتف خليوية للأسرى الفلسطينيين. وينص القانون الجديد على منع الفلسطينيين من حمَلة الجنسية الإسرائيلية، من الاستفادة من قانون إسرائيلي يتيح للسجناء المطالبة بتخفيض عقوبة السجن، بعد قضاء الأسير ثلثي المدة. ومن المعروف أن محكومية الأسير غطاس تنتهي في شهر يوليو (تموز) من العام المقبل، إلا أن حزب اليمين في «إسرائيل»، يخشى الإفراج عنه بعد أشهر عدة، في حال تقدمه بطلب لتقليص محكوميته وفقاً للقانون الإسرائيلي، الذي يتيح لمن يحمل الجنسية الإسرائيلية المطالبة بتقليص عقوبة السجن بعد انقضاء ثلثي المدة. فإذا تم تمرير القانون، سيمنع التخفيض عن غطاس.

كانت محكمة إسرائيلية قد قضت بحبس غطاس لمدة سنتين، بعد إبرام صفقة بينه وبين النيابة، اعترف بموجبها بتهمة «تهريب هواتف خليوية إلى أسرى فلسطينيين في السجون»، مقابل تخلي النيابة عن تهمة مساعدة إرهابيين.

تأزيم يجهض ولادة حكومة لبنانية... وبري يرى أنه «لم يبقَ إلا الدعاء»

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد شبح التأزيم يتهدد ولادة الحكومة اللبنانية الجديدة مع انتقال رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري من رفضه إعطاء النواب الستة المتحالفين مع «حزب الله» مقعداً وزارياً من حصته، إلى رفضه الكامل لتوقيع تشكيلة حكومية فيها اسم واحد من هؤلاء، في حين رأى رئيس مجلس النواب نبيه بري أنه لم يبقَ أمامنا «إلا الدعاء» للإسراع في تشكيلها.

وفي موقف لافت للحريري، قالت مصادره لـ«الشرق الأوسط»، «إنه لن يوقّع مرسوم حكومة فيها ممثل لـ(سُنة 8 آذار)، وهذا موقف حازم ونهائي»، مشيرة إلى أنه لا يجوز بعد 6 أشهر على إجراء الانتخابات أن يجتمع ستة نواب من مناطق مختلفة للمطالبة بتمثيلهم في الحكومة. وقابلت مصادر في «8 آذار» موقف الحريري بتأكيد استمرار الحزب في المطالبة بتمثيل هؤلاء، معتبرة أن الحريري «ربما يمهّد للاعتذار» عن تأليف الحكومة. ولاحقاً، تحدثت مصادر مواكبة للتأليف عن «طرح يقابل بإيجابية من أجل حل العُقدة السُّنية ويبدو أنه سيسلك الطريق قريباً»، وأشارت إلى أن «باسيل حمل حلاً مقترحاً من رئيس الجمهورية يقضي بتسمية سنّي لا يستفز الحريري ضمن حصة الرئيس عون، على ألا يكون من كتلة طوني فرنجية وبالتالي يكون النائبان فيصل كرامي وجهاد الصمد مستبعدين».

سعد الحريري التقى أمس في دارته ببيروت السفير البريطاني الجديد كريس رامبلنغ (دالاتي ونهرا)

ونُقل أمس عن رئيس مجلس النواب نبيه بري، بعد لقاء مع نواب سألوه عن موضوع الحكومة وما آلت إليه الأمور حتى الآن، قوله: «تكلمت مع من يجب أن أتكلم معهم في هذا الموضوع، ولم يبقَ لنا سوى الدعاء للإسراع في تشكيل الحكومة». ودق بري جرس الإنذار مرة أخرى حول الوضع الاقتصادي وتداعياته اجتماعياً ومعيشياً وعلى البلاد عموماً، داعياً إلى «التبصر وعدم السقوط في فخاخ العناوين التي تبدو صغيرة أمام الابتلاء الذي يصيب الأمة على مستوى المنطقة وما تشهده من تطورات خطيرة». ونقل النواب أيضاً أن بري كان يعتزم الدعوة إلى جلسة تشريعية، وقد تم توزيع جدول أعمالها على النواب، لكنه يفضل التريث في ظل الوضع والظروف الآنية.

وقالت مصادر «8 آذار» لـ«الشرق الأوسط»، إن «حزب الله» متمسك إلى أبعد الحدود بتمثيل حلفائه السُّنة «الذين خاضوا الانتخابات وربحوا مقاعدهم من خلالها»، مشيرةً في المقابل إلى التمسك بالحريري رئيساً للحكومة وبالتسوية التي أتت بالرئيس ميشال عون لرئاسة الجمهورية ومفاعيلها، كما التمسك بالاستقرار الأمني والحوار».

ولفتت المصادر إلى أن أمس لم يشهد أي اتصالات بين الحزب والحريري بشأن القضية، لكنها لم تقفل الباب أمام الحلول التي قد تأتي من رئيس الجمهورية أو أي مكان آخر.

وكشف النائب فيصل كرامي عن «أن الرئيس المكلف سعد الحريري حمل أول من أمس إلى قصر بعبدا تشكيلة ناقصة خالية من أسماء وزراء (أمل) و(حزب الله) وهو أمر لم نعتد عليه سابقاً، وبالتالي هو رمى الكرة من ملعبه إلى ملعب رئيس الجمهورية». واعتبر أنْ لا عقدة سُنية بل حق ومطلب محق، مشيراً إلى «أن الرئيس الحريري انشغل بالعُقد الباقية، متجاهلاً مطلب النواب السنة المستقلين ورافضاً القبول بنتائج الانتخابات».

وفي المواقف، اعتبر النائب ماريو عون «أن العُقدة السُّنية ليست من بين العُقد الأصعب التي مرت على عملية التأليف»، وقال: «الحكومة أصبحت في خواتيمها لكنّ أحداً لا يمكن أن يقدّر كم ستحتاج هذه العُقدة من وقت لحلها إلا أنها من المرجح قد تؤدي إلى بعض التأخير لأن مواقف الرئيس سعد الحريري ما زالت على حالها». وإذ استبعد أن «تكون عقدة سنة المعارضة سبباً لأي خلاف بين الرئيسين (رئيس الجمهورية ميشال عون والحريري)»، أوضح «أن تكتل لبنان القوي ليس معنياً بهذه العُقدة لا سلباً ولا إيجاباً»، لافتاً إلى «وجود سني في حصة رئيس الجمهورية، وبالتالي فإن الحل موجود لدى الرئيس الحريري».

وأكد عضو تكتل الجمهورية القوية (القوات اللبنانية) النائب زياد الحواط، «أن هناك نية ما لتطيير الحكومة وتأجيلها إذ ظهرت اليوم من جديد عُقدة (سُنة 8 آذار)»، وتساءل: «هل يقبل رئيس الجمهورية أن يكون ممثل نواب (سُنة 8 آذار) من حصته؟»، مضيفاً: «هناك علامات استفهام حول سبب خلق العُقدة السُّنية بعد حل العقدتين المسيحية والدرزية والبلد مخطوف وفي قبضة (حزب الله)». وأضاف: «كنا نتمنى أن تولد الحكومة اليوم (أمس) مع ذكرى انتخاب الرئيس عون، لكن للأسف يريدون أن يكون البلد مخطوفاً وبين يدي (حزب الله)، في وقت علينا جميعاً مساعدة الرئيس المكلف. كما نتمنى ونسعى أن تكون الجمهورية اللبنانية عادلة ولجميع اللبنانيين ويُحترم فيها الدستور، والشعب اللبناني أعطانا تأييده لمشروعنا هذا. نحن متعاونون لأقصى الحدود لإنجاح (العهد) لأن نجاحه هو نجاحنا جميعنا وحريصون على الخروج من هذا النفق المظلم الذي يعيشه لبنان».

عون يؤكد حرص لبنان على التعددية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أن لبنان حريص على التعددية في مواجهة التهجير والتقسيم ويعمل على تعزيز حقوق المرأة والطفل وعلى تشكيل حكومة جديدة للبدء بإنجاز مقررات مؤتمرات «سيدر» و«روما 2» و«بروكسل».

وجاء كلام عون خلال لقائه كل من المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان الدكتورة ناتاليا كانيم ورئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة كريستينا لاسن.

وشدد عون أمام كانيم على أن «حرية التعبير مصانة في لبنان واستقلالية القضاء محققة، فيما يستمر العمل على توفير أفضل الظروف للسجناء وتأمين حقوقهم». وأكد أن «الدولة تشجع المرأة اللبنانية لتكون فاعلة في مجال التشريع، فيما يتم تعيين نساء في مواقع عدة ضمن السلطة التنفيذية»، لافتاً إلى أن «مجلس النواب أقر قانون إنشاء الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان».

وشرح لها ما تحقق «على الصعيد الاقتصادي، من إقرار خطة اقتصادية إصلاحية حديثة، كما على الصعيد الأمني، حيث تم القضاء على الخطر الإرهابي في الجرود والعمل على إنهاء الخلايا النائمة، إضافة إلى إجراء الانتخابات النيابية على أساس النسبية للمرة الأولى في تاريخ لبنان، مما أتاح تمثيل الجميع في مجلس النواب».

وأكد رئيس الجمهورية «العمل على تشكيل حكومة جديدة للبدء بإنجاز الإصلاحات والاستفادة من المقررات والتوصيات التي صدرت عن مؤتمرات «سيدر» و«روما 2» و«بروكسل». وشدد على «حرص لبنان على صون التعددية الثقافية والعرقية والدينية في المنطقة في مواجهة محاولات التهجير والتقسيم»، عارضاً للمبادرة التي أطلقها في الأمم المتحدة لإنشاء «أكاديمية الإنسان للتلاقي والحوار».

من جهتها، أشادت كانيم بـ«العلاقات التي تربط لبنان بمنظمات الأمم المتحدة عموما وبصندوق الأمم المتحدة للسكان»، ونوهت بـ«الشراكة القائمة مع الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية آملة في أن «تشارك المرأة اللبنانية أكثر فأكثر في الحياة السياسية اللبنانية».

دبلوماسيا أيضاً، استقبل الرئيس عون، رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة كريستينا لاسن وأجرى معها جولة أفق تناولت «التطورات السياسية الراهنة محليا وإقليميا ودوليا، والتعاون القائم مع الاتحاد الأوروبي»، وشكرت السفيرة لاسن الرئيس عون على «الزيارة التي قام بها إلى البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي»، مشيرة إلى «الأثر الإيجابي الذي تركه الخطاب الذي ألقاه أمام البرلمانيين الأوروبيين»، ومؤكدة أن «التعاون بين لبنان والاتحاد الأوروبي مستمر على مستويات عدة».

وعرض الرئيس عون للسفيرة لاسن «الواقع السياسي الراهن في لبنان والتحديات التي تنتظر الحكومة الجديدة، لا سيما الإصلاحات الاقتصادية والإدارية ومكافحة الفساد ومتابعة قرارات وتوصيات مؤتمر «سيدر»، إضافة إلى معالجة ملف النازحين السوريين في لبنان».

مخاوف من إحياء الصراع السني ـ الشيعي على خلفية «العقدة السنية»

الشارع اللبناني متمترس خلف القوى الحزبية: بحكومة أو من دونها البلد على شفير الهاوية

بيروت: بولا أسطيح

يُجدد القسم الأكبر من اللبنانيين عند كل استحقاق «ولاءهم» للأحزاب والقوى السياسية الحاكمة، وهو ما حدث في الانتخابات النيابية الأخيرة التي أعادت إنتاج الطبقة نفسها التي تتصارع مكوناتها منذ نحو 6 أشهر على الحصص الوزارية، ما يؤخر تشكيل الحكومة التي دخلت قبل 3 أيام منعطفاً خطيراً بعد حل ما عُرفت بـ«العقدة المسيحية» وتبلور تشدد «حزب الله» في موضوع تمثيل حلفائه السنّة، مما يهدد، بحسب عدد من الخبراء، بإعادة إحياء الصراع السني - الشيعي في لبنان.

وإذا كان عدد لا بأس به من المواطنين قد ملّ عملية شد الحبال المستمرة بين القوى السياسية لتحصيل أفضل حصة وزارية، كمّاً ونوعاً، فإن الجماهير المؤيدة لحزب معين لا تزال مقتنعة بصوابية تمترس قيادة حزبها خلف مطالبها وشروطها، اقتناعاً منها بأن «تشكيل الحكومات لطالما كان ملفاً سياسياً بامتياز، باعتبار أنه بوجود حكومة أو عدمه، فالبلد على شفير الهاوية»... هذا ما عبر عنه «م.ع»، (32 عاما)، من إحدى قرى الجنوب اللبناني، مشددا على أن مطلب «الثنائي الشيعي» بتوزير حلفائه السنة مطلب محق تماما ويتوجب أخذه بعين الاعتبار من قبل الرئيس المكلف، لافتا إلى أنه «كما انتظرنا 5 أشهر لتأخذ (القوات اللبنانية) مطالبها أو يتم تحجيمها، فيمكن أن ننتظر مزيدا من الوقت سعيا لتحصيل حقوق النواب السنة الذين لا ينتمون إلى (تيار المستقبل)». وقال «م.ع» لـ«الشرق الأوسط»: «حين كان كل النواب السنة ينتمون لـ(المستقبل) كان الحريري يحتكر تمثيل السنة وزاريا، أما اليوم وبعدما بات 62 في المائة من نواب السنة فقط من (المستقبل)، فلا يمكن القبول باحتكاره كل التمثيل السني الوزاري».

وأشار «م.ع» إلى أن «حكومات سابقة بقيت 9 أشهر لتتشكل فقط لأن فريقا معينا كان يرغب بتوزير شخصية معينة، كما أن حكومة الرئيس تمام سلام استلزم تشكيلها 11 شهرا، لذلك نعتقد أننا لم نتجاوز الخطوط الحمر من حيث المواعيد؛ وإن كان البعض يتحجج لتجاوز حقوق البعض بالوضع الاقتصادي الضاغط». وأضاف: «تشكيل الحكومة الآن لن يحل الأزمة الاقتصادية المزمنة. يكفي استخفافا بعقول اللبنانيين».

بالمقابل، يبدو الجمهور السني مستنفرا بعد دخول «حزب الله» على الخط لفرض توزير حلفائه السنة. واعتبر «ي.د»، (50 عاما)، من عكار (شمال لبنان)، أن «ما يحصل في المرحلة الراهنة محاولة لاستكمال مخطط تطويق سعد الحريري وإضعافه سياسيا وإسلاميا، وبالتحديد في الساحة السنية»، لافتا إلى أنه «على الرغم من اقتناع (حزب الله) والرئيس عون وسواهما بأن لا بديل عن الرئيس الحريري لرئاسة الحكومة، إلا إن ما يسعون إليه أن يكون بشروطهم أشبه بأسد من دون أنياب، أي بمعنى آخر غير قادر على فرض رأيه داخل الحكومة». وأشار «ي.د» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الشارع السني اليوم يفضل أن يعتذر الرئيس الحريري عن (عدم) تشكيل الحكومة إذا كان الخيار بين الاعتذار والرضوخ لشروط (حزب الله)، عادّاً أنه «قد يكون من المفيد أن يترك الرئيس المكلف هذه الطعمة الحاكمة لتقلع أشواكها بيديها، وألا يؤمن لها الغطاء في هذه المرحلة ويتركها تثبت عجزها».

وتتفاوت الآراء في الشارع المسيحي الذي عاد منقسما بعد سقوط الاتفاق بين «القوات» و«التيار الوطني الحر». واعتبر «ش.م»، (36 عاما)، من الأشرفية (بيروت)، أن العقدة الوحيدة التي تؤخر تشكيل الحكومة هي سعي الأقوياء للاستحصال على أكبر عدد ممكن من الوزراء بغية الاستئثار بالحكم وضمان الإمساك بالثلث المعطل، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنه «في النهاية، سيتوصلون إلى صيغة يخرج منها كل الفرقاء رابحون، وستُحل الأزمة على الطريقة اللبنانية بعد إقناع الجماهير بأن كل طرف قدم التضحيات والتنازلات».

أما «م.ص»، (43 عاما)، التي تؤيد المجتمع المدني، فتبدو ناقمة تماما على الوضع الحالي، عادّةً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «مشهد تشكيل الحكومة مستفز لدرجة كبيرة، لكن الأكثر استفزازا رضوخ القسم الأكبر من اللبنانيين وعدم سعيهم لإسقاط هذه الطبقة الحاكمة التي تتقاسم الحصص على عينك يا تاجر ومن دون خجل».

ويستبعد الباحث في «الشركة الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين، أن يتمسك «حزب الله» طويلا بمطلبه توزير «السنة المستقلين»، لافتا إلى أن ذلك لن يفيد هؤلاء النواب الذين سيخسرون في شارعهم السني إذا ظهروا كأنهم يقفون خلف «حزب الله» الذي يطالب بحقوقهم. وقال شمس الدين لـ«الشرق الأوسط»: «لا أحد من الفرقاء يستطيع أن يتحمل مسؤولية المزيد من التأخير في تشكيل الحكومة، خصوصا إذا لم تحل (العقدة السنية) خلال الأيام القليلة المقبلة، فذلك سيعني أننا دخلنا في أزمة مفتوحة لأشهر، أضف أن ذلك سيهدد بإعادة إحياء الصراع السني - الشيعي»، مرجحا أن «يتراجع (حزب الله) عن مطلبه ويضع ذلك في خانة التضحيات التي قدمها للإسراع بتشكيل الحكومة».

البخاري: نثمن الوقفة الوطنية إلى جانبنا

استمرار المواقف اللبنانية المستنكرة للإساءة إلى السعودية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمرّت المواقف المستنكرة للمقال الصحافي الذي نُشِر في إحدى الصحف اللبنانية مهاجماً المملكة العربية السعودية.

وتضامناً منه مع المملكة، زار وفد من نقابة الصحافة اللبنانية، برئاسة النقيب عوني الكعكي مقر سفارة المملكة العربية السعودية في بيروت، وكان في استقبالهم القائم بأعمال السفارة الوزير المفوض وليد البخاري، وإلى جانبه سفير الإمارات العربية المتحدة حمد سعيد الشامسي، وعميد السلك الدبلوماسي العربي سفير الكويت عبد العال القناعي.

وثمّن البخاري الوقفة الوطنية إلى جانب المملكة، معتبراً أن ما حصل «لا يمثّل أخلاقيات الإعلام، لا على مستوى المضمون ولا على مستوى الرسالة». وشكر رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، على اهتمامهما بالقضية، وكذلك تكليف وزير العدل باتخاذ الإجراءات القضائية الفورية، مقدّراً مواقف كل من أسهم في استنكار هذا التصرُّف، مؤكداً أن ما صدر لا يمثّل إلا الصوت الشاذّ، و«لا يوجد شريف على المستوى السياسي والشعبي اللبناني وعلى المستوى الإعلامي يقبل بهذا الأسلوب وبهذا التخاطب تجاه دولة شقيقة».

ولفت إلى أن هناك «خطواتٍ دبلوماسية ستُتخذ ضد هذه الصحيفة؛ ففي النهاية لن نسمح بأن يكون هناك إعلام غير مسؤول يعكر صفو العلاقة بين لبنان والمملكة الحريصة على أمن واستقرار ودعم وازدهار لبنان».

الوزير السعودي المفوض وليد البخاري خلال استقباله وفد نقابة الصحافة اللبنانية أمس (الوكالة الوطنية)

بدوره، رأى سفير الكويت أن محاولات تعكير علاقات لبنان بالدول الشقيقة «لن تثمر إلا مزيداً من التقارب بين المملكة العربية السعودية ولبنان الشقيق، وأعتقد وأجزم بأن أصوات النشاز هذه لن تؤدي إلا لمزيد من التقارب والتماسك والتعاضد فيما بيننا».

كما دعا السفير الإماراتي إلى أن يكون هناك رادع وإجراءات قانونية من قبل لبنان منعاً لتكرار ما حصل قائلاً: «مَن لديه رخصة في دولنا لموقع أو لجريدة يخضع للعقوبات إذا أساء الاستخدام، ويجب أن تكون هناك قوانين رادعة في الدولة اللبنانية ومعايير، وعلى وزارة الإعلام أن تتحرك مع النائب العام».

ومن جهته، اعتذر الكعكي باسمه وباسم أعضاء النقابة للمملكة، واصفاً ما حصل بـ«اليوم الأسود في تاريخ الصحافة اللبنانية»، وأكد أن المهم «هو متابعة هذا الموضوع، وألا ندعه يمر مرور الكرام».

وأبدى رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، في بيان، استنكاره «للمقال المعيب تجاه المملكة والمسؤولين فيها»، وقال: «الصحافة اللبنانية إنما تطورت وازدهرت باعتبارها منارة الصحافة العربية، الحريصة على الحريات وعلى القلم الحر والمسؤول. أما اليوم، وبسبب انعدام المسؤولية لدى البعض، وتكاثر الدخلاء على هذه المهنة، تحول قسم من الصحافة اللبنانية إلى وسيلة لهدم الجسور وقطع الوصل مع المحيط العربي، ومنصة للابتزاز، وما تسبّبه من موقف محرج ومرفوض للصحافة اللبنانية، وبما لا يليق بسمعة لبنان ومصلحته ومصلحة أبنائه».

كذلك، استنكر رئيس الحكومة السابق تمّام سلام الحملة على المملكة معتبراً أنها «تشكّل سقطة أخلاقية ووطنية، فضلاً عن كونها مخالفة للقوانين». وحيّا رئيس الجمهورية على مبادرة للجوء إلى القضاء، داعياً وزارة الإعلام إلى «التحرُّك سريعاً لوضع حدٍّ لهذا النوع من الأداء الإعلامي، ونحث الجسم الصحافي اللبناني ونقابتَي الصحافة والمحررين على اتخاذ موقف فاعل ومسؤول يليق بصحافتنا وتاريخها وبسمعتها».

وفي بيان له أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن «حرية الرأي شيء، والتهجُّم على مسؤولين عرب وأجانب بالسباب والشتائم والكلام البذيء شيء مختلف تماماً، وآخر ما شهدناه على هذا المستوى التهجم على المسؤولين في المملكة العربية السعودية».

ودعا «المراجع المعنية، خصوصاً النيابة العامة التمييزية، إلى وضع يدها على هذه القضية بكل جدية، لكي لا تنهار آخِر مقومات وجود الدولة، المتمثلة بالحد الأدنى من القانون والانتظام واحترام حرية الرأي الفعلية وعدم العبث بها».

من جانبه، اعتبر مجلس المفتين أن هناك أيادِيَ خبيثة تحاول عرقلة جهود الرئيس المكلف سعد الحريري لابتزازه سياسياً، ولتأخير عملية تشكيل الحكومة. وأكد مجلس المفتين في الاجتماع الذي عقده برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، أن تشكيل الحكومة مسؤولية الرئيس المكلَّف، وقد عالج أغلبية العراقيل والعقبات بالتعاون مع رئيس الجمهورية، ولا يزال يعالج العقد المصطنعة التي يوحي بها البعض بأنها مستجدّة، بحكمة وروية، دون الدخول في متاهات وجدالات حفاظاً على الوطن ومكوناته السياسية لتأليف حكومة متجانسة تستطيع أن تنهض بالبلد، خصوصاً اقتصادياً ومعيشياً.

جدل يفتح باب المطالبة بتعديل القانون

منظمات لبنانية تعترض على تبرئة متهم بقتل زوجته

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد 5 سنوات على مقتل اللبنانية رلى يعقوب في جريمة اتُّهم زوجها بارتكابها، أصدر القضاء اللبناني حكمه ببراءته بأصوات أكثرية المستشارين رغم اعتراض رئيس المحكمة على القرار. الحكم على الزوج كرم البازي الذي جاء بعد أكثر من 4 سنوات على إقرار قانون الحماية من العنف الأسري، لاقى رفضاً من المنظمات المعنية، وفتح الباب مجدداً أمام المطالبة بالتشدّد في الأحكام وإجراء تعديلات إضافية على القانون الأخير الذي سبق للجمعيات الحقوقية أن أبدت تحفظها عليه، علما بأن حدوث الجريمة سبق إقرار القانون؛ وبالتالي لا ينطبق على الحكم فيها.

وأكدت «منظمة كفى عنف واستغلال» أن قضية رلى يعقوب لم تنته بصدور هذا الحكم، وأنها ستلجأ إلى التمييز، آملة في أن يكون الحكم منصفاً وعادلاً. وأوضحت مديرتها، زويا روحانا، لـ«الشرق الأوسط»، أن ثغرات كثيرة رافقت مسار التحقيق في قضية رلى يعقوب؛ أهمّها عدم الأخذ بعين الاعتبار أدلة في غاية الأهمية، إضافة إلى عدم توقيف زوجها طوال السنوات الخمس إلى أن تم توقيفه في 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ليصدر حكم البراءة في 30 من الشهر نفسه.

وفي بيان لها، قالت «كفى» إنه «بعد مرور 5 سنوات على مقتل رلى يعقوب بسبب ضرب زوجها كرم البازي لها، أصدرت محكمة الجنايات في لبنان الشمالي حكماً يبرّئ المتّهم بأكثرية مستشارين؛ هما القاضيان خالد عكاري وزياد الدواليبي، بينما خالف رئيس المحكمة القاضي داني شبلي حكم الأكثرية، واعتبر أن الأدلة ترتقي لمستوى الإدانة، وأن كرم البازي أقدم على التسبب بوفاة زوجته، وفعله هذا يعتبر من نوع الجناية».

وأوضحت أن «ما ارتكز إليه حكم الأكثرية هو أقوال ابنتي رولا يعقوب الصغيرتين، الخاضعتين لوصاية الأب، والتي كانت ترافقهما إلى التحقيق عمّتهما، مما جعل البنت التي كانت أخبرت الشاهدة الأولى عن ضرب والدها لها ولأمها ليلة الوفاة، تغيّر أقوالها في ما بعد».

وكما هي المنظمات، كذلك كانت لأوساط الرأي العام اللبناني مواقف رافضة للحكم في مجتمع يشهد بشكل دائم تسجيل حالات عنف ضدّ المرأة تصل في أحيان كثيرة إلى حد القتل. وهو ما لفتت إليه أيضا المسؤولة الإعلامية في «كفى»، ريان ماجد، بالتأكيد على أن الاتصالات التي تتلقاها الجمعية بشكل يومي للتبليغ عن حالات عنف ضد النساء تسجّل ازدياداً. وأضافت لـ«الشرق الأوسط»: «باتت النساء اليوم أكثر جرأة على التبليغ والحديث عما يتعرضن له بعد سنوات عدّة من العمل وصولا إلى إقرار القانون الذي لا نزال نخوض معركة إضافة تعديلات عليه، بحيث أصبحت المرأة قادرة، في الأقل، على اللجوء إلى القضاء المدني وطلب الحماية بعدما بتن على ثقة بأنّ هناك من يقف إلى جانبهن ويتحدث عن معاناتهن، ليس إدانة لهن؛ بل إدانة للمسؤول عن مرتكب هذا العنف».

وأوضحت ماجد أن الجمعية وبالتنسيق مع قوى الأمن الداخلي، تقوم، بعد تلقي الاتصال من المرأة المعنّفة، على متابعة وضعها نفسيا واجتماعيا من قبل مختصين ومحامين.

وكان البرلمان اللبناني قد أقرّ في أبريل (نيسان) عام 2014، قانون حماية النساء من العنف الأسري بعد سنوات من التظاهر والاعتصام، وهو ما رأت فيه منظمة «هيومان رايتس ووتش» خطوة تاريخية وإيجابية للبنان، مشيرة في الوقت عينه إلى أن الصيغة الحالية للقانون تضمنت تعبيرات لم تكن حاسمة في تخصيص النساء بالحماية، وهو ما لم يُرض جمعية «كفى» التي تقدمت بمشروع القانون، علما بأنهن يشكلن الفئة الأكثر تعرضا للعنف الأسري في لبنان.

وأقر القانون الأخير تحت عنوان «حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري». وشكل العنوان بحد ذاته أحد أسباب الاعتراض الرئيسية بالنسبة إلى «كفى».

وأبرز ما تطالب به «كفى» هو تعديل «المادة 252» من قانون العقوبات التي تعطي عذراً مخففاً لمرتكبي الجرائم الذين أقدموا عليها «بثورة غضب»، وذلك عبر استثناء جرائم قتل النساء، وهو اقتراح القانون الذي تقدّم به أيضا النائب في «القوات اللبنانية» إيلي كيروز وطالبت به النائب ستريدا جعجع أخيرا. وقبل ذلك القانون لم يكن هناك قانون للعنف الأسري في لبنان، بل كان هذا النوع من العنف يخضع للقانون المتعلق بأعمال العنف بشكل عام التي ينص عليها قانون العقوبات.

«المجموعة الصغيرة» ترفض «شرعنة» لجنة دستورية سورية لا تشكلها الأمم المتحدة

تفاهم روسي ـ تركي على انتخابات رئاسية مبكرة وتجميد «إدلب» لسنة

لندن: إبراهيم حميدي

قال دبلوماسي غربي لـ«الشرق الأوسط»، إن تفاهماً روسياً - تركياً حول إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية سورية مبكرة في 2020، وبقاء الوضع في إدلب على ما هو عليه لمدة سنة أخرى، مع احتمال قيام «عملية محدودة ضد المتطرفين».

بموجب القرار 2254، من المقرر إجراء إصلاحات دستورية وتنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية برقابة الأمم المتحدة وبمشاركة السوريين في الشتات في غضون 18 شهراً.

وإذ تتمسك دمشق بإجراء الانتخابات الرئاسية لدى انتهاء ولاية الرئيس بشار الأسد في 2021، فإن الجانبين الروسي والتركي يتحدثان عن إجراء انتخابات مبكرة. لكن عقدة تشكيل اللجنة الدستورية لا تزال قائمة بسبب الخلاف على القائمة الثالثة من المرشحين الذين اقترحهم المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا من المجتمع المدني والمستقلين بعدما قدمت الحكومة والمعارضة مرشحيهما.

وأبلغ وزير الخارجية السوري وليد المعلم دي ميستورا في 24 الشهر الماضي، رفض أي دور للأمم المتحدة في تشكيل القائمة الثالثة، وتمسكه بأغلبية الثلثين ورئاسة اللجنة وعقد اجتماعاتها في دمشق، إضافة إلى عدم الاعتراف بالبيان الرسمي الصادر من مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي بداية العام.

وكان لافتاً أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أبلغ رئيس «هيئة التفاوض السوري» المعارضة نصر الحريري لدى لقائهما في موسكو قبل أيام، بأن القائمة الثالثة للجنة الدستورية يجب أن تشكل من الدول الضامنة الثلاث، روسيا وتركيا وإيران، التي ستجتمع في آستانة نهاية الشهر. وقال الحريري لـ«الشرق الأوسط» بعد مشاركته في اجتماع «المجموعة الصغيرة» في لندن الاثنين الماضي: إن الجانب الروسي تحدث عن «صعوبة الشريك السوري»، إضافة إلى تنويهه بـ«قرارات أصدرها النظام، مثل إلغاء القانون 10، والعفو عن العسكريين الفارين، وأن العملية السياسية يجب أن تكون بقيادة سورية».

وكانت قمة إسطنبول التي جمعت الرئيس فلاديمير بوتين مع الرئيسين التركي رجب طيب إردوغان، والفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، السبت الماضي، أيدت «تشكيل اللجنة الدستورية قبل نهاية العام» حلاً وسطاً بين موقف أوروبي بتشكيل اللجنة قبل نهاية الشهر الحالي، وقول موسكو إنها «غير قادرة على الضغط على دمشق».

في المقابل، أبلغ ممثلو «المجموعة الصغيرة» التي تضم أميركا، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، والسعودية، والأردن، ومصر، الحريري ودي ميستورا خلال اجتماع لندن الاثنين الماضي، رفضهم «إعطاء شرعية للجنة دستورية ما لم تشكلها الأمم المتحدة». وقال أحد المسؤولين: «إما أن تشكلها الأمم المتحدة أو فلتكن العملية الدستورية في دمشق وسوتشي ومن دون أي شرعية دولية».

إلى ذلك، قال الحريري، إنه قدم في اجتماع لندن «إحاطة عن تطورات الأوضاع في إدلب، وضرورة الحفاظ على خفض التصعيد ورفض الذرائع التي يستخدمها النظام وحلفاؤه لشن عمل عسكري في إدلب». وأضاف: «بحثنا أيضاً جهود الأمم المتحدة للمضي قدماً في العملية السياسية، وضرورة فتح نافذة إمكانية إطلاق عملية سياسية تؤدي إلى حل سياسي في سوريا بدءاً من تشكيل اللجنة الدستورية والدعوة لتشكيلها بعد الانتهاء من قواعد التشكيل. وتحدثنا عن العراقيل التي يضعها النظام للتهرب من تشكيل اللجنة؛ إذ إنه لا يقبل الانخراط بالعملية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة لتطبيق قرارات مجلس الأمن».

كما تحدث الحريري أمام ممثلي الدول عن «استغلال إيران فرصة الانشغال بتشكيل اللجنة الدستورية وإدلب للقيام بتعزيز نفوذها على الأرض، والتغلغل في مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية، وانتشار عسكري في مناطق باتت تحت سيطرة النظام. وهناك معلومات عن انتشار إيراني يشمل تحويل نقاط عسكرية إلى قواعد عسكرية وتخريج دفعة متدربين على أيدي (حزب الله) وإنشاء مركز للحزب قرب معبر نصيب» بين سوريا والأردن و«استمرار الانتهاكات في مناطق التسويات».

وتابع: «كما ناقشنا موضوع المعتقلين وموضوع المحاسبة لدفع العملية السياسية وربط إعادة الإعمار في سوريا بالانتقال السياسي وضرورة توفير البيئة المحايدة لعودة اللاجئين في شكل طوعي».

ونقل عن المسؤولين الأميركيين تأكيدهم على «أهمية تفعيل العملية السياسية في جنيف لتطبيق القرار 2254، وتشكيل اللجنة الدستورية برعاية الأمم المتحدة. ليس هناك حل عسكري للصراع، ولا بد من توفير البيئة الآمنة، وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية بإشراف الأمم المتحدة».

بناء سوري يعمل في ورشته في معرة النعمان في إدلب أمس (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة تعلن رسمياً تعيين بيدرسن مبعوثاً إلى سوريا

نيويورك: علي بردى
لندن: «الشرق الأوسط»

أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مجلس الأمن أنه يرغب في تعيين الدبلوماسي النرويجي غير بيدرسن موفداً خاصاً جديداً إلى سوريا خلفاً لستيفان دي ميستورا الذي قدّم استقالته من هذا المنصب.

وأبلغ غوتيريش مجلس الأمن رغبته تعيين بيدرسن في رسالة اطّلعت عليها وكالة الصحافة الفرنسية الثلاثاء.

وبيدرسن دبلوماسي مخضرم، شارك عام 1993 ضمن الفريق النرويجي في المفاوضات السريّة التي أفضت إلى التوقيع على اتفاقيات أوسلو بين إسرائيل والفلسطينيين.

وتولّى الدبلوماسي النرويجي مناصب عدّة في المنطقة، بينها موفد الأمم المتحدة إلى جنوب لبنان في 2005 ثم المنسق الخاص للبنان بين 2007 و2008.

وأمضى بيدرسن سنوات كثيرة ممثّلا لبلاده لدى السلطة الفلسطينية. وهو حاليا سفير النرويج لدى الصين، وسبق أن كان سفيرا لبلاده لدى الأمم المتحدة.

والنزاع الذي اندلع في سوريا إثر مظاهرات ضدّ الحكومة في 2011، أودى حتى اليوم بحياة أكثر من 360 ألف شخص، ودخلت على خطّه قوى أجنبية ومجموعات متطرّفة.

وقال غوتيريش في الرسالة التي اطّلعت عليها وكالة الصحافة الفرنسية: «أنا سعيد بأن أبلغكم بنيّتي الإعلان عن تعيين السيّد غير بيدرسن مبعوثي الخاص إلى سوريا. ولاتّخاذ هذا القرار قمت باستشارات واسعة، بما في ذلك مع حكومة الجمهورية العربية السورية».

وأضاف الأمين العام في رسالته إلى أنّ «بيدرسن سيدعم الأطراف السورية عبر تسهيل التوصّل لحلّ سياسي شامل وجدير بالثقة يحقّق التطلعات الديمقراطية للشعب السوري». وشكر غوتيريش في رسالته المبعوث السابق دي ميستورا على «جهوده المنسّقة ومساهماته لأكثر من 4 سنوات في البحث عن السلام في سوريا».

واعتبر المتحدث باسم هيئة التفاوض السورية الممثّلة لأطياف واسعة من المعارضة يحيى العريضي، أنّ تغيير الموفدين لن يكون له تأثير يذكر على مصير بلاده في غياب إرادة وإجماع دوليين بشأن خريطة طريق سياسية.

وقال إن «هذا الرجل لديه خبرة تمتدّ من العراق إلى لبنان والأمم المتحدة»، مضيفا: «نأمل أن يكون حاسماً أكثر، وأن يسمّي فوراً الأشياء بأسمائها. ملف سوريا لا يحتاج الآن لمزيد من التملّق والمداهنة».

وتابع: «لكن بغضّ النظر عن اسم الموفد، هناك حاجة لإرادة وتصميم دوليين للتوصّل إلى حلّ سياسي».

والتقى قادة تركيا وروسيا وفرنسا وألمانيا في إسطنبول نهاية الأسبوع الماضي ودعوا إلى التوصّل إلى حلّ سياسي للحرب في سوريا وإلى هدنة دائمة في معقل المعارضة المسلّحة الأخير في إدلب.

ودعا القادة الأربعة في بيان مشترك إلى تشكيل لجنة لصياغة مشروع دستور جديد لسوريا قبل نهاية العام «يمهّد الطريق لإجراء انتخابات حرّة ونزيهة» في الدولة التي مزقتها الحرب.

موسكو تؤكد استكمال تزويد دمشق بـ«إس ـ 300» وتحذر من «استفزازات»

موسكو: رائد جبر

وجّهَت وزارة الدفاع الروسية، أمس، تحذيراً جديداً لمن وصفتهم بـ«الرؤوس الساخنة» من القيام بأي استفزازات جديدة في سوريا، معلنة استكمال تزويد دمشق بأنظمة صاروخية متطورة من طراز «إس 300» مع التقنيات الخاصة بإدارتها والتحكُّم بها.

وبدا أن الإشارة الروسية موجَّهة إلى الإسرائيليين بشكل مباشر، رغم أن الناطق باسم الوزارة لم يحدد الأطراف المقصودة، لكن مصادر عسكرية روسية قالت إن التحذير جاء رداً على تسريبات إسرائيلية، أول من أمس، أفادت بأن الطيران الإسرائيلي تجاهل تحذيرات روسية سابقة، وقام بقصف مواقع في سوريا في الفترة التي أعقبت حادثة إسقاط الطائرة الروسية، قبل شهرين.

تزامن ذلك مع تلميح الكرملين إلى احتمال أن يعقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اجتماعاً «قصيراً» في باريس، في 11 من الشهر الحالي، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، على هامش مشاركتهما في فعالية ضخمة تقيمها فرنسا لإحياء الذكرى المئوية للحرب العالمية الأولى.

ولفت الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، إلى أن «بوتين ونتنياهو قد يلتقيان على هامش الفعالية»، من دون أن يوضح تفاصيل عن أجندة اللقاء، علماً بأن الجانب الإسرائيلي أعلن، أكثر من مرة، في الشهرين الماضيين، عن رغبة نتنياهو في مقابلة بوتين لإغلاق ملف إسقاط الطائرة، ومناقشة التنسيق الروسي - الإسرائيلي في سوريا.

وكانت موسكو اتهمت الطيران الإسرائيلي بالتسبب في سقوط الطائرة الروسية بنيران الدفاعات الجوية السورية، وأعلنت عن تدابير لتعزيز حماية قواتها في سوريا، بينها تزويد دمشق بأنظمة «إس - 300».

وأعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف، أمس، أن موسكو استكملت إمداد الجيش السوري بمنظومات «إس - 300» ومنظومات «بوليانا دي - 4» الآلية الخاصة بالتحكم، مذكراً بأن هذا الإجراء اتخذ بهدف تعزيز أمن العسكريين الروس في سوريا وضمان سلامة التحليقات في سمائها، وحماية المواقع المهمة في أراضي البلاد.

وأكد الناطق العسكري مجدداً أن المستشارين الروس يقومون بتدريب العسكريين السوريين على استخدام «إس - 300» للدفاع الجوي، منبهاً الأطراف الخارجية إلى «ضرورة الامتناع عن الاستفزازات العسكرية في سوريا».

ودعا كوناشينكوف «الرؤوس الساخنة» إلى تقييم الوضع القائم في المنطقة بشكل موضوعي، والامتناع عن اتخاذ أي تصرفات غير محسوبة على الأراضي السورية.

على صعيد آخر، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف استمرار روسيا في دعم التسوية السورية، معرباً عن شكره لجميع السوريين الذين يُسهِمون في نشر اللغة الروسية، ونقل صورة حقيقية وصادقة عن روسيا.

وقال لافروف، في كلمة أمام المؤتمر العالمي السادس للمغتربين الروس دُعِي إليه عشرات الروس من أصول سورية: «أودُّ أن أشير بشكل خاص إلى وجود مندوبين من الجمهورية العربية السورية في القاعة، بمن فيهم الجيل الشاب... نحن سنواصل تقديم أقصى قدر من الدعم لجهودكم النبيلة لتعزيز اللغة الروسية ونشر المعلومات الموضوعية عن بلادنا بين جميع شرائح المجتمع السوري».

وشدد الوزير الروسي على أن مشاركة مندوبين من سوريا في المؤتمر، تظهِر أن «الحياة في سوريا أخذت تنتقل إلى مسارها السلمي».

وأضاف: «روسيا ستواصل مساهمتها في حل الأزمة السورية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي (2254)، والقرارات الصادرة عن لقاءات (آستانة) ومؤتمر الحوار الوطني السوري في (سوتشي)».

قصف متبادل عبر الحدود بين تركيا و«الوحدات» الكردية

أكراد يتظاهرون في القامشلي ضد القصف التركي امس (أ ف ب)

أنقرة - لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت قناة «تي آر تي» التلفزيونية التركية، أمس، بأن 4 مسلحين أكراد قتلوا بعد أن أطلقت القوات التركية قذائف مدافع «هاوتزر» عبر الحدود على منطقة عين العرب (كوباني) السورية. وأضافت أنه تم إطلاق القذائف من إقليم شانلي أورفة في جنوب شرقي تركيا على الحدود السورية. وأسفرت الضربات كذلك عن إصابة 6 مسلحين في المنطقة المعروفة أيضا باسم كوباني.

وقالت «قوات سوريا الديمقراطية» التي تسيطر على أغلب شمال وشرق سوريا، إنها ردت على استهداف القوات التركية مواقع على امتداد الحدود.

وقال تحالف «قوات سوريا الديمقراطية»، الذي تقوده «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية، إنه قصف آلية عسكرية تركية وإنه متمسك «بحق الرد والدفاع عن أنفسنا ضد كل أشكال الهجمات».

وحذرت تركيا مرارا من أنها ستشن هجوما عبر الحدود على «وحدات حماية الشعب» الكردية شرق نهر الفرات في سوريا إذا لم يضمن الجيش الأميركي، الذي يدعم المقاتلين الأكراد، انسحابهم.

وتوعد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أول من أمس بسحق المقاتلين الأكراد السوريين شرق الفرات، حيث تقع عين العرب أيضا، معلنا عن عملية عسكرية ضد القوات المتحالفة مع الولايات المتحدة.

وخلال العامين الماضيين، دخلت القوات التركية بالفعل إلى سوريا لإبعاد مقاتلي «وحدات حماية الشعب» عن أراض غرب نهر الفرات، في حملتين عسكريتين منفصلتين.

وتوقفت الهجمات السابقة عند ضفاف النهر وهو ما يرجع جزئيا إلى السعي لتجنب مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة التي تنشر قوات إلى جانب المقاتلين الأكراد أبعد باتجاه الشرق.

لكن إردوغان قال إن تركيا مستعدة الآن للتقدم، وأصدر الأسبوع الماضي ما وصفه بأنه «التحذير الأخير» لمن يهددون الحدود التركية. وأضاف أن تركيا ستركز انتباهها على شرق الفرات بدلا من منطقة منبج التي اتفقت القوات الأميركية والتركية في يونيو (حزيران) على تنظيم دوريات مشتركة بها.

وقالت وكالة أنباء «الأناضول» إن القوات التركية قصفت مواقع لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية الأحد الماضي على الضفة الشرقية لنهر الفرات.

«وقف نار» بين متطرفين ومعارضين شمال سوريا

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

توصَّلت «هيئة تحرير الشام» و«الجبهة الوطنية للتحرير»، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، إلى اتفاق وقف إطلاق نار غرب محافظة حلب شمال سوريا.

وأفادت وكالة «سمارت» المعارضة بأن بيان الاتفاق نصَّ على وقف إطلاق النار وإطلاق سراح أسرى الطرفين «فوراً»، وتشكيل لجنة للتحقيق في قضية مقتل قياديَيْن بـ«تحرير الشام»، وتسليم المشتبه بهم في قتلهما، بحضور طرف ثالث متفق عليه.

كما نص الاتفاق على إبقاء قرية تقاد «حيادية»، وخالية المقرات والحواجز والدوريات الأمنية، وعدم التدخل في مجلسها المحلي، بينما تبقى مغارة تقاد خاضعةً لـ«تحرير الشام».

كذلك تضمَّن الاتفاق انسحاب «الجبهة الوطنية» من تلة الشيخ خضر، وعودة «تحرير الشام» إليها مع بقاء بلدة كفر حمرة خاليةً من مقرات حركتَيْ «نور الدين الزنكي» و«أحرار الشام» المنضويتين في الأولى، وإعطاء الأخيرة الحق في إنشاء غرفة عمليات من جهة «الليرمون - إكثار البذار».

جاء ذلك بعد اندلاع مواجهات بين «تحرير الشام» و«الجبهة الوطنية للتحرير» في بلدة كفر حمرة بدأت قبل يومين، وأسفرت عن قتلى وجرحى من الطرفين، إضافة إلى عدد من المدنيين.

وتكرَّرت المواجهات بين الطرفين، خلال العام الحالي؛ إذ سبق أن اندلعت مواجهات «عنيفة» في محافظتَيْ حلب وإدلب أدَّت لمقتل وجرح العشرات، بينهم مدنيون، وانتهت بإصدار بيانات بالتوصُّل لاتفاق تهدئة، بحسب «سمارت».

واندلعت اشتباكات عنيفة بين فصائل سوريَّة معارضة ومجموعات متطرفة في المنطقة منزوعة السلاح حول إدلب، التي أُنشِئَت بموجب اتفاق روسي - تركي، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، أول من أمس (الثلاثاء).

وقال المرصد: «تدور اشتباكات عنيفة منذ الاثنين خلفت 13 قتيلاً في 24 ساعة». وينتمي سبعة من القتلى إلى هيئة تحرير الشام، الفصيل الذي يسيطر على معظم إدلب، ويقوده مقاتلون سابقون من تنظيم القاعدة، بحسب المرصد.

واتفقت سوريا وتركيا في سبتمبر (أيلول) على إقامة منطقة منزوعة السلاح حول إدلب المعقل الرئيسي الأخير للمعارضة، لتجنُّب هجوم للقوات الحكومية السورية.

وذكر المرصد السوري أن الاشتباكات الأخيرة بين تحالف المسلحين الذين تدعمهم تركيا، ومتطرفين متشددين، جرت في جزء من المنطقة العازلة داخل محافظة حلب.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن المتطرفين يحققون «تقدماً».

وسبق أن شهدت المنطقة اشتباكات متكررة شملت متطرفين وفصائل سورية معارضة، وقوات النظام، منذ توقيع تركيا وروسيا الاتفاق حول إدلب.

وتسعى موسكو وأنقرة إلى تثبيت الاتفاق حول المنطقة منزوعة السلاح، في الوقت الذي تتطلعان فيه إلى إجراء مفاوضات لإنهاء الحرب في سوريا.

ووفق تركيا و«المرصد السوري» و«الفصائل السورية المسلحة»، فإن المعارضة التزمت بمهلة 10 أكتوبر (تشرين الأول) لسحب السلاح الثقيل من المنطقة منزوعة السلاح.

لكن المتطرفين تجاهلوا مطلباً للانسحاب من المنطقة بالكامل، وتعهدوا بمواصلة القتال.

ماتيس: الأسد فقد مصداقيته وسيتعين عليه الرحيل في النهاية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، أنه سيتعين في نهاية المطاف إبعاد الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة؛ لأنه فقد مصداقيته.

وأضاف ماتيس، خلال كلمته في معهد الولايات المتحدة للسلام في واشنطن: «أعتقد أنه في نهاية المطاف، يجب إخراج الأسد من السلطة؛ لأنه فقد مصداقيته. لا أعتقد أن أي انتخابات في ظل النظام السوري ستكون لها مصداقية بالنسبة للشعب السوري والمجتمع الدولي».

ولفت ماتيس إلى أن «الدور المحوري الذي قامت به روسيا وإيران ساهم في بقاء الأسد في السلطة»، مؤكداً التزام الولايات المتحدة بدعم «قوات سوريا الديمقراطية» في سوريا، وإيجاد التسوية السياسية من خلال «عملية جنيف».

وأضاف: «الجهود التي بذلتها روسيا في (عملية آستانة) أو (سوتشي) لم تسفر عن أي شيء ذي قيمة، ولذا فإننا ندعو روسيا إلى دعم (عملية جنيف) للأمم المتحدة، وجهود ستيفان دي ميستورا».

كما اعتبر ماتيس أن انسحاب الولايات المتحدة من سوريا سيخلق «فراغا قد يستفيد منه الرئيس بشار الأسد وحلفاؤه». وتابع أن الوضع في سوريا «مأساة نمت لأكبر مما يمكنني وصفه. رأيت اللاجئين في البوسنة وفي جنوب شرقي آسيا وأفريقيا، ولكني لم أر أبدا لاجئين بالصورة التي رأيت فيها السوريين خارج بلادهم».

من جهته، أعرب المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، جيمس جيفري، عن حرص واشنطن على عدم طرح رحيل الأسد في التصريحات الرسمية والمفاوضات مع الدول الأخرى، شرطا للتسوية في سوريا.

وأوضح جيفري أثناء مؤتمر صحافي عقده في بروكسل، الثلاثاء، أن الشروط الأميركية الثلاثة في الملف السوري، تتمثل بإطلاق عملية سياسية لا رجعة فيها، وإلحاق هزيمة نهائية بتنظيم داعش، وانسحاب جميع القوات التابعة لإيران من الأراضي السورية.

وقال: «هذه هي المغذيات الثلاثة للنزاع التي نريد إصلاحها، وخروج الأسد من الحكم ليس شرطا في حد ذاته. نحتاج إلى حكومة لا تستخدم الأسلحة الكيماوية، ولا تهدد جيرانها، ولا تلقي بالبراميل المتفجرة، وتتوقف عن محاولة قتل شعبها».

وأكد جيفري أنه إذا كان الأسد قادرا على خدمة حكومة كهذه، فإن الولايات المتحدة ستقبل بقاءه في الحكم، معربا عن شكوك واشنطن القوية في ذلك، ثم قال: «ذلك يستند إلى شروط وليس إلى الشخصية».

السراج يطالب برفع حظر توريد السلاح إلى ليبيا

سلامة يتوعد معرقلي الترتيبات الأمنية في طرابلس بعقوبات دولية

السرّاج وسلامة في اجتماع مع قيادات عسكرية وأمنية في طرابلس أمس (المجلس الرئاسي)

القاهرة: خالد محمود وجمال جوهر

هدد غسان سلامة، المبعوث الأممي لدى ليبيا، مجدداً «بفرض عقوبات دولية على المعرقلين» للترتيبات الأمنية في العاصمة طرابلس، وقال إنها (الترتيبات) «ستمتد لتشمل باقي المناطق في البلاد». وفي غضون ذلك، قالت الحكومة الإيطالية إن وزير خارجيتها إينزو موافيرو عقد أمس بالعاصمة الإيطالية ثلاثة اجتماعات منفصلة مع عقيلة صالح، وخالد المشري، رئيسي مجلس النواب والأعلى للدولة. بالإضافة إلى أحمد معيتيق نائب رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية، وذلك في إطار تحضيرها للمؤتمر الدولي المقرر عقده في باليرمو عاصمة جزيرة صقلية.

ورحب المبعوث الأممي في الاجتماع، الذي عقده فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، أمس، مع قيادات أمنية وعسكرية، بصفته القائد الأعلى للجيش الليبي في العاصمة طرابلس، بـ«الجهود التي تبذلها حكومة الوفاق لتنفيذ الترتيبات الأمنية واستجابة جميع الجهات لها».

وحضر الاجتماع وزير الداخلية فتحي باشا أغا، ورئيس الأركان العامة اللواء عبد الرحمن الطويل، وآمر العمليات المشتركة والمناطق العسكرية الغربية، وطرابلس، والوسطى، والحرس الرئاسي، ومكافحة الإرهاب، ورئيس جهاز المباحث العامة، وأعضاء لجنة الترتيبات الأمنية، بالإضافة إلى نائبة سلامة للشؤون السياسية ستيفاني ويليامز.

ووفقاً لبيان المجلس الرئاسي، فقد تم مناقشة الخطوات التي تم اتخاذها فيما يتعلق بتنفيذ الترتيبات الأمنية لمدينة طرابلس الكبرى، كما تم بحث نشر قوات لفرض الأمن، والاتفاق على مراحل تنفيذ الخطة، وتحديد الاحتياجات من مهمات ووقود وأسلحة وذخيرة.

ودعا السراج إلى ضرورة «رفع الحظر الجزئي عن الأسلحة لتتمكن الحكومة من تنفيذ ما ورد في تدابير الترتيبات الأمنية، وتمكين المؤسسة العسكرية والأمنية من أداء مهامها»، داعيا المجتمع الدولي إلى «تقديم الدعم اللازم لتحقيق الاستقرار».

من جانبها، قالت الخارجية الإيطالية في بيان مقتضب عبر موقعها الإلكتروني الرسمي، أول من أمس، إن إينزو اجتمع مع رئيس مجلس النواب، في إطار المشاورات حول مؤتمر باليرمو المقرر عقده يومي 12 و13 من الشهر الحالي، مشيرة إلى أنهما ناقشا حالة التحضيرات وأهداف المؤتمر.

وقبل هذه الاجتماعات، استقبلت إيطاليا على مدى الأيام الأخيرة الماضية المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، وفائز السراج رئيس حكومة الوفاق. بالإضافة إلى رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا غسان سلامة.

وفي العاصمة طرابلس، كشفت المؤسسة الليبية للاستثمار التابعة لحكومة السراج، عن اقتحام مسلحين لمقرها مساء أول من أمس، مشيرة إلى «تورط أشخاص يزعمون أنهم أعضاء بمجلس إدارتها».

وتحدثت المؤسسة عما وصفته بـ«نزاع عبثي مصطنع» من قبل بعض الأفراد الذين قالت إنهم «يدعون، ودون سند قانوني، بأنهم جزء من إدارتها عبر محاولة اختلاق مؤسسات ومجالس موازية»، مما يهدد المصالح العليا للبلاد.

وفيما نفت وزارة الخارجية في حكومة السراج ما تردد عن محاولة خطف القائم بأعمال سفارة الصين في العاصمة، نقل بيان للحكومة عن سفير كوريا الجنوبية لدى ليبيا تشوي سونغ سو تأكيده جاهزية الشركات الكورية العودة لاستكمال مشروعاتها مع استكمال الترتيبات الأمنية، التي يعمل حالياً عليها، موضحا أن الاجتماع الذي عقده سو مع معيتيق، نائب السراج، أول من أمس، تطرق لموضوع المواطن الكوري المختطف، الذي يعمل في منظومة النهر الصناعي.

من جهة أخرى، نفت قيادة القوات الأميركية العاملة في أفريقيا «أفريكوم» تقارير إعلامية زعمت قيام قائدها الجنرال والدهاوسر بالقيام بزيارة سرية إلى مدينة سرت الساحلية في ليبيا أول من أمس. وقالت «أفريكوم» في بيان لها أمس، إن والدهاوسر، لم يكن في سرت، كما لم يلتق أي مسؤولين من «أفريكوم» مسؤولين في سرت، مؤكدة في المقابل أن الجنرال والدهاوسر كان بمقرها في مدينة شتوتغارت الألمانية في توقيت هذه الاجتماعات المزعومة نفسه.

غضب ليبي بعد تقارير تتهم بلجيكا بتمويل الميليشيات من الأرصدة المجمدة

القاهرة: جمال جوهر

طالب سياسيون واقتصاديون ليبيون السلطات البلجيكية والنائب العام بالكشف عن مصير الأرصدة المجمدة لبلادهم في بروكسل، وذلك عقب تقارير تشير إلى أنها (بلجيكا) موّلت الميليشيات الليبية من فوائد الأموال، المُقدرة بـ15 مليار يورو.

ودعا الدكتور عبد السلام نصية، عضو لجنة الحوار بمجلس النواب الليبي، سلطات بلاده، أمس، إلى التحرك لإنقاذ تلك الأرصدة، وقال إن «المطلوب الآن من المؤسسة الليبية للاستثمار، والنائب العام، والرقابة الإدارية وديون المحاسبة، معرفة كيفية صرف هذه الأموال، ولمن ذهبت... وبأسرع وقت».

وأضاف نصية أن ليبيا «تغذّي أزمتها الأمنية من مواردها». لكن علي محمود حسن، رئيس المؤسسة الليبية للاستثمار، نفى تعرض الأموال الليبية المجمدة في المصارف البلجيكية للسحب، وقال إن بروكسل تطبّق فقط قرار مجلس الأمن.

وعقب إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي، أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً بتجميد أموال سيادية لمؤسسة الاستثمار الليبية، قدّرها بعض الجهات الاقتصادية حينها من 150 إلى 170 مليار دولار. لكن فائز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، قال في منتصف يوليو (تموز) الماضي، إن الأرقام المحجوز عليها للصندوق تقدّر بـ67 مليار دولار فقط.

وأمام تمسك قرر مجلس الأمن بقراره، أصبح الأمل المستهدف هو أن تشارك ليبيا في إدارة ثاني أكبر صندوق سيادي في أفريقيا، وسط تحذيرات أممية من «إذابة أمواله بمساعدة أطراف داخلية»، في وقت ألمحت فيه تقارير دولية إلى أن فوائد تلك الأصول في دولة أوروبية تذهب إلى «أرصدة سرية في بنوك» بعدد من الدول، وهو ما يراه كثير من السياسيين الليبيين «قد تحقق بالكشف عن مصير أموال الشعب المجمدة لدى بلجيكا».

من جهته، قال محسن الدريجة، الرئيس الأسبق للمؤسسة الليبية للاستثمار، إن الحديث عن الأرصدة الليبية في بلجيكا «تكرر أكثر من مرة، ولم نسمع رداً شافياً من المسؤولين عن المؤسسة الليبية للاستثمار، ابتداءً من رئيس المجلس الرئاسي، وأعضاء مجلس الأمناء، مروراً برئيس المؤسسة إلى الجهات التابعة».

وأضاف الدريجة في حديث إلى «الشرق الأوسط» أن الأموال الموجودة في بلجيكا تخص المؤسسة الليبية للاستثمار والمحفظة طويلة المدى، مشيراً إلى أن هذه «الأخيرة تعمل من الأردن، ولم تنفذ قرار تعيين إدارة جديدة، وتعد خارج سيطرة حكومة الوفاق». معتبراً أن أموال ليبيا «تُستنزف في هذه المرحلة وتواجه مخاطر كبيرة». وانتهى الرئيس الأسبق للمؤسسة الليبية للاستثمار قائلاً: «على النائب العام البلجيكي أن يخبرنا ماذا حدث للأموال الليبية في (يوروكلير) ببلجيكا من طرف السلطات الليبية التي تسعى لرفع قرار التجميد؟».

من جهتها، أوردت صحيفة «المرصد» الليبية دراسة قالت إن مؤسسة شبكة «RTBF» الإعلامية العالمية أجرتها بشأن الأصول الليبية، وقالت إن «الحكومة الفيدرالية البلجيكية موّلت الميليشيات الليبية، بما فيها تلك المسؤولة عن الاتجار بالبشر». ونقلت «المرصد» عن موقع «سفن شور سفن» البلجيكي الاستقصائي أن هذه الأموال تقدّر من 3 إلى 5 مليارات يورو من الفوائد الناتجة عن الأموال الليبية المجمدة في بلجيكا. كما نقلت الإذاعة البلجيكية عن وزير المالية ستيفن فاناكير أنه أُذن لمصرف «يوروكلير» بالإفراج عن الأموال الليبية في الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2012، بموجب خطاب من نائب رئيس الخزانة.

من جهته، قال فوزي عمار اللولكي، أمين عام المنظمة الليبية للتنافسية الاقتصادية، إن «الأصول الليبية محظور التعامل عليها، لكن إيراداتها غير مجمدة»، مشيراً إلى أن هذه الإيرادات «تُحوّل لحساب الجهة صاحبة الاستثمار، وهي مؤسسة الاستثمار، وما يتبعها من مؤسسات».

وأضاف اللولكي لـ«الشرق الأوسط» مستدركاً «غير أنه في ظل الانقسام السياسي والمؤسسي قامت هذه الجهات المنقسمة بالصرف على الجهة التي عيّنتها ودعمتها... وأعتقد أنه لا بد من تبنّي حملة للمطالبة بمراجعة دولية عن حجم هذه الإيرادات، وكيف تم التصرف فيها». وذهب اللولكي إلى القول: «هناك من يرى أن المسألة لا تتعلق بفوائد هذه الأموال المجمدة، لأن الرقم المعلن وصل إلى 5 مليارات يورو، وبالتالي لا يمكن أن تكون أرباح هذه الأموال منذ التجميد قد وصلت لهذا الرقم». موضحاً أن أصول الأموال الليبية أيضاً تم التصرف فيها في عملية، وصفها بـ«النهب والنصب»، واتهم فيها شخصيات بلجيكية بالتواطؤ مع مديري بنوك، لم يحددها.

ميركل تستقبل السبسي على هامش «قمة الـ 20»

«النداء» التونسي يرفض اقتراح «النهضة» تشكيل «حكومة ائتلاف وطني»

تونس: المنجي السعيداني

رفضت قيادات حزب النداء التونسي مقترح حركة النهضة (إسلامية) تشكيل «حكومة ائتلاف وطني» برئاسة يوسف الشاهد، على أنقاض حكومة الوحدة الوطنية، وقالت إنها لن تشارك في هذه الحكومة؛ لكنها تراجعت في مرحلة لاحقة عن قرارها ودعت إلى تشكيل هذه الحكومة؛ لكن دون مشاركة حركة النهضة، وهو ما فسره بعض المحللين بأنه «محاولة لي ذراع» بين حزبي النداء والنهضة، الحليفين السياسيين السابقين، ومنافسة مبكرة بينهما على التموقع السياسي، وذلك قبل نحو سنة من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة.

وأكدت قيادات حركة النهضة بشكل واضح وصريح موقفها الداعم لما أسمته «حكومة الائتلاف الوطني»، برئاسة يوسف الشاهد رئيس الحكومة الحالية، ودعت كل الأطراف السياسية والاجتماعية إلى المشاركة في هذه الحكومة دعما للاستقرار السياسي، والإسراع بإنجاز تعديل وزراي يحقق هذا الاستقرار، ويعيد التوازن إلى المشهد السياسي، وينهي حالة التوتر، ويمكن الحكومة في الوقت ذاته من التفرغ للاستحقاقات الانتخابية المقبلة. علاوة على اتخاذ إجراءات اجتماعية واقتصادية تحد من ارتفاع الأسعار وضغوط المعيشة.

في المقابل، حذر المنجي الحرباوي، القيادي في حزب النداء، من سعي «النهضة» إلى الاستفراد بالحكم، واتهمها بالانقلاب على مبدأ التوافق السياسي الذي اعتمده الرئيس الباجي قائد السبسي، ورئيس حركة النهضة، في حل معظم الملفات السياسية الشائكة. واعتبر دعوة «النهضة» إلى تشكيل حكومة ائتلاف وطني على أنقاض حكومة الوحدة الوطنية ما هو إلا «محاولة مفضوحة للاستفراد بالحكم، ووضع يدها على السلطة، في ظل وجود حالمين في الحكومة سيساعدونها على ذلك»، على حد تعبيره.

وأعلن حزب النداء استعداده للتحاور مع بعض الأحزاب السياسية التي وصفها بـ«التقدمية» بشأن تعديل تركيبة الحكومة؛ لكن دون أن يطالب مجددا بإقالة الشاهد من منصبه.

وفي حال رفضه المشاركة في الحكومة المقبلة، فإنه من المنتظر أن ينضم حزب النداء إلى صفوف المعارضة، وذلك لأول مرة منذ تشكيله سنة 2012، بعد أن اندمج سياسيا مع حزب الاتحاد الوطني الحر، في حين أن الائتلاف الحكومي المنتظر سيتشكل من حركة النهضة بزعامة راشد الغنوشي، وحزب المبادرة برئاسة كمال مرجان، علاوة على حركة مشروع تونس برئاسة محسن مرزوق، الذي رفض التحالف مع حزب النداء، وأعلن في المقابل دعمه لحكومة الشاهد، علاوة على نواب كتلة الائتلاف الوطني التي تشكلت حديثا، وأكدت وقوفها إلى جانب الحكومة الحالية.

وكان الشاهد قد اجتمع خلال الآونة الأخيرة مع نواب كتلة الائتلاف الوطني في البرلمان؛ حيث أعلن جميع الحاضرين عدم ترشح أي منهم لأي حقيبة وزارية خلال التعديل الوزاري المنتظر، وأكدوا دعمهم للاستقرار الحكومي؛ لكنهم طالبوا بتعويض عدد من الوزراء الذين لم يرق أداؤهم إلى المستوى المطلوب.

وفي حال التصويت على التعديل الوزاري المرتقب، فإن الحكومة ستجد إلى جانبها أكثر من 120 صوتا من أصوات البرلمان، وهو ما يضمن لها الأغلبية المطلقة المطلوبة (109 أصوات)، وهذا يمثل حزاما برلمانيا يؤمن عملها خلال المرحلة المقبلة.

في السياق ذاته، قال جمال العرفاوي، المحلل السياسي لـ«الشرق الأوسط»، إن مفهوم «حكومة ائتلاف وطني برز لأول مرة عند قيادات النهضة، وهو ما يعني ضمنيا الانتهاء مع مفهوم حكومة وحدة وطنية، الذي أعلنه الرئيس الباجي قائد السبسي سنة 2016، ورشح يوسف الشاهد لرئاستها خلفا للحبيب الصيد، الذي أطاح به البرلمان التونسي عبر التصويت».

على صعيد غير متصل، قال المحامي الحبيب الزمالي، عضو هيئة الدفاع عن لطفي براهم وزير الداخلية السابق، إن الهيئة قدمت عريضة إلى القضاء الفرنسي، ضمن ما يعرف بـ«ملف الانقلاب العسكري»، وطالبت بتعويض عن الضرر المعنوي والمادي الذي لحق ببراهم، جراء نشر معلومات مغلوطة حول انقلاب عسكري، كان ينوي تدبيره ضد الرئيس الباجي قائد السبسي، بما لا يقل عن 500 ألف يورو، وإلزام الصحافي الفرنسي نيكولا بو بدفع هذا التعويض.

وكانت محكمة فرنسية قد طلبت خلال آخر جلسة، من محامي نيكولا بو، إلزام موكله بالحضور، وأجلت القضية إلى يوم 5 أبريل (نيسان) المقبل.

وعلى صعيد غير متصل، رحبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، أمس في برلين، بعد مشاركته في قمة مجموعة العشرين للشراكة مع أفريقيا، التي تهدف لتعزيز الاستثمار الخاص في القارة.

الحكومة المغربية تتجه لتقييد جمع التبرعات وتوزيعها

الرباط: لطيفة العروسي

يرتقب أن تصادق الحكومة المغربية اليوم، خلال اجتماعها الأسبوعي، على قانون يتم بموجبه تقنين وضبط جمع وتوزيع التبرعات، بهدف تفادي وقوع حوادث تعرقل الاستفادة من هذه العمليات الخيرية الموجهة للفئات الفقيرة.

وجاء إقرار هذا القانون بعد الفاجعة، التي أودت بحياة 15 امرأة في قرية سيدي بولعلام، بضواحي مدينة الصويرة، وإصابة خمس أخريات بجروح خطيرة، بسبب التدافع لحظة توزيع أحد المحسنين مواد غذائية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ونص المشروع على «إخضاع جميع عمليات جمع التبرعات من العموم لأحكام القانون، مع استثناء عمليات جمع التبرعات بالطرق التقليدية والعرفية». كما نص القانون على أن جميع عمليات توزيع المساعدات لأغراض خيرية تخضع للتصريح المسبق لدى عامل العمالة، أو الإقليم (المحافظ)، ومنحه حق «الاعتراض على عملية التوزيع المذكورة، أو تأجيل تاريخها أو توقيفها، كلما تبين له أن العملية المذكورة قد تمس بالنظام العام، أو تزامنت مع فترة انتخابات، أو في حالة الإخلال بالشروط والقواعد المتعلقة بالتوزيع».

كما يحدد القانون شروط دعوة العموم إلى التبرع، وقواعد تنظيم توزيع المساعدات لأغراض خيرية، وإجراءات المراقبة الجارية عليها.

ويمنع المشروع دعوة العموم إلى التبرع لأهداف تجارية، أو دعائية، أو إشهارية، أو انتخابية، أو من أجل الترويج لمنتجات أو سلع أو خدمات، أو بهدف أداء غرامات أو تعويضات صدرت بشأنها أحكام قضائية، أو أداء ديون. كما تم حصر الجهة أو الجهات، التي تدعو العموم إلى التبرع في الجمعية أو الجمعيات بصفة أساسية، لكن يجوز استثناء لمجموعة من الأشخاص الذاتيين القيام بذلك إذا كان الغرض تقديم مساعدات عاجلة لفائدة شخص، أو أكثر في حالة استغاثة.

علاوة على ذلك، حدد المشروع الهدف من جمع التبرعات من العموم في تمويل أو إنجاز أنشطة، أو برامج أو مشروعات ذات صبغة اجتماعية أو إنسانية، أو تضامنية أو خيرية أو ثقافية أو بيئية، أو لأغراض البحث العلمي. موضحا أن الهدف من وراء ذلك يتمثل في «تقديم مساعدة أو إعانة لفائدة شخص ذاتي أو أكثر في وضعية هشة، أو احتياج أو في حالة استغاثة، أو لفائدة مؤسسة اجتماعية غير ربحية محدثة بصفة قانونية، سواء داخل المغرب أو خارجه».

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

وبشر الصابرين

هشام طلعت مصطفى

الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب

لمجموعة طلعت مصطفى القابضة

يتقدم

بخالص العزاء وصادق المواساة إلى

معالي وزير الإسكان

ماجد بن عبد الله بن حمد الحقيل

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالي

والده المؤرخ والأديب

عبد الله بن حمد الحقيل

سائلين الله العلي القدير

أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته و مغفرته

و أن يلهم الجميع الصبر و السلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

المتحدث باسم الجيش الوطني لـ الشرق الأوسط: معظمهم شديدو الخطورة

القضاء العسكري شرق ليبيا يبدأ محاكمة عشرات الإرهابيين بينهم عشماوي

الحدود الليبية - المصرية: عبد الستار حتيتة

كشف المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي، العميد أحمد المسماري، عن بدء القضاء العسكري في شرق ليبيا، محاكمة أكثر من 200 متهم بالإرهاب. وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن معظمهم شديدو الخطورة، وبينهم الضابط المصري المفصول، هشام عشماوي، مشيراً إلى انتهاء العمليات العسكرية ضد الجماعات الإرهابية التي كانت تحارب الجيش بالأسلحة الثقيلة انطلاقاً من مدينتي بنغازي ودرنة.

وأضاف المسماري: «في الوقت الحالي نلاحق الخلايا النائمة والذئاب المنفردة، من خلال العمليات الأمنية التي تتمثل في التحري، والبحث، والقبض».

ويخوض الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، انطلاقاً من قاعدته بمنطقة الرجمة في شرق البلاد، حرباً صعبة منذ أواخر 2014، تمكن خلالها من دحر جماعات كانت مدججة بالأسلحة والآليات العسكرية، في بنغازي التي تعد ثانية كبرى المدن الليبية.

وتمكن الجيش قبل شهر من اقتحام معاقل المتطرفين في مدينة درنة، التي تبعد نحو 250 كيلومتراً عن الحدود مع مصر، وألقى فيها القبض على قادة لجماعات إرهابية؛ من بينهم عشماوي زعيم تنظيم «المرابطون».

وقال المسماري: «في الحقيقة أصبح لدينا اليوم سجون تعج بالإرهابيين... بل من أخطر الإرهابيين. هناك إرهابيون، حتى هذه الساعة، ما زالوا متمسكين بالفكر الإرهابي، بما فيه الخاص بتنظيم (داعش)».

وأضاف: «لدينا أكثر من 200 أو 300 إرهابي. لقد تم التحقيق معهم في النيابة في قضاياهم، وجرت إحالتهم الآن للقضاء».

وعما إذا كان لديه رقم محدد عن أعداد المحالين إلى القضاء، قال إن «الأعداد كبيرة جدا، في (سجون) الكويفية، وقرنادة، وغيرها... سجون تعج بالإرهابيين».

وعن تصنيف هؤلاء «الإرهابيين»، أوضح المسماري أن من بينهم «إرهابيين ذوي مستوى عقائدي خطير جدا... وتكفيريين خطيرين للغاية. هناك عناصر مساعدة لهم. وهناك عناصر استخدمت استخداماً دون أن تدري... لكن لا أستطيع الحديث أكثر، لأن هذا الأمر قضائي. القضاء سوف يقول كلمته. يبرئ من يبرئ، ويدين من يدين».

وأشار إلى أن عشماوي متهم بارتكاب جرائم كبيرة، خصوصا في ليبيا... «حيث جرى اغتيال مئات من العسكريين، وسقطوا في المواجهات. هو كان يقود المعارك ويضع الخطط العامة لهذه العمليات في درنة، وغيرها».

وبالإضافة إلى ليبيا، تتهم مصر عشماوي بالتخطيط لعمليات إرهابية في سيناء وشمال القاهرة ومنطقة الواحات في جنوب غربي العاصمة، خلال السنوات الخمس الأخيرة، ما أدى إلى مقتل العشرات من رجال الجيش والشرطة والمدنيين.

وقال الرئيس عبد الفتاح السيسي، قبل أسبوعين، إن بلاده تريد محاسبة عشماوي. وتقول مصادر مصرية وليبية مسؤولة إنه يوجد تعاون بين البلدين في ملف مكافحة الإرهاب، وإنه «يوجد، بالطبع، تنسيق حول قضية عشماوي».

وجرى القبض على عشماوي بشكل مباغت في إحدى ضواحي درنة. وقال المسماري إن عشماوي عقب توقيفه، كان قليل الكلام؛ و«أعتقد أنه استفاد كثيراً مما حصل عليه من تدريب حين كان ضابطاً في القوات الخاصة المصرية، ولهذا كان نشاطه مزعجاً. الصاعقة تعلّم الصبر، وهو كان صبورا. الآن هو أسطورة وانتهت. لقد تمت إحالته للتحقيق بشكل مباشر. إنه مخزن معلومات، وصندوق أسود كبير».

وعما إذا كانت توجد خشية من أن يتم استهداف عشماوي للتخلص منه من جانب الإرهابيين، نظرا لما يعتقد بأنه لديه من أسرار عن نشاطات الجماعات المتطرفة عبر الحدود، قال العميد المسماري: «كل الاحتمالات نضعها في الاعتبار». وأضاف: «كل الاحتمالات تكون مدروسة، وتكون موضوعة على الطاولة. الانتحار احتمال قائم... تتم التصفية احتمال قائم... الهروب احتمال قائم، وبالتالي نحن وضعنا تدابير كاملة لمنع أي خروقات من هذا القبيل».

وعن السبب وراء التأخر في إحالة كل هذا العدد من المتهمين بالإرهاب إلى القضاء، بمن فيهم أولئك الذين جرى القبض عليهم أثناء معارك بنغازي في الأعوام الأخيرة، قال المسماري إن ذلك يرجع إلى ترتيبات تشريعية كان ينبغي على البرلمان أن يصدرها. وزاد: «لقد صدرت أخيرا، وبالتالي بدأنا في اتخاذ الإجراءات».

وأوضح هذه النقطة بقوله: «لقد كانت العقبة أمام القضاء تكمن في غياب بعض التشريعات التي كان يجب أن تصدر من البرلمان. والآن، الحمد لله، صدرت التشريعات، وبدأنا في إعادة تنظيم المحاكم العسكرية؛ المحكمة العسكرية الدائمة، والمحكمة العسكرية العليا. وبإذن الله في خلال الأيام المقبلة ستكون هناك محاكمات للجماعات الإرهابية».

وعما إذا كانت منطقة شرق ليبيا أصبحت بالكامل خالية من أي جماعات إرهابية، أم إنه ما زالت هناك خشية من خلايا نائمة، قال المسماري إن الجيش الوطني تمكن من القضاء على التشكيلات القتالية الكبيرة للإرهابيين، مثل الكتائب والسرايا ومعسكرات التدريب الخاصة بهم، في المساحة الممتدة من مدينة مساعد على الحدود المصرية، إلى مدينة سرت في الشمال الأوسط من ليبيا. لكنه شدد على أنه لا يمكن لأي أحد أن يقول إنه «تم القضاء على الإرهاب، لأن الإرهاب عبارة عن فكر ومنهج منتشر، خصوصاً في درنة».

وقال إن هناك جيلاً كاملاً كان عمره في 2011 (عام إطاحة القذافي)، 10 سنوات، وأصبح عمره اليوم نحو 18 سنة. وأضاف أن عناصر من هذا الجيل تربت في مدارس الإرهابيين، و«بالتالي الفكر سيبقى، وكذلك هناك بعض الهاربين أو المندسّين، ربما كانوا خلايا نائمة، أو ذئاباً منفردة... قد تكون هناك قطعان صغيرة من هذه الذئاب، ولكن الآن عملية الجيش تحولت، بفضل الله، من عملية عسكرية، تواجه فيها أسلحة الإرهابيين الثقيلة، إلى عملية أمنية، وهي عملية التحري، والبحث، والقبض».

«طالبان» تعلن إسقاط مروحية تقلّ مسؤولين بارزين

إسلام آباد: جمال إسماعيل

ضمن سلسلة عمليات لاستهداف مسؤولين مدنيين وعسكريين في أفغانستان، أعلنت حركة «طالبان» إسقاطها مروحية للجيش الأفغاني، في منطقة انار دارا في ولاية فراه غرب البلاد. وأكد القادة العسكريون الأفغان، سقوط المروحية ومقتل من كانوا على متنها، ومنهم رئيس مجلس الولاية، وعدد أعضاء مجلس الولاية، وقادة عسكريون، وأحد أعضاء البرلمان الأفغاني.

وتزامن سقوط المروحية مع هجوم انتحاري على حافلة خاصة بسجن بولي تشرخي المركزي شرق العاصمة كابل، كانت تقلّ عدداً من موظفي السجن. وأشارت بيانات رسمية أفغانية إلى أن انتحارياً استهدف الحافلة، وأن أربعة على الأقل لقوا مصرعهم في التفجير الانتحاري، كما أصيب خمسة آخرون. لكن مصادر حكومية أخرى قالت، إن عدد القتلى يزيد على عشرة أشخاص.

وكانت «طالبان» أعلنت مقتل 14 شخصاً على يد القوات الحكومية، وكذلك أسر ثمانية آخرين، وتدمير 40 محلاً تجارياً في قريتين في ولاية بكتيكا جنوب شرقي أفغانستان، بعد اتهام سكان محليين بالتعاون مع مسلحي الحركة في المنطقة. كما اتهمت «طالبان» القوات الحكومية بالإغارة على مدرسة دينية في منطقة وغيز في ولاية غزني التي تشهد اشتباكات بين القوات الحكومية ومسلحي الحركة.

وفي هجوم آخر لمقاتليها، أعلنت الحركة مقتل أحد قادة القوات الحكومية ويدعى أختر محمد مع اثنين من حراسه في مدينة فراه مركز ولاية فراه غرب أفغانستان. واتهمت الحركة القوات الحكومية بمهاجمة عدد من المنازل في مديرية مايواند في ولاية قندهار (جنوب)، حيث ذكر بيان للحركة أن القوات الحكومية قتلت ستة من القرويين، ودمرت سيارتين وعدداً من الدراجات النارية للمواطنين.

في المقابل، أعلنت الحكومة الأفغانية مقتل تسعة من مقاتلي «طالبان» بغارات جوية أميركية في ولاية ننجرهار شرق أفغانستان. وأشار بيان صادر عن فيلق سيلاب «الفيضان» شرق أفغانستان، أن الغارات الجوية استهدفت مواقع للحركة في مديرية خوكياني في ولاية ننجرهار. وذكر بيان الجيش الأفغاني، أن تسعة من مقاتلي «طالبان» قُتلوا، وأن القوات الحكومية تمكنت من الاستيلاء على عدد من قطع الأسلحة الرشاشة والذخيرة كانت بحوزة مقاتلي الحركة في المنطقة.

وأشار بيان آخر لوزارة الدفاع الأفغانية إلى صد القوات الحكومية خمس هجمات شنتها قوات «طالبان» في ولاية غزني جنوب شرقي أفغانستان. وبحسب بيان بثته وكالة «خاما بريس» الأفغانية، فإن هجمات «طالبان» استهدفت عدداً من المواقع الحكومية بما فيها هجوم شنه مقاتلو الحركة على مدينة غزني مركز الولاية. وقال الناطق باسم القوات الحكومية في غزني، الملازم أحمد خان سيرت، إن قوات الحركة شنت خمس هجمات منسقة على مناطق قره باغ وده يك وماليستان ومدينة غزني، ووجهت بمقاومة عنيفة من القوات الحكومية، وأن سبعة وثلاثين من مقاتلي «طالبان» لقوا مصرعهم في هذه المعارك جراء الغارات الجوية التي شنت عليهم لوقف هجماتهم. وأضاف الناطق باسم القوات الحكومية في غزني، أن القوات الحكومية تمكنت من أسر ستة من مقاتلي «طالبان».

وأعلنت وزارة الداخلية الأفغانية اعتقال 206 أشخاص في العاصمة كابل خلال الأسابيع الأربعة الماضية بتهم تتعلق بجرائم جنائية في العاصمة الأفغانية. وقال قائد الشرطة الأفغانية في العاصمة كابل الجنرال سيد محمد روشندي، إنه تم اعتقال 206 أشخاص في عمليات متعددة في مناطق مختلفة من العاصمة الأفغانية، وإن التهم الموجهة لهم تتركز على السرقة والسطو، وحيازة أسلحة بصورة غير قانونية، وتهريب وبيع المخدرات، والقيام بجرائم لا أخلاقية، وإن قوات الشرطة تمكنت من إبطال مفعول 18 لغماً أرضياً ومصادرة صواريخ في المدة الزمنية نفسها. وبحسب بيان قائد الشرطة الأفغانية في كابل، فإن الصواريخ والألغام تم العثور عليها في عمليات منفصلة عن عملية اعتقال المتهمين بجرائم جنائية في كابل.

وصول خمسة قياديين من «طالبان» إلى الدوحة

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

ضمن الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى حل تفاوضي للصراع في أفغانستان، وصلت خمس شخصيات قيادية من حركة «طالبان» إلى الدوحة؛ للانضمام إلى المكتب السياسي التابع للحركة هناك.

وكان الخمسة أطلق سراحهم من سجن غوانتانامو عام 2015 ضمن صفقة تبادل أسرى بين الحركة والإدارة الأميركية. وتم بموجب الصفقة إطلاق الحركة سراح الجندي الأميركي باو برغدال في مقابل إطلاق سراح خمسة من قياديها كانوا في غوانتانامو، لكن واشنطن اشترطت على المفرج عنهم عدم الانضمام إلى المكتب السياسي لـ«طالبان» لمدة ثلاثة أعوام.

ونقلت وكالة «أسوشييتد برس» الأميركية عن الناطق باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد تأكيده وصول قيادات الحركة إلى الدوحة بغرض الانضمام إلى المكتب السياسي والمشاركة في المفاوضات التي يسعى المبعوث الأميركي إلى أفغانستان، زلماي خليل زاد، إلى إجرائها مع «طالبان». وبحسب ما ذكره ذبيح الله مجاهد، فإن الذين وصلوا إلى الدوحة، هم: الملا نور الله نوري، والملا خير الله خيرزاده، والملا عبد الحق واثق، والملا محمد نبي عمري. ولم يذكر مجاهد من أين سافرت قيادات «طالبان»، لكن يعتقد أنهم سافروا عبر باكستان بعد إجرائهم اتصالات مع الجهات المعنية في إسلام آباد.

فتاوى «داعش» توجب على المرأة أيضاً تنفيذ عمليات إرهابية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أكدت دار الإفتاء في مصر، أن 60 في المائة من نسبة الفتاوى الخاصة بالمرأة داخل تنظيم داعش الإرهابي، توجب مشاركتها في العمليات الإرهابية والقتال تحت مزاعم الجهاد. وفندت الدار في تقرير لها أمس، آلية توظيف التنظيمات الإرهابية للفتوى في جذب واستغلال النساء في حوادث إرهابية، تعليقاً على قيام امرأة بتفجير نفسها في العاصمة التونسية في دورية أمنية مؤخراً.

وفندت الدار الطرق التي تستغلها التنظيمات الإرهابية في تجنيد النساء، بين استغلال العنصر الديني من خلال إقناعهن بأن «الضغط على زر التفجير هو السبيل إلى الجنة»، على حد زعمهم، واستغلال مجموعة من الألفاظ المؤثرة داخل الفتوى كـ«العفيفات، وأميرات الجنة، والملكات المتوجات، وعرائس الجهاد (المزعوم)»، فضلاً عن استغلال حالة اليأس والوصول إلى مرحلة الانتقام التي وصلت إليها زوجات بعض القتلى من داخل «داعش».

وكشف التقرير، وهو عبارة عن مؤشر عالمي للفتوى تابع لدار الإفتاء المصرية والأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، عن ارتفاع وتيرة استغلال «داعش» للعنصر النسائي في العمليات الانتحارية والتفجيرية، خاصة بعد تراجع الشباب والرجال في صفوف التنظيم، حيث بلغت نسبة نساء تنظيم داعش 13 في المائة من إجمالي المقاتلين الأجانب الملتحقين بالتنظيم مؤخراً.

ويشار إلى أنه رغم تركيز تنظيم «القاعدة» الإرهابي على الدور الكلاسيكي للمرأة منذ أن أعلن أيمن الظواهري زعيم التنظيم أنه «لا مكان للمرأة داخل الساحة الميدانية»، فإن تلك السياسة تغيرت بعد غزو العراق واندلاع الصراع في سوريا، حيث أكدت الأجهزة الأمنية في مدينة ديالى بالعراق أن 27 عملية انتحارية نفذتها نساء من عام 2007 حتى 2010، بينها 19 عملية نفذتها زوجات وشقيقات عناصر وقيادات تنظيم القاعدة من الذين قتلوا في مواجهات مع الأجهزة الأمنية، وهو ما يصطلح على تسميتهن «الأرامل السوداء».

وقال باحثون إن «هذه الأرقام تدل على التصاعد في التسلسل الزمني لدور المرأة داخل ما يسمى (الساحة الجهادية) من جديد، بعد أن أبعدتها الفتاوى عن ساحة المعارك لفترة من الزمن، ولم تلبث أن أعادتها فتاوى جديدة إلى ميدان المعارك».

وأظهر المؤشر العالمي للفتوى استغلال التنظيمات الإرهابية لـ«سلاح الفتوى» لإضفاء شرعية دينية تلزم النساء بالمشاركة في المعارك والجهاد، وذلك من خلال تفسيرات خاطئة لمفهوم الجهاد في الإسلام، حيث برهن المؤشر على ذلك بظهور المرأة في الإصدارات المرئية التي أصدرها «داعش» على مدار العام بنسبة 30 في المائة، بعد أن كانت تعمل في صمت خلف الكواليس، وكان أبرز تلك الإصدارات: «من الداخل 7»، و«غزوة الثأر للعفيفات» خلال عام 2018.

ولفت إلى تغير الأحكام الشرعية التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية في فتاواها وفقاً لمصالحها وأهدافها، لا سيما «داعش» حيث جاءت 90 في المائة من فتاوى التنظيم لخدمة عملياته الإرهابية. وشكل الحكم «واجب» 60 في المائة من فتاوى «داعش» حول مشاركة المرأة في الجهاد والمعارك خلال العام الحالي، بعد أن كانت تتنوع بين «الوجوب والجواز والتحريم» خلال الأعوام السابقة.

في هذا الصدد، أكدت دار الإفتاء أنه مع تراجع المقاتلين وقلة أعدادهم قبل عام 2014، بدأ تنظيم داعش في إصدار فتاوى تبيح المشاركة في القتال، بعد أن قرر بعض الأزواج حض نسائهم على القيام بأعمال انتحارية، وأيدتها فتوى أخرى أطلقها أبو بكر البغدادي زعيم التنظيم، تجيز تدريب النساء للمشاركة مع أزواجهن في المعارك في حال نقص أعداد المقاتلين، وأنه مع التحاق أعداد جدد من المقاتلين للتنظيم في عام 2016 تراجعت الأحكام من الجواز والإلزام إلى كراهية المشاركة.

وفي مرحلة نوعية جديدة جرى تغيير الفتوى لمنع النساء من الخروج إلى المعارك وذلك تجنباً للفتن؛ لكن في حال دخول ما اعتبرهم التنظيم أعداء، على حد زعم عناصره، بيتها، أو تدميره، فالفتوى تجيز لها حمل السلاح لمقاتلته؛ أي إذا لزم الأمر.

وأضافت الدار أنه مع بدء عام 2017 بدأت تعود فتاوى وجوب مشاركة المرأة من جديد مع تراجع المنتمين للتنظيم وزيادة أعداد القتلى في صفوف التنظيم؛ إثر الضربات التي لاحقته في سوريا والعراق، وفي أكتوبر (تشرين الأول) من العام ذاته أصبح قتال النساء «واجباً وليس اختيارياً». وتأكيداً على تطويع وتحول الفتاوى لخدمة التنظيم وأهدافه، نشرت وكالة «أعماق» التابعة لـ«داعش» أوائل عام 2018 شريط فيديو أظهر بالفعل نساء يتدربن على حمل السلاح وإطلاق النار.

روسيا تفتح تحقيقاً بهجوم «إرهابي» بعد تفجير شاب نفسه في مقر أمني

موسكو: «الشرق الأوسط»

فتحت روسيا تحقيقاً فيما يشتبه أنه عمل إرهابي بعد أن فجر شاب يبلغ من العمر 17 عاماً نفسه أمس (الأربعاء)، في ردهة مكتب تابع لجهاز الأمن الاتحادي الروسي شمال البلاد. وقالت لجنة التحقيقات الروسية إن الشاب الذي لم تكشف عن اسمه فجر قنبلة محلية الصنع في ردهة مكتب جهاز الأمن الاتحادي، وهو هيئة الأمن الداخلي والمخابرات الرئيسية في البلاد في مدينة أرخانغلسك.

وأضافت اللجنة أن الشاب لقي حتفه على الفور. وذكر المحققون أنهم توصلوا إلى أن الشاب من سكان المدينة التي تقع على بعد نحو ألف كيلومتر شمالي موسكو، لكنهم لم يكشفوا عن هويته. وقالت لجنة التحقيقات في بيان إن 3 من العاملين بجهاز الأمن الاتحادي أصيبوا في الانفجار. ونشرت ما قالت إنها صورة التقطتها كاميرات المراقبة للمهاجم في ردهة المبنى.

وأظهرت الصورة شاباً، يده اليمنى داخل حقيبة كان يحملها بيده اليسرى. وظهر في صور نشرها شهود على مواقع التواصل الاجتماعي بعد الانفجار ما بدا أنها جثة ممددة على الأرض خارج أبواب المدخل الخشبية السميكة. وقال متحدث باسم اللجنة إن موسكو ستتولى التحقيق، وإن ألكسندر باستريكين كبير المحققين الروس يريد التوصل إلى الدافع وتفاصيل أخرى في أقرب وقت ممكن.

وأضاف المتحدث أن ذلك يشمل بحث من كان على اتصال بهم وظروفه العائلية. ونشرت وسائل الإعلام الروسية تحذيرا لم يتسن التأكد منه نشره المهاجم على موقع تواصل اجتماعي قبل الانفجار. ووصف المهاجم نفسه بأنه شيوعي فوضوي وقال إنه قرر القيام بذلك لأن جهاز الأمن الاتحادي يلفق القضايا ويعذب الناس. وفي وقت سابق هذا الشهر، قَتل طالب يبلغ من العمر 18 عاماً 19 شخصاً على الأقل وأصاب عشرات بجروح في معهد بمنطقة البحر الأسود في شبه جزيرة القرم. واقتحم ذلك الشاب المبنى وأطلق النار بشكل عشوائي على الطلاب قبل أن يقتل نفسه.

السجن لشقيق منفذَي تفجيرات باريس بتهمة السرقة

بروكسل: عبد الله مصطفى

أصدرت المحكمة الجنائية في بروكسل أمس (الأربعاء)، حكماً على محمد عبد السلام بالسجن 30 شهراً نافذة، في حين حكمت على شريكيه، يوسف بن عايد وبيار رافاييل، بالسجن مدة 18 شهراً وعامين على التوالي مع وقف التنفيذ لمدة نصف المدة، على خلفية ملف سرقة الصندوق البلدي لبلدية مولينبيك يوم 23 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وحسبما نشرت وسائل الإعلام، حكم على محمد عبد السلام بالسجن لمدة 30 شهراً وغرامة قدرها 16000 يورو. وحكم على يوسف بن عايد بالسجن 18 شهراً مع وقف التنفيذ نصف المدة و4000 يورو غرامة. في حين حكم على بيار رافايل وهو موظف في بلدية مولينبيك، بالسجن لمدة عامين، نصفها موقوف، ويجب على كل متهم أن يسدد ثلث مبلغ 68000 يورو المسروق من البلدية.

وفي جلسات الاستماع في الأسبوع الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، كرر محمد عبد السلام أسفه في المحكمة، قائلاً: «على الرغم من أن اسمي عبد السلام، وعمري 32 عاما، ما زال يمكنني القيام بشيء جيد في حياتي». وقال محمد عبد السلام: «أريد أن أعبر مرة أخرى عن أسفي لهذه الجريمة، أحاول أن أتحمل مسؤولياتي ولكنها ليست سهلة، أنا أب ولدي طفلان... لا أريد أن أشعر بالأسف على نفسي». وأضاف: «أنا أقدر أن أقوم بشيء جيد في حياتي، أرجو أن تنظروا إلى القضية برأفة».

وفي يونيو (حزيران) الماضي، اعترف الأخير بأنه شارك في عملية السرقة وقد حصل على معلومات من بيار رافاييل، أحد زملائه السابقين، بأن المسؤولين سيتوجهون لإيداع مبلغ كبير من المال في البنك، ما سهل على الرجل ارتكاب الجريمة في بلدية مولينبيك، وهي بلدية معروفة بغالبية سكانها من المهاجرين، وخاصة العرب والمسلمين.

وفي جلسة سابقة، طلب المدعي العام لمحكمة الجنايات في بروكسل بالحكم 4 سنوات سجن على محمد عبد السلام لسرقة الصندوق البلدي لسان جان مولينبيك، التي ارتكبت في 23 يناير. وتعتقد السلطات، أن الأموال لا تزال في متناول يدي عبد السلام. وقدّر المدعي العام أن محمد عبد السلام، شقيق اثنين من مرتكبي هجمات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، كان على رأس سرقة الصندوق البلدي لبلدية مولينبيك. وقال: «لقد حصل على المعلومات من بيار رافاييل عن يوم تحويل المال وكان رفيقه يوسف ب. في السيارة».

وطلب المدعي العام أيضاً حكماً بالسجن لمدة عامين مع إيقاف التنفيذ ضد يوسف، وحكماً بالسجن لمدة 30 شهراً مع إيقاف التنفيذ ضد بيار رافايل. أما بالنسبة للأموال، التي لم يتم العثور عليها حتى الآن، فإن المدعي العام يعتبر أنها «بقيت في أيدي محمد عبد السلام». وتشير كثير من القرائن، إلى تحويل 20000 يورو إلى حساب في المغرب، كما قال عدد من الشهود إن في حوزة عبد السلام مالا كثيرا.

يذكر أنه في يوم 23 يناير الماضي، وقع هجوم على 3 ضباط من مولينبيك كانوا على وشك إيداع مبلغ يقرب من 70 ألف يورو في أحد البنوك في بروكسل. وألقي القبض على 4 أشخاص، من بينهم محمد عبد السلام، وأحد أصدقائه، وكذلك اثنان من موظفي البلدية.

وكانت بلدية مولينبيك قد اشتهرت في أعقاب تورط عدد من الشباب من سكان الحي في السفر إلى سوريا للقتال هناك ومشاركة البعض منهم في عمليات إرهابية ضربت مدناً أوروبية، ومنها هجمات باريس التي أودت بحياة 130 شخصاً، وتفجيرات بروكسل التي أودت بحياة 32 شخصاً وإصابة 300 آخرين.

أميركا: السجن 15 عاماً لعراب «الجهادية جاين»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة أميركية الثلاثاء بسجن الجزائري الآيرلندي علي شرف دعماش 15 عاما بعد أن كان قد أقر في يوليو (تموز) الماضي بأنه مذنب في تهم بالإرهاب وجهت إليه، وفق ما أفاد الادعاء العام في فيلادلفيا. ويعرف دعماش بأنه زعيم الخلية التي تنتمي إليها الأميركية كولين لاروز المعروفة بلقب «الجهادية جاين».

واعتقل دعماش البالغ 53 عاما والمعروف باسم «الراية السوداء» في إسبانيا عام 2015، للاشتباه بوضعه مخططا لقتل رسام كاريكاتير سويدي نشر رسوماً مسيئة للإسلام.

وتم تسليم دعماش إلى الولايات المتحدة عام 2017 حيث اتهم بأنه زعيم خلية إرهابية تخطط للقيام بهجمات في أوروبا وجنوب آسيا. وقال المدعي العام الأميركي ويليام ماكسوين في بيان: «يمثل الحكم اليوم نهاية محاكمة طويلة وشاقة امتدت على مدى أكثر من تسع سنوات وشملت أربعة متهمين وخمسة متآمرين لم تكشف هوياتهم، وتطلبت عدة اعتقالات دولية منسقة وطلبين اثنين لتسلم مجرمين».

وأضاف: «كان دافع دعماش مع شركائه من المتآمرين الكراهية والتمييز، وشكّل نشاطهم الإجرامي خطرا حقيقيا على بلدنا والعالم». وتوصل دعماش بعد مفاوضات إلى اتفاق مع المحكمة يقر فيه بذنبه مقابل قبوله بالسجن 15 عاما وامتناعه عن الاستئناف. كما وافق أيضا على تسليمه إما إلى آيرلندا أو الجزائر بعد قضاء عقوبته في الولايات المتحدة. وقال مسؤولون إسبان إنه عندما ألقي القبض عليه في برشلونة في ديسمبر (كانون الأول) عام 2015، كان دعماش يخطط لقتل رسام الكاريكاتير السويدي لارس فيلكس الذي كان قد نشر رسوما كاريكاتيرية مسيئة للإسلام.

وكان قد حكم عام 2014 في فيلادلفيا على الأميركية كولين لاروز العضو في خلية دعماش، التي يطلق عليها اسم «الجهادية جاين» بالسجن 10 سنوات بتهم تتعلق بالإرهاب.

احتفالات شعبية عارمة بالسلام في دولة جنوب السودان

مشار يعود إلى جوبا وسلفا كير يعتذر عن فترة الحرب

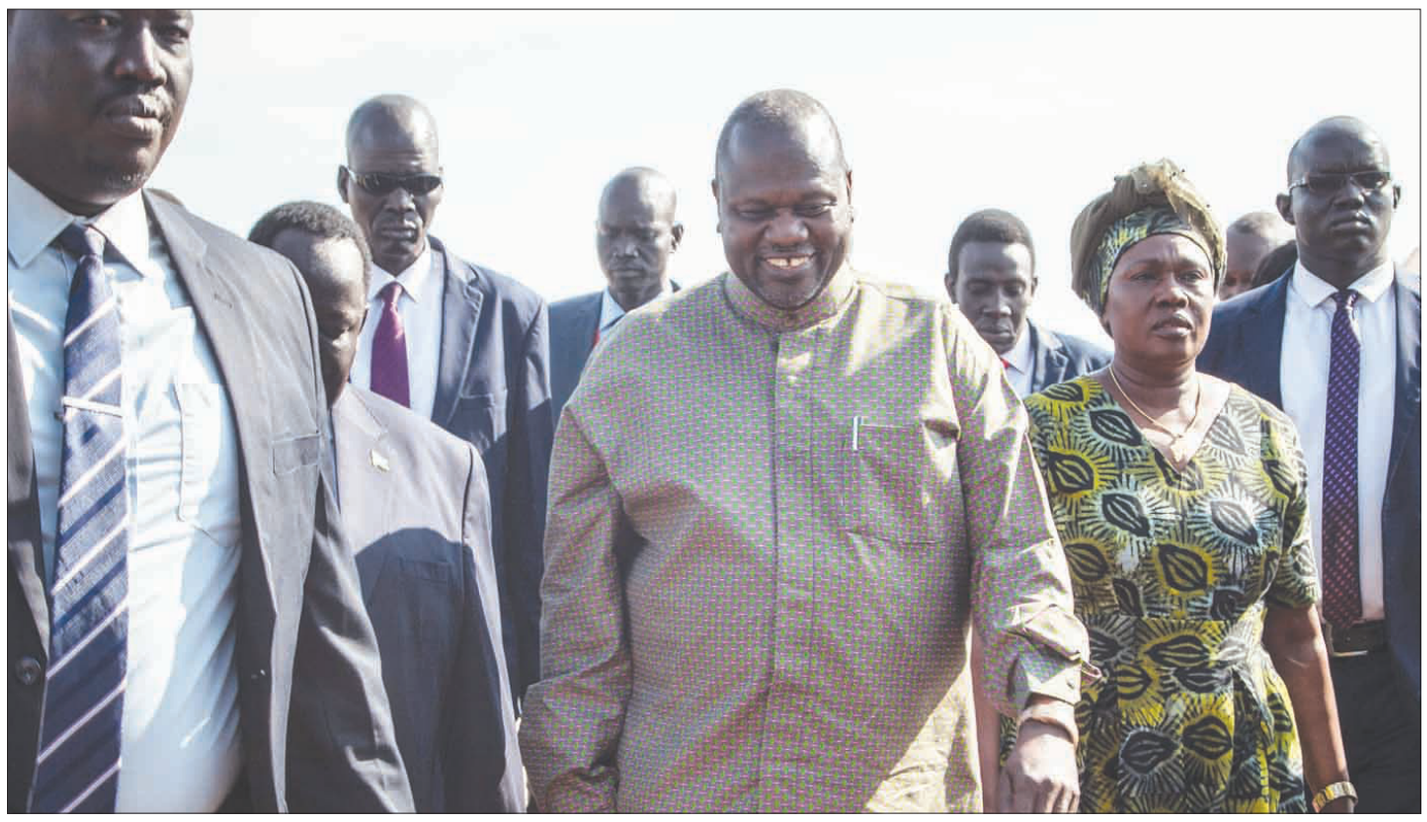

مشار (وسط) لم يزر العاصمة جوبا منذ فراره الاضطراري من العاصمة في يوليو 2016 (أ.ف.ب)

الخرطوم: أحمد يونس

جدد النائب الأول لرئيس جنوب السودان رياك مشار، المطالبة برفع حالة الطوارئ، وإطلاق سراح المعتقلين، وإتاحة حرية النشاط السياسي والتنقل، وذلك غداة عودته إلى بلاده بعد غياب قارب السنتين؛ للمشاركة في احتفال بلاده باتفاقية السلام التي وقّعها مع غريمه رئيس الدولة سلفا كير ميارديت، الذي اعتذر علناً لشعبه عن فترة الحرب. واحتشد الآلاف من سكان جنوب السودان لساعات، ليحتفلوا بتوقيع اتفاقية السلام في ميدان زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان الراحل، جون قرنق، الذي لقي مصرعه في تحطم مروحية رئاسية يوغندية 2005، ورددوا خلال الحفل أغاني وأهازيج السلام، وقدموا رقصات شعبية تراثية، مرتدين الأزياء التقليدية لشعب جنوب السودان. وقال زعيم المعارضة في العاصمة جوبا، أمس، إن عودته إلى جوبا الغرض منها تأكيد حرصه على السلام، موضحاً أنه اصطحب 50 من قادة حركته لدفع عملية السلام، وإنه كان حريصاً على السلام حتى في فترة إقامته الجبرية في دولة جنوب أفريقيا. وأكد مشار، أن اتفاقية السلام التي تم توقيعها بوساطة سودانية، من المنتظر أن تثمر «جيشاً موحداً، لا تسيطر عليه قبيلة، وستنهي مظاهر الفساد، وتوظف الموارد من أجل التنمية، وتقديم الخدمات للناس».

بدوره، اعتذر رئيس جنوب السودان علناً، عن المعاناة التي سببتها الحرب بينه ومعارضته المسلحة، معلناً «انتهاء مظاهر القتال»، وأمر الجيش والشرطة والأمن بالسماح بحركة المواطنين عبر الطرق البرية والنهرية، وكشف عن تعهد بينه والقادة السياسية، بل لشعب جنوب السودان، وجدد تأكيد وقوفه مع جنوب السودان حتى يكتمل السلام، وتُزال آثار الحرب واكتمال المصالحة، وعودة النازحين إلى قراهم، واللاجئين إلى بلاد، وبناء السودان الجديد.

وقررت جامعة جوبا، كبرى جامعات جنوب السودان، تكريم الرئيس البشير بدرجة الدكتوراه الفخرية في السلم والدبلوماسية؛ عرفاناً لجهوده في تحقيق سلام جنوب السودان، كما كرّمته نساء جنوب السودان.

ووقعت اتفاقية السلام الأخيرة سبتمبر (أيلول) في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بعد أن كانت الأطراف قد وقعت في الخرطوم بالأحرف الأولى على الاتفاقية، التي رعت التفاوض حولها حكومة السودان مفوضة من قبل الوساطة الأفريقية التي تقودها دول مجموعة «إيقاد».

وأنهى الاتفاق حرباً أهلية اندلعت بين الرئيس سلفا كير ونائبه السابق مشار منتصف ديسمبر (كانون الأول) 2013، ثم تحولت لاحقاً لحرب قبلية بين قبيلتي «دينكا» التي ينتمي إليها سلفا كير، و«نوير» التي ينتمي إليها مشار، وأزهقت جرّاءها أرواح أكثر من 400 ألف شخص، ونزوح ولجوء نحو أربعة ملايين شخص، بحسب آخر الإحصائيات.

واستقبل الرئيس سلفا كير ميارديت نائبه الأول في مطار جوبا قادماً من الخرطوم، منهياً بذلك عداوة استمرت أكثر من خمس سنوات، بمشاركة الخصمين السابقين في احتفال نُظّم بمناسبة توقيع اتفاقية السلام. ولم يؤكد مشار ما إن كان سيبقى في جوبا بعد وإطلاق سراح شخص من جنوب أفريقيا قال، إنه «مرتزق»، ليرحل إلى بلاده.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، أن مشار، ينتظر أن يستعيد بموجب هذه الاتفاقية منصبه نائباً أول للرئيس في مايو (أيار) المقبل لفترة انتقالية قدرها ثلاث سنوات، بعد أن فقده قبل اندلاع الحرب بين قواته والقوات الحكومية الموالية للرئيس سلفا كير ميارديت.

ولم يزر مشار العاصمة جوبا منذ فراره الاضطراري من العاصمة يوليو (تموز) 2016، غداة انهيار اتفاق سلام سابق تم توقيعه في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

من جهته، قال الرئيس السوداني عمر البشير، في كلمة تقدم بها للاحتفال، إن اتفاقية السلام ليست ملكاً للقيادات السياسية، وجدد تأكيد وقوفه مع جنوب السودان حتى يكتمل السلام، وتُزال آثار الحرب واكتمال المصالحة، وعودة النازحين إلى قراهم، واللاجئين إلى بلاد، وبناء السودان الجديد.

وقررت جامعة جوبا، كبرى جامعات جنوب السودان، تكريم الرئيس البشير بدرجة الدكتوراه الفخرية في السلم والدبلوماسية؛ عرفاناً لجهوده في تحقيق سلام جنوب السودان، كما كرّمته نساء جنوب السودان.

ووقعت اتفاقية السلام الأخيرة سبتمبر (أيلول) في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بعد أن كانت الأطراف قد وقعت في الخرطوم بالأحرف الأولى على الاتفاقية، التي رعت التفاوض حولها حكومة السودان مفوضة من قبل الوساطة الأفريقية التي تقودها دول مجموعة «إيقاد».

وأنهى الاتفاق حرباً أهلية اندلعت بين الرئيس سلفا كير ونائبه السابق مشار منتصف ديسمبر (كانون الأول) 2013، ثم تحولت لاحقاً لحرب قبلية بين قبيلتي «دينكا» التي ينتمي إليها سلفا كير، و«نوير» التي ينتمي إليها مشار، وأزهقت جرّاءها أرواح أكثر من 400 ألف شخص، ونزوح ولجوء نحو أربعة ملايين شخص، بحسب آخر الإحصائيات.

واستقبل الرئيس سلفا كير ميارديت نائبه الأول في مطار جوبا قادماً من الخرطوم، منهياً بذلك عداوة استمرت أكثر من خمس سنوات، بمشاركة الخصمين السابقين في احتفال نُظّم بمناسبة توقيع اتفاقية السلام. ولم يؤكد مشار ما إن كان سيبقى في جوبا بعد مراسم الاتفاق، بيد أن مقربين به أبدوا مخاوفهم على أمنه، وقال المتحدث باسم مجموعته، وتضم عشرة فصائل متمردة، لام بول غابريال، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن لديهم مخاوف بشأن أمن زعيمهم في جوبا، وأضاف: «لدينا مخاوف بشأن أمنه في جوبا، لكن الحقيقة أننا هنا من أجل السلام، وما نحاول القيام به هو بناء الثقة؛ ولهذا السبب يمكنه المغادرة من دون قوّاته والذهاب برفقة سياسيين».

وفرّ مشار مضطراً من العاصمة جوبا في يوليو 2016، بعد أن دارت معارك شرسة بين القوات الحكومية وقواته المتمرّدة المحيطة بمكان إقامته، وقتل الآلاف من المهاجرين والنازحين واللاجئين. أما وسط أوروبا وشرقها فكانا عرضة لصعود تيارات قومية بالتوازي مع صعود اليمين المتطرف في الدنمارك وهولندا والنمسا... لذا، فإن ماكرون تلبّس شخصية «المنقذ» القادر على تحريك الأمور وإعادة الحياة إلى المشروع الأوروبي عبر الدفع نحو مزيد من الاندماج.

كانت هذه صورة المشهد الأوروبي حتى أيام خلت، أي إلى حين أعلنت ميركل عزمها على الانسحاب شيئاً فشيئاً من عالم السياسة بدءاً بتخليها عن الترشح مجدداً لرئاسة حزبها «الديمقراطي المسيحي» الذي كانت زعيمته غير المنازَعة طيلة 18 عاماً، وأيضاً عزوفها عن الاستمرار في الحياة السياسية بعد انتهاء ولايتها الحالية في عام 2021. ويعتبر كثير من المحللين في ألمانيا وخارجياً أن ميركل أصبحت ضعيفة إلى درجة أنْ لا شيء يضمن بقاءها حتى ذلك التاريخ. والمرجّح السير نحو انتخابات تشريعية جديدة تفرز سلطات جديدة في الأشهر القادمة. حقيقة الأمر أن ما يصيب ميركل يصيب في الوقت نفسه ماكرون؛ ذلك أن الثنائي الفرنسي - الألماني كانا من الأساس ركيزة البناء الأوروبي، وكان ماكرون يجد في المستشارة الألمانية التي أمضت 13 عاماً في الحكم ليس فقط شريكاً مجرّباً وصلباً يمكن الاعتماد عليه في السير بالمشاريع الإصلاحية ولكن أيضاً في دفع أوروبا لتكون صاحبة تأثير في السياسة الخارجية. وفي المقابل، فإن ميركل وجدت ضالتها في الرئيس الفرنسي الساعي لإصلاح اقتصاد بلاده ليتوافق مع المعايير الأوروبية خصوصاً الألمانية لجهة العجوزات في الميزانية والدين العام وخلافه. والحال أن الطرفين اليوم مصابان بالوهن: ماكرون بسبب تراجع شعبيته وتأخر بروز نتائج إصلاحاته الاقتصادية والاجتماعية، وميركل بسبب هزائمها الانتخابية وتراخي قبضتها على حزبها، ولكن أيضاً على الحكومة، حيث إن شريكها الأول «الديمقراطي الاشتراكي» قد يتساءل عن الجدوى من البقاء في حكومة متهالكة خصوصاً أن شعبيته هو الآخر إلى تراجع حاد.

في الربيع القادم ستُجرى في بلدان الاتحاد الانتخابات الأوروبية. والمخاوف التي تقضّ مضاجع المسؤولين مصدرها الأول نمو التيارات المتطرفة والشعبوية بما في ذلك فرنسا وألمانيا. ففي فرنسا، تفيد استطلاعات الرأي بأن «التجمع الوطني» (الجبهة الوطنية سابقاً) أي اليمين المتطرف، سيحتل المرتبة الأولى، فيما الخوف في ألمانيا من استمرار تقدم «حزب البديل» المتطرف الذي حاز على 91 نائباً في الانتخابات الأخيرة، مسجلاً أعلى نسبة من الأصوات لليمين المتطرف منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. وما يصح على فرنسا وألمانيا يصح بنسبة أكبر على العديد من البلدان الأوروبية.

من هذا المنطلق، يشكّل تراجع ميركل وانسحابها التدريجي، وفق النظرة الفرنسية، ضربة لجهود ماكرون الإصلاحية. ومن الواضح أيضاً أن القرارات التي اتخذتها ستنسحب على قدرتها على التأثير على سياسة حزبها من جهة وعلى قيادة حكومتها من جهة أخرى حتى انتهاء ولايتها بسبب الصراعات الداخلية التي بدأت في الظهور والتي كانت شخصيتها القوية قادرة على لجمها. أما داخل المجلس الأوروبي المشكّل من رؤساء الدول والحكومات، فإن الخوف الأول أن يصاب بالشلل بحيث يكون عاجزاً عن مواجهة الاستحقاقات الرئيسية: مسألة الهجرات المتدفقة على أوروبا، وإصلاح الاتحاد من الداخل، ورسم خريطة طريق للتعاطي مع الولايات المتحدة الأميركية، وتوفير الظروف لتعزيز النمو الاقتصادي.

وزيرة الدفاع الألمانية تتفقد المناورات العسكرية للناتو في النرويج

أسلحة الجيش الألماني الثقيلة ثلثها فقط جاهز للاستخدام

أوسلو: «الشرق الأوسط»

هناك قصور في جاهزية الدبابات والمقاتلات والمروحيات الجديدة التي حصل عليها الجيش الألماني مؤخراً، حسب وزارة الدفاع الألمانية، كما جاء في رد وكيل الوزارة للشؤون البرلمانية، بيتر تاوبر، على طلب إحاطة من النائب البرلماني عن حزب «اليسار» ماتياس هون. وقال إن 38 فقط من إجمالي 97 قطعة سلاح كبيرة تم توريدها للجيش الألماني عام 2017، جاهزة للاستخدام؛ أي ما يعادل 39 في المائة من إجمالي الأسلحة الجديدة التي تسلمها الجيش العام الماضي. وبحسب بيانات الوزارة، كما جاء في تقرير لوكالة الأنباء الألمانية أمس، فإن هدف الجيش هو ضمان جاهزية 70 في المائة من أنظمة الأسلحة لديه.

ويساور الوزارة قلق على وجه الخصوص بشأن طائرات النقل من طراز «إيه 400 إم» ومركبات المشاة القتالية من طراز «بوما». وأوضحت الوزارة في الرد أن الجودة خلال التسليم «لا تزال قابلة للتحسين»، وقالت: «لا نزال نرى هنا أن الشركات المصنعة للأسلحة ملزمة بالإيفاء بالخدمات المتفق عليها». وبحسب البيانات، فإن 27 فقط من إجمالي 71 دبابة من طراز «بوما» تم توريدها العام الماضي للجيش الألماني، جاهزة للاستخدام، وكذلك الحال بالنسبة لـ4 من إجمالي 8 طائرات نقل من طراز «إيه 400 إم»، واثنتين من إجمالي 7 مروحيات قتالية من طراز «تايغر»، و4 من إجمالي 7 مروحيات نقل من طراز «إن إتش 90»، ومقاتلة واحدة من إجمالي 4 مقاتلات من طراز «يوروفايتر». وتتوقع الوزارة جاهزية المقاتلات الثلاث المتبقية قريبا.

من جانب آخر، زارت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين، أمس، النرويج التي تستضيف حاليا أكبر مناورات عسكرية لحلف شمال الأطلسي (ناتو) منذ الحرب الباردة. وبدأت المناورات، التي تحمل الاسم الرمزي «ترايدنت جنكتشر»، الأسبوع الماضي، ويشارك فيها نحو 50 ألف جندي، و10 آلاف مركبة، وأكثر من 300 طائرة وسفينة، وتشمل تدريبات على القدرات البرية والبحرية والجوية والإلكترونية. وزارت فون دير لاين، مع نظيرها النرويجي فرانك باكه ينسن، قاعدة في مدينة رينا شمال أوسلو، ومعسكراً ألمانياً بالقرب من مطار أوسلو.

ويشارك الجيش الألماني «بوندسفير» بنحو 8 آلاف جندي في التدريب، ما يجعله ثاني أكبر المشاركين بعد الجيش الأميركي. وترتبط المشاركة القوية إلى حد ما بالدور الوشيك لألمانيا بوصفها الدولة الرائدة لقوة الرد السريع التابعة للناتو «قوة المهام المشتركة ذات الجاهزية العالية للغاية».

وقال يورغ فولمر، قائد أركان الجيش الألماني أول من أمس، إنه على الرغم من درجات الحرارة المتجمدة، التي تصل أحيانا إلى 15 درجة تحت الصفر المئوي، فإنه قد شعر بإحساس إيجابي بين القوات الألمانية المشاركة. وبالإضافة إلى 29 عضواً في حلف شمال الأطلسي، فقد ساهمت فنلندا والسويد، شريكتا «الناتو»، أيضاً بقوات لهما في المناورات التي تستمر حتى 7 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

قرار ميركل الاكتفاء بولايتها الحالية يريح اليمين المتطرف ... ويُضعف الرئيس الفرنسي

برلين: «الشرق الأوسط»

علقت صحيفة «ماجيار إيدوك» المقربة من الحكومة في المجر على إعلان المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تخليها عن رئاسة حزبها المسيحي الديمقراطي وعزمها الاكتفاء بولايتها الحالية كمستشارة والانسحاب تدريجيا من السياسة على المستوى المحلي والأوروبي، قائلة في عدد أمس الأربعاء، إن القوى الليبرالية الصديقة للهجرة في أوروبا «ستتلقى صدمتها التالية في مايو (أيار) المقبل عندما تمنى بهزيمة قاسية بشكل لا يصعب التنبؤ به خلال انتخابات البرلمان الأوروبي».

ورأت الصحيفة أن «الهجرة غير المحدودة للشعوب حسمت مصير المستشارة الألمانية» وقالت إن هذه الهجرة ستحدد مستقبل أوروبا على المدى البعيد أيضا.

وكتب الرئيس الأسبق للحزب الاشتراكي الديمقراطي في مقال بصحيفة «تسايت» في عددها الصادر أمس الأربعاء، أنه من المرجح أن إعلان ميركل استقالتها من رئاسة الحزب المسيحي الديمقراطي كان مجرد خطوة أولى «لتمهد الطريق في النهاية، من خلال التخلي عن المستشارية أيضا، أمام تشكيل ائتلاف بمشاركة تحالف ميركل المسيحي وحزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر». وتابع أنه من المتوقع أن تتم هذه الخطوة «على أقصى تقدير بعد انتخابات برلمان أوروبا في مايو 2019، وأنجيلا ميركل تعرف ما الذي تدين به لحزبها».

ورغم الأرقام الرسمية التي نشرت أمس بشأن التأثير الإيجابي للمهاجرين الذين قدموا إلى ألمانيا من الاتحاد الأوروبي وخارجه على الاقتصاد الألماني، دعا حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبوي بلاده إلى الانسحاب من ميثاق الأمم المتحدة المنتظر للهجرة على غرار ما أعلنته أمس النمسا.

وقال رئيس الحزب يورغ مويتن أمس الأربعاء في برلين: «بينما تنشغل الحكومة الألمانية بانعدام كفاءتها في وقت حرج، تؤخذ إجراءات في النمسا لمصلحة شعبها». لكن الدراسة التي نشرها المعهد الألماني للبحوث الاقتصادية في برلين أمس الأربعاء تظهر أن تدفق المهاجرين صب في صالح الاقتصاد الألماني.

وقالت الدراسة: «شغل المهاجرين للوظائف زاد من التوظيف العام وأدى إلى زيادة الطلب الاستهلاكي»، وإن الناتج المحلي الإجمالي لألمانيا ارتفع لذلك خلال الفترة من عام 2011 حتى عام 2016 بمتوسط 0.2 نقطة مئوية سنويا. وارتفعت النسبة إلى 0.3 نقطة مئوية في ذروة موجة الهجرة عام 2015.

ويرى مويتن أن ميثاق الأمم المتحدة المقترح ما هو إلا «برنامج لإعادة توطين للاجئين الفارين من الفقر». وقالت رئيسة الكتلة البرلمانية للحزب أليس فايدل: «بهذه الخطوة يتم إضفاء الشرعية على الهجرة غير الشرعية، ويتم إعطاء المهاجرين المحتملين في جميع أنحاء العالم مفاتيح نظامنا الاجتماعي». ويهدف هذا الاتفاق غير الملزم قانونا لتحديد قواعد التعامل مع اللاجئين والمهاجرين، وينتظر أن يُعتمد خلال مؤتمر للأمم المتحدة في 10 و11 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في المغرب. وكانت الدول الـ193 الأعضاء بالأمم المتحدة قد اتفقت عام 2016 على إقرار ميثاق الهجرة. وتهدف هذه الوثيقة المكونة من 34 صفحة للمساعدة على تحسين تنظيم تدفقات اللاجئين وتعزيز حقوق المعنيين بالميثاق الذي يؤكد أيضا أن هذا الميثاق ليس من شأنه أن يمس بسيادة الدول الموقعة عليه ولا بحقها في رسم سياستها المستقلة بشأن الهجرة.

ومن جانب آخر، عبرت أطراف من التحالف المسيحي الديمقراطي الذي تتزعمه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن دعمها توماس هالدِنفانغ، رئيسا محتملا لهيئة حماية الدستور «المخابرات الداخلية» الذي ترددت أنباء عن احتمال توليه المنصب خلفا لجيورج ماسن، الذي نقل من منصبه بعد جدل طويل بشأن صلاحيته للاستمرار في المنصب. ومشيرا لهذه الأخبار قال باتريك زينسبورغ، خبير الكتلة البرلمانية للتحالف المسيحي الديمقراطي في شؤون المخابرات، إنه يعتبر الأخبار الإعلامية بشأن تولي هالدنفانغ هذا المنصب «منطقية» بعد أن كان يتولى منصب النائب. وقال زينسبورغ في تصريح لصحيفة «هاندلزبلات» أمس الأربعاء، إن هالدنفانغ «أدى عملا رائعا» في السنوات الماضية وإنه «يحظى بتقدير سياسي» ويحظى بالاحترام من قبل الزملاء في البرلمان، وأضاف: «سأعتبر هذا القرار جيدا جدا». وينتمي زينسبورغ للجنة البرلمانية المشرفة على أعمال أجهزة المخابرات الألمانية. وكانت تقارير إعلامية في ألمانيا قد كشفت في وقت سابق عن اختيار رئيس جديد لهيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) خلفا للرئيس الحالي هانز جيورج ماسن الذي ثارت حوله انتقادات واسعة النطاق بعد تصريحات مثيرة للجدل أدلى بها عن أحداث العنف المعادية للأجانب في مدينة كمنيتس شرق ألمانيا.

وأوضح الموقع الإلكتروني لمجلة «فوكوس» الألمانية، أن وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر اختار توماس هالدنفانغ، النائب الحالي لرئيس الجهاز، لخلافة ماسن. يشار إلى أن هالدنفانغ، 58 عاما، الذي درس الحقوق، كان قد عمل في وزارة الداخلية وهيئة الرقابة الإدارية، وذلك قبل أن ينضم إلى هيئة حماية الدستور في 2009.

ولم تستطع وزارة الداخلية تأكيد خبر تولي هالدنفانغ هذا المنصب حيث أكد متحدث باسم الوزارة ردا على سؤال من وكالة الأنباء الألمانية بهذا الشأن أنه «لم يُتخذ قرار بهذا الشأن». وأشاد كونستانتين فون نوتس، نائب رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الخضر، بهالدنفانغ، قائلا إنه معروف جيدا لدى أعضاء البرلمان، وأضاف: «يسرني أن أتعاون معه». غير أن خبير الكتلة النيابية لحزب اليسار في البرلمان الاتحادي، أندريه هان، انتقد هذا القرار في حالة صحته، وقال: «لن تكون هذه بداية جديدة، ستكون رسالة خاطئة».

فريدريك ميرز أحد المرشحين الأقوياء لزعامة الحزب الديمقراطي المسيحي الذي تتزعمه ميركل حالياً (أ.ف.ب)

باريس: ميشال أبو نجم

يشعر الرئيس الفرنسي هذه الأيام بحالة من الإرهاق دفعته إلى إلغاء كل مواعيده حتى مساء الأحد القادم. ووفق مصادر قصر الإليزيه، فإن إيمانويل ماكرون وزوجته بريجيت، قررا الاستفادة من فرصة لا تزيد على أربعة أيام قبل أن يبدأ الرئيس تجواله مع انطلاق الأسبوع القادم ولأيام عديدة في شرق وشمال فرنسا، لزيارة المواقع الرئيسية التي شكّلت علامات فارقة في الحرب العالمية الأولى. بعدها، ستنطلق الاحتفالات بالذكرى المئوية الأولى لانتهائها بحضور عشرات رؤساء الدول والحكومات ومسؤولي المنظمات الدولية الذين سيشاركون في المنتدى الأول للسلام في باريس.

بيد أن متاعب ماكرون، كما يقول العارفون والخبراء بالشأن الفرنسي والأوروبي، ليس مصدرها فقط النشاط الزائد للرئيس الذي يعمل حتى ساعة متأخرة من الليل وسبعة أيام في الأسبوع، ولا زياراته التي لا تنقطع في الداخل والخارج، وإنما يرى هؤلاء أن تراجع شعبيته إلى حد مقلق (25 في المائة فقط من الفرنسيين يعبّرون عن ارتياحهم لسياسته)، وغياب النتائج المنتظرة من الإصلاحات التي انطلق بها عهده منذ وصوله إلى قصر الإليزيه، وتزايد التململ الاجتماعي والاقتصادي، واستمرار نسب البطالة في الارتفاع، إضافة إلى الصعوبات السياسية التي عانى منها منذ الصيف الماضي، كلها أصابت معنوياته في مقتل. عندما دخل ماكرون قصر الإليزيه بعد حملة رئاسية خاطفة، كانت الظروف مؤهلة لتجعل منه «قائداً» للاتحاد الأوروبي؛ بريطانيا كانت تتخبط «وما زالت» في عملية انسحابها من الاتحاد «بريكست»، بينما إسبانيا وإيطاليا تعانيان من أزمات داخلية حادة. ومن جانبها، فإن ألمانيا كانت فريسة جدل لا يتوقف بصدد سياسة المستشارة أنجيلا ميركل التي شرعت حدود بلادها أمام مئات الآلاف من المهاجرين والنازحين

ماكرون يجد ميركل شريكاً مجرباً وصلباً يمكن الاعتماد عليه (إ.ب.أ)

الانتخابات النصفية للكونغرس... استفتاء على شعبية الرئيس الأميركي

أوستن (تكساس): نجلاء حبريري

لا يعلو صوت هذه الأيام على صوت الانتخابات النصفية، وتستقبل اللافتات الانتخابية المسافرين في المطارات، وترافقهم أصوات المرشحين في سيارات الأجرة حتى مناطقهم السكنية، وتدق على أبوابهم أفواج من المتطوعين يحثّونهم على التصويت «قبل فوات الأوان».

كلها مظاهر اعتاد عليها الأميركيون مع حلول المواسم الانتخابية، لكن تعتريها هذه السنة أهمية بالغة لدى قسم كبير من الناخبين. أحد هؤلاء هو جاك مورفي، مقاول ستيني كان في طريق عودته إلى هيوستن بعد زيارة قصيرة لابنه البكر في لندن، وداعم كبير للرئيس دونالد ترمب. قال متحدثاً لـ«الشرق الأوسط»: «كنا بحاجة إلى رئيس أميركي مختلف، وانتخاب ترمب جاء لهذا الغرض. لا أوافق على كل ما يقوله، لكنني أدعم سياسات الهجرة التي اعتمدها، ووعده بتخفيض الضرائب على الشركات المتوسطة بعد انتخابات الكونغرس». وتابع: «لا أريد أن يفوز الديمقراطيون في الانتخابات (التشريعية النصفية)، لأنهم سيسعون لعرقلة سياساته. يجب أن نمنحه فرصة».

مثل مورفي، ينظر الناخبون إلى الانتخابات المزمع عقدها الثلاثاء المقبل على أنها استفتاء على أداء الرئيس الأميركي وإدارته، في وقت تعاني البلاد من استقطاب سياسي حاد.

مرشحة الحزب الديمقراطي إلهان عمر (يمين) خلال حملتها في مينيسوتا (رويترز)

استقطاب حاد

تتحكم قضيتان أساسيتان في أصوات الناخبين اليوم، هما الاقتصاد والهجرة، تليهما قضايا محلية تتغير مع اختلاف الصناعات والديمغرافية السكانية. ويستغل الأميركيون فرصة الانتخابات النصفية لمعاقبة أو تزكية سياسات الحزب الحاكم على المستويين المحلي والوطني. فإذا كان الناخبون راضين على السياسات الوطنية ومؤيدين للرئيس والحزب المتولي السلطة، فلن تغيّر الانتخابات كثيرا من الوضع الراهن، باستثناء بعض المقاعد التي قد تكسبها «المعارضة» بعد فشل مرشح الأغلبية في الإقناع بأدائه المحلي. أما إن كان الناخبون مستائين من أداء رئيسهم وسياسات حزبه، فإن التنافس على مقاعد الشيوخ المطروحة للتصويت، ومقاعد النواب في عدة دوائر انتخابية يصبح أكثر شراسة، ويهدّد فرص التجديد لمرشحي الحزب الحاكم.

ويبدو الاحتمال الثاني هو الأرجح في ظل الانتخابات الحالية، وسط الانقسام الشديد الذي تشهده البلاد منذ تسلم دونالد ترمب الرئاسة. ويدرك كل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري حجم الاستقطاب السياسي، ويعمل مرشحوهم على استغلال غضب القواعد الانتخابية وكسب أصوات الناخبين المترددين. ويبدو ذلك جليا في خطابات ترمب التي اعتمد فيها لهجة ترهيبية من عواقب الهجرة غير القانونية ودور الديمقراطيين في تشجيع الجريمة المرتبطة بها. فقد حذّر الرئيس الأميركي بشكل شبه يومي منذ أسابيع من «اجتياح قافلة المهاجرين» الأراضي الأميركية، وأرسل نحو 5 آلاف جندي إلى الحدود مع المكسيك. كما يظهر أسلوب الترهيب السياسي في خطابات بعض الديمقراطيين، الذين وجّهوا انتقادات لاذعة لسيد البيت الأبيض وداعميه بعد تلقي شخصيات ديمقراطية بارزة طرودا مفخخة الأسبوع الماضي.

استفتاء رئاسي

يستفيد مرشحو مجلس النواب وحكام الولايات، عادة من الطابع المحلي للانتخابات النصفية، إذ يركزون حملاتهم على قضايا يومية تشغل الناخب العادي في دوائرهم الانتخابية، تكون في غالب الأحيان مستقلة تماما عن السياسات الوطنية التي يسنّها البيت الأبيض. ويسمح ذلك للناخبين بالتصويت على مرشحهم وفقاً لبرنامجه الانتخابي وأدائه السابق في المنصب، أو استبداله، بمعزل عن توجهات حزبه الوطنية، عملا بمقولة رئيس مجلس النواب (1977 - 1987) توماس فيليبس أونيل: «السياسة كلها محلية».

إلا أن اللغة الحادة التي هيمنت على المشهدين السياسي والإعلامي خلال السنتين الماضيتين خلطت المحلي بالوطني في كثير من الدوائر الانتخابية، وارتقت بالانتخابات النصفية إلى «استفتاء» على أداء الرئيس ترمب. كما أن فشل عدة مرشحين جمهوريين لمجلسي النواب والشيوخ ومناصب حكام الولايات في الفصل بين حملاتهم الانتخابية وسياسات الرئيس الأميركي، حوّل الانتخابات المحلية إلى اختبار على الاقتراع الرئاسي المقبل في عام 2020. فيما أحال الكثير منهم إلى «التقاعد المبكر» والتخلي عن مقاعدهم في الكونغرس، على غرار سيناتور ولاية أريزونا جيف فليك ورئيس مجلس النواب بول راين.

في المقابل، فضّل مرشحون جمهوريون تجاوز خلافاتهم مع الرئيس الأميركي واستفادوا من أسلوبه السياسي الشرس في تعزيز قواعدهم الانتخابية وتوسيعها. ومن أبرز هؤلاء، السيناتور الجمهوري تيد كروز عن ولاية تكساس الذي يتقدم على منافسه الديمقراطي بيتو أوروك بأكثر من 10 نقاط.

مقاعد حاسمة

يستعد الناخبون الأميركيون لتجديد مجلس النواب بجميع مقاعده الـ435، و35 مقعدا في مجلس الشيوخ، فضلا عن العشرات من حكام الولايات. ويُعدّ سباق مجلس النواب مسرحاً لمفاجآت محتملة، وأكثر تنافسا من مجلس الشيوخ الذي يتوقّع أن يحافظ الحزب الجمهوري على هيمنته فيه، وربما تعزيز غالبيته. ويتوقّع موقع «فايف ثيرتي إيت» المرجعي في الحسابات الانتخابية، أن فرص الديمقراطيين لاستعادة مجلس النواب تعادل 5 فرص من 6. فيما اعتبر «تقرير كوك السياسي» المستقل المختص في متابعة الانتخابات، في إحصاء جديد أمس، أن حزب الرئيس الأميركي السابق متقدم على الجمهوريين بـ11 نقطة. وكنتيجة مباشرة للاستقطاب السياسي الحالي، ارتفع عدد المقاعد التي تشهد تنافسا عاليا - ويصعب التنبؤ بنتائجها - إلى 70 مقعدا في مجلس النواب، بينها 14 مقعدا ديمقراطيا تميل إلى الجمهوريين، و25 مقعدا جمهوريا تميل إلى الديمقراطيين، و31 مقعدا شديد التنافس تشمل 5 دوائر انتخابية في كاليفورنيا، واثنان في فلوريدا، ومثلهما في نيويورك وتكساس فرجينيا، وفق تقرير كوك.

أما في مجلس الشيوخ، فإن المعركة تبدو محسومة لصالح الجمهوريين، خاصة بعد نجاحهم في المصادقة على ترشيح القاضي بريت كافانو في المحكمة العليا. ووفق توقعات موقع «فايف ثيرتي إيت»، فإن فرص الديمقراطيين للحفاظ على مقاعدهم والسيطرة على مقعدين جمهوريين من بين الـ9 المطروحة للتصويت متدنية للغاية، وتعادل فرصة واحدة فقط من خمس.

قافلة ثانية من المهاجرين تتقدم في جنوب المكسيك

«البنتاغون» يرسل مزيداً من القوات إلى الحدود الجنوبية

واشنطن: عاطف عبد اللطيف

قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إنه من المتوقع أن ترسل مزيداً من القوات إلى الحدود مع المكسيك خلال الأيام المقبلة للتصدي لحشود المهاجرين القادمين من دول أميركا اللاتينية في طريقها إلى الولايات المتحدة. وقال الجنرال تيرنس أوشوغانسي، قائد قيادة الدفاع الجوي في أميركا الشمالية: «ما يمكنني تأكيده هو أنه ستكون هناك قوة إضافية تزيد على 5 آلاف جندي».

وأضاف خلال مؤتمر صحافي في البنتاغون أول من أمس، أن العدد النهائي للقوات التي سيتم إرسالها غير محدد، وسوف يتغير عندما يعمل البنتاغون لتنقيح الطلبات المقدمة من وزارة الأمن الداخلي والجمارك وحماية الحدود، مشيراً إلى أن عدد القوات الموجود حالياً في ولاية تكساس، والذي يبلغ 1000 جندي، يتغير كل يوم، وهو في زيادة مستمرة، مضيفا أن 1800 جندي سيتحركون من 7 قواعد مختلفة في أنحاء الولايات المتحدة في طريقهم إلى تكساس، ومن المتوقع أن يصلوا إلى الحدود في غضون أيام، وسيشكل 870 منهم جزءاً من المقر الرئيسي الذي سيكون مسؤولاً عن القيادة والسيطرة في منطقة الحدود هناك.

وأضاف أنه يوجد آلاف من قوات الاحتياط الإضافية التي سيتم إرسالها إلى الحدود خلال الأيام المقبلة. وكان أوشوغانسي قد أعلن قبل يومين أن الجيش الأميركي سوف يرسل أكثر من 5200 جندي في الخدمة الفعلية إلى الحدود في ولايات تكساس وأريزونا وكاليفورنيا كجزء من عملية تحت اسم «الوطني المخلص».

وقال أوشوغانسي إن البنتاغون ينظر إلى قافلة المهاجرين على أنها «مختلفة عما رأيناه في الماضي. من الواضح أنها منظمة على مستوى أعلى مما رأيناه من قبل». ولم يقدم الجنرال الأميركي أي تفاصيل حول التكلفة وأعداد القوات النهائية، واكتفي بالإشارة إلى أن عملية «الوطني المخلص» تهدف بالأساس إلى تأمين الحدود.

وأضاف: «موظفو مكتب الجمارك وحماية الحدود هم الأعضاء الأساسيون الذين سيتعاملون تحديداً مع المهاجرين»، مشيراً إلى أنه «قد يكون هناك تفاعل عرضي بين الأعضاء العسكريين الذين سيتم إرسالهم إلى الحدود والمهاجرين والأفراد الآخرين الذين قد يكونون في تلك المنطقة».

وتابع: «لمعالجة ذلك، نحن نضمن أن جنودنا، ومشاة البحرية لدينا سيكونون مدربين بشكل كامل على كيفية القيام بهذا التفاعل، فهم سيفهمون قواعد هذا التفاعل». وأضاف: «القوات الأميركية لديها توجيهات واضحة للغاية نقدمها لهم. إنها القواعد المعيارية لاستخدام القوة. إنها تشبه لو كنا ذاهبين إلى أي مكان داخل الولايات المتحدة».

وأكد أوشوغانسي أن القوات سوف تدعم وكلاء الجمارك وحماية الحدود على الحدود كجزء من عملية «الخط الآمن». وبموجب قانون «بوسيه كوميتاتوس» يحظر على القوات الفيدرالية في الغالب المشاركة في أنشطة إنفاذ القانون المحلية.

وتأتي تحركات البنتاغون امتثالاً لأمر الرئيس الأميركي دونالد ترمب الأسبوع الماضي بالتقدم في نشر مزيد من القوات على الحدود الأميركية المكسيكية لمواجهة قافلة المهاجرين القادمة من دول أميركا الوسطى في طريقها إلى الولايات المتحدة، والتي اعتبرها ترمب تمثل تهديداً للأمن القومي.

وفي تغريدة يوم الاثنين، وصف الرئيس الأميركي قافلة المهاجرين بأنها قافلة عصابات، وقال: «إنها غزو، مليء بكثير من أعضاء العصابات وبعض الأشخاص السيئين للغاية». وقال إن إرهابيين من منطقة الشرق الأوسط ضمن مجموعة المهاجرين التي تضمهم القافلة، مشيرا إلى أن الإدارة الأميركية ستفعل ما بوسعها لوقف هذه القافلة التي تضم آلاف المهاجرين.

شاحنة تحمل مجموعة من المهاجرين من هندوراس تتجه نحو الحدود الأميركية (أ.ف.ب)

كم استأنفت قافلة ثانية من المهاجرين تضم نحو 2000 شخص من أميركا الوسطى، التقدم في ولاية تشياباس بجنوب المكسيك بعد أن تمكنت الثلاثاء من عبور النهر الفاصل بين غواتيمالا والمكسيك. وعلى غرار المهاجرين في القافلة الأولى، رفض المشاركون في هذه القافلة الثانية، ومعظمهم من هندوراس، خطة المساعدة التي عرضها عليهم الرئيس المكسيكي وتتضمن تغطية طبية والتعليم لأطفالهم والعمل المؤقت لهم، بشرط أن يتوقفوا ويقدموا طلبات لجوء في ولايتي تشياباس وأواهاكا. ووصل المهاجرون وبينهم نساء وأطفال الثلاثاء إلى تاباتشولا حيث قضوا الليل، بعدما اجتازوا 25 كلم. وتجمعوا الاثنين ليعبروا معاً نهر سوتشياتي بعدما تصدت لهم قوات الأمن المكسيكية على الجسر الحدودي، ما أدى إلى وقوع صدامات قُتل فيها شخص. وأعلنت وزارة الداخلية المكسيكية الثلاثاء توقيف مهاجرين من هندوراس مطلوبين لدى قضاء بلادهما، أحدهما بتهمة ارتكاب 3 جرائم قتل، والثاني بتهمة تهريب المخدرات، وأعيدا إلى هندوراس في طائرة، من غير أن توضح ما إذا كانا في القافلة الأولى أم الثانية.

ووصلت القافلة الأولى التي تضم نحو 4 آلاف شخص، بحسب منظمة «بويبلوس سين فرونتيراس» غير الحكومية، الثلاثاء إلى بلدة خوتشيتان بولاية أواهاكا (جنوب).

وطالب المهاجرون والمدافعون عن حقوق الإنسان المكسيكيون الذين يرافقون القافلة، بوضع حافلات في تصرفهم للوصول إلى مكسيكو سيتي على مسافة 730 كلم، حيث يريدون تقديم طلبات إقامة مرحلية قبل استئناف طريقهم إلى الولايات المتحدة. ولم تستجب السلطات لطلبهم بعد.

ومن جانب آخر، يتوجه ترمب في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) إلى كولومبيا، في أول زيارة إلى أميركا اللاتينية، حسبما أعلن وزير الخارجية الكولومبي كارلوس هولمز تروخيو.

وقال تروخيو في مؤتمر صحافي في بوغوتا إن الموعد «تم تحديده ونقوم بإعداد البرنامج، والزيارة باتت مؤكدة». وأوضح تروخيو أن ترمب سيتوجه إلى بوغوتا بعد مشاركته في قمة مجموعة العشرين، المقرر عقدها بين 30 نوفمبر (تشرين الثاني) والأول من ديسمبر (كانون الأول) في بوينس آيريس. وتربط علاقات وثيقة بين الولايات المتحدة وكولومبيا التي منحتها الإدارة الأميركية ملايين الدولارات لمكافحة تهريب المخدرات. ومؤخراً دفعت واشنطن مساعدات جديدة لبوغوتا لتأمين إدارة أفضل لتدفق المهاجرين الفارين من الأزمة في فنزويلا. ويقود الرئيس الكولومبي اليميني إيفان دوكي الضغوط الدبلوماسية ضد حكومة نيكولاس مادورو، ويصف الرئيس الفنزويلي بـ«الديكتاتور». وتؤكد واشنطن أن «كل الخيارات مفتوحة» لتسوية الأزمة في فنزويلا.

لندن توسّع شبكة دبلوماسيّيها في العالم قبل 5 أشهر من الانفصال

الحصول على الجنسية الآيرلندية ردّ البريطانيين على «بريكست»

لندن: «الشرق الأوسط»

يمكن للمواطنين البريطانيين الذين ينحدر آباؤهم أو أجدادهم من آيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، التقدم بطلب للحصول على جواز سفر آيرلندي. ولهذا السبب فقد تضاعف عدد البريطانيين الذين يتقدمون بطلب للحصول على الجنسية الآيرلندية، من أجل التحرك بحرية في دول الاتحاد الأوروبي عندما تنفصل بريطانيا رسمياً عن التكتل الأوروبي. ومنذ العام الذي سبق التصويت بالموافقة في الاستفتاء حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تقدم 46 ألف بريطاني بطلب للحصول على الجنسية الآيرلندية عام 2015. في حين ارتفع العدد إلى 81 ألف بريطاني عام 2017. وأفادت وكالة «بريس أسوسيشن نيوز» البريطانية، نقلاً عن السياسي نيال ريتشموند، الذي ينتمي لحزب فاين جايل الآيرلندي، بأنه خلال النصف الأول من العام الحالي، بلغ عدد البريطانيين الذين سعوا للحصول على الجنسية الآيرلندية 45 ألف بريطاني. ويذكر أن كلا من آيرلندا وبريطانيا تتيحان حمل جنسية مزدوجة.

ويشار إلى أنه في يونيو (حزيران) 2016، صوّت 52 في المائة من المشاركين في الاستفتاء بالموافقة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ومنذ ذلك الحين، تواجه بريطانيا صعوبة من أجل التوصل لاتفاق مع الاتحاد الأوروبي بشأن الخروج. وقال ريتشموند أمس إن ما لا يقل عن 10 في المائة من سكان بريطانيا، من دون ضم سكان آيرلندا الشمالية، لديهم الحق في الحصول على جواز سفر آيرلندي. وقال وزير الخزانة البريطاني السابق جورج أوزبورن إن حزب المحافظين «فعل أمورا بصورة خاطئة» قبل إجراء الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأضاف أوزبورن لبرنامج «نيوز نايت» بهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إن الحكومة البريطانية ارتكبت أخطاء «فتحت الباب» أمام إجراء الاستفتاء خلال فترة توليه منصبه. وأوضح: «أعتقد أننا أخطأنا في الاستسلام للقول بأن كل ما تفعله بروكسل يمثل تحديا ومعركة وخطأ». وأكمل: «لقد تأخرنا في توضيح بعض مزايا عضوية الاتحاد الأوروبي»، مضيفا أن حكومته «لم تستفد بدرجة كافية من الهجرة». وقال أوزبورن، الذي كان يشغل منصب وزير الخزانة في حكومة رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون في الفترة من 2010 إلى 2016: «إن ذلك فتح الباب على الاستفتاء». وقال النائب السابق المؤيد للاتحاد الأوروبي، الذي يشغل حاليا منصب رئيس تحرير صحيفة «لندن إيفننغ ستاندرد»، إن السماح بربط قلق أقلية حول السيادة الدستورية بالسيطرة على الهجرة كان «أمرا مميتا» في النقاش حول إجراء الاستفتاء. ودافع أوزبورن عن سجل عمله، قائلا إن الحكومة المحافظة الائتلافية مع الديمقراطيين الليبراليين «عملت بجهد» لإصلاح الأمور عندما واجهت «أزمة مالية ضخمة». وأضاف: «في النهاية نمت البلاد وتم إيجاد وظائف وتجنبنا موقفاً كارثياً، وجدت دولة أوروبية نفسها فيه خلال هذه الفترة».

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الخارجية البريطانية عن «أكبر توسيع لشبكتها الدبلوماسية منذ جيل»، في قرار يأتي قبل 5 أشهر من خروج المملكة المتّحدة من الاتّحاد الأوروبي. وقالت الخارجية البريطانية إنّها ستفتح 12 ممثليّة جديدة في العالم وستُحدث ألف وظيفة جديدة. وثلثا هذه الوظائف ستفتح في الخارج، والبقيّة في لندن. وستفتح بريطانيا خصوصا سفارة جديدة في جيبوتي وممثليّات جديدة في تونغا، وغرينادا، وأنتيغوا وباربودا، وفي سانت فنسنت إند غرينادين، وكذلك «بعثة» في جاكرتا لدى رابطة جنوب شرقي آسيا. وأوضحت الخارجية أنّ اختيار السفراء لم يعد يقتصر على القطاع الحكومي فقط، لكنّها لم تقدّم أي برنامج زمني لما وصفته بأنّه «أكبر توسيع للشبكة الدبلوماسية البريطانية منذ جيل». ويأتي هذا الإعلان قبل 5 أشهر من موعد «بريكست» المحدّد في 29 مارس (آذار) 2019. ويؤكّد وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت في خطاب ألقاه مساء أمس (الأربعاء) أنّ «قيمنا الديمقراطية لم تكن مهدّدة يوما كما هي حاليا منذ سقوط جدار برلين». وقال أيضا إنّ «دور المملكة المتّحدة، إن لم يكن واجبها، هو الدفاع عن هذه القيم، لذلك سنصبح شبكة غير مرئية تربط بين ديمقراطيات العالم». وأوضح ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية أنّه بعد هذا التوسيع «سنكون ممثّلين في 83 في المائة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وهي أعلى نسبة منذ 30 عاما على الأقل». وقالت الخارجية البريطانية إنّها «ستضاعف» عدد دبلوماسييها في الخارج الناطقين بلغات الدول التي يعملون فيها، وسترفع من 50 إلى 70 عدد اللّغات التي يتم تعليمها في إدارتها. وبين اللغات الجديدة الكازاخية والقرغيزية ولغة غوجرات المستخدمة في الهند.

وكانت لندن أعلنت من قبل عن فتح سفارتين جديدتين في تشاد والنيجر ومكاتب جديدة في ليسوتو وإيسواتيني «سوازيلاند سابقا» والباهاماس وساموا وأرخبيل فانواتو.

حول مشروع تحدي القراءة العربي

سليمان جودة

كلما قرأت شيئاً عن الموسم الثالث لمشروع تحدي القراءة العربي، الذي كرّم أبطاله في دبي هذا الأسبوع، بحماس واضح من صاحبه الشيخ محمد بن راشد، ذكرتُ على الفور مشروعاً شبيهاً اسمه مشروع «القراءة للجميع»، وقد كانت السيدة سوزان مبارك، حرم الرئيس الأسبق حسني مبارك، هي صاحبته، وكانت هي التي تقف وراءه بكل قوة، وكانت تدعمه، وتدفعه، وتسانده، وقت أن كان الفنان فاروق حسني على رأس وزارة الثقافة في القاهرة، وكان ذلك إلى ما قبل 25 يناير (كانون الثاني) 2011، وبعدها اختفى «القراءة للجميع» واختفت صاحبته!

لقد استمر المشروع سنوات، وليس في مصر بيت إلا وفيه كتاب من إصداراته، وليس فيها محب للقراءة إلا واستطاع تكوين مكتبة كاملة من مؤلفات كانت تتوالى في الصدور كتاباً وراء كتاب، على مدى صيف العام كله، وليس فيها شاب في جامعة وقتها أو طالب في مدرسة ولا حتى موظف في مصلحة حكومية إلا ووقع بين الإصدارات على كتاب يروي عطشه إلى المطالعة!

وقد كانت الإصدارات تتنوع تنوع المعرفة على إطلاقها، فالذين يفضلون كتب التراث كانوا يجدون عيونه منشورة أمامهم في الأسواق، والذي يميلون إلى الإبداع شعراً أو نثراً كانوا لا يواجهون أي صعوبة في الحصول على ما يرغبون فيه، سواء كان الإبداع قديماً أو حديثاً، والذين يبحثون عن كتب العلم المجرد كانوا بسهولة يرصدونها في قائمة المنشورات على أرفف المكتبات، وهكذا، وهكذا، إلى سائر فنون التأليف والكتابة، وكان ذلك كله متاحاً بجنيهات معدودة على أصابع اليد الواحدة، وربما أقل منها في الكثير من الحالات!

وفي الحالتين: حالة القراءة للجميع، وحالة تحدي القراءة العربي... كان الهدف واحداً: أن يكون الكتاب في كل يد. وفي الحالتين كان الغرض هو نفسه: أن يصير لدى المواطن وعي حقيقي بضرورة أن يكون الكتاب مادة دائمة بين يديه، ثم وعي بمعنى أن تكون الكلمة المكتوبة غذاء يعيش عليه كالرغيف سواءً بسواء! وكان ذلك دون اتفاق مُسبق بين المشروعين!

وكلما ذكرت مشروع تحدي القراءة العربي، تذكرت على الفور أيضاً، الفتاة الجزائرية فاطمة غولام، التي كانت قد شاركت في الموسم الثاني من المشروع، قبل عام تقريباً من الآن، وكانت قد وصلت إلى مراحل متقدمة منه، وكانت وهي في طريقها إلى تصفيات مرحلته الأخيرة في بلادها، قد قطعت 18 ساعة متواصلة بالسيارة من منطقة نائية، حيث كانت تعيش على الأطراف في الجزائر، إلى العاصمة حيث كانت التصفيات النهائية للمشاركين تجري، ولكنّ حادث طريق طارئ حرمها ليس فقط من مشاركة عاشت تتمناها، وتتهيأ لها، وتسعى إليها، وإنما حرمها من الدنيا ذاتها!

وعندما بلغ نبأ مصرعها الشيخ محمد بن راشد، فإن حزنه عليها كان على قدر الطموح الذي راحت تطارده في اتجاه تصفيات المشروع في عاصمة البلاد، ولم يشأ حاكم دبي أن يكون الحزن من جانبه على البنت حزناً نظرياً، فأمر بتجهيز عشر مكتبات باسمها في الجزائر، وقال ودموعه عليها تغالبه: كما أن للكلمة قراءً وأبطالاً، فإن لها في اللحظة نفسها شهداء، وفاطمة تقف في طليعة هؤلاء الشهداء!

ومن الملامح العامة لمشروع تحدي القراءة العربي، نستطيع أن نرى بأعيننا أنه يتوسع أفقياً ورأسياً، كلما تقدم به العمر عاماً جديداً، وأن دورته الأولى خرجت إلى النور قوية، وأن الثانية أخذت من سابقتها وأضافت إلى كيانها هي، وأن الثالثة جمعت بين شباب الدورة الأولى ورصيد التجربة في الثانية، فكانت دورة ثالثة تتجدد في المضمون، ومعه كانت تتطور في شكلها، لأنها تعرف جيداً أن الشكل جزء لا ينفصل عن المضمون!

ففي الموسم الثاني كان المشاركون سبعة ملايين من الدول العربية كافة، وكان التكريم في انتظار أبطال القراءة الذين وصلوا إلى التصفيات النهائية، ولكنّ الموسم الحالي استقبل عشرة ملايين وخمسمائة ألف مشارك من 44 دولة، واتسع نطاق المشروع ليتجاوز حدود عواصم العرب إلى آفاق غيرها من العواصم في العالم، وهو موسم شهد كذلك تكريم المدرسة المميزة والمشرف المميز... فكأنه أراد أن يقول: إن القراءة عملية متكاملة، وإن لها عناصر متنوعة، وإن المدرسة ومعها المُشرف من بين هذه العناصر!

وحين يصل العدد المشارك إلى هذا الرقم، على مستوى هذا العدد من الدول، ثم تزيد المشاركات في سنة واحدة بمقدار الربع عن السنة السابقة، فالمعنى أن الدائرة تتسع عاماً بعد عام، والمعنى أن المشروع يتقدم ويقطع خطوات واثقة، والمعنى أن القراءة لا تزال لها جمهورها الذي يبحث عنها، ويجد راحته فيها، ويسلك كل سبيل يأخذه إليها، ولا يسمح لأدوات المعرفة الحديثة في العصر بأن تختطف منه الكتاب، ولا بأن تزيحه من بين يديه لتجلس في مكانه... ثم المعنى على حد تعبير الوزير محمد القرقاوي، أمين عام اللجنة العليا للمشروع، أن رهان الشيخ بن راشد على الاستثمار المعرفي في الشباب العربي رهان في موضعه!

إن للمشروع الكثير من الفضائل، غير أن الفضل الأول هو إثبات أن الرغبة في القراءة ليست فقط موجودة بيننا ولكنها رغبة مستقرة، وأنها في حاجة إلى يد ترعاها وتفتح السبيل أمامها، لا أكثر، وأن كل هذا الصخب الدائر في وسائل الاتصال المعاصرة، ليس معناه أن الكتاب صار غريباً في بلاده، أو منفياً خارجها، وإنما معناه أن جمهور الكتاب يعرف مكانه، ويتلمس الخطوات من أجل الوصول إليه، وأنه متى وجده متاحاً في القاهرة، أو في دبي، أو في أي مدينة عربية فإنه يسعى إليه!

إن الواحد منا يحزن كثيراً في كل مرة يطالع فيها لمن يردد بيننا، أن خصومنا نحن العرب يقولون عنا إننا لا نقرأ، وإننا إذا قرأنا لا نستوعب ما نقرأه، وإن هذا هو سبب الهزيمة التي تلحق بنا في مواقف كثيرة... يحزن الواحد منا وهو يرى كثيرين بيننا يؤمنون بهذا الكلام المنحرف، وأن بعضنا يردده نقلاً عن أعداء لنا، دون أن يتبين الذين يؤمنون والذين يرددون، ما إذا كان مثل هذا الكلام يمثل حقيقة، أم أنه يقال على سبيل الدعايات المضادة السوداء، التي يجب ألا نستقبلها، وإذا استقبلناها فعلينا أن نُثبت لأنفسنا قبل غيرنا، خطأها وخطأ ترديدها، وأن نتصرف في حياتنا بما يثبت عكسها على طول الخط، فالغرض منها أن تنال من عزيمتنا، وهو ما لا يجب السماح به، ولا السير وراءه في أي أرض!

وربما يكون هذا هو الفضل الثاني للمشروع... فضل الإشارة إلى أن مطالعة الكلمة المكتوبة، لا تزال تمثل عشقاً لدى العدد الأكبر بيننا، ولا تزال تمثل متعة لدى العارفين بقيمتها، ولا تزال تمثل وجهة معلومة، ففي البدء كانت الكلمة، ولا كلمة بغير كتاب!

قَدر التطرف يصيب البرازيل

حسام عيتاني

صدقت هذه المرة استطلاعات الرأي، وفاز في الانتخابات الرئاسية البرازيلية جايير بولسونارو، اليميني المتطرف الآتي بأصوات الناخبين الذين سئموا الفساد والجريمة والبطالة والركود الاقتصادي.

التصويت الاحتجاجي أو «العقابي» الذي استهدف حزب العمال الذي حكم بين 2003 يوم انتخاب لولا دا سيلفا و2016 عندما عزل البرلمان ديلما روسيف، وحال بينه وبين العودة إلى السلطة، يشير إلى استعداد أكثرية البرازيليين (ولو بنسبة 55 في المائة التي صوتت لمصلحة بولسونارو) لتحمل خطر الوقوع تحت حكم الفاشية والديكتاتورية العسكرية، مقابل الخروج من الوضع القائم؛ حيث انخفضت معدلات النمو إلى نحو 2 في المائة، وزادت البطالة عن 12 في المائة، فيما قتل 60 ألف شخص في الجرائم التي تعم أرجاء البلاد.

أخذت المعركة الرئاسية البرازيلية شكل انقسام بين يمين وبين يسار، بسبب الانتماء الآيديولوجي الواضح للمرشحين اللذين خاضا الدورة الانتخابية الثانية، في الثامن والعشرين من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. بولسونارو ضابط سابق أعلن عداءً صريحاً لليساريين الذين وصفهم بـ«اللصوص الحمر»؛ في حين ينتمي منافسه فرناندو حداد إلى حزب العمال الذي يعتنق فكراً اشتراكياً ديمقراطياً. بيد أن هذا الاختلاف لا يفسر وحده نجاح اليمين المتطرف وفشل اليسار. ويبدو باهتاً وبعيداً عن الواقع اعتماد تفسيرات عرجاء، من نوع «الفشل الدائم لليسار»، مقابل «نجاح اليمين في إيجاد فرص عمل وتحفيز الازدهار». كما أن الأصوات التي حيّت بعض أقوال الرئيس المنتخب المعادية لإيران، تتجاهل أن الرجل لا يكاد يعرف عن إيران وعن الشرق الأوسط سوى اسميهما، وهما بالنسبة إليه ليسا إلا شعارين انتخابيين يريد بهما لفت أنظار أشباه له في واشنطن وفي غيرها.

واندراج وصول جايير بولسونارو إلى الرئاسة في سياق النجاحات التي تحققها القوى الشعبوية، وأكثرها من اليمين المتطرف، في سلسلة الانتخابات التي تجري في كثير من دول العالم، يضع الحالة البرازيلية في تقاطع مع تجارب القوى الشعبوية التي تستغل الانقسام الاجتماعي، وتغذيه بالخوف من الأقليات والمهاجرين والمهمشين، وسط حملات من الأنباء الكاذبة على منصات التواصل الاجتماعي. «الوصفة» التي استخدمت في كثير من دول العالم، نجحت أيضاً في البرازيل؛ حيث عمل المرشح الشعبوي على تعميق الانقسام واستغلاله، واللعب على تناقضات الهويات المختلفة، والتحريض ضد الفقراء والسود والنساء، في تكرار حرفي لما استخدمه سياسيون آخرون ينتمون إلى المدرسة ذاتها، التي ترفع راية العداء «للمؤسسة السياسية التقليدية»؛ سواء في المجر مع فيكتور أوروبان، أو في الفلبين مع رودريغو دوتيرتي، أو في فرنسا مع مارين لوبان زعيمة حزب الجبهة الوطنية، التي وصلت إلى الدورة الثانية في الانتخابات الرئاسية الأخيرة هناك.

تعلن هذه النماذج أن التمرد على «المؤسسة» يمكن أن يأتي من اليمين، وهو ليس عملاً من أعمال اليسار فقط. والنماذج هذه تعيد بتمردها التذكير بتجارب أبرز رموز الفاشية؛ حيث وصل بينيتو موسوليني إلى السلطة، من خلال زحف مؤيديه إلى روما، على سبيل المثال، قبل أن يجري تعيينه في منصبه الذي احتفظ به حتى نهاية الحرب العالمية الثانية (أو بالأحرى حتى سقوط روما، وانتقاله إلى شمال إيطاليا حيث أنشأ الألمان له دويلة تحت إشرافهم). كما أن أدولف هتلر لم يتوقف عن تصوير نفسه كعدو لدود لحكومة فايمار العاجزة، وكل ما تمثله من تقاليد شاخت، مثلما شاخ الرئيس هندنبرغ. ويصح السير بالأمثلة إلى كثير من الأماكن التي يحقق الشعبويون فيها انتصارات انتخابية، مصرين، مع ذلك، على أنهم من خارج «المؤسسة»؛ بل على عداء مقيم معها.

جانب آخر على قدر من الأهمية في الحالة البرازيلية، يتمثل في أن أجهزة الرقابة الديمقراطية التي يفترض بها أن تعمل على منع بولسونارو من الشطط في سياساته، والإمعان في الانتقام من أعدائه، كما تعهد، لم تتجذر بعد في الحياة العامة في البلاد، التي لم يمر أكثر من ثلاثة وثلاثين عاماً على خروجها من تحت نير الديكتاتورية العسكرية التي يحن الرئيس الجديد للعودة إليها. وفي بلاد نخر الفساد إداراتها وكبار الموظفين فيها، قد لا تتمكن أدوات الرقابة غير الرسمية، من صحافة أو هيئات مجتمع مدني، من التصدي للنزعات السلطوية في رأس هرم الحكم.

ربما ينطوي الأمل بحفاظ معارضي بولسونارو على مؤسسات الدولة سليمة، في انتظار معركة انتخابية مقبلة يستطيعون فيها إجلاءه عن الرئاسة، بنوع من الأمل الرومانسي، ذلك أن التجارب تفيد بتركيز الحكام المشابهين للرئيس البرازيلي المنتخب على حرق طريق العودة من ورائهم.

الصحافي بين المهنية والتطلعات السياسية

فؤاد مطر

كانت كبريات الصحف الأجنبية، وبالذات الأميركية والبريطانية والفرنسية، تروي بعض الأحيان تربتها الجافة بالرسائل التي يبعث بها صحافيون في الستينات والسبعينات توفدهم تلك الصحف إلى بيروت؛ كون العاصمة اللبنانية هي الرادار والأكثر معرفة بما يدور في كواليس دواوين أهل الحُكْم في العالم العربي، وبالذات في الدول الأكثر إشغالاً للبال العربي والدولي على حد سواء، ونعني بذلك مصر الناصرية، والعراق وسوريا ببعثيْهما الصدَّامي والأسدي. فالصحافة اللبنانية في معظم أهوائها أو هواياتها تملك من حرية النشر ما هو غير متيسر في سائر الدول العربية. والسياسيون اللبنانيون، المستقل منهم أو الحزبي أو الناصري أو العراقي الهوى الذي يكون موضع ثقة أهل الحُكْم في الأوساط الخليجية، دائمو التنقل بين بيروت وتلك الدول أو مستضيفو في لبنان شخصيات ذات فاعلية في المشهد السياسي لتلك الدول. واعتاد هؤلاء على أن يفيضوا في الكلام عندما يلتقون في بعض مقاصف ومقاهي العاصمة اللبنانية بالصحافيين الذين يتابعون تطورات الأحداث والأزمات في المنطقة العربية وبالذات مصر الناصرية والعراق الصدَّامي وسوريا الأسدية. والذي يجعلهم يفيضون في الكلام هو الظهور بمظهر العارفين بما لا يعرفه آخرون، ومن دون أن يستوقفهم أن بعض ما سمعوه في ظل أجواء من الثقة بهم هو كلام يندرج ضمن قاعدة المجالس بالأمانات. كما يحدث أيضاً أن المراسلين الأجانب ينتظرون ما تنشره الصحف اللبنانية ويستخلصون منها مادة يعززون بها ما يبعثونه من رسائل إلى صحفهم في واشنطن ونيويورك ولندن وباريس، ويكون التركيز على مَن هو الأكثر معرفة بأحوال وأزمات تحدُث في العالم العربي، وبشكل خاص في الدول الثلاث المشار إليها.

وإذا كان هذا الصحافي على صلة وطيدة بأصحاب القرار في تلك الدول، ويتضح ذلك من رسائله التي يبعث بها عندما يكون في مهمة صحافية في عاصمة هذه الدولة أو تلك (القاهرة. بغداد. دمشق. الرياض. الخرطوم. الجزائر. عمان). فهذا يعني أنه يملك من المعلومات والأسرار ما لا ينشره؛ ولذا يُستحسن احتواؤه معنوياً كأن يتم الإضاءة على كتاباته كمرحلة أُولى، ثم إفساح المجال أمام قلمه كاتباً في هذه الصحيفة أو تلك المجلة. وهنا يصبح الحذر مطلوباً؛ لأنه كما لمردود هذا الاستدراج مكسب معنوي، فإن له في الوقت نفسه محاذيره؛ كون الصحافي عندما ينَتسب كاتباً في هذه الصحيفة الدولية الكبرى أو تلك سيجد قلمه يكتب ما يستهوي الصحيفة وما لا تجيز له مواطنيته الذهاب بعيداً في الكتابة، وخصوصاً إذا كان بحكم علاقاته الوطيدة بمسؤولين في إدارات رسمية تعتمد السرية في حراكها، وتملك من الوثائق والمعلومات الرسمية والخاصة والكثيرة الحساسية، أمكنه الوقوف على هذه الخصوصية والأسرار ومعرفة نقاط القوة والضعف في هذا المرجع أو ذاك. وفي هذه الحال لا تعود المعرفة امتيازاً، ولا يعود مالكها في منأى عن دائرة الخطر، خصوصاً أننا في حقبة من الصراعات يكون استقطاب هذا الصحافي العارف بما في البئر وغطاها على نحو المثل الشعبي، عنصر إقلاق لوطنه. ويتطور هذا الشعور إلى اعتبار الصحافي بات في الطريق لأن يكون بيدقاً لمصلحة طرف منافِس أو خصم في لعبة شطرنج بالغة التعقيد نتائج خاتمتها. بل إنها بالنسبة إليه مصيبة إذا كان لا يدري، ومصيبة أعظم إذا كان يدري.

كما أن تيسير شأنه في هذه المطبوعة الأجنبية، وكيف أن فرصة انتشار ما يكتبه أسرع من انتشار ما يحاول تسويقه أولو القرار في وطنه الأم، أو حول قضية هنالك ما يشبه الإجماع حول التمسك بجوهرها واختصار الاجتهادات في شأنها ونعني بها القضية الفلسطينية... إن مثل هذا التيسير الذي نشير إليه سيجعله عامداً متعمداً أو لخلل في البوصلة يصوِّر نفسه، بأنه مؤهل ليكون رمز قوة اعتراض ناعمة، تحقق له ولِمَن يطرون كتاباته، التي لا مشقة في قراءاتها ما دامت تُكتب بلغتهم، أن يكون لاعب هجوم في مباراة الصراع الدائر على الأرض العربية، وخصوصاً الأرض الخليجية منذ أن باغتت عاصفة تشقق هوجاء صيغة التعاون فبات التطلع نحو التوحيد بعيد المنال.

هذه التهيؤات محاذيرها كثيرة، خصوصاً أن حقبة نوعية للتطوير بدأت تشق طريقها في المملكة العربية السعودية، وبات الرأي العام معنياً بها كما رمز هذا التطوير وصاحب القرار فيه. ولذا؛ فإن المزاج الشعبي هنا لا يتحمل أي تعكير للتطوير المأمول، ويرى أن هذا التطوير أشبه بمعركة استعادة أرض أو حق ويجب ألا يعلو صوت على صوتها.

وتبقى الإشارة إلى حالة عامة وحالة خاصة تتصلان بمسألة الصحافي الذي يمزج المهنة بالتطلعات السياسية فيجنح به التطلع وخُيلاء المنبر الذي يخاطب من خلاله إلى أن يختلط التعبير عنده بين ما يمكن أن يقال وما لا يجوز احتراماً للوطن الأم والوطن الأكبر قوله وفِعْله.

تتمثل الحالة العامة بالراحل محمد حسنين هيكل الذي خدم قضية بلده مصر والنظام الناصري من خلال إطلالاته على المجتمع السياسي الدولي عبْر الصحافة البريطانية والصحافة الأميركية، ولم يسجل على قلمه أنه كتب بما ينفع الغير ويضر ببلده. كما بقي خارج الخط الأحمر.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكـــاتـب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

أمجد رسيم

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

الصين تبني أفريقيا الجديدة

عبد الرحمن شلقم

للصين أكثر من وجه في معجزاتها الداخلية والخارجية. مسيرة الألف ميل تتكرر في السياسة والاقتصاد والسلاح والعلم وتنظيم النسل. أعادت إنتاج نفسها في صمت آسيوي من نوع خاص. ماوتسي تونغ، ملأ الدنيا سنوات وشغل الناس بقفزاته التي غيرت إيقاع سير الخُطا مرات ومرات، اختلفت المسيرات وطوبوغرافيا الطرق، لكن الحركة لم تتوقف. من حملات التطهير داخل الحزب الشيوعي وخارجه، إلى الثورة الثقافية، العلاقة مع التوأم الشيوعي الاتحاد السوفياتي اقترابا وابتعادا، وجسر العلاقة مع الخصم الرأسمالي القديم الولايات المتحدة الأميركية. الشيوعية الصينية كان لها كتابها الأحمر، وقوتها الطبقية المزارعون ومجالها الحيوي السياسي والعسكري والآيديولوجي. رحل ماو تسي تونغ ووضع إنجيله الأحمر في متحف الصين العامر بكل ما هو قديم. بعد ماو ولدت مسيرة جديدة بقادة جدد وعقل آخر، دنغ هسياو بنغ.

أفريقيا من الأراضي التي تحركت إليها الصين مبكرا منذ القرن الخامس عشر. الأباطرة (المنغ) أرسلوا بعثات كثيرة إلى الساحل الشرقي الأفريقي، وحملوا كثيرا من المنتجات والحيوانات الأفريقية إلى الصين. قبل بداية موجات الاستعمار الغربي في القارة، كانت أفريقيا جنوب الصحراء تتمتع بمنظومات اجتماعية وسياسية تقوم على ممالك محلية وبعضها له امتدادات تسيطر فيها القبائل الكبيرة على مساحات واسعة، وتتواصل مع الخارج عبر تجارة القوافل مع شمال أفريقيا ومع قارة آسيا وخاصة الصين والهند بواسطة وسائل النقل البحري. بعد الهيمنة البريطانية والفرنسية والبرتغالية على أجزاء واسعة من القارة وخضوع الصين للهيمنة البريطانية، أصبح التواصل والتعامل بين الصين وأفريقيا وخاصة الساحل الشرقي من القارة تحت سيطرة البريطانيين.

في النصف الثاني من القرن الماضي انطلقت حركات التحرير من الاستعمار في أغلب بلدان القارة الأفريقية، كان النظام الشيوعي في الصين داعما قويا لتلك الحركات. فتحت الأبواب لعدد كبير من الطلاب الأفارقة للتعليم في الجامعات الصينية، واستضافت بعض قادة حركات التحرير، وقدمت الدعم السياسي والعسكري والمادي لتلك الحركات.

لم يغب الاستقطاب الآيديولوجي لقطاع واسع من الشباب الأفريقي المقاوم من أجل الحرية، وقد تبنت بعض تلك الحركات الفكر الشيوعي. التنافس بين الاتحاد السوفياتي والصين لم يغب سياسيا وآيديولوجيا عن القارة، لكن موسكو بحكم ثقلها العسكري والسياسي الدولي كان لها التأثير الأوسع والأهم في القارة. بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وتراجع سطوة الايديولوجيا الشيوعية في الصين وغياب موازين الحرب الباردة، صارت قضية التنمية الاقتصادية هي المحرك الذي يضبط إيقاع حركة القادة السياسيين في أفريقيا جنوب الصحراء، وتراجعت هزّات الانقلابات العسكرية في القارة الأفريقية. أعادت الصين بالكامل ترتيب وجودها في القارة، اندفعت بقوة في كل أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء ببرنامج اقتصادي واسع. لم تتدخل في المسارات السياسية الداخلية في الدول التي دفعت إليها بآلاف الشركات للعمل في مختلف المجالات الاقتصادية. تنقل إلى البلدان الأفريقية المنتجات الصينية وتستورد المواد الخام التي تمتلئ بها أفريقيا. لم تثر قضايا حساسة مثل حقوق الإنسان والحوكمة وغيرها، وقد رأى السياسيون الأفارقة في ذلك سلوكا مغايرا تماما لتوجهات الدول الغربية، ولم تقم الصين ببناء قواعد عسكرية وتكتفي بتقديم الأسلحة في صورة مساعدات وتفتح أبوابها لتدريب أفواج كبيرة من الكوادر العسكرية الأفريقية.

لقد نجحت الصين في أن تصنع عولمتها الخاصة بأن تؤسس لها رحابا حيوية بحضور ناعم في ربوع القارة الأفريقية اقتصاديا وثقافيا وسياسيا وعلميا. في تحرك شامل صامت تغلغلت في مفاصل الحياة. لا تكتفي الصين بالوجود المادي بل تجذب أفريقيا إليها من خلال اللقاءات الدورية السنوية التي تعقد في بكين على أعلى مستوى بين القيادة الصينية والقيادات الأفريقية. نجحت الإدارة الصينية أن تحافظ على مسافات محسوبة بين كل الدول الأفريقية بل بين كل الأطراف المتنازعة في القارة، فقد خبرت العقليات الأفريقية بل حتى النفسيات. آلاف الشباب الصينيين يتقنون اللغات الأفريقية، ودارسون للتاريخ والأنثروبولوجيا الأفريقية.

العلاقة الصينية الأفريقية مسار جديد وخاص جدا في سياسات الدول التي تمتلك إمكانات هائلة ولديها القدرات البشرية والعلمية والمادية. نجحت الصين في تفادي خلق الإحساس بالهيمنة أو الاستغلال لدى السياسيين الأفارقة بل عند عامة الشعوب الأفريقية. ثقل التاريخ لا يفارق عقول وقلوب الأفارقة. عانوا من الاستعمار قرونا الذي سامهم مرارات العبودية، حملوا عبر البحار كأشياء، وفرضت عليهم ديانات وثقافات المحتل وتم الاستيلاء على ثرواتهم.

الصين نجحت بامتياز في إبداع صيغة جديدة للتعاون بين الدول بل مع قارة بكاملها تقريبا متجاوزة الحساسية الموروثة لدى معظم الأفارقة من الدول الكبيرة. ليس لها ماض استعماري في القارة وقد حددت بمنهج مدروس أبواب الدخول إلى القارة. الباب الأول القديم هو دعم حركات التحرير ضد الاستعمار العنصري، وبعد ما نالت كل البلدان الأفريقية الحرية يممت نحو الباب الاقتصادي، تجاوبت الحاجات الأفريقية والصينية. الصين تريد المواد الخام، وسوقا واسعة لمنتجاتها، وفرص عمل موصوفة لشبابها. باب آخر عرفت الصين مصراعيه وهو المساعدات الرسمية الخاصة. بناء قصور فخمة للبرلمانات والمؤتمرات والمدارس والعيادات والجامعات كهبة من الشعب الصيني كما يطلقون عليها. لم تثر قضايا حساسة، مثل حقوق الإنسان والديمقراطية وغيرها من الأمور التي لا تتوقف الحكومات الغربية عن إثارتها.

تبادل المصالح والمنافع، هو شعار الوجود الصيني في القارة الأفريقية. كل طرف لديه ما يقدمه للآخر وما يطلبه من الطرف الآخر. هكذا ازدهر التبادل بين الصين وصديقتها القارة الغنية حتى بلغ حجم التبادل التجاري بين الطرفين 177 مليار دولار وتجاوزت الاستثمارات الصينية في القارة أكثر من ثلاثمائة مليار دولار. وتقدم قروضا ميسرة لمشروعات البنية التحتية في كثير من الدول. الصين تجد كل ما تحتاج إليه من المواد الخام في ربوع القارة من النفط والغاز والحديد والمنجنيز والنحاس والكوبالت والفوسفات واليورانيوم والألماس والذهب. الأنهار والأمطار ووجود أراض صالحة للزراعة تصل نسبتها إلى 35 في المائة من مساحة أفريقيا تفتح للصين آفاقا جاذبة لإنتاج المواد الغذائية، بالإضافة إلى الثروة السمكية الهائلة وكذلك الأخشاب التي تحتاج إليها الصناعات الصينية.

غدت أفريقيا المجال الحيوي الاقتصادي للصين وبعد عقدين من الزمان ستكون القارة سلة غذاء الصين وجبال المواد الخام. لم تهتم الصين الشعبية في السابق بوضع أقدام عسكرية لها في أراضي القارة، لكن حجم الاستثمارات الضخمة دفعها إلى الدخول في حسابات ضمانات لتلك الأموال الهائلة التي زرعتها في بلدان القارة، فأقامت مؤخرا قاعدة عسكرية في جيبوتي.

في عالم تتعالى فيه أصوات الصراع، وتتسع مساحات الصدام، استطاعت الصين أن تمد وجودها في فضاء جوفه غني وسطحه فقير، تبني فيه معالم حياة جديدة وسط قارة تتشابك فيها الغابات وتشتعل فيها الحروب الأهلية ويرتع الجوع في فجاجها الواسعة.

أفريقيا من الأراضي التي تحركت إليها الصين مبكراً منذ القرن الخامس عشر وأرسلت بعثات كثيرة إلى الساحل الشرقي الأفريقي

الفلسطينيون: «الانسداد» مستمر ودور عُمان إيجابي

صالح القلاب

مع أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد تسلم رسالة من السلطان قابوس، حملها إليه المستشار سالم بن حبيب العميري بعد يومين من زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى مسقط، فإنه لا بد من الإشارة إلى أن وزير الخارجية العُماني يوسف بن علوي كان قد نفى أن هناك وساطة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأن كل ما في الأمر هو مجرد أفكار تم طرحها على الطرفين للتداول فيها حول «صفقة القرن» التي تحدث عنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وأجرى عليها تعديلات أساسية، وأشار إلى أنها ستطرح على الطرفين قبل نهاية هذا العام.

ومع أن مقربين من «أبو مازن» قد نفوا علمه المسبق بهذه الزيارة، فإنّ هناك قناعات وتقديرات بأن واشنطن هي التي كانت وراءها، حيث قال بنيامين نتنياهو في بيان رسمي نشره موقع صحيفة «هآرتس» الإلكتروني، إن زيارته إلى عُمان تمت بعد محادثات ومشاورات جرت بين الدولتين خلال فترة طويلة.

وأضاف نتنياهو حسب هذا الموقع، أنه ناقش مع السلطان قابوس سبل التقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط، وأنه تناقش معه حول الموضوعات التي تهم البلدين من أجل التوصل إلى السلام والاستقرار في هذه المنطقة. وقد نوه موقع «YNET» هذا إلى أنه لم يتم التطرق بشكل واضح ومنفرد إلى السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ما يعزز التفكير بأن ما تريده إسرائيل هو سلام مع الدول العربية، وليس مع الشعب الفلسطيني... ويقيناً أن هذا مستبعد جدا بالنسبة للدولة العُمانية التي مثلها مثل غيرها من العرب ودول الخليج العربي لا يمكن أن تقبل بغير أن يكون هناك حلٌ للقضية الفلسطينية على أساس صيغة الدولتين وقيام دولة فلسطين المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وبالطبع فإن هذا الموقع التابع لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية قد ذهب بعيدا في تضخيم زيارة نتنياهو إلى مسقط، وهو قد نوّه أن هذه الزيارة جاءت بعد زيارة مماثلة كان قام بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أبو مازن» إلى سلطنة عُمان، ومع الإشارة إلى أن هاتين الزيارتين نادرتان، وأن زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي هذه هي الأولى من نوعها منذ العام 1996.

وهنا، فإن الموقع نفسه قد أشار إلى أن المبعوث الرئاسي الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات قد نشر «تغريدة» على موقع «توتير» أكد فيها أن زيارة نتنياهو هذه تشكل خطوة داعمة لجهود السلام الأميركية في «المنطقة»، وأنه سلام سيؤسس للاستقرار والأمن والازدهار بين الإسرائيليين وبين الفلسطينيين و«جيرانهم»، معرباً (أي غرينبلات) عن أمله في أن تُعقد في المستقبل القريب لقاءات أخرى مماثلة.

فماذا يعني هذا؟ إنه يعني كما يقول بعض كبار المسؤولين الفلسطينيين من دون أي تأكيد، وأيضا من دون أي ارتياح أو تفاؤل، أنه فعلاً في إطار جهود الإدارة الأميركية بقيادة الرئيس دونالد ترمب لإعادة عجلة المفاوضات بين الطرف الفلسطيني والطرف الإسرائيلي، قد بادرت واشنطن إلى إقناع سلطنة عُمان بالقيام بخطوات تطبيع مع الإسرائيليين، مع الإشارة هنا كما جاء في هذا الموقع الآنف الذكر، إلى أن مسقط كانت قد وافقت على مثل هذا الاقتراح في حال وافقت إسرائيل على وقف الاستيطان في الضفة الغربية.

ولعل ما تجدر الإشارة إليه، ونحن نتحدث عن مستجدات الموقف الأميركي تجاه الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، هو أن هناك من يعتبر أن بصيص أمل فعلي قد لاح في اتجاه إمكانية استئناف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، حيث نُقل عن دونالد ترمب أنه قد قال للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه مستعد لمعاملة رئيس الوزراء الإسرائيلي بالقسوة نفسها التي تعامل بها مع الفلسطينيين في سبيل تحقيق السلام في الشرق الأوسط، ولعل ما يعزز هذا التوجه أنه قد نُسب إلى الرئيس الأميركي أيضا أنه قال قبل نحو 3 أشهر إن إسرائيل ستدفع ثمناً أعلى في المفاوضات المستقبلية مع الفلسطينيين، مقابل اعترافه بالقدس عاصمة إسرائيلية... وعليه فإن الفلسطينيين سيحصلون «على شيء جيد جداً».

والمشكلة هنا بالنسبة للإدارة الأميركية أن كلام الليل يمحوه النهار، وأنها مترددة ولا يثبت على أي موقف، وحقيقة... إن هذا يجعل الفلسطينيين، ومعهم العرب وكل من يساندهم ويدعم قضيتهم في العالم بأسره، لا يثقون على الإطلاق بما بها، ولعل ما عزز القناعات الفلسطينية هذه أن بنيامين نتنياهو، المستند إلى موقف «الإنجيليين» الأميركيين، قال بكل وقاحة رداً على ما يعتبر تحولا في مواقف واشنطن بالنسبة لحل القضية الفلسطينية إنه على استعداد لمنحهم، أي الفلسطينيين «أقل من دولة وأكثر من حكم ذاتي». وهذا قد رد عليه الناطق الرسمي الفلسطيني بالقول إنه لا سلام ولا أمن دون قيام دولة فلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وحقيقة... رغم «ظلامية» وغير وضوح كل ما يقال وما يتردد الآن عن مبادرات «إيجابية» لحل القضية الفلسطينية، فإن ما لا يمكن إنكاره هو أن هناك تحولات ملموسة في مواقف معظم الدول الكبرى الفاعلة تجاه هذه القضية، وأن هناك تحولات لا يجوز إهمالها، حتى بعض الأوساط اليهودية، في الولايات المتحدة ومعظم الدول الأوروبية، ولعل ما تجدر الإشارة إليه في هذا المجال أن هناك من يقول إن رئيس المؤتمر اليهودي العالمي رونالد لاودر قد أجرى اتصالات عبر وسيط من أصل فلسطيني مع «أبو مازن»، وأنه قد اختلف مع جاريد كوشنر بالنسبة لما دأب هذا على ترويجه وسعى لإقناع الفلسطينيين به من حلول للقضية الفلسطينية كما أنه، أي لاودر، قد رفض، كما يقال، استقبال رسالة يقال إن ترمب كان وجّهها إليه تتعلق بهذه القضية.

في كل الأحوال، إنه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار ما أخذه المجلس المركزي الفلسطيني من قرارات حاسمة في اجتماعه الأخير في رام الله، على صعيد كل ما يُطرح أميركياً وإسرائيلياً وأوروبياً بالنسبة لحل القضية الفلسطينية. أما بالنسبة للأوضاع التنظيمية الداخلية فقد باتت هناك قناعة راسخة بأن جهود المصالحة مع حركة حماس وأيضا مع حركة الجهاد الإسلامي قد باءت كلها بالفشل، وأن هذين التنظيمين اللذين باتا يسيطران على قطاع غزة يُنفذان «أجندة» إيرانية سورية، وأنهما قد وفرا منذ عام 2007 للإسرائيليين الحجج التي يريدونها للتملص من عملية السلام، والقول إنهم لا يعرفون مع أي جهة فلسطينية يتفقون، هل مع منظمة التحرير أم مع الذين باتوا يسيطرون على «القطاع» ويقيمون فيه دولتهم الخاصة؟!

ولعل ما أضاف إلى هذا «الإزعاج» إزعاجاً جديداً أن التنظيمين الرئيسيين اللذين بقيا يشاركان حركة «فتح» في المسيرة الفلسطينية، من خلال منظمة التحرير، وكل أطرها الأخرى، وهما الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، قد تملصا من حضور اجتماعات المجلس المركزي الأخير، لا... بل إنهما كما يقال ويتردد قد «جمّدا» عضويتهما في كل الأطر الشرعية الفلسطينية، ما جعل الرئيس محمود عباس «أبو مازن» يبدو وكأنه قد انفرد بـ«السلطة»، مع ضرورة الإشارة هنا إلى أنه بات يبدو وكأن هاتين الجبهتين قد انحازتا إلى المحور الإيراني السوري، وأنهما بالنتيجة قد تلتحقان بحركة «حماس»، ما سيضاعف أعباء «أبو مازن» وأعباء السلطة الوطنية، وخاصة بالنسبة لعملية السلام التي من المنتظر أن تشهد متغيرات في غاية الأهمية خلال الشهرين المقبلين وخلال بدايات السنة المقبلة 2019 على أبعد تقدير.

لكن ما قد يخفف هذا العبء، وهو سيخففه بالتأكيد، أن هناك اعترافا فلسطينيا وعربيا ودوليا بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وأنها المخولة وحدها من قبل المجلس الوطني وفي كل الدورات التي عقدها بعد عام 1974 بالتعاطي مع عملية السلام وإبرام أي اتفاق لحل هذا الصراع الذي أصبح مزمناً مع الإسرائيليين... ومن المعروف أن «فتح» هي القوة الكبرى على الصعيد الفلسطيني، وأنها بحكم انفتاحها ومرونتها التنظيمية البعيدة عن الأساليب الحزبية الضيقة باتت تستوعب الشعب الفلسطيني بغالبيته، وكل تنظيماته النقابية وهيئاته الشعبية.

ما يعرضه ترمب غير واضح وقد لا يكون مقبولاً ولا حلَّ من دون الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية

كوكبنا تفتك به الحرارة

فاي فلام*

ما أكثر ما يثير الفزع بخصوص التغيرات المناخية؟

في الواقع، المصطلح ذاته ليس مفزعاً - على الأقل ليس على النحو الذي يثير قشعريرة بالجلد. وأظهر علماء أن الدرجتين اللتين من المحتمل زيادتهما في حرارة الأرض ستخلّفان تداعيات شديدة الخطورة، لكن كما تعلمون جميعاً فإن كلمة «درجتين» أبعد ما تكون عن الكوابيس وأفلام الرعب.

إذن، ماذا عن حدوث زيادة جنونية في أعداد الفئران؟

مثل البشر، تعد الفئران من الكائنات التي تتميز بقدر كبير من الجَلَد، وقد نجحنا كبشر في التكيف مع جميع صور المناخ. وعليه، فإنه ربما يميل البعض نحو فكرة تجاهل الاهتمام بارتفاع درجات حرارة الأرض بمقدار درجتين. بالنسبة إلى الأميركيين الذين يستخدمون الدرجات الفهرنهايت، فإن درجتين سيليزية تعنيان 3,6 درجة فهرنهايت. لم يساورك الخوف بعد؟ لا بأس.

في الواقع، الكثير من الكائنات الحية تتميز بالحساسية إزاء التغييرات الصغيرة في درجات الحرارة، وبالتالي فإن ارتفاع درجة حرارة الأرض بمقدار درجتين سيليزية من شأنه إحداث تحول في حيوانات ونباتات البيئة المحيطة على نحو بالغ. وثمة صور أخرى للحياة تتسم بالحساسية الشديدة إزاء الرطوبة، وبالتالي فإن أعدادها إما ستنحسر بصورة بالغة وإما ستشهد زيادة جنونية مع استمرار التغيرات المناخية في جعل المناطق الرطبة أكثر تشبعاً بالماء، والمناطق الجافة أكثر جفافاً.

ورغم أن انقراض بعض الكائنات ربما يثير شعوراً بالمأساة، فإن التكاثر الجنوني لمخلوقات أخرى وحدوث موجات من الأوبئة هو الذي يخلق حالة من الرعب الحقيقي. وفي تصريحات للعديد من وسائل الإعلام، أوضح الخبير المعنيّ بعالم الفئران بوبي كوريغان، من جامعة كورنيل، أن فترة الحمل لدى الفئران تبلغ 14 يوماً. وبمقدور المواليد الجدد التكاثر بعد شهر. ويعني ذلك أنه في غضون عام، من الممكن أن تنجب فأرة واحدة حامل ما بين 15 ألفاً و18 ألف فأر جديد. وسوف تستمر فصول الشتاء الدافئة في تعزيز معدلات الخصوبة لدى الفئران. وبالفعل، بدأ سكان مناطق حضرية مثل نيويورك وبوسطن في ملاحظة ارتفاع أعداد الفئران، ليس فقط في الأزقة الضيقة في قلب المدينة، وإنما كذلك داخل الضواحي الفاخرة.

ويشكّل الفئران مجرد البداية، ذلك أن علماء بيولوجيين يقدّرون أنه مع الارتفاع المتوقع في درجات حرارة الأرض بمقدار درجتين سيليزية، من المحتمل حدوث ارتفاع هائل في أعداد الحشرات التي تلتهم المحاصيل، ما يؤدي إلى تقليص حجم المحاصيل بنسبة تتراوح بين 25 في المائة و30 في المائة. وثمة سيناريوهات مرعبة مشابهة تتعلق بالبحر، ذلك أن علماء بيولوجيين اكتشفوا حدوث زيادة هائلة في أعداد قنافذ البحر بدأت تؤثر بالفعل في كائنات أخرى داخل غابات أعشاب المحيط الهادئ. والمؤكد أن ثمة ما يثير القلق إزاء هيمنة كائن حي واحد على ما كان من قبل منظومة بيئية متنوعة.

من ناحية أخرى، اتهم علماء نفس أصحاب التوجهات المحافظة في السنوات الأخيرة بأنهم أكثر خوفاً من الليبراليين. إلا أن هذا الاتهام لا يتماشى مع حقيقة أن المحافظين يعربون عن خوف أقل تجاه المشكلات البيئية. وقد شرع بعض علماء الاجتماع أخيراً في دراسة علاقة الميول السياسية بالخوف، وأوضحوا أن الأشخاص المختلفين يخافون من أشياء مختلفة تبعاً لأسلوب تنشئتهم وتعليمهم والبيئة المحيطة بهم، لكن تبقى الحقيقة أننا جميعاً نتشارك في هذا الكوكب الذي يزداد دفئاً يوماً بعد آخر، وأقل ما يمكننا فعله بالتأكيد هو توحيد صفوفنا في مواجهة مستقبل يعجّ بالفئران.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

معالجة الإرهاب... أميركياً

عثمان ميرغني

خلال الأيام القليلة الماضية، كانت الولايات المتحدة مسرحاً لأعمال إرهاب محلية الطابع، والدوافع؛ لكنها إرهاب في كل الأحوال، وبكل المعايير. من هذا المنطلق، كان يفترض أن نسمع كثيراً من التحليلات والتصريحات عن الأعمال «الإرهابية»، وعن المنفذين «الإرهابيين»، وأن نرى ونسمع كثيراً من العناوين التي تركز على تكرار كلمة «الإرهاب» في وصف هذه الأحداث ومنفذيها.

لكن من خلال متابعة المعالجة الأميركية للموضوع؛ سواء على المستوى السياسي أو الإعلامي، لم نسمع كلمة «الإرهاب»، أو نعت «الإرهابي» تُرددان كثيراً. سمعنا أكثر كلمات مثل: «قتل»، و«إطلاق النار»، و«جريمة كراهية»، و«المسلح»، و«المهاجم»، في أعقاب الهجوم على المعبد اليهودي في بتسبيرغ، يوم السبت الماضي. وقبل ذلك بوقت وجيز قرأنا عن «مرسل الطرود»، و«الرجل من فلوريدا»، و«مناصر ترمب»، خلال تغطية عملية إرسال الطرود الملغومة إلى عدد من الشخصيات السياسية والعامة، المناهضة للرئيس دونالد ترمب، من بينها الرئيس السابق باراك أوباما، ونائبه جو بايدن، والمرشحة الرئاسية ووزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، ومدير وكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه) السابق، جون برينان، ورجل الأعمال جورج سوروس، والممثل روبرت دي نيرو، إضافة إلى شبكة «سي إن إن» التلفزيونية.

لم تكن وسائل الإعلام الأميركية وحدها في اتباع هذه «التغطية المتوازنة»، و«الموضوعية»، إذ بدا أن وسائل الإعلام البريطانية سارت على المنوال ذاته، وتبنت الخطاب الأميركي في وصف الأحداث والمنفذين. ربما طغت هذه اللهجة على التغطية الإعلامية في دول أخرى أيضاً، بما في ذلك وسائل إعلام في دول عربية وإسلامية؛ لأن الأخبار في الغالب الأعم تتأثر بالطريقة التي تبث فيها من مصدرها، أو من الجهة التي تحكم لهجتها منذ اللحظات الأولى للحدث.

لكن إذا تخيلنا لوهلة أن أحد المنفذين أو كليهما في هذه الأحداث كانا من المسلمين، فهل كانت المعالجة ستتم بهذه الطريقة «المتوازنة»؟

المؤكد أو الأرجح أننا كنا سنسمع كلمة «إرهاب» ونعت «إرهابي مسلم» تردد كثيراً. وبدلاً من عناوين مثل «إطلاق النار على معبد بتسبيرغ»، و«هجوم يوم السبت»، و«مطلق الرصاص»، و«مرسل الطرود»، كنا سنقرأ عن «هجوم إرهابي»، و«الإرهاب الإسلامي»، و«الإرهابي المسلم»، وغيرها من التعبيرات التي باتت تستخدم بلا تحفظ أو تردد في مثل الأحوال. فالواضح أنه في مقابل التردد الذي لمسناه خلال الأيام القليلة الماضية في وصف هذه الأعمال بالإرهاب الديني أو العنصري، وعدم الرغبة في استخدام وصف مثل «إرهابي أميركي»، هناك استعداد يصل أحياناً إلى حد التسرع في ربط أي عمل من هذا النوع يقوم به متطرف من عالمنا، بالإسلام، مما أوجد انطباعاً خاطئاً عن المسلمين وعقيدتهم في أذهان كثيرين، وشوه صورتهم وصورة دينهم، بسبب ممارسات تقوم بها قلة ضئيلة منبوذة ومدانة من قبل الأغلبية الساحقة، من أكثر من مليار و800 مليون مسلم حول العالم.

حتى الرئيس ترمب الذي جعل الهجوم على «الإرهاب الراديكالي الإسلامي»، جزءاً من خطابه السياسي، ولم يدع فرصة أي هجوم يحدث في أي بلد؛ خصوصاً في أوروبا، من دون تجديد هذا الخطاب، ومحاولة استخدام الأمر لتبرير كلامه الذي تبناه منذ حملته الانتخابية، عن منع دخول رعايا دول إسلامية للولايات المتحدة، رأيناه خلال الأيام الماضية يقتصد في وصف عملية الطرود الملغومة والهجوم على معبد بتسبيرغ، بالإرهاب. وعوضاً عن التركيز على كيفية مواجهة الإرهاب الداخلي، كان لافتاً أنه استخدم الأمر للهجوم على خصومه وعلى وسائل الإعلام، واتهمهم بأنهم تسببوا في تأجيج أجواء الكراهية والانقسام؛ واصفاً الصحافيين مجدداً في تغريدة أطلقها هذا الأسبوع، بأنهم: «الأعداء الحقيقيون للشعب».

ولأن الأحداث جاءت في حمى الحملات الانتخابية المستعرة، قبيل انتخابات الكونغرس التي ستجرى الثلاثاء المقبل، فإنها دخلت ساحة التجاذب السياسي. فقد رد معلقون صحافيون وسياسيون من الحزب الديمقراطي على ترمب، باتهامه مجدداً بأنه المتسبب في بث أجواء تأجيج الانقسامات، وفي تشجيع اليمين المتطرف. وركز كثير من المعلقين على أن روبرت باورز، مهاجم معبد بتسبيرغ، وسيزار سايوك، المعتقل الذي يحقق معه في عملية إرسال الطرود الملغومة، من أنصار ترمب، ولديهما كتابات تشير إلى أنهما تأثرا بخطابه السياسي، سواء المعادي لكثير من وسائل الإعلام أو للمهاجرين، بما في ذلك هجومه المتواصل أخيراً على قافلة المهاجرين القادمة من أميركا الجنوبية، والتي كان قد وصفها بأنها «غزو لبلدنا» وتعهد بمنع المشاركين فيها من عبور الحدود. ولعله من المناسب هنا الإشارة إلى أن ترمب كان قد زعم أن مجرمين وأناساً من الشرق الأوسط اندسوا وسط هذه القافلة، وذلك للإيحاء بأنها ربما تضم «إرهابيين»، وبالتالي فإن التصدي لها يعتبر دفاعاً عن الأمن القومي.

الواقع أن هناك الكثير الذي يجعل المسلمين يشعرون بالغبن من استسهال ربطهم بالإرهاب، ومن التشويه المستمر لصورتهم، الذي لا يخدم سوى المتطرفين؛ سواء كانوا في العالم الإسلامي أو في الغرب. الإرهاب يجب أن يدان أينما حدث، وبغض النظر عن هوية أو عقيدة مرتكبه؛ لكن تناوله إعلامياً أو في تصريحات الساسة ينبغي ألا يكون بمعايير مزدوجة تكيل بمكيالين، وتسهم في تأجيج أجواء الشك والكراهية التي لن يكون فيها خير لأحد.

أوروبا... «بريكست» آخر؟

مارك وايتهاوس*

تورط قادة أوروبا في وضع جامد يتضمن الكثير من المخاطر مع إيطاليا في ظل محاولتهم إجبار الحكومة الشعبوية على التخلي عن خطة الإنفاق المدمِّرة للموازنة، لكن إلى أي مدى يمكنهم الوصول؟ هل تمكنهم المخاطرة بطرد إيطاليا من مجموعة الدول المشتركة في العملة الموحدة؟

بناءً على مدى تورط المصارف الفرنسية والألمانية وإسهاماتها المالية، يمكن القول إن لديها حافزاً قوياً يدفعها نحو التوصل إلى حل وسط ومواءمة ما. ربما يكون من المفيد النظر في ما تفكر المصارف في القيام به من أجل فهم سلوك وتوجه كلٍّ من فرنسا وألمانيا؛ الدولتين العضوتين الأكثر تأثيراً في منطقة اليورو. على سبيل المثال عندما تسبب ما تبين من سوء الإدارة المالية لليونان في أزمة عام 2010، كانت تشارك المصارف الفرنسية والألمانية في استثمارات يونانية عديدة تقدَّر قيمتها بنحو 115 مليار دولار، حسب بنك التسويات الدولية، وقد منح هذا حكومتي البلدين سبباً وجيهاً لعرض خطة الإنقاذ المالي على اليونان والتي كانت بحاجة إليها من أجل الصمود والبقاء. مع ذلك بعد خمس سنوات عندما حاولت الحكومة الجديدة ذات التوجه اليساري التمرد على خطة التقشف، التي تم فرضها على البلاد، تراجع حجم الأموال التي تورطت المصارف في دفعها إلى أقل من 8 مليارات دولار، وباتت أكثر ميلاً نحو ترك اليونان تصل إلى حافة الانهيار.

ما حجم أموال المصارف التي على المحك في إيطاليا إذن؟ كبير، فقد بلغ حجم إسهام المؤسسات الفرنسية في الاستثمارات الإيطالية منذ يونيو (حزيران) 316 مليار دولار تقريباً، حسب بنك التسويات الدولية، وهو أكبر كثيراً من استثمارات تلك المؤسسات في اليونان. كذلك تطالب المصارف الألمانية إيطاليا بـ91 مليار دولار، وهو مبلغ أقل مقارنةً بنظيراتها لكنه يظل ضخماً.

تمثل خطة إيطاليا لزيادة عجز الموازنة إلى 2,4 في المائة من إجمالي الناتج المحلي خطراً على المصارف لأنها تقوّض أسعار السندات الحكومية، وتُضعف وضع الأطراف الإيطالية. مع ذلك سيكون الوصول إلى طريق مسدود لا يسفر إلا عن طرد إيطاليا من مجموعة الدول ذات العملة الموحدة خياراً أسوأ، حيث سوف يخفّض قيمة كل إسهامات المصارف في إيطاليا. من المرجح أن تكون أفضل نتيجة هي عقد هدنة تسمح لإيطاليا بالقيام ببعض الجهود التحفيزية مقابل تعهد يتمتع بمصداقية بتبني نهجاً مقتصداً على المدى البعيد.

بطبيعة الحال ليس دعم المصارف هو السبب الوحيد وراء الرغبة في الإبقاء على إيطاليا داخل منطقة اليورو، فخروج دولة يعدّ اقتصادها هو الثالث في قارة أوروبا يهدد وجود العملة الموحدة ذاتها، لكن من المفيد في محاولة التكهن بما قد يفعله قادة أوروبا معرفة موضع النقود.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

لبنان: عن حكومة هي مرآة الأزمة

حنا صالح

عادة تكون الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية وتأليف الحكومات بمثابة الإعلان عن خروج من وضع مأزوم متعسر، إلى مرحلة جديدة، مرحلة المعالجات والحلول التي تصبح معها الأزمات من الماضي الذي انطوى. هذا ما يحصل في كل بلدان العالم إلا في لبنان.

قبل عامين أخرجت التسوية التي حاكها «حزب الله» الرئاسة من الشغور، وتم انتخاب رئيس للجمهورية، كما تشكلت حكومة سميت «حكومة استعادة الثقة»، وجرت انتخابات نيابية وفق القانون - البدعة الذي فرضه «حزب الله» ومعه قبض على الأغلبية النيابية... على أرض الواقع تعمقت الأزمة مع ترسيخ سياسة التحاصص الطائفي للدولة. وشكّل التراجع العام ميزة كل المؤشرات: تفاقمت المديونية العامة ولم يتوقف نهب الأموال العمومية رغم التحذيرات الدولية والخبراء اللبنانيين من مصير قاتم على الأبواب، وانحدرت التقديمات وحوّلوا الخدمات الأساسية إلى أزمات مقيمة مع المياه الملوثة، ومع تحول البلد إلى مكبّ للنفايات؛ فغاب الهواء النقي وتراجعت خدمات الكهرباء وهي الأغلى ثمناً، ولامست البطالة نسبة 25 في المائة من اليد العاملة ولا سيما الشباب، وتراجع الوضع المعيشي... و«التقدم» الأهم تمثل في أن لبنان الذي كان في عام 2016 يحتل المرتبة الـ136 على مؤشرات مدركات الفساد، بات في المرتبة الـ143 في عام 2017!

حكومة الفائزين في الانتخابات باتت قيد الإعلان فقط إذا أجازها «حزب الله» الذي يتصرف كالآمر الناهي، وهو عاد في الساعات الأخيرة يضغط لمزيد من تحجيم مكانة رئيس الحكومة لمصلحة «سنة الممانعة»، وأوساطه تعلن أن على الحريري أن يدرك أنه في صبيحة انتخابات عام 2018، حيث الأكثرية للحزب ولسنا في صبيحة انتخابات عام 2009، عندما حالت ظاهرة القمصان السود والدويلة دون تمكين الأكثرية من الحكم. لكن، اللافت أن الجهة المعنية بالتأليف تركت الحبل على غاربه يتصرف الفريق الممانع كما يشاء بعيداً عن التحديات الأساسية التي يجري تغييبها، وهي المصلحة الحقيقية للبلد وأبنائه والدور المرتجى من الحكومة لحماية البلد. عملية التأليف تزامنت هذه المرة مع صدور رزمة عقوبات أميركية على «حزب الله»، استبقت العقوبات الشاملة التي ستصدر بعد أيام على النظام الإيراني، والموقف الأميركي صريح واضح لجهة الضغط لمنع إيران وميليشياتها من الاستفادة من تسهيلات النظام المالي العالمي، فأثارت العقوبات التي لم تستوقف أهل الحكم قلق الشارع؛ لأنها تهدد بإضافة المزيد من القيود على اقتصاد يترنح، خصوصاً أنها حملت الجديد لجهة توسيع نطاقها؛ إذ لم تعد تقتصر على جهات التمويل والتسليح، بل باتت تطال كل من يدعم أو يتعاون مع الحزب، ما يفتح المجال على مصراعيه لإمكانية شمول حلفاء لـ«حزب الله» في الحكومة والبرلمان. هذا الأمر يعني زيادة في منسوب المؤشرات السلبية على الاقتصاد اللبناني، لجهة رفع نسبة المخاطر على الاستثمارات القليلة الموجودة وقطع الطريق على الرهانات لجلب استثمارات جديدة، ومنها ما تقرر في مؤتمر «سيدر واحد».

حجم المخاطر على البلد في ازدياد مع تزايد الكيانات المالية التي تتعامل مع «حزب الله» كالمؤسسات العامة، مثل البلديات التي يديرها، والقطاعات التجارية التي يتعامل معها وتتسع من خلالها شبكاته المناطقية، هذا فضلاً عن قراره الانتقال إلى واجهة السلطة، منخرطاً بقوة في الحكومة الجديدة، ومتواجداً بعديده وعتاده العسكري وتبعيته للحرس الثوري الإيراني، كل ذلك سيضع لبنان أمام سيف العقوبات الشديدة التي لن تكون أميركية فقط، بل وكذلك أوروبية والمؤشر ما يجري الآن في بريطانيا كما ستفرض دول المنطقة بدورها العقوبات بعدما سبق لها وصنّفت «حزب الله» منظمة إرهابية.

باختصار، التحدي الحقيقي الذي يواجه لبنان هو العقوبات الشاملة التي تهدد بأن تقيد الاستثمارات والتجارة وحركة تدفق الأموال في توقيت صعب لجهة اتساع الركود والبطالة وتفاقم العجز، وحاجة البلد الحقيقية هي إشارات تعزز الثقة، وليس الدفع إلى تأليف حكومة «حزب الله» التي من شأنها وضع القطاع المصرفي على وجه الخصوص في عين العاصفة؛ ما سيؤدي إلى زعزعة الاقتصاد والاستقرار. إنها لحظة التمسك الفعلي بضرورة تحييد لبنان وضرورة النأي بالنفس عن صراعات المنطقة ليس فقط لتثبيت الاستقرار، بل اليوم لتجنيب لبنان مخاطر انهيار حقيقي.

كل ما سبق لم يستوقف المعنيين بتأليف الحكومة التي تبدو كل المؤشرات عن تركيبتها متطابقة عموماً مع الخيارات السياسية لـ«حزب الله»، أما التأخير في التأليف الذي تجاوز الأشهر الخمسة، فقد ارتبط في جزءٍ رئيسي منه بالصراعات بين أهل التسوية، على تمتين نفوذهم في الإدارة العامة عبر الأتباع والمحاسيب، والتمكن من إجراء الصفقات دونما حسيب أو رقيب. يضاف إلى كل ذلك أمر بالغ الخطورة في عملية التأليف، ويتمثل في تناتش الصلاحيات الدستورية للرئيس المكلف عندما راح الفرقاء المستندون إلى تغول دويلة «حزب الله» يفرضون الشروط لجهة نوعية الحقائب، وبعد ذلك التقى كل الأطراف على تسمية كل فريق ممثليه من الوزراء؛ ما حوّل رئاسة الحكومة إلى صندوق بريد (!!)، في حين أن هذا الأمر يقع في صلب الصلاحيات الدستورية لرئيس الحكومة الذي عليه أن يشكل الحكومة ويصدر مراسيمها بالتوافق مع رئيس الجمهورية دون سواه.

هذه الحكومة هي المرآة للأزمة التي يتخبط بها البلد، من تجاهل الخطر الداهم المتمثل بالعقوبات إلى المضي في ممارسات تستند إلى ذهنية التسلط المرتكز على فائض القوة، وهي ذهنية لم تتوقف عند الحرص الذي اعتمده الرئيس الحريري ولو على طريقته في السعي لتصفير المشكلات، في حين لا يخفي بعض أهل السلطة نواياهم في فرض أعراف من خارج الدستور، كان آخرها على سبيل المثال لا الحصر ما نُسب إلى رئيس الجمهورية من أن مجلس الوزراء لا ينعقد في غياب الرئيس، في حين أن الدستور يقول عندما يحضر الرئيس يترأس، أي أن لا شرط يحول دون انعقاده برئاسة رئيس الحكومة.

لقد حدد اتفاق الطائف الحيز العام في السلطة التنفيذية لرئيس الحكومة بعيداً عن وصاية رئيس الجمهورية، وهذا الحيز تحدد لحظة وضع الدستور صلاحية اختيار رئيس الحكومة بين أيدي الغالبية النيابية، وبالمقابل تم وضع الصلاحيات بيد مجلس الوزراء مجتمعاً، وبالتالي الممارسات المتبعة في التأليف هذه الأيام بدءاً من تجاهل المخاطر التي تطرق الأبواب إلى الكثير من الممارسات اليومية تضع في مقدمة الاهتمام إضعاف موقع رئيس الحكومة ومحاصرته. ولا يخفى أن هذا النهج الذي يكاد يكون أسلوب الحكم بدأ يحرك مظلومية داخل الوسط السني؛ وهو أمر يجب أن يكون مدعاة قلق، وحافزاً للمعالجة الحقيقية قبل فوات الأوان.

إجمالي الإنفاق الحكومي بلغ 189,9 مليار دولار في 9 أشهر

نمو الإيرادات السعودية 57 % خلال الربع الثالث من 2018

الرياض: شجاع البقمي

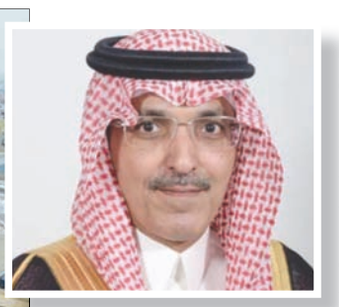

وزير المالية السعودي محمد الجدعان

وزارة المالية السعودية («الشرق الأوسط»)

حققت الإيرادات السعودية خلال الربع الثالث من العام الحالي نمواً ملحوظاً بلغت نسبته 57 في المائة، مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، فيما بلغ إجمالي الإيرادات منذ بداية العام وحتى نهاية الربع الثالث 663,1 مليار ريال (176,8 مليار دولار)، مسجلةً بذلك نمواً بلغتْ نسبته 47 في المائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي (الأشهر التسعة الأولى من عام 2017).

وتأكيداً لالتزام الحكومة بالشفافية والإفصاح المالي، وتعزيز حوكمة وضبط المالية العامة، أعلنت وزارة المالية السعودية، أمس، عن التقرير الربعي لأداء الميزانية العامة للدولة، للربع الثالث من السنة المالية (2018)، على موقعها الإلكتروني، حيث كشفت مؤشرات هذا الربع عن انخفاض معدلات العجز مقارنةً بالفترة المماثلة من العام السابق، مدعوماً بنمو إيجابي ملحوظ في الإيرادات النفطية وغير النفطية، بما يؤكد فاعلية الإصلاحات الاقتصادية والتدابير المالية الرامية إلى استدامة المالية العامة وفاعلية إدارتها.

وبحسب المؤشرات المالية لأداء الميزانية العامة للدولة للربع الثالث من السنة المالية الحالية، بلغ إجمالي الإيرادات بنهاية الربع الثالث 663,11 مليار ريال (176,8 مليار دولار) بنسبة نمو بلغت 47 في المائة، مقارنةً بالفترة المماثلة من العام الماضي.

وبلغ إجمالي الإيرادات للربع الثالث من العام الحالي 223,26 مليار ريال (59,5 مليار دولار)، مسجلةً بذلك ارتفاعاً بلغ نسبته 57 في المائة مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

وبلغت الإيرادات غير النفطية للربع الثالث من العام الحالي نحو 69,31 مليار ريال (18,48 مليار دولار)، بنسبة نمو بلغت 45 في المائة، مقارنةً بالربع المماثل من العام الماضي. فيما بلغ إجمالي الإيرادات غير النفطية منذ بداية العام وحتى نهاية الربع الثالث 211,05 مليار ريال (56,28 مليار دولار)، بنسبة نمو بلغت 48 في المائة مقارنةً بالفترة المماثلة من العام الماضي.

وبلغت الإيرادات النفطية خلال الربع الثالث 153,95 مليار ريال (41 مليار دولار) بنسبة نمو بلغت 63 في المائة، مقارنةً بالربع المماثل من العام الماضي، مدفوعة بتحسن أسعار النفط بالأسواق العالمية. وبذلك بلغ إجمالي الإيرادات النفطية منذ بداية العام وحتى نهاية الربع الثالث 452,06 مليار ريال (120,5 مليار دولار)، بنسبة نمو بلغت 47 في المائة، مقارنةً بالفترة المماثلة من العام الماضي.

وبلغ إجمالي النفقات خلال الربع الثالث 230,54 مليار ريال (61,47 مليار دولار)، مسجلةً بذلك ارتفاعاً بلغت نسبته 21 في المائة، مقارنةً بالربع المماثل من العام الماضي.

وبلغ إجمالي المنصرف الفعلي بنهاية الربع الثالث نحو 712,09 مليار ريال (189,9 مليار دولار)، بنسبة 73 في المائة من إجمالي الميزانية المقدَّرة خلال العام، وبزيادة 25 في المائة عن الفترة المماثلة من العام الماضي.

وبلغ عجز الميزانية في الربع الثالث 7,28 مليار ريال (1,9 مليار دولار). كما بلغ عجز الميزانية من بداية العام حتى نهاية الربع الثالث 48,97 مليار ريال (13 مليار دولار)، مقارنة مع 121,45 مليار ريال (32,3 مليار دولار) خلال الفترة المماثلة من العام الماضي، ومقابل 194,65 مليار ريال (51,9 مليار دولار) لإجمالي العام في الميزانية المعتمدة. وتعليقاً على النتائج المالية للربع الثالث، قال وزير المالية السعودي محمد الجدعان: «الأرقام المالية المعلَنة عن أداء الميزانية للربع الثالث من العام الحالي تؤكد أن المالية العامة تشهد تحسناً ملموساً في الانضباط المالي، والخفض التدريجي لمعدلات العجز نتيجة نجاح تطبيق كثير من المبادرات لتنمية الإيرادات غير النفطية، ورفع كفاءة الإنفاق».

وأضاف الجدعان أن «هذا التحسُّن يعكسه انخفاض معدلات العجز، سواءً مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي 2017، أو مقارنة بالميزانية المعتمدة، مع نمو إيجابي ملحوظ في الإيرادات بشقيها النفطية وغير النفطية، على الرغم من زيادة الإنفاق الاجتماعي على مبادرات متعددة، مثل حساب المواطن، وبدل غلاء المعيشة، وزيادة النفقات الرأسمالية على البنية التحتية. وهذا يدعم توجهاتنا أكثر نحو مواصلة إصلاحاتنا الاقتصادية، التي تؤتي ثمارها بشكل جليّ خلال هذا العام، وصولاً إلى أهداف برنامج تحقيق التوازن المالي، وذلك من خلال العمل بشكل أكبر على تعظيم الإيرادات، ورفع كفاءة الإنفاق الحكومي، هذا بالإضافة إلى الاستمرار في تحفيز معدلات النمو الاقتصادي».

وأشار الجدعان إلى أنه رغم المؤشرات الإيجابية التي عكستها بيانات التقرير الربعي الثالث، فإن تحديات المالية العامة ما زالت قائمة، ما يتطلب الاستمرار ببذل الجهد والمضي قدماً في الإصلاحات.

وتأتي هذه التطورات الإيجابية، في الوقت الذي برهنت فيه وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني على قوة وحيوية الاقتصاد السعودي، حيث جاء ذلك حينما رفعت الوكالة العالمية من توقعاتها المتعلقة لنمو الناتج المحلي السعودي إلى 2,5 و2,7 خلال عامي 2018 و2019، بينما كانت توقعاتها السابقة عند 1,3 في المائة و1,5 في المائة للعامين على التوالي.

وأكدت وكالة «موديز» التصنيف الائتماني للاقتصاد السعودي عند «A1» مع نظرة مستقبلية «مستقرَّة». يأتي ذلك في الوقت الذي تتجاوز فيه التوقعات الإيجابية لوكالة «موديز» بشأن الاقتصاد السعودي توقعات البيان التمهيدي لإعلان الميزانية العامة. ورجّحت «موديز» ارتفاع الإنتاج النفطي السعودي، الأمر الذي يعزز بالتالي من قوة اقتصاد البلاد. كما أكدت أن تطورات القطاع غير النفطي تُسهم في نمو أقوى لإجمالي الناتج المحلي السعودي.

وقالت «موديز» إن خطط تنويع الاقتصاد السعودي بعيداً عن النفط، تسهم في رفع النمو الاقتصادي المتوسط وطويل الأجل، كما خفّضت الوكالة توقعاتها بشأن العجز المالي الحكومي من إجمالي الناتج المحلي إلى 3,5 في المائة و3,6 في المائة على التوالي، بينما كانت توقعاتها السابقة للفترة ذاتها عند 5,8 في المائة و5,2 في المائة.

وأكدت الوكالة أن اتجاه الديون السعودية سيشهد تحسناً كبيراً خلال العامين المقبلين، حيث تتوقع أن تظل الديون عند مستوى أقل من 25 في المائة من إجمالي الناتج المحلي على المدى المتوسط، فيما تُعدّ نسبة 25 في المائة، كديون، نسبةً صغيرةً، مقارنة بالموقف المالي الحكومي القوي.

تضم 11 دولة تمثل نحو 14 % من التجارة العالمية

اتفاقية «الشراكة عبر المحيط الهادئ» ترى النور بتصديق أستراليا

لندن: «الشرق الأوسط»

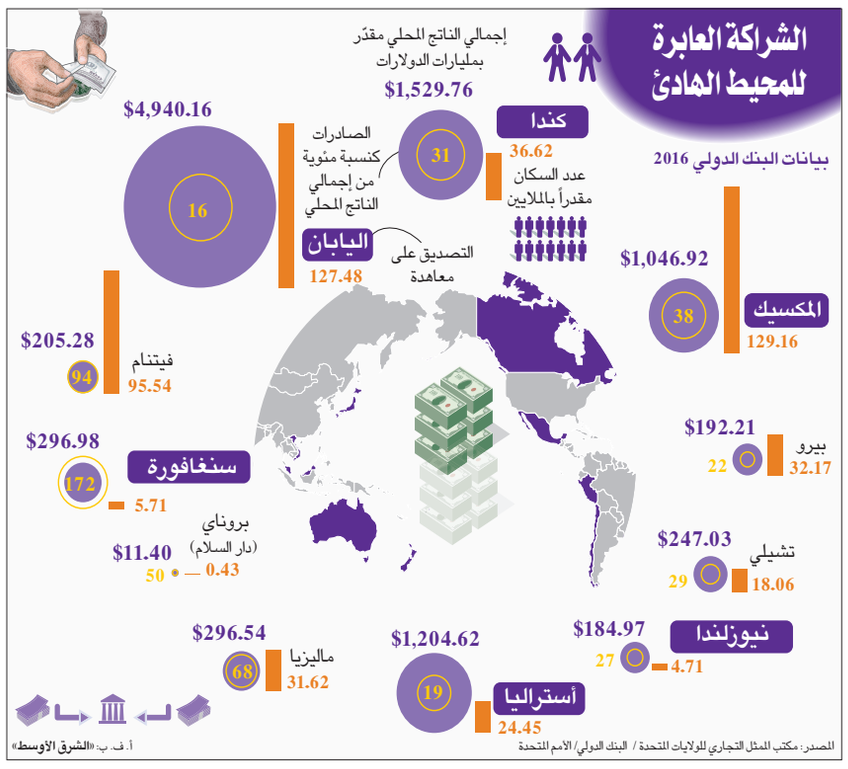

تدخل الاتفاقية التجارية الضخمة «الشراكة عبر المحيط الهادي» حيز التنفيذ هذا العام بعد أن صادقت أستراليا عليها أمس وأزالت العقبة الأخيرة من أمامها. وقبل ساعات على انتهاء مهلة إدارية نهائية، أعلن رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون أن حكومته وقعت على الاتفاقية التي تضم 11 دولة.

والمكسيك واليابان وسنغافورة ونيوزيلندا وكندا وأستراليا هي الدول الست الأولى التي تصادق على الاتفاقية، والتي ستخفض الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية والصناعية وتسهل على الشركات القيام بأعمال تجارية في الخارج. وينص «الاتفاق الشامل والتقدمي للشراكة عبر المحيط الهادي»، المعروف اختصارا باسم «سي بي تي بي بي»، على دخوله حيز التنفيذ بعد 60 يوماً من إتمام 6 موقّعين على الأقل الإجراءات المحلية اللازمة.

وكانت الاتفاقية قد شهدت ولادة صعبة وبدا أنها تتخبط عندما سحب الرئيس دونالد ترمب المشاركة الأميركية. لكن اليابان قادت جهدا دبلوماسيا من وراء الستار، مما أبقى على نسخة مخففة منها حية بين بقية الأعضاء، على أمل أن يحدث تغيير في واشنطن ذات يوم يتيح للولايات المتحدة الانضمام مجددا. وحتى من دون مشاركة أكبر اقتصاد في العالم، فإن هذه الاتفاقية توصف بأنها عنصر تغيير؛ فهي تضم كثيرا من الاقتصادات سريعة النمو، والتي تشكل نحو 14 في المائة من التجارة العالمية، وقد تم تصميمها بطريقة تحدث توازنا مع نهج الصين الذي يتبع مقاربة أن «القوة على حق» في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

وقال توشيميتسو موتيجي، وزير الدولة الياباني المسؤول عن الاتفاقية التجارية، إن القرن الحادي والعشرين ينمو على خلفية تصاعد الحمائية عالميا، ولذا «فنحن نرى أهمية إنشاء قواعد حرة ونزيهة». وأضاف أنه يأمل في التعاون مع الدول التي تتقاسم رؤية الأعضاء الحاليين من أجل التجارة الحرة.

وتعتزم اليابان ترؤس الاجتماع الوزاري الأول في مطلع العام المقبل لمناقشة قبول هؤلاء الأعضاء في المستقبل وتطبيق الاتفاقية التجارية، وستقلص الاتفاقية الرسوم الجمركية على الدول الأعضاء، التي يبلغ مجموع الناتج المحلي الإجمالي لها 10 تريليونات دولار. وتمتد الاتفاقية إلى سوق تضم نحو 500 مليون شخص، مما يجعلها إحدى كبرى الاتفاقيات التجارية الضخمة في العالم؛ وفقاً لإحصاءات تجارية من تشيلي وكندا.

وتلزم الاتفاقية الدول الأعضاء أيضا بإطار قانوني أكثر صرامة للتجارة وخفض الرسوم الجمركية وفتح الأسواق، كما تدخل معايير جديدة للعمال، وتجبر بعض الحكومات على إدخال المنافسة في قطاعات يهيمن عليها النافذون والمقربون من السياسيين.

وقال رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون أمس: «أستراليا هي الدولة السادسة التي تصادق على الاتفاقية، وهذا يعني أنها يمكن أن تدخل حيز التنفيذ في 30 ديسمبر (كانون الأول) هذا العام». ووصف موريسون الاتفاقية التجارية بأنها «واحدة من أكثر الاتفاقيات شمولاً وطموحاً في تاريخ البلاد الحديث»، حيث أبلغت كانبيرا نيوزيلندا باستكمال الإجراءات الداخلية، وفق ما نقلته وكالة أنباء «كيودو» اليابانية أمس الأربعاء. وقال في بيان: «هذا سيساعد في دعم الشركات الأسترالية للنمو، وسيشهد فوائد سنوية تصل إلى 15,6 مليار دولار أسترالي (11,1 مليار دولار لاقتصادنا الوطني بحلول 2030». وكان الاتفاق الأساسي الذي ضم بالأساس 12 عضوا، والمعروف باسم «الشراكة عبر المحيط الهادي»، قد انهار أوائل العام الماضي حين انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترمب من الاتفاق بعد 3 أيام من توليه منصبه. وقال ترمب آنذاك إن الخطوة تهدف إلى حماية الوظائف الأميركية.

ووضعت الدول المتبقية اللمسات النهائية على اتفاق تجاري معدل في يناير (كانون الثاني) الماضي. وبحسب الاتفاق، فإنه يصبح ساريا حين ينتهي 6 أعضاء على الأقل من الإجراءات الداخلية للتصديق عليه، وهو ما تم أمس بتصديق أستراليا.

أمير مكة المكرمة يفتتح ملتقى «بيبان» في نسخته الرابعة

القصبي: اعتماد 12 برنامجاً بـ780 مليار ريال في إطار «رؤية 2030»

جدة: عائشة جعفري

الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة مدشناً ملتقى «بيبان» في نسخته الرابعة (واس)

أكد الدكتور ماجد القصبي، وزير التجارة والاستثمار السعودي، أن بلاده مقبلة على قفزات مهمة خلال السنوات القادمة من خلال 12 برنامجاً لعدد من المشروعات التجارية، تقدر كلفتها بنحو 780 مليار ريال، التي تم اعتمادها في إطار «رؤية السعودية 2030».

وبيّن الدكتور ماجد القصبي، الذي كان يتحدث خلال مشاركته أمس في المؤتمر الوزاري الثالث بعنوان «المحفزات التجارية والاستثمارية لمحافظة جدة» على هامش ملتقى «بيبان»، أن مدة الصرف لتلك المجالات ستتراوح من سنتين و5 سنوات، وأنه ستتم زيادة رأس مال صندوق التنمية الصناعية إلى 30 ملياراً، منها 5 في السنة الحالية، وإعادة هيكلة نظام الصندوق، حيث كان مقتصراً لقطاعات محددة، وتوسع نطاق الصندوق بعد الهيكلة.

وكان الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة، افتتح مساء أمس ملتقى «بيبان» في نسخته الرابعة، الذي تنظمه الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) تحت عنوان «للطموح فكرة وللنجاح بيبان»، بحضور الأمير عبد الله بن بندر، نائب أمير منطقة مكة المكرمة.

وشهد أمير منطقة مكة المكرمة ونائبه توقيع ثلاث اتفاقيات بين الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، وكل من شركة «سابك» وغرفة مكة، والبنك الأهلي.

وأوضح الوزير القصبي، أن سبب تأخر العجلة الاقتصادية خلال الفترة الماضية هو مراجعة آليات وهيكلة الأجهزة والأنظمة، مؤكداً أن عام 2019 سيكون واعداً بمشاركة القطاع الخاص السعودي. وكشف الوزير عن دراسة لإعادة النظر في المقابل المالي للعمالة، وسينتهي منها خلال الثلاثين يوماً المقبلة، موضحاً أنه قد تم فعلياً البدء في صرف المخصصات المالية لبعض الشركات المشاركة في تنفيذ المشروعات الحكومية الضخمة، وكشف عن عدد المشروعات التي سترى النور خلال السنوات الثلاث المقبلة، وبعضها خلال السنوات الخمس المقبلة، معلناً أن قطاعات التعدين والترفية ستشهد نمواً كبيراً خلال السنوات المقبلة، وتتطلب دخول أصحاب المشروعات الصغيرة فيها، وحول رسوم العمالة والمقابل المالي، وأثرها على الشركات والمؤسسات.

وأعلن، أنه صدر قرار لتأسيس بنك للصادرات السعودية، حيث لم يكن في السابق يوجد سوى صندوق التنمية الصناعي، الذي يدعم شركات محدودة في الصادرات النفطية، وأشار إلى أن الصندوق الجديد سيفيد القطاع الخاص لدعم توسيع إنتاجهم وتسهيل تصديرها للخارج، وأن هناك موافقة على زيادة رأس مال صندوق التنمية الصناعي ليضمن دخول عدد أكبر من الشركات والمصانع ضمن حدود الصندوق، وإعادة هيكلة دعم الصندوق بتوسيع نطاق الإقراض وتوسيع القطاعات لتمكين القطاع الصناعي، والمصانع المحلية الصغيرة والمتوسطة، مؤكداً أن سنة 2019 ستكون واعدة للقطاع الخاص.

بينما أوضح صالح الرشيد، محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، أن «بيبان» لديها نافذة تمكين لدعم المنشآت، مؤكداً أن التجارة الإلكترونية أصبحت أمراً واقعاً «فهناك كثير من المنشآت الكبيرة ألغيت لعدم قدرتها على التطور وهناك منشآت إلكترونية أصبحت من الشركات الكبرى؛ لذلك لا بد من مواكبة التطور حتى تنهض القطاعات».

من جهته، أشار فهد السكيت، رئيس وحدة المحتوى المحلي وتنمية القطاع الخاص، إلى أن الصندوق يعمل على توسيع أعماله، كاشفاً عن 17 مبادرة تم إعلانها، وأن جميع المبادرات التي أطلقتها هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة تم تنفيذها، من أهمها الاستثمار الجريء واسترداد الرسوم، حيث تقوم الهيئة على التواصل مع المنشآت لاسترداد رسومها، وعملنا استطلاعاً لعدم إقبال المنشآت الصغيرة والمتوسطة لاسترداد الرسوم، كما ندعو غرفة جدة من هنا في ملتقى «بيبان» للتواصل معنا لحل المعوقات والتحديات التي يواجهها القطاع الخاص.

إلى ذلك، لفت زياد البسام، نائب رئيس غرفة جدة، إلى الفرص الاستثمارية ومزايا الاستثمار في محافظة جدة، لافتاً إلى أن أبرز المحفزات يكمن في توافد ملايين الحجاج والمعتمرين خلال العام، مع تدشين قطار الحرمين السريع تجارياً، وبدء التشغيل التجريبي لمطار الملك عبد العزيز الدولي، ووجود ميناءي جدة الإسلامي ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية، بالإضافة إلى وجود مشروعات مختلفة، مثل قلب جدة ومدينة الفيصلية.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
$	دولار أميركي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	17,94	9,54	1508	2,87
£	ج. استرليني	4,78	4,65	0,49	4,69	0,48	0,39	0,90	22,90	12,18	1924	3,66
€	يورو	4,26	4,14	0,44	4,17	0,43	0,34	0,80	20,39	10,84	1713	3,26

النفط (برنت)
أمس 75,83 $
السابق 75,46 $

الذهب
أمس 1215,75 $
السابق 1224,30 $

بتكوين
أمس 6282,27
السابق 6259,08

محللون يتوقعون تعويض السعودية وروسيا الفجوة الإيرانية... ومتاعب الأسواق الناشئة ستؤثر على الاستهلاك

عقوبات إيران والمخاطر الجيوسياسية يحصران النفط في آفاق 75 دولاراً

لندن: «الشرق الأوسط»

من المرجح أن يظل النفط فوق مستوى 75 دولاراً للبرميل مدعوماً بعثرات في الإمدادات تتفاقم بفعل العقوبات الأميركية المرتقبة على إيران، لكن المزيد من الارتفاعات قد تكون محدودة، حيث يرى اقتصاديون ومحللون أن نمو الطلب سيتباطأ في العام المقبل بفعل حروب تجارية وضعف اقتصادي. وتوقع 46 من خبراء الاقتصاد والمحللين في استطلاع أجرته «رويترز» أن يسجل خام برنت 76,88 دولار للبرميل في المتوسط خلال عام 2019، ارتفاعاً من 73,75 دولار توقعوها في سبتمبر (أيلول) الماضي. ومن المنتظر أن يسجل السعر 74,48 دولار للبرميل في المتوسط في 2018، مقابل 73,57 دولار للبرميل في المتوسط منذ بداية العام.

وقال المحللون الذين تحدثوا إلى «رويترز»، إنه من المتوقع أن يتباطأ الطلب خلال 2019 إذا تبين أن المخاوف المتعلقة بتباطؤ اقتصادي واسع النطاق لها ما يبررها. وبشكل عام من المتوقع أن ينمو الطلب العالمي على النفط بين 1,1 و1,5 مليون برميل يومياً في 2019، وهو نطاق يقل بشكل عام عن 1,4 مليون برميل يومياً توقعتها وكالة الطاقة الدولية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للطلب في العام المقبل. واقترب خام برنت من 87 دولاراً للبرميل في وقت سابق من العام الحالي بعد محاولات أميركية لعزل إيران عن طريق فرض عقوبات من جديد. لكن منذ ذلك الحين تراجعت الأسعار عن هذه المستويات المرتفعة، ويسجل سعر خام برنت الآن نحو 76 دولاراً للبرميل.

ويشعر المحللون بقلق من أن يكون هناك نقص في الطاقة الفائضة للتعامل مع انقطاعات محتملة في أنحاء أخرى فور سريان العقوبات في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وقالت كايلين بيرش المحللة لدى وحدة معلومات «إيكونوميست»: «في جانب المعروض، ستستمر الضغوط السعودية على الأسعار بسبب المخاوف من انخفاض الإمدادات من منتجين في (أوبك)؛ أبرزهم إيران بسبب تجدد العقوبات الأميركية، وأيضاً فنزويلا وأنغولا وليبيا ونيجيريا». ومن المتوقع أن تؤدي العقوبات الأميركية على صادرات الخام الإيرانية إلى تقليص الإمدادات، لا سيما إلى آسيا، التي تأخذ معظم شحنات النفط الإيرانية. وفضلاً عن السعودية وروسيا، يرى فرانك شالينبرغر رئيس أبحاث السلع الأولية في «إل بي بي دبليو»، أن هناك بضعة منتجين فقط يمكنهم سد أي فجوة في إمدادات إيران للسوق.

وأضاف: «أتوقع أن ترفع السعودية وروسيا مستويات الإنتاج عند الضرورة، حيث قد يشكل أي نقص في جانب الإمداد وارتفاع سعر النفط عن ذلك عامل خطورة رئيسياً على الاقتصاد العالمي في 2019».

ورغم المخاوف بشأن الإمدادات، قال المحللون إن العوامل المعاكسة للنمو العالمي قد تضر الطلب في العام المقبل، خصوصاً في ظل انخراط الولايات المتحدة والصين في حرب تجارية شهدت فرض رسوم جمركية بمليارات الدولارات على سلع كلٍّ منهما.

وفي قمة «رويترز» للسلع الأولية، أول من أمس (الثلاثاء)، قال راسل هاردي الرئيس التنفيذي لـ«فيتول»، إن الشركة خفضت توقعاتها لنمو الطلب على النفط إلى 1,3 مليون برميل يومياً من 1,5 مليون برميل من قبل.

وقال بنجامين لو محلل السلع الأولية في «فيليب فيوتشرز»، إن «المتغيرات المحتملة في الطلب على النفط العالمي تشمل سياسات الحماية التجارية بين الصين والولايات المتحدة، ومتاعب العملة في الأسواق الناشئة، وآثار تشديد السياسة النقدية».

وقالت وكالة الطاقة الدولية إن استهلاك النفط سيتجاوز 100 مليون برميل يومياً في الربع الأخير من العام الحالي مما يفرض ضغوطاً صعودية على الأسعار، وإن كانت أزمات الأسواق الناشئة والنزاعات التجارية قد تقلص هذا الطلب. واتفق كبار المنتجين بقيادة منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في يونيو (حزيران)، على تخفيف الالتزام بتخفيضات إنتاج النفط. لكن المجموعة قالت إنها قد تحتاج إلى تغيير المسار بسبب تنامي المخزونات والضبابية الاقتصادية.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح قوله، أمس، إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجي النفط غير الأعضاء بها يأملون في توقيع اتفاق تعاون جديد في ديسمبر (كانون الأول) المقبل لوضع حدود للإنتاج في العام المقبل. وينتهي أجل اتفاق تقييد الإنتاج الحالي بين «أوبك» وبعض منتجي النفط من خارجها بنهاية العام الجاري.

وتوقع ستة محللين ممن شملهم الاستطلاع زيادة الإمدادات من المنتجين خارج «أوبك» بمتوسط 1,6 مليون برميل يومياً في العام المقبل بدعم رئيسي من نمو إنتاج النفط الصخري الأميركي الذي يكبله نقص طاقة النقل المتاحة.

وقال كارستن فريتش كبير محللي السلع الأولية في «كومرتس بنك»: «تبين أن الاختناقات الحالية في أنابيب النفط (في الولايات المتحدة) هي عقبة قصيرة الأجل... سيتحسن الوضع العام المقبل بفضل بدء تشغيل طاقات إضافية من خطوط الأنابيب».

وأضاف أن فجوة السعر بين خامي برنت وغرب تكساس الوسيط من المتوقع أن تتقلص بفضل طاقة خط الأنابيب الجديد الذي سيبدأ تشغيله في منطقة الغرب الأوسط الأميركي العام المقبل والذي سيضخ إمدادات أميركية جديدة إلى السوق العالمية.

وزير النفط العراقي: سعر النفط «عادل» ونسعى لزيادة طاقة الإنتاج

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير النفط العراقي الجديد ثامر الغضبان أمس (الأربعاء)، إن السعر الحالي للخام «عادل»، وإن العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في «أوبك»، سيكون مسؤولا عن تزويد السوق بإمدادات وفيرة.

وأضاف الغضبان، بعد توليه منصبه رسمياً خلفاً لجبار اللعيبي، في بغداد، أن وزارة النفط تسعى إلى زيادة طاقة الإنتاج، وستدعم شركات الطاقة الأجنبية بمساعدتها على تخطي أي عراقيل بيروقراطية، متابعاً: «سنبذل قصارى جهدنا لتحقيق استقرار السوق».

وأضاف رداً على سؤال بشأن اجتماع مرتقب لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» في ديسمبر (كانون الأول) المقبل: «سعر النفط في الوقت الراهن عادل... وليس مرتفعاً بشدة، ليس 100 دولار للبرميل وليس 30 دولارا للبرميل». وقال الوزير: «سنهتم ببلدنا في المقام الأول، لكننا لن نُنحي جانباً مصالح المستهلكين».

وارتفعت أسعار النفط أمس (الأربعاء)، حيث صعد خام القياس العالمي «مزيج برنت» 35 سنتاً إلى 76,26 دولار للبرميل، بحلول الساعة 11:15 بتوقيت غرينتش. وانخفض سعر الخام 1,8 في المائة يوم الثلاثاء، ليلامس أثناء الجلسة أدنى مستوى منذ 24 أغسطس (آب) عند 75,09 دولار للبرميل.

وارتفع الخام الأميركي الخفيف 25 سنتاً إلى 66,43 دولار للبرميل. وسجل الخام أدنى مستوى في شهرين عند 65,33 دولار للبرميل يوم الثلاثاء.

وفي مراسم رسمية لتوليه منصبه، قال الغضبان إنه سيسعى إلى تطوير مصافٍ نفطية عن طريق زيادة طاقتها الإنتاجية وتقليل حرق الغاز.

ويواصل العراق حرق بعض الغاز المستخرج مع النفط في حقوله بسبب افتقاره إلى مرافق لمعالجته وتحويله إلى وقود. وقال العراق إنه يأمل في التوقف عن حرق الغاز بحلول العام 2021.

والعراق ثاني أكبر منتج في «أوبك» بعد السعودية، ويضخ نحو 4,6 مليون برميل يوميا. وتذهب غالبية صادرات العراق من الخام إلى آسيا. ويصدر العراق معظم نفطه من الموانئ الجنوبية، وهو ما يمثل أكثر من 95 في المائة من إيرادات الدولة.

ونقلت «رويترز» عن مسؤولين تنفيذيين أمس (الأربعاء)، قولهما إن متوسط الصادرات النفطية من جنوب العراق بلغ 3,488 مليون برميل يوميا في أكتوبر (تشرين الأول). وأضاف المسؤولان أن الصادرات تراجعت من المتوسط، البالغ 3,560 مليون برميل يومياً في سبتمبر (أيلول)، بسبب سوء الطقس الذي أدى إلى تباطؤ الشحنات لبضعة أيام.

ويسعى العراق لزيادة طاقة إنتاج الخام إلى 7 ملايين برميل يومياً بحلول العام 2022 من 4,6 مليون برميل يومياً حالياً. وقال الغضبان إن العراق يخطط لزيادة التنقيب، خاصة في صحراء غرب البلاد وعلى امتداد المناطق الحدودية. وأمس، قال مسؤولان في شركة نفط الشمال العراقية إن العراق أغلق محطة نفط تضخ 12 ألف برميل يوميا في حقل كركوك بسبب وجود كسر في خط رئيسي لأنابيب الخام. وأبلغ المسؤولان «رويترز» أن خط الأنابيب أُغلق الثلاثاء، لكن الإغلاق لم يؤثر على صادرات النفط. وأضافا أنه من المتوقع أن يجري إصلاح خط الأنابيب في غضون 36 ساعة، وأن شركة نفط الشمال تحقق في تقارير أولية من فريق فني ذكرت أن الكسر نتج عن محاولة مهربين سرقة الخام من خط الأنابيب.

وقالا إن النفط الذي أُوقف ضخه كان يُورد إلى المصافي، لكن عمليات التكرير لم تتأثر نظرا لأن الشحنات عادة ما تكون صغيرة.

وأفاد وزير النفط العراقي بأنهم يراجعون عقد تصدير 30 إلى 60 ألف برميل نفط عراقي إلى إيران.

وقال غضبان إن «ملف العقوبات الأميركية على إيران كان يدار من الحكومة العراقية السابقة وهو الآن تحت أنظار الحكومة الحالية وما يهمنا جدا الحفاظ على مصالحنا، ونأخذ بنظر الاعتبار كل الآثار». وأضاف أن «العقد المبرم بين العراق وإيران بشأن تصدير 30 إلى 60 ألف برميل نفط عراقي إلى إيران صغير، وسوف نراجعه وننظر فيه، والشحنات صغيرة، وتهمنا مصلحتنا الوطنية». وتابع أن «علاقاتنا مع دول الجوار مهمة، ونأخذ بنظر الاعتبار التأثيرات الدولية مع الأولوية للمصلحة الوطنية».

وأكد أن نجاح الشركات الأجنبية النفطية العاملة في العراق أمر مهم وضروري، مشدداً على ضرورة تكامل قطاع الطاقة لتلبية احتياجات الشعب العراقي.

وقال الغضبان إن «الحكومة مهتمة بتكامل عمل القطاعات، منها قطاع النفط والطاقة الكهربائية. والمطلوب من خبرات وزارة النفط أن نعمل سويا من أجل وضع خطط طموحة بنسب إنجاز نلتزم بها». وأضاف: «سنعمل على إيقاف هدر الغاز واستثماره في مجالات البتروكيمياويات والأسمدة وزيادة طاقة المصافي وتحسين نوعيتها».

على صعيد آخر، قال مصدر في قطاع النفط على دراية ببيانات الإنتاج الروسي لـ«رويترز»، إن إنتاج روسيا النفطي ارتفع إلى مستوى قياسي هو الأعلى فيما بعد الحقبة السوفياتية عند 11,41 مليون برميل يوميا منذ بداية أكتوبر من 11,36 مليون برميل يوميا في سبتمبر. وزاد إنتاج النفط الروسي مع اتفاق منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ومنتجين آخرين كبار للنفط تقودهم روسيا في يونيو (حزيران) على تخفيف القيود على الإنتاج.

حصلت على قرض بقيمة 1,2 مليار دولار من 3 بنوك عالمية

توسيع مصفاة «ميدور» المصرية لزيادة طاقتها التكريرية 60%

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت مصر خطوات رسمية لبدء توسيع مصفاة «ميدور» لزيادة طاقتها التكريرية بنسبة 60%، وذلك من خلال توقيع عقد الحصول على قرض تمويل مع ثلاثة بنوك أجنبية ومحلية، حصلت بمقتضاه «ميدور» على 1,2 مليار دولار من إجمالي تكلفة المشروع البالغة استثماراته 2,3 مليار دولار.

وتغطي «ميدور» التابعة لوزارة البترول، والواقعة على مساحة 500 فدان في غرب مدينة الإسكندرية الساحلية، نحو 25% من الاستهلاك المحلي لمصر من المنتجات البترولية.

وقال طارق الملا وزير البترول المصري، الذي شهد توقيع الاتفاقية، إن توسعات معمل تكرير «ميدور» يأتي في إطار استراتيجية وزارة البترول لتطوير وزيادة طاقات معامل التكرير والعمل على زيادة الكميات المنتجة من المنتجات البترولية، إذ ترتفع الكميات المنتجة من مصفاة تكرير «ميدور» من البوتاجاز والبنزين عالي الأوكتين ووقود النفاثات والسولار والفحم والكبريت من 4,6 مليون طن حالياً إلى 7,6 مليون طن بعد انتهاء مشروع التوسعات.

وأضاف الملا، في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أنه بعد التوسعات سيتم «توفير كميات أكبر من احتياجات السوق المحلية من هذه المنتجات الاستراتيجية والمساهمة في تحقيق استراتيجية الوزارة لتحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي من المنتجات البترولية، والتمشي مع المشروع القومي للدولة بتحويل مصر إلى مركز إقليمي لتجارة وتداول البترول والغاز، فضلاً عن إنتاج منتجات عالية الجودة متمشية مع المواصفات العالمية بما يسهم في توفير سيولة دولارية نتيجة تصدير بعض المنتجات ذات المواصفات القياسية العالمية (Euro – 5).

وقدم بنك أبوظبي الوطني والبنك الأهلي المصري المشورة المالية لـ«ميدور» في القرض الذي تم توقيعه، أمس، مع بنوك: «سي دي بي» الإيطالي، و«كريدي أجريكول» و«بي إن بي باريبا» الفرنسيين.

وأشار الوزير إلى أن القرض المقدم من تحالف البنوك العالمية يؤكد الثقة في المناخ الاستثماري الجاذب في مصر في ظل سياسة الإصلاح الاقتصادي الحالية، ويدعم العلاقات المصرية الإيطالية في مجال البترول والغاز، مشيراً إلى أن شركتي «إنبي» و«بتروجت» ستحصلان على 50% من حجم المكون لهذا المشروع في إطار تعظيم المكون المحلي في المشروعات البترولية الكبرى في ظل النجاحات التي حققتها الشركات المحلية في المشروعات التي نفّذتها بما يؤكد تعظيم الإمكانيات وقدرات شركات البترول المصرية.

حضر مراسم توقيع الاتفاق السفير الإيطالي بالقاهرة جيامباولو كانتيني، عقب التوقيع، أن «المؤسسات الإيطالية المشاركة في المشروع مثل هيئة تنمية الصادرات الإيطالية SACE))، و(تكنيب) الإيطالية، وبنك (CDP) الإيطالي، كان لها دور مهم في التوصل إلى هذا الاتفاق الذي يعد أحد أهم المشروعات في مجال تنمية وتطوير قدرات مصر التكريرية في المنطقة».

وأضاف: «يدعم (الاتفاق) وجود الشركات الإيطالية ومشاركتها في المساهمة في تطوير الإمكانيات الكبرى التي تمتلكها مصر في قطاع البترول والغاز، وتهدف الشركات الإيطالية إلى القيام بدور حيوي في مشروع تحويل مصر إلى مركز إقليمي لتجارة وتداول البترول والغاز لما له من تأثير إيجابي على تأمين إمدادات الطاقة للاتحاد الأوروبي وتدعم إمكانيات التعاون المشترك بين البلدين».

وتملك الهيئة المصرية العامة للبترول نحو 98% في «ميدور» بشكل مباشر وغير مباشر بينما يحوز بنك قناة السويس 2%.

المنتجون طالبوا برفع السعر والحكومة توعدت بفرض رسوم حماية

رفع الضريبة وإغراء التصدير يشعلان أزمة بنزين مجدداً في روسيا

موسكو: طه عبد الواحد

تحاول الحكومة الروسية جاهدة الحيلولة دون ارتفاع أسعار المحروقات في السوق المحلية، بعد تقارير أكدت ارتفاع سعر لتر البنزين في عدد كبير من المدن الروسية خلال الأسبوع الأخير من أكتوبر (تشرين الأول). وتطور الأمر إلى أزمة بين الحكومة الروسية ومنتجي النفط، الذين وجهوا خطاباً لرئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف يطالبون فيه برفع أسعار البنزين ما بين 4 إلى 5 روبلات للتر.

وفي رده على ذلك الخطاب، هدد مدفيديف الشركات النفطية بفرض تدابير تقييدية، مثل فرض رسوم تصدير على النفط ومشتقاته إن رفض المنتجون التعاون مع الحكومة للحفاظ على الأسعار عند مستوى نهاية مايو (أيار) الماضي.

وتشير معظم التقارير إلى أن ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية، وإغراء الأرباح الكبيرة التي يوفرها تصدير النفط ومشتقاته، سبب رئيسي للأزمة الحالية، لا سيما مع بروز مؤشرات تدفع للاعتقاد بأن الأسعار ستواصل ارتفاعها بحال قررت واشنطن فرض حزمة العقوبات المتشددة ضد روسيا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

وكانت وكالة «إنتر فاكس» أشارت في تقرير مؤخراً إلى ارتفاع طفيف على أسعار البنزين والمحروقات في روسيا خلال الأسبوع الأخير من أكتوبر. وتشير معطيات مركز إدارة مجمع الوقود والطاقة إلى أن أعلى نسبة ارتفاع على الأسعار كانت في مدينة توفا الروسية، حيث ارتفع سعر البنزين من الصنف الأول بنحو روبل روسي، وفي العاصمة موسكو ارتفع سعر اللتر من 7 إلى 15 كوبيك (الروبل 100 كوبيك)، ونحو 7 إلى 16 كوبيك في مقاطعة موسكو، ونحو 10 إلى 19 كوبيك في مقاطعة تفير، وما بين 7 إلى 15 كوبيك في ليننغراد وريفها.

وبالتزامن مع تقرير ارتفاع الأسعار، قالت وسائل إعلام روسية، نقلاً عن مصدر مطلع، إن شركات النفط الروسية وجهت خطاباً لرئيس الوزراء الروسي ترجوه رفع أسعار المبيع للتر البنزين بنحو 4 إلى 5 روبلات دفعة واحدة اعتباراً من مطلع العام المقبل. إلا أن مصادر أخرى نفت توجيه طلب كهذا، وقالت إن الشركات النفطية إنما اشتكت للحكومة، وأوضحت في رسالة أنها تخسر نحو 4 إلى 5 روبلات روسية في كل لتر تبيعه في السوق المحلية، لكنها لم تطالب برفع الأسعار.

وبغض النظر عن مضمون الرسالة، فإن الحديث عن ارتفاع أسعار البنزين ووقود الديزل أثار غضب رئيس الوزراء الروسي، الذي علق على هذا الوضع، وهدد الشركات النفطية بفرض رسوم «حماية» على الوقود، وطالب وزارة الطاقة الروسية بإجراء مشاورات مع الشركات النفطية، وقال: «إما أن يتم وضع وتبني خطة عمل واتفاقية واضحة للحفاظ على أسعار المشتقات النفطية عند مستواها الحالي، وإما سأضطر للتوقيع خلال أقرب وقت على قرار فرض رسوم حماية على النفط والمشتقات النفطية».

إحدى محطات الوقود في العاصمة الروسية موسكو (رويترز)

ونتيجة المشاورات التي أجراها ديمتري كوزاك، النائب الأول لرئيس الوزراء، وافق ممثلو الشركات النفطية على بيع الوقود للمحطات الخاصة بنفس الأسعار المعتمدة في المحطات التابعة لتلك الشركات، كخطوة بادرة حسن نية لضبط الأسعار محلياً.

ومع أن المشاورات أدت إلى اتفاق بين الحكومة والقطاع النفطي، يحذر المراقبون من أن الأزمة لم تنته، وأن فصولها الأكثر تعقيداً ستكون على الأرجح خلال الأسابيع المقبلة، حتى مطلع العام المقبل، أي المرحلة التي ستخضع فيها السوق لعوامل تأثير سلبية، بعضها داخلي والآخر مرتبط بالوضع الجيوسياسي.

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن الحكومة الروسية أعلنت مؤخراً عن قرار رفع الضريبة على الوقود في السوق المحلية اعتباراً من الأول من يناير (كانون الثاني) 2019، بزيادة 3700 روبل لكل طن من البنزين، و2700 روبل لكل طن من وقود الديزل، أي حتى 11,892 ألف روبل لطن البنزين، و8,258 ألف روبل لطن وقود الديزل. وفي الوقت ذاته سيبدأ العمل مطلع العام المقبل بخطة «إنهاء المناورة الضريبية» التي تنص بما في ذلك على تخفيض تدريجي على رسوم صادرات النفط، لتصل حتى الصفر. وضمن هذه التدابير تتراكم مغريات التوجه لتصدير الكميات الأكبر من الإنتاج بهدف جني قدر أكبر من الأرباح، وهو ما سينعكس سلباً على الوضع في السوق المحلية.

ويخشى البعض في روسيا من تعقيدات إضافية في هذا الشأن خلال الفترة القريبة المقبلة. ونقلت صحيفة «كوميرسانت» الروسية عن مصدر قوله إن «الحكومة تخشى من تغيرات جذرية على الوضع في شهر نوفمبر»، وأوضح أن تلك المخاوف تعود إلى «بدء العمل بالعقوبات الأميركية ضد الإنتاج النفطي الإيراني في الرابع من الشهر، التي قد تؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية. فضلاً عن ذلك يُتوقع أن تفرض الولايات المتحدة حزمة عقوبات جديدة ضد روسيا، مما سيؤدي إلى ضعف الروبل»، وأشار إلى أن «هذه العوامل مجتمعة ستؤدي إلى تزايد كبير على جاذبية تصدير المشتقات النفطية، وعندها فإن حتى الاتفاق مع كبار منتجي النفط في روسيا على عدم السماح بزيادة الصادرات، لن يساعد في هذا الوضع».

إسبانيا تتألق نمواً.. والهجرة أنعشت اقتصاد ألمانيا لسنوات

التضخم يرتفع في منطقة اليورو مع ثبات معدلات البطالة

أظهرت نتائج رسمية أمس ارتفاع مستوى «أسعار المستهلكين» بمنطقة اليورو خلال الشهر الماضي (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت «أسعار المستهلكين» في منطقة اليورو كما كان متوقعاً في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فيما زاد مقياس للتضخم الأساسي يستثني المكونات المتقلبة، بأكثر من التوقعات على نحو يدعم قرار البنك المركزي الأوروبي بإنهاء برنامجه لشراء السندات بحلول نهاية العام... وفي الوقت ذاته، ثبتت البطالة في منطقة العملة الموحدة عند حدودها الدنيا المسجلة منذ 10 سنوات، مما يظهر أنه على الرغم من الاحتواء الكبير الذي تقوم به دول المنطقة للعمالة، فإن ضخ دماء جديدة في التوظيف لا يزال بعيد المنال.

وقدر مكتب الإحصاءات التابع للاتحاد الأوروبي (يوروستات) أمس ارتفاع تضخم «أسعار المستهلكين» في دول منطقة اليورو البالغ عددها 19 دولة، بـ2,2 في المائة على أساس سنوي خلال الشهر الماضي، بعد زيادته بنسبة 2,1 في المائة في سبتمبر (أيلول)، واثنين في المائة في أغسطس (آب) الماضيين.

وتظل نسبة التضخم المسجلة في أكتوبر الماضي قريبة من المستوى المستهدف للبنك المركزي الأوروبي، والتي تناهز اثنين في المائة.

وقال «يوروستات» إن أسعار الطاقة قفزت 10,6 في المائة على أساس سنوي في أكتوبر الماضي، بينما زادت أسعار الأغذية غير المصنعة 2,1 في المائة. وباستثناء هذين المكونين المتقلبين، ارتفع ما يطلق عليه البنك المركزي الأوروبي «التضخم الأساسي» ويراقبه في قرارات سياسته النقدية، بنسبة 1,3 في المائة على أساس سنوي خلال الشهر الماضي، من 1,1 في المائة في سبتمبر، وبما يفوق توقعات السوق التي أشارت إلى زيادة نسبتها 1,2 في المائة.

وكان البنك المركزي الأوروبي قد أعلن في يونيو (حزيران) الماضي أنه يحلول نهاية العام سوف يبدأ في سحب خطة التحفيز الطارئة، التي تم إقرارها منذ 3 أعوام لتعزيز النمو الاقتصادي والتضخم في أعقاب الأزمة المالية في أوروبا. وأرجع قراره إلى عدة أسباب؛ منها ضغوطات ارتفاع الأسعار.

من جهة أخرى، قال «يوروستات» إن معدل البطالة في منطقة اليورو خلال سبتمبر الماضي استقر عند 8,1 في المائة من قوة العمل، حيث وصل عدد العاطلين عن العمل إلى 13 مليونا و153 ألف شخص، بزيادة طفيفة على 13 مليونا و151 ألف شخص المسجلة في أغسطس الذي سبقه. وتمثل هذه النسبة أدنى نسبة يتم تسجيلها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2008. ومن ناحية أخرى، ارتفع معدل البطالة بين الشباب في منطقة اليورو إلى مستوى 16,8 في المائة في سبتمبر الماضي، مقارنة بنسبة 16,6 في المائة المسجلة في أغسطس الماضي.

وبلغ معدل البطالة في الاتحاد الأوروبي 6,7 في المائة في شهر سبتمبر الماضي، دون تغير عن شهر أغسطس. ومن بين الدول الـ28 بالاتحاد الأوروبي، سجلت جمهورية التشيك أدنى معدل بطالة العام الماضي وبلغ 2,3 في المائة، تليها ألمانيا وبولندا بنسبة 3,4 في المائة. فيما سجلت اليونان أعلى نسبة بطالة بلغت 19 في المائة في يوليو (تموز) الماضي، بحسب آخر بيانات توافرت، تليها إسبانيا بنسبة 14,9 في المائة خلال سبتمبر الماضي.

وفي سياق منفصل، ومن بين البيانات الصادرة أمس، حافظ الاقتصاد الإسباني على وتيرة نموه الثابتة خلال الربع الثالث من العام، حيث نما بنسبة 0,6 في المائة.

وذكرت وكالة «بلومبيرغ» للأنباء أن نسبة النمو تعد أعلى 3 مرات من متوسط وتيرة النمو في دول منطقة اليورو.

يذكر أن اقتصاد إيطاليا لم يسجل نموا خلال الربع الثالث، في حين تشير دلالات إلى أن اقتصاد ألمانيا أيضا لم تتغير نسبة نموه مقارنة بالربع الثاني.

وقالت «بلومبيرغ» إنه على الرغم من نسبة النمو، فإن هناك دلالات على تباطؤ الاقتصاد الإسباني، كما حذر البنك المركزي الإسباني من وجود مخاطر تتعلق بالحمائية وأزمة الأسواق الناشئة. وتتوقع الحكومة الإسبانية نمو الاقتصاد بنسبة 2,6 في المائة خلال العام الحالي، وذلك بعدما نما بنسبة 3 في المائة على مدار 3 أعوام متتالية.

من جهة أخرى، كشفت دراسة حديثة أن هجرة أفراد القوة العاملة من دول في الاتحاد الأوروبي إلى ألمانيا أدت خلال السنوات الماضية إلى زيادة النمو الاقتصادي في البلاد.

وجاء في الدراسة التي نشرها المعهد الألماني للبحوث الاقتصادية «دي آي دبليو» في برلين أمس: «شغل المهاجرين للوظائف زاد من التوظيف العام وأدى إلى زيادة الطلب الاستهلاكي».

وأوضحت الدراسة أن الناتج المحلي الإجمالي لألمانيا ارتفع لذلك خلال الفترة من عام 2011 حتى عام 2016 بمتوسط 0,2 نقطة مئوية سنويا. وارتفعت النسبة إلى 0,3 نقطة مئوية في ذروة موجة الهجرة عام 2015. ومنذ تحسن الأوضاع الاقتصادية في دول مثل إسبانيا، تراجعت الهجرة من دول أخرى في الاتحاد الأوروبي.

وبحسب الدراسة التي استندت إلى بيانات مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني ومكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات)، يبلغ متوسط المهاجرين الوافدين من دول أخرى في الاتحاد الأوروبي إلى ألمانيا سنويا نحو 720 ألف مهاجر منذ عام 2011.

وعزت الدراسة سبب الهجرة من الاتحاد الأوروبي لألمانيا إلى تطبيق قانون حرية انتقال العمالة لكل مواطني الاتحاد عام 2011. كما أدت الأزمة الاقتصادية التي مرت بها بعض دول منطقة اليورو، مثل إسبانيا وإيطاليا واليونان، إلى بحث كثير من المواطنين المنحدرين من هذه الدول عن فرص عمل في ألمانيا.

وعلى خلفية شيخوخة المجتمع والتراجع المتزايد في عدد العمالة المتخصصة في سوق العمل بألمانيا، يرى المعهد أنه من المهم زيادة جذب المهاجرين من دول الاتحاد الأوروبي.

الاتحاد الأوروبي يقر نظام الرسوم الجمركية لما بعد «بريكست»

بروكسل: عبد الله مصطفى

اعتمدت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، أمس (الأربعاء)، مشروع الجدول الزمني لنظام الرسوم الجمركية الذي سيطبقه التكتل الأوروبي الموحد بعد خروج بريطانيا من عضوية الاتحاد، ويتعين الآن الوصول إلى اتفاق مع البرلمان الأوروبي حول هذا الصدد حتى يتحول النظام الجديد إلى قانون أوروبي.

وجاءت الموافقة خلال اجتماع لسفراء الدول الأعضاء المعتمدين لدى بروكسل، وفي قمة أوروبية انعقدت في بروكسل الثامن عشر من أكتوبر (تشرين الأول)، قالت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، إن بريطانيا قدمت مقترحات جيدة خلال العملية التفاوضية من أجل التوصل إلى اتفاق حول علاقة مستقبلية مع الاتحاد الأوروبي.

وأشارت أمام الصحافيين إلى مقترحات كانت لندن قد تقدمت بها في هذا الصدد في وقت سابق، ونوهت أيضاً إلى أن القادة قرروا تمديد العملية التفاوضية لعدة أشهر، وأضافت أنها متفائلة بإمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن العلاقة المستقبلية بين لندن وبروكسل قبل ديسمبر (كانون الأول) 2020، وقالت نحن نعمل الآن على تحقيق ذلك.

من جانبهم حمّل رؤساء حكومات وزعماء الدول الـ27 في الاتحاد الأوروبي نظيرتهم البريطانية تريزا ماي، وحكومتها، المسؤولية عن عدم إحراز تقدم في مفاوضات خروج بلادها من الاتحاد (بريكست) وقرروا الاستمرار في التفاوض دون تحديد آجال معينة. لكن الأجل الأكيد يبقى موعد 29 مارس (آذار) 2019، التاريخ الذي ستصبح بريطانيا بعده دولة جارة للاتحاد سواء تم التوصل إلى اتفاق أم لا.

وفي أغسطس (آب) الماضي قالت بريطانيا إنها تنوي التفاوض بشأن إقامة «اتحاد جمركي مؤقت»، مع الاتحاد الأوروبي بعد خروج البلاد من التكتل، عشية نشر أول مقترحاتها المفصلة بشأن مستقبل الشراكة بين لندن وبروكسل.

وتقول بريطانيا إن عضويتها في الاتحاد الجمركي الأوروبي التي تسمح بنقل البضائع من دون رسوم جمركية ستنتهي، وكذلك عضويتها في السوق الأوروبية المشتركة، بخروجها من التكتل في مارس (آذار) 2019. وأعلنت وزارة «بريكست» أنها تتطلع إلى التوصل إلى اتفاق بشأن «تطبيق مؤقت» من أجل توفير جو من الاستقرار لقطاع الأعمال والسماح بوضع ركائز الإجراءات الجمركية الجديدة.

وأعلنت الحكومة البريطانية في بيان أن «إقامة اتحاد جمركي مؤقت بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي يشكل إحدى المقاربات الممكنة». وحذّر خبراء من أن التفاوض بشأن اتفاق تجاري جديد بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي سيكون صعباً جداً قبل خروج بريطانيا من التكتل، لا سيما أن بروكسل ترفض بدء محادثات تجارية.

ويقول الاتحاد الأوروبي إنه يجب التوصل إلى إطار للاتفاق يتناول ثلاثة موضوعات أساسية هي: التسوية المالية البريطانية (كلفة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي)، وحقوق المغتربين (الأوروبيين في بريطانيا والبريطانيين في الاتحاد الأوروبي)، ومسألة الحدود بين آيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا وجمهورية آيرلندا. ويرى مسؤولون بريطانيون أن مسألة الحدود مرتبطة بشكل وثيق بمسألة الجمارك. وبعد «بريكست» ستكون الحدود الآيرلندية الحدود البرية الوحيدة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي. وتسود مخاوف من أن تؤدي إعادة تفعيل نقاط التفتيش إلى الإخلال بالتوازن الهشّ للسلام في آيرلندا الشمالية. وتمنع عضوية بريطانيا في الاتحاد الجمركي الأوروبي لندن من إبرام اتفاقيات تجارية خاصة بها، فيما أعلنت الحكومة أن تمتعها بتلك الحرية ضروري لمشاريعها بعد «بريكست».

«عقلية الانكماش» تعاند سياسات «المركزي الياباني»

طوكيو: «الشرق الأوسط»

خفض بنك اليابان المركزي توقعاته للتضخم للعام المالي الحالي، وذلك للربع الثالث على التوالي، في الوقت الذي أبقى فيه على سياسته النقدية فائقة المرونة؛ بهدف إنعاش ثالث أكبر اقتصاد في العالم.

ويتوقع البنك المركزي، وفقاً لبيانه الصادر أمس، ارتفاع مؤشر التضخم الأساسي في اليابان خلال العام المالي الذي ينتهي في 31 مارس (آذار) المقبل بنسبة 0,9 في المائة، مقابل 1,1 في المائة، وفقاً للتقديرات الصادرة قبل ثلاثة أشهر.

ويتوقع «المركزي»، أن يبلغ التضخم خلال العامين الماليين 2019 و2020 نسبة 1,4 و1,5 في المائة على التوالي. وقال محافظ «المركزي»، هاروهيكو كورودو، أمس، إن «توقعات التضخم في 2019 و2020 ظلت كما هي إلى حد كبير ولم تتغير... لا أعتقد أن الصورة الكبيرة للتضخم تغيرت بشكل كبير». وأضاف محافظ «المركزي»، إن البنك يراقب بحرص الحرب التجارية بين أميركا والصين، وإن كان تأثيرها على اليابان ما زال محدوداً. لكنه حذر من تزايد تأثير هذا النزاع على بلاده إذا استمر في التفاقم. ومن المخاطر التي يراقبها البنك أيضاً وضع الاقتصاد الأوروبي ومفاوضات «بريكست»، والخلاف بين إيطاليا والاتحاد الأوروبي على الموازنة. وكافح «المركزي الياباني» لسنوات للوصول بمعدل التضخم إلى 2 في المائة، وما زال يحافظ على سياسات نقدية تيسيرية في الوقت الذي تشدد فيه البنوك المركزية من سياساتها مع الخروج من تدابير مواجهة الأزمة المالية العالمية. وأبقى بنك اليابان المركزي، أمس، على سعر الفائدة دون تغيير، معززاً توقعات السوق بأن التضخم المنخفض سيضطر البنك إلى الإبقاء على برنامجه الضخم للحوافز في الوقت الراهن.

ويلقي «المركزي» باللوم على عقلية الانكماش (deflation mindset) التي لا تزال مستمرة في البلاد بسبب المستهلكين وأرباب العمل، الذين تغيرت عاداتهم خلال الفترة الطويلة التي عاشتها اليابان في نمو اقتصادي منخفض وانكماش لمؤشر أسعار المستهلكين. وفي بيان «المركزي» أمس، قال البنك، إن الشركات لا تزال تتبع سلوكاً حريصاً عند تحديد الأسعار والأجور، وكذلك الأسر لا تزال تنفق بشكل حريص على احتياجاتها الاستهلاكية.

وكان رئيس وزراء اليابان الذي تولى السلطة في ديسمبر (كانون الأول) 2012 قد تعهد بإخراج الاقتصاد الياباني من دائرة الكساد، في الوقت الذي أطلق فيه البنك المركزي سياسة نقدية فائقة المرونة في أبريل (نيسان) 2012؛ بهدف رفع معدل التضخم الأساسي إلى 2 في المائة خلال عامين، وهو ما لم يتحقق حتى الآن... وفي ظل السلوكيات الحذرة للمستهلكين، استبعد البنك المركزي مؤخراً وصول معدل التضخم الأساسي إلى مستوى 2 في المائة حتى في عام 2020.

وكانت الحكومة اليابانية قد أعلنت في وقت سابق من الشهر الحالي وصول معدل التضخم الأساسي خلال سبتمبر (أيلول) الماضي إلى 1 في المائة سنوياً نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة.

وبحسب بيانات وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات، فإن مؤشر أسعار المستهلك واصل ارتفاعه للشهر الواحد والعشرين على التوالي، لكن معدل الارتفاع ما زال أقل كثيراً من 2 في المائة.

وعلى صعيد النمو الاقتصادي، يتوقع البنك المركزي نمو اقتصاد اليابان بمعدل 1,4 في المائة خلال العام الحالي، في حين كانت التوقعات قبل 3 أشهر تبلغ 1,5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي. وقالت الحكومة اليابانية، أمس، إن الإنتاج الصناعي في اليابان انخفض في سبتمبر الماضي بنسبة 1,1 في المائة عن الشهر السابق، في أول انخفاض منذ شهرين. وكانت الكوارث الطبيعية تسببت خلال شهر سبتمبر في إغلاق المطارات والمصانع الرئيسية وأعاقت سلاسل الإمداد. وأوضحت وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية، أن مؤشر الإنتاج في المصانع والمناجم بلغ 101,4 نقطة، مقابل خط الأساس لعام 2010 البالغ 100 نقطة. ويتوقع المصنعون، أن يرتفع الإنتاج الصناعي بنسبة 6 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول)، وأن يتراجع بنسبة 8 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني)، حسبما أظهر مسح أجرته الوزارة.

وانخفض مؤشر الشحنات الصناعية بنسبة 3 في المائة ليصل إلى 98,5 في المائة في سبتمبر مقارنة بالشهر السابق، بينما ارتفع مؤشر المخزونات الصناعية بنسبة 2,3 في المائة إلى 113,3 في المائة.

ورغم المؤشرات السلبية عن النمو الكلي للاقتصاد، لكن مؤشر نيكي الياباني قفز أمس إلى أعلى مستوى في أسبوع بدعم من ارتفاع أسهم الشركات المرتبطة بصناعة الرقائق مواكبة لصعود نظيراتها الأميركية، بينما عززت المعنويات نتائج أرباح شركات مثل «سوني» و«هوندا» عن النصف الأول من العام. وزاد المؤشر نيكي 2,2 في المائة ليغلق عند 21920,46 نقطة، وهو أعلى مستوى إغلاق منذ 24 أكتوبر الماضي. وقفزت أسهم شركات التكنولوجيا وشركات صناعة الرقائق بعدما صعد مؤشر فيلادلفيا لأشباه الموصلات 4,2 في المائة أول من أمس وساهم في ارتفاع أسهم شركات صناعة الرقائق الأميركية. وارتفع سهم «تي دي كيه كورب» 6,1 في المائة، بينما زاد سهم «طوكيو إلكترون» 3,6 في المائة وصعد سهم «أدفانتست» 13 في المائة. ورفعت «أدفانتست» توقعاتها لأرباح العام بأكمله بنسبة 45 في المائة. وقال محللون، إن المستثمرين تحمسوا بفعل توقعات قوية من شركات الصناعات التحويلية اليابانية وتراجع مخاوف بشأن تأثر الأرباح بفعل نزاع تجاري محتدم بين الولايات المتحدة والصين. وارتفع سهم «سوني كورب» 4,7 في المائة بعدما عززت الشركة توقعاتها للأرباح السنوية بنسبة 30 في المائة إلى مستوى قياسي. ومن بين الأسهم الرابحة الأخرى أمس «هوندا موتور» الذي قفز 6,5 في المائة بعدما رفعت الشركة توقعاتها للأرباح السنوية بنسبة 11,3 في المائة للسنة المنتهية في مارس 2019؛ بفضل ضعف الين وقوة مبيعات دراجاتها النارية.

«مرافق» توقع عقداً مع شركة نمساوية لتوسيع محطة لمعالجة مياه الصرف شرق السعودية

الجبيل: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «مرافق»، وهي شركة مختصة بإنتاج الماء والكهرباء، ومقرها مدينة الجبيل الصناعية شرق السعودية، أنها وقعت أمس عقداً بقيمة نصف مليار ريال (نحو 133,3 مليون دولار) مع شركة نمساوية لتوسعة محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي في الجبيل. وقالت الشركة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إن الرئيس التنفيذي لشركة «مرافق»، المهندس عبد الله البوعينين، وقّع أمس عقداً بنحو نصف مليار ريال سعودي، مع شركة «فاتك واباغ جي إم بي إتش» لتنفيذ أعمال توسعة محطة معالجة مياه الصرف الصحي رقم 9 في الجبيل. وقالت الشركة إن هذا العقد يمثّل «خطوة تجسد التزام شركة (مرافق) بخططها الطموحة للتوسع في أعمالها، ومواكبة النمو السكاني في مدينتي الجبيل والجبيل الصناعية». وأثناء مراسم توقيع العقد، قال البوعينين: «تثق مرافق في قدرتها على تقديم خدمات عالمية المستوى، تفي بمتطلبات الموجة الجديدة من النمو، في المشروعات الصناعية التي تشهدها المملكة في إطار رؤيتها (2030)».

وتضم توسعة المحطة أعمال معالجة مستقلة، سيتم تصميمها وإنشاؤها لمعالجة مياه الصرف الصحي، وإزالة المواد الصلبة. وسوف تستخدم المحطة تقنيات المعالجة الأساسية لإزالة الشحوم والأجسام الصلبة. وفي هذا السياق، قال ديب راج ساكسينا، الرئيس التنفيذي لشركة «فاتك واباغ جي إم بي إتش»: «لدينا ثقة في قدرتنا على سرعة تنفيذ المشروع، وإنجازه بالمستوى الذي يفي بتوقعات شركة (مرافق)». وشركة «مرافق» التي تعمل على إنتاج الماء والكهرباء، هي شركة مملوكة لعدد من القطاعات الاقتصادية السعودية، بينها شركة «أرامكو»، والهيئة الملكية للجبيل وينبع، وشركة «سابك»، وصندوق الاستثمارات العامة، بالإضافة إلى مستثمرين من القطاع الخاص. وتأسست في الأول من يناير (كانون الثاني) 2003، بأسهم تبلغ قيمتها 2,5 مليار ريال سعودي.

تراجع العجز التجاري واتفاق على التبادل بالعملات المحلية مع إيران وأذربيجان

«المركزي» التركي يتوقع هبوط معدل التضخم خلال العامين المقبلين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

توقع البنك المركزي التركي انخفاض معدل التضخم في البلاد خلال العامين القادمين 2019 و2020. وقال رئيس البنك مراد شتين كايا إنه يتوقع أن يصل معدل التضخم مع نهاية العام الجاري إلى 23,4 في المائة، وأن يستقر عند حدود 15,2 في المائة في 2019، و9,3 في المائة في 2020.

وبحسب آخر الأرقام الرسمية المعلنة في تركيا، سجل معدل التضخم نسبة 24,52 في المائة في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

وذكر شتين كايا، في كلمة خلال الإعلان عن التقرير الرابع للتضخم هذا العام أمس (الأربعاء)، أن البنك المركزي سيساهم بإيجابية في البرنامج الاقتصادي متوسط المدى، الذي أعلنته الحكومة في سبتمبر الماضي، والذي يغطي الفترة من 2018 إلى 2021، من خلال اتباع سياسات مالية صارمة. موضحاً أن إطار السياسات المالية الصارمة لا يكون عبر زيادة الضرائب، وإنما من خلال تقليل النفقات، وتحقيق الاستقرار في الأسعار.

وقال شتين كايا إن نمو الاقتصاد العالمي والسياسات المالية في الدول المتقدمة وأسعار النفط والمواد الغذائية، تلعب دورا مهما في تحديد نسب التضخم. وأكد أن البنك المركزي سيستخدم جميع التدابير المتوفرة لديه من أجل الحفاظ على استقرار الأسعار ونسب التضخم.

وتسبب الارتفاع الحاد في سعر صرف الدولار أمام الليرة التركية التي خسرت أكثر من 40 في المائة من قيمتها خلال العام الجاري، فضلاً عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير، في مواصلة معدل التضخم ارتفاعه رغم الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمحاولة السيطرة عليه.

وعلى صعيد آخر، ارتفعت صادرات تركيا خلال سبتمبر الماضي بنسبة 22,4 في المائة على أساس سنوي مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، بحسب ما أظهرت بيانات هيئة الإحصاء ووزارة التجارة التركيتين أمس. وبلغت قيمة صادرات تركيا خلال سبتمبر 14,456 مليار دولار، وفي الوقت ذاته تراجعت الواردات بنسبة 18,3 في المائة، مقارنة مع سبتمبر 2017، واستقرت قيمتها عند 16,326 مليار دولار. وسجل العجز التجاري الخارجي خلال سبتمبر الماضي تراجعاً بنسبة 77,1 في المائة، وبلغت قيمته الإجمالية 1,869 مليار دولار. وبالنسبة لفترة التسعة أشهر المنقضية من العام، حققت الصادرات التركية ارتفاعاً بنسبة 7 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2017، وبلغت قيمتها 123,43 مليار دولار.

ويأتي ذلك في وقت توصلت فيه تركيا وإيران وأذربيجان لاتفاق يقضي باعتماد العملات المحلية في جميع التعاملات التجارية المشتركة بينها، وذلك خلال الاجتماع السادس لوزراء خارجية تركيا وأذربيجان وإيران الذي عقد في إسطنبول أول من أمس. وأكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أهمية التعاون بين أنقرة وباكو وطهران بالنسبة للمنطقة.

وقال ظريف إن هذا الاتفاق من شأنه أن يحمي العلاقات الاقتصادية للبلدان الثلاثة ضد التدخلات الخارجية، مشيراً إلى وجود شراكة نابعة من التاريخ والثقافة والدين بين الدول الثلاث. وأضاف أنهم أسسوا هيئة تقنية من البلدان الثلاثة ستجتمع من أجل وضع مخطط للأعوام الثلاثة المقبلة، موضحا أن الاجتماع المقبل سيعقد في إيران.

من ناحية أخرى، قال وزير الثقافة والسياحة التركي محمد نوري أرصوي إن المعطيات تشير إلى أن إجمالي عدد السياح المتوقع زيارتهم لتركيا حتى نهاية العام الجاري سيتجاوز 40 مليون سائح. وأضاف أرصوي، في تصريحات أمس، أن عدد السياح القادمين إلى تركيا ازداد بنسبة 23 في المائة تقريباً، ليصل إلى 32 مليون سائح في نهاية الربع الثالث من العام الجاري، مشيرا إلى أن هذا يرجح تخطي هدف الوصول إلى 40 مليون سائح، وتحقيق رقم قياسي في عدد السياح القادمين إلى البلاد.

وذكر أن أبريل (نيسان) المقبل سيشهد انطلاق رحلات مجدولة إلى أزمير وأنطاليا قادمة من الدول الغربية والناطقة بالروسية ومن الشرق الأوسط، عبر الخطوط الجوية التركية. وأكد أرصوي أن مطار إسطنبول الجديد، الذي افتتحت مرحلته الأولى يوم الاثنين الماضي، يعتبر من أهم الاستثمارات التي ستنقذ مستقبل السياحة في إسطنبول وتركيا. ولفت إلى أنهم وصلوا إلى المراحل النهائية للاستعداد لإطلاق صندوق تطوير السياحة في تركيا، موضحاً أنهم سيقدمون المشروع إلى البرلمان ليتم تقنينه نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

«شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة» تقيم احتفالية لنجاحها مع علامة «مازدا» بالسعودية

● احتفلت «شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة» بمرور خمسة عقود على شراكتها الاستراتيجية الناجحة مع عملاق السيارات الياباني شركة «مازدا موتورز»، التي منحت الشركة وكالة حصرية ناجحة لمركباتها في السعودية قبل نحو 50 عاماً، في فعالية أقيمت بمدينة جدة، بحضور ورعاية الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل، رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، والمهندس مازن بترجي، نائب رئيس غرفة جدة، والشيخ أمين أبو الحسن، رئيس مجلس إدارة «شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة»، وكبار مسؤولي الشركتين وشركائهم، وممثلين عن الإعلام.

وقدم هيروشي اينوا، المدير التنفيذي لشركة «مازدا موتورز» درعاً تقديرية لـ«شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة» على جهودها في دعم علامة «مازدا» ونجاحها بالسوق السعودية. وتوجت «شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة» علاقتها الناجحة مع شركة «مازدا موتورز» من خلال الاستثمار الفعال في تحديث منشآتها وتطوير مراكز الصيانة وصالات العرض وتعزيز الموارد البشرية بهدف ترسيخ مكانة «مازدا»، بالإضافة إلى الجهود المبذولة من قبل كل إدارات الشركة الترويج للعلامة، التي دفعت بنمو المبيعات لتصبح على ما هي عليه علامة «مازدا» الآن.

وقال علي حسين علي رضا، العضو المنتدب للشركة في الكلمة التي ألقاها بهذه المناسبة: «نفخر بالشراكة التي امتدت لسنوات طويلة مع)مازدا موتورز(، والعمل في بيئة داعمة ومحفزة؛ فالسر الحقيقي وراء النجاحات التي أحرزناها هو علاقتنا المتينة بعملائنا وحبنا الكبير للعلامة التجارية، طوال 50 عاماً من الإنجازات».

«سدكو كابيتال» تشارك في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار

● شاركت شركة «سدكو كابيتال»، وهي واحدة من كبرى شركات إدارة الأصول في السعودية، في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار برعاية صندوق الاستثمارات العامة الذي استضافته الرياض في الفترة من 23 إلى 25 أكتوبر (تشرين الأول).

وشارك سامر أبو عكر، الرئيس التنفيذي لشركة «سدكو كابيتال»، في المؤتمر للتعرف أكثر على تأثير «رؤية السعودية 2030» على الأسواق الإقليمية والعالمية، بالإضافة إلى الفرص الاستثمارية والتوجهات العالمية التي قدمتها نخبة من كبار المستثمرين والرؤساء التنفيذيين والمسؤولين الحكوميين والاقتصاديين من جميع أنحاء العالم.

وفي معرض تعليقه على أهمية مبادرة مستقبل الاستثمار ودور شركة «سدكو كابيتال» – بما يتواءم مع «رؤية المملكة»، قال سامر أبو عكر: «يشرفنا حضور مؤتمر الاستثمار الرائد في المملكة، ونتطلع إلى المضي قُدماً في الشراكة بين القطاعين العام والخاص».

وأوضح أبو عكر، مدى توافق مبادرات «سدكو كابيتال» الاستثمارية الحالية مع الموضوعات الاستثمارية لمؤتمر مستقبل الاستثمار قائلاً: «وتماشياً مع موضوع تطوير الاستثمار في رأس المال البشري، فقد أطلقنا مشروع مجمّع مدارس مجهّزاً على أحدث النظم في مطلع هذا العام باتباع استراتيجيتنا العقارية المبتكرة، الرامية إلى تحقيق التوازن بين العائدات والمخاطر، مع الاستفادة من خبرتنا العالمية وممارساتنا الاستثمارية الأخلاقية لتوفير بيئة عمل وتقنيات إدارة مرافق صديقة للبيئة في هذا المجمّع التعليمي».

مهرجان المأكولات الأرمنية في «فورسيزونز» الرياض

● يقدّم فندق فورسيزونز الرياض مهرجان المأكولات الأرمنية لزوار مطعم الأليمنتس حيث سيستمر المهرجان من 1 نوفمبر (تشرين الثاني) إلى 15 نوفمبر بالتعاون مع مطعم ماير يك الأرمني بالرياض.

سيكون مطعم «الأليمنتس» المكان المثالي للمهرجان، حيث سيتيح لروّاده من محبّي المأكولات الأرمنية الفرصة لاكتشاف المطبخ الأرمني الأصيل. ولضمان أن يتم طهي مأكولات المطبخ الأرمني على أكمل وجه، يشرف على المهرجان الشيف التنفيذي من مطعم ماير يك، ألين كماكيان مع فريق طهي مطعم الأليمنتس.

وسوف يتم افتتاح المهرجان بحضور الدكتور فوزي كبارة السفير اللبناني في مدينة الرياض مع زواره، بالإضافة إلى الإعلاميين الذين يمثلون كل القطاعات الإعلامية وأعضاء لجنة إدارة فندق فورسيزونز الرياض. وسوف يتم خلال الافتتاح تقديم أفضل أنواع المأكولات الأرمنية بكل أنواعها الشهية من الأطباق الرئيسية والمقبلات، بالإضافة إلى أصناف الحلوى المتنوعة.

من جهته، قال طارق بخيت، المدير الإقليمي للتسويق إن إدارة الفندق تحرص على تقديم كل ما هو متميز ومثير وجذاب سواء من مهرجانات المأكولات أو من خلال المشاركات الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى سحب جائزة يومية لمدة أسبوعين من قبل فريق مطعم ماير يك، وسيكون مهرجان المأكولات الأرمنية متوفّر كل ليلة حتى 15 نوفمبر في مطعم «الأليمنتس»، من الساعة السابعة مساءً حتى منتصف الليل ويسعدنا أن نرحب بكم في فندق فورسيزونز الرياض.

حضور مميز لأبطال الجولة الثانية من بطولة نجم السعودية للدرفت

● حققت الجولة الثانية من بطولة نجم السعودية للدرفت 2018، التي أقيمت مؤخراً في مدينة الخُبر، نجاحاً مبهراً وأداءً رائعاً من خلال مشاركة عدد من المحترفين الذين قدموا مستوى لافتاً من الأداء في هذه الجولة.

واستهل المتسابقون هذه الجولة بإظهار حماسهم وإبداعاتهم من خلال الجولة التجريبية التي حبست الأنفاس باحترافية عالية، وسط حضور جماهيري تجاوز 7 آلاف متفرج، حيث كان عدد المسجلين بهذا الجولة 26 مشاركاً، تأهل منهم 23 متسابقاً للجولة التأهلية، ليكون عنوان هذه الجولة هو التحدي والإثارة.

البطولة تقام تحت إشراف الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، وبرعاية شركتي «نيسان»، و«زيوت بترومين»، وإذاعة «مكس إف إم» و«إنترو»، وبتنظيم مطور رياضة السيارات في المملكة ومكتشف المواهب السعودية الكابتن عبد الله باخشب.

واستحق المركز الأول بجدارة السائق فلاح الجربا، ليأتي السائق فيصل عبد المجيد ثانياً، وخالد الزايد ثالثاً، كما ضمن المتسابق ثامر العيسى مقعده للنهائي بعد فوزه بفئة «سيارات نيسان».

وأعرب عبد الله باخشب، منظم البطولة، عن سعادته بهذا المستوى الاحترافي الذي قدمه أبطال الخبر، وتم تتويج الأبطال بحضور رئيس لجنة تنظيم السباق الكابتن عبد الله باخشب و«سائق نيسان» الرسمي لبطولة نجم السعودية للدرفت الكابتن غسان أفندي، وممثل إذاعة «مكس إف إم» عبد العزيز نايته، وممثل «زيوت بترومين» طلال هندوم.

«ساب» ينظم حملة توعوية لمكافحة المخدرات

● نظم البنك السعودي البريطاني (ساب) حملته السنوية التوعوية لمكافحة المخدرات لهذا العام، التي امتدت لمدة ثلاثة أيام في مختلف مناطق السعودية، بالتعاون مع المديرية العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية.

وتأتي هذه الحملة ضمن إطار التزام «ساب» بالتعاون مع المؤسسات الحكومية ومساندتها في تحقيق أهدافها، وتسعى إلى التكاتف مع جهود وزارة الداخلية بتنفيذ الجانب الوقائي وتوعية المواطنين والمقيمين بأخطار المخدرات، وتحذيرهم من مخاطر الوقوع فيها؛ وذلك من منطلق تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج. حيث يحرص «ساب» على مواكبة المبادرات الوطنية الساعية لتنمية وتطوير المملكة مع المحافظة على أمنها وسلامة مواطنيها، تماشياً مع «رؤية المملكة العربية السعودية 2030».

وتهدف الحملة إلى المحافظة على سلامة المدن والاستمرار في تطويرها، باعتبار أن برامج مكافحة المخدرات هي أحد العوامل المؤثرة في خفض معدلات الجرائم ورفع الكفاءة والإنتاجية على المستويين العملي والاجتماعي.

ونفذت الحملة أعمالها بإقامة معارض داخل مباني البنك الرئيسية في مختلف مناطق المملكة، يتم من خلالها تقديم الأساليب المتنوعة لتوعية الأفراد بالأخطار الصحية الناجمة عن تعاطي المخدرات، والآثار النفسية والاجتماعية السلبية المترتبة على حياة الفرد وأسرته ومجتمعه. وامتد نشاط الحملة بتقديم الإرشادات والنصائح التوعوية عبر الوسائل الإلكترونية المتعددة.

فندق غاليريا يقدّم «بيرد كيج» أحد أرقى منتجات الكاكاو العالمية

● أطلق «فندق غاليريا» التابع لـ«مجموعة إيلاف»، المنضوية تحت مظلة الشركة السعودية للاقتصاد والتنمية «سدكو القابضة» والشركة الرائدة في مجال توفير خدمات الضيافة والسياحة والسفر، «بيرد كيج»، من ضمنها علامة الشوكولاته الفاخرة «كاكاو باري شوكليت» Cacao Barry Chocolate الذي يعدّ أحد أجود أصناف الشوكولاته في العالم.

وتسعى «مجموعة إيلاف» من خلال العلامة الجديدة التي أطلقتها مؤخراً داخل «فندق غاليريا»، إلى تعزيز تجربة نزلائها وتقديم أفضل المنتجات العالمية التي ترقى إلى تطلعات محبي الشوكولاته الفاخرة وأصحاب الذوق الرفيع.

ويقدم «كاكاو باري شوكليت» في «بيرد كيج» بالطابق السادس من «فندق غاليريا»، أجود أصناف الشوكولاته من أفضل حبوب الكاكاو المستوردة من القارة الأفريقية. ويعتبر هذا الصنف الفاخر من الشوكولاته، أحد أرقى منتجات الكاكاو العالمية التي يتم إنتاجها منذ عام 1842 وحصلت على العديد من الميداليات في المنافسات العالمية.

وقال زياد بن محفوظ، الرئيس التنفيذي لـ«مجموعة إيلاف»: «تحرص المجموعة على توفير أفخم العلامات الدولية وأرقى الخدمات والمطاعم العالمية المتنوعة التي يشرف عليها مجموعة من أمهر الطهاة والخبراء والمحترفين العالميين. ويعتبر إطلاق منتج الشوكولاته الجديد إضافة هامّة إلى توجّه المجموعة، بتلبية متطلبات وتطلعات العملاء بكل المقاييس، عبر تقديم ألذ وأجود المنتجات العالمية والتي تناسب مختلف الأذواق».

«الخبير المالية» تعتزم طرح «صندوق الخبير ريت» للاكتتاب العام بإجمالي أصول مليار ريال سعودي

● أعلنت شركة «الخبير المالية»، المتخصصة في إدارة الأصول والاستثمارات البديلة، اعتزامها طرح وحدات «صندوق الخبير ريت» المتوافق مع ضوابط الشريعة الإسلامية، للاكتتاب العام، بقيمة أصول تتخطى المليار ريال سعودي، وحجم طرح قدره 237 مليون ريال سعودي بنسبة 24 في المائة من إجمالي حجم أصول الصندوق، ويستثمر الصندوق في سبعة أصول عقارية متنوعة مُدِرّة للدخل، موزعة في مواقع متميزة في كل من الرياض، وجدة، وتبوك، كما يستهدف تحقيق عوائد تتجاوز 9 في المائة سنوياً تُعد من أعلى عوائد الصناديق العقارية المتداولة المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، التي سيتم توزيعها بشكل ربع سنوي. يأتي ذلك عقب صدور موافقة هيئة السوق المالية على طرح وحدات الصندوق.

وأوضح أحمد سعود غوث، الرئيس التنفيذي لشركة «الخبير المالية»، أن «صندوق الخبير ريت» يعد ثمرة خبرات ومعرفة «الخبير» في مجال الاستثمار العقاري محلياً ودولياً؛ فقد تجاوزت إجمالي قيمة محفظة الاستثمار العقاري للشركة 3,6 مليار ريال سعودي - كما في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - تتم إدارتها من خلال 10 صناديق استثمار عقارية تمتلك أصولاً ومشروعات عقارية موزعة في مدن جدة، والرياض، والخبر، ومكة المكرمة، علاوة على الاستثمارات العقارية الدولية في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

فندق «الريتز ـ كارلتون» مركز دبي المالي العالمي يعيّن سفيان العلاّم مديراً لشؤون المبيعات والتسويق

● أعلن فندق «الريتز – كارلتون»، مركز دبي المالي العالمي، تعيين سفيان العلاّم في منصب مدير التسويق والمبيعات، حيث سيشرف على توجيه وتطوير استراتيجيات التسويق والمبيعات التجارية الشاملة في الفندق.

ويتمتع العلاّم بخبرة تزيد على 16 عاماً في قطاع الضيافة الفاخرة، وقد عاد مؤخراً إلى دبي بعد أن عمل لمدة 5 سنوات مديراً تنفيذياً مساعداً في فندق «الريتز – كارلتون»، البحرين، حيث كان يشرف على شؤون المبيعات والتسويق.

ويحرص العلاّم على توظيف خلاصة خبراته ومعارفه المتميزة التي اكتسبها من خلال نجاحه في قيادة فرق عمل متعددة الثقافات، وتتراوح خبرته بين مجالات الضيافة وفنادق الأعمال والمنتجعات السياحية الفاخرة، بالإضافة إلى فنادق الغولف. كما يرتبط بعلاقات تعاون استراتيجية وثيقة مع أبرز الشركات السياحية الدولية والمجالس الإدارية والشركات الرائدة، ووكالات السفر والاجتماعات والحوافز والمؤتمرات والمعارض. وخلال فترة عمله مع فريق «الريتز – كارلتون»، البحرين، نجح العلاّم في تعزيز مستويات أداء الفندق وترسيخ مكانته واحداً من أبرز المنتجعات الفاخرة في مملكة البحرين، ووجهة رائدة لاستضافة المناسبات والفعاليات الكبرى والمؤتمرات وحفلات الزفاف.

يُذكر، أن العلاّم قد حصل على لقب «أفضل القيادات العربية للهيئات السياحية الأجنبية» خلال حفل توزيع جوائز الإعلام السياحي السنوي الثامن الذي أقيم في دبي عام 2016؛ وذلك تقديراً لقيادته الناجحة وتميّزه في القطاع السياحي ضمن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كتاب جديد للمدير السابق لمركز دراسات الشرق المعاصر في جامعة السوربون

بغداد والعصر الذهبي للعرب

هاشم صالح

نحن نعلم أن التحقيب السائد لتاريخ البشرية يقسم فترات العالم إلى 3 عصور متتالية: العصور اليونانية - الرومانية القديمة، فالعصور الوسطى، فالعصور الحديثة. وقد شغلت العصور المسيحية تلك الفترة الممتدة من القرن الخامس عشر بعد الميلاد إلى القرن الخامس عشر بعد الميلاد، أي طيلة ألف سنة. ولكن الشيء المزعج في هذا التحقيب الغربي هو أنه داخل هذه الفترة القروسطية المظلمة، تتموضع الحضارة العربية الإسلامية التي شهدت عصرها الذهبي طيلة القرون الستة الأولى من عمر الإسلام، أي حتى موت ابن رشد عام 1198. وبالتالي، فإن هذا التحقيب لا ينطبق علينا. إنه ظالم لنا، ولذلك نرفضه. فنحن عشنا عصر تنويرنا في وقت كان الغرب غاطساً في ظلامياته. ولذلك، أطلق ريجيس دوبريه أخيراً هذه الفكرة الذكية، قائلاً: مشكلة العرب هي أنهم شهدوا عصورهم الوسطى بعد عصر تنويرهم، وليس العكس، كما حصل في أوروبا. ولكن بدءاً من القرن السادس عشر، ابتدأت العصور الحديثة في الغرب، مجسدة بعصر النهضة. وفي هذا الكتاب الجماعي الضخم، نجد صورة متكاملة عن عالم القرون الوسطى. وقد أشرف عليه المؤرخ الشهير جورج دوبي، وساهم في تأليفه كثير من الاختصاصيين في شتى الفروع والحضارات. فبعضهم تحدث عن الغرب المسيحي، وبعضهم عن الشرق الأقصى الآسيوي، وبعضهم الآخر عن الحضارة العربية الإسلامية، إلخ.

وقد تحدث عن هذه الأخيرة الدكتور بول بالطا الذي كان مديراً لمركز دراسات الشرق المعاصر في جامعة السوربون. يقول هذا الباحث ما معناه: في وسط القرن الثامن الميلادي، حصل شجار داخلي جديد أدى إلى زعزعة العالم العربي. فقد تغلب العباسيون على الأمويين، واستولوا على السلطة بعد أن أعملوا المجازر فيهم. وظلت السلطة في أيدي العباسيين مدة 5 قرون. والواقع أنه بعد وفاة النبي الأكرم عام 632، ما انفكت الصراعات العائلية أو القبلية أو السياسية على السلطة تتوالى فصولاً. وهكذا، انتقلت السلطة من الجزيرة العربية إلى سوريا، ومن سوريا إلى العراق، ومن العراق إلى إيران، أو إلى المغرب الأقصى، فإسبانيا. وكانت الأطراف المتصارعة كلها تزعم أنها تحارب من أجل الإسلام الصحيح الذي انحرفت عنه الأطراف الأخرى. كل طرف كان يتهم الطرف السابق بالانحراف عن نهج العقيدة القويمة المستقيمة، لكي يزيحه عن السلطة، ويحل محله. والواقع أن العباسيين استخدموا هذا الأسلوب لكي يسفهوا الأمويين ويشوهوا صورتهم. فقد أشاعوا عنهم أنهم خرجوا على قانون القرآن الكريم والشريعة، وأنهم منافقون لا أثر للإيمان في قلوبهم. ونجحت الإشاعة وانتشرت في كل الأمصار الإسلامية، الشيء الذي أدى إلى سحق الأمويين عام 750، وحلول العباسيين محلهم على رأس الإمبراطورية العربية الإسلامية المترامية الأطراف. وهذا ما يدعوه المؤرخون بالثورة العباسية. فقد ابتدأت ببث الدعاية المضادة للأمويين، قبل استخدام الرجال والسلاح لإسقاطهم. ومعلوم أن سقوط مشروعيتك الدينية شرط مسبق لإسقاط مشروعيتك السياسية.

وقد استطاع العباسيون ترسيخ نظام قوي استمر عدة قرون، بعد أن نقلوا العاصمة من دمشق إلى بغداد، أي من سوريا إلى العراق. وشهدت الحضارة العربية - الإسلامية عصرها الذهبي عندئذ بين القرنين الثامن والثاني عشر الميلادي. فقد أدت حركة الترجمة عن الإغريق إلى ازدهار العلم والفلسفة. وأصبح علماء الإسلام هم منارات البشرية في ذلك الزمان. فأوروبا كانت تغط في نوم عميق: أي في دياجير العصور الوسطى، والتعصب الديني، والجهل والانغلاق، وتكفير الفلسفة والعلم. وكما تحدث بعضهم عن «المعجزة الإغريقية» أيام أرسطو وأفلاطون وسقراط، فإنه يمكننا أن نتحدث عن «المعجزة العربية» أيام الكندي والجاحظ والمأمون والحسن بن الهيثم والتوحيدي والفارابي والبيروني وابن سينا وابن رشد والمتنبي والمعري، وبقية عباقرة العرب والإسلام. والسؤال المطروح الآن هو التالي: هل ستعيد بغداد سابق مجدها، وتصنع العصر الذهبي للعرب مرة أخرى، بعد أن أخذت تتعود على اللعبة الديمقراطية، وإن بصعوبة وتعثر؟ إن هذا الشيء لم يعد مستبعداً، ولكن لكي يتحقق ذلك ينبغي أن تصبح بغداد مركزاً للإشعاع الفلسفي والإبداع الأدبي، كما كانت في العصور الخوالي. وهذا ما نأمله لعاصمة الرشيد والمأمون العظيم ونرجوه.

المدرسة المستنصرية في بغداد تأسست في زمن الدولة العباسية عام 1233

على أي حال، بين عامي 750 و1100، كان جميع العلماء إما عرباً، وأما فرساً، وإما أتراكاً من آسيا الوسطى، وإما بربراً أمازيغاً في الأندلس وشمال أفريقيا. وكانوا إما يهوداً أو مسيحيين، أو في الأغلب مسلمين بطبيعة الحال. ولكن كانت هناك خاصية مشتركة بينهم جميعاً، وهي أنهم كلهم كانوا يكتبون ويؤلفون ويحاضرون باللغة العربية. صحيح أنهم كانوا يتحدثون بلغتهم الأم عندما يعودون إلى منازلهم وأهاليهم، ولكن لغة العلم والفلسفة والمناقشات الكبرى في ذلك الزمان كانت العربية، ولا شيء غيرها. لقد كانت لغة الحضارة العالمية آنذاك، تماماً كالإنجليزية حالياً. من يصدق ذلك الآن؟

ولهذا السبب، جرى استخدام تعبير «الحضارة العربية»، وتفضيله على تعبير «الحضارة الإسلامية». لماذا؟ لأن كثيراً من العلماء والمترجمين ما كانوا مسلمين، ولكن كلهم كانوا يتقنون العربية، ويؤلفون كتبهم الأساسية بها. فمثلاً الفيلسوف اليهودي الكبير ابن ميمون ألف رائعته الكبرى «دلالة الحائرين» بالعربية، وبعدئذ ترجمت إلى العبرية. وبالتالي، فنحن نعتبره فيلسوفاً عربياً، حتى ولو كان يهودي الديانة، لأنه أبدع بلغة الضاد. وقس على ذلك كثير (بين قوسين سيوران الذي أبدع بالفرنسية يعتبر فرنسياً، حتى ولو كان ذا أصل روماني. وقل الأمر ذاته عن الآيرلندي صموئيل بيكيت، بل وحتى الكاتب المبدع أمين معلوف يعتبر كاتباً فرنسياً، وإن بروح لبنانية عربية. وقل الأمر ذاته عن الطاهر بن جلون، وآخرين كثيرين. اللغة هي الأساس، وأكاد أقول إن تغيير اللغة أصعب من تغيير الدين)!

لكي يبرر العباسيون استئصال أسلافهم الأمويين، راحوا يستخدمون المحاجة الدينية، كما قلنا. وقالوا عنهم إنهم انحرفوا عن مبادئ الدين والصراط المستقيم. لقد انحرفوا عن مبادئ الإسلام، وأسرفوا في الفسق والمجون والبطر واتباع الشهوات والآثام. ولكن ماذا فعلوا هم بعد أن وصلوا إلى السلطة؟ الشيء ذاته! فالواقع أنهم لم يقصروا في هذا المجال، بعد أن استتبت الأمور لهم.

كما تحدث بعضهم عن «المعجزة الإغريقية» أيام أرسطو وأفلاطون وسقراط فإنه يمكننا أن نتحدث عن «المعجزة العربية» أيام الكندي والجاحظ والمأمون والحسن بن الهيثم والتوحيدي والفارابي والبيروني وابن سينا وابن رشد والمتنبي والمعري

نعم، لقد عاشوا حياة المستبدين الشرقيين في قصورهم المنيفة. ولكن الفرق بينهم وبين الأمويين هو أن إمبراطوريتهم أصبحت كوسموبوليتية، ولم تعد عربية خالصة، كما كان عليه الحال سابقاً. فالخلفاء العباسيون راحوا يتزوجون نساء غير عربيات، وكان وزراؤهم في الغالب من أصل فارسي، كالبرامكة في عهد هارون الرشيد مثلاً.

وكان أول خلفائهم هو أبو العباس السفاح الذي نصب خليفة عام 749، ولكنه لم يحكم فعلاً إلا عام 750، بعد القضاء الكامل على الأمويين. وهكذا، دشن السلالة العباسية التي أنجبت 37 خليفة، وبقيت في السلطة حتى عام 1250، تاريخ دخول المغول إلى بغداد: أي 5 قرون بالتمام والكمال. ولكن الخليفة العباسي الحقيقي كان هو الشخص الثاني في العائلة. إنه أبو جعفر المنصور الذي تسلم الحكم بعد السفاح بـ4 سنوات فقط (754 - 775). لقد حكم أكثر من 20 سنة، واستطاع بالتالي توطيد دعائم السلطة العباسية، وهو الذي أسس مدينة بغداد عام 762، وجعل منها عاصمة له. وسوف تظل عاصمة العراق حتى يومنا هذا. وبالتالي، فالرجل له أهميته الكبرى في تاريخ الإسلام، وقد لقبها بمدينة السلام.

وجعل منها ليس فقط عاصمة سياسية وإدارية للإمبراطورية العربية - الإسلامية، وإنما أيضاً عاصمة الشعراء والفنانين. بل وأصبحت، وللمرة الأولى في تاريخ الإسلام، مدينة العلم والعلماء والفلاسفة والمخترعين وباقي المبدعين. والواقع أن الشيء الذي ساهم في عظمة الخلافة العباسية هو تشجيع المنصور والرشيد والمأمون لحركة الترجمة ونقل المعرفة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية. ومعلوم أن العلم الإغريقي ترجم في تلك الفترة، وكذلك الفلسفة الإغريقية، بالإضافة إلى علم الفرس والهند وبقية الأقوام. وهنا تفوق العباسيون على الأمويين بما لا يقاس، ودشنوا العصر الذهبي العظيم.

وفي تلك الفترة، ظهر الكتاب الكبار، من أمثال الجاحظ وابن قتيبة. كما ظهر علماء النحو الذين ثبتوا للعربية قواعدها ونحوها وصرفها وعروضها، كالخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه والكسائي وغيرهم. وأما في مجال الشعر فقد هيمن على تلك الحقبة الشاعر الكبير المتحرر، إن لم نقل المتحلل: أبو نواس.

ولكن يبقى صحيحاً القول إن المجال الذي برع فيه علماء الإسلام، وجعل من بغداد عاصمة الحضارة، هو مجال العلم والفلسفة والتقنيات، إن لم يكن التكنولوجيا. وفي الفترة الأولى، كان علماء الإسلام مجرد ناقلين لعلم الآخرين أو مترجمين له. ومعلوم أن مرحلة الترجمة تسبق مرحلة الإبداع الذاتي، ثم جاءت المرحلة التالية: مرحلة الإبداع الذاتي، والإضافة إلى كل ما سبق، بعد أن هضموا كل هذه العلوم واستوعبوها.

ويرى بول بالطا أن علماء الإسلام أبدعوا في كل المجالات بين القرنين الثامن والثاني عشر للميلاد. لقد أبدعوا في مجال علم الفلك، والرياضيات، والفيزياء، والطب، وعلم النبات، وعلم الجغرافيا، والفلسفة، والتاريخ، إلخ. وأكبر دليل على إقبال الناس في تلك الفترة على المعرفة ما قاله السندباد في «ألف ليلة وليلة»: «كنت أبحث عن صحبة العلماء». وهذا القول يمثل روح فترة بأسرها، حيث أثبت العرب والمسلمون مقدرتهم على فهم كل العلوم والفلسفات، بل والإضافة إليها وزيادة الإبداع إبداعاً.

ففي تلك الفترة التي تمثل العصر الذهبي من حياة العرب والمسلمين، ظهر البيروني (973 - 1048) الذي اخترع الإسطرلاب: وهي آلة قديمة لقياس ارتفاع الشمس والنجوم. وكان العرب يولون أهمية كبيرة للمعرفة بالنجوم أكثر مما كان يفعل الإغريق أو الرومان أو الألمان. لماذا؟ لأن هذه المعرفة تجنبهم خطر الضياع في الصحراء.

ومن أشهر العلماء الذين ظهروا في العالم الإسلامي نذكر ناصر الدين الطوسي (1201 - 1274) الذي بنى مركزاً لمراقبة النجوم. ولم يكن له مثيل في تلك الفترة عند أية أمة من الأمم. وعن طريق تلك الاختراعات والعلوم التقنية، استطاع العرب أن يسيطروا على الملاحة في البحار أكثر من غيرهم.

ولذلك، فإن السندباد البحري أصبح أحد أبطال «ألف ليلة وليلة» لأنه انطلق من البصرة لفتح البحار والمحيطات حتى وصل إلى الصين!! وكل ذلك ناتج عن اختراع العرب لآلات الملاحة البحرية وتحسينها وتطويرها. وقد أخذ العرب عن الصينيين البوصلة التي تفيدهم في تحديد الوجهة في أثناء السفر البري أو الملاحة في البحر، ثم نقلوها إلى الأوروبيين لكي يتعرفوا عليها. وبالتالي، ففضل العرب على أوروبا كبير.

ثم يقول لنا الباحث الفرنسي ما معناه: يصعب علينا هنا أن نستشهد بأسماء جميع العلماء والعباقرة الذين ظهروا في تلك الفترة. نذكر من بينهم فقط الخوارزمي (780 - 850) الذي اخترع علم الجبر أو اللوغاريتم. ومعلوم أنه انتقل باسمه حرفياً إلى اللغات الأوروبية. وقد استفاد منه الفيلسوف ديكارت لبناء نظرياته العلمية والفلسفية.

ونذكر الحسن ابن الهيثم (965 - 1039)، وكان واحداً من أكبر علماء الفيزياء في كل العصور. ومعلوم أنه هو الذي أسس علم البصريات، وذلك قبل العالم الأوروبي روجر بيكون (1220 - 1292) بزمن طويل. كما اكتشف قانون العطالة الذاتية الذي سيصبح أول قوانين الحركة لدى العالم الشهير إسحاق نيوتن.

وأما عن الفلاسفة، فحدث ولا حرج! فالكندي الذي مات عام 873 كان أول من اهتم بالفلسفة ودرسها وكتب فيها، ولذلك لقبوه بفيلسوف العرب الأول. ثم تلاه الفارابي (878 - 950) الذي لقبوه بالمعلم الثاني، بعد أرسطو الذي كان يدعى بالمعلم الأول. ومؤلفات الفارابي في الفلسفة السياسية والأخلاقية لا تزال تدرس في كثير من جامعات العالم.

ثم تلاه الشيخ الرئيس ابن سينا (980 - 1037) الذي تجاوزت شهرته حدود العالم العربي الإسلامي لكي تصل إلى الغرب اللاتيني المسيحي عن طريق الترجمة. ويقال إنه كان عبقري العباقرة. وكان مولعاً أيضاً بالحب والعشق والجمال. ولا داعي لأن نذكر اسم ابن رشد (1126 - 1198) الذي أصبح أستاذاً للغرب طيلة قرون عدة، عندما تحول إلى تيار فكري طويل عريض يدرسونه في جامعات السوربون، وبولونيا بإيطاليا، وكذلك جامعة بادوا، هذا بالإضافة إلى جامعة أوكسفورد، وجامعات ألمانيا، وسواها من البلدان الأوروبية. ومعلوم أن فكره ساهم في تدشين النهضة الأوروبية الأولى. وكانت قرطبة في ذلك الزمان منارة الحضارة العالمية بأسرها. وهذا يعني أن علماءنا وفلاسفتنا هم الذين دشنوا عصر التنوير، قبل أن يظهر في أوروبا بزمن طويل:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع

مطالبات باعتذار تيريزا ماي عن قراءة مغلوطة للنص

«اقتصادات للأكثرية» يثير جدلاً في مجلس العموم البريطاني

لندن: ندى حطيط

ليست بريطانيا دولة فاضلة، ولا هي بأي مقياس يوتوبيا مثقفين، لكن حادثة وقعت خلال جلسة للبرلمان البريطاني أخيراً أعادت بعضاً من أمل موهوم في أن تتحول صراعات الهوية والمواقف السياسيّة المصلحيّة قصيرة النّظر - التي أفرغت العمليّة الديمقراطيّة الغربيّة من مضمونها أو كادت - إلى صيغة تبادل أفكار وجدل بين مثقفين تحكمها منطقيّة وعقلانيّة وبحث متزن عن الطريق المثلى للغد.

الحادثة تمحورت حول كتاب اقتصادي صدر حديثاً في السوق البريطانية بعنوان «اقتصادات للأكثريّة» حرره وقدّم له جون ماكدونيل وزير الماليّة في حكومة الظلّ العمالية، إذ إن تيريزا ماي رئيسة الوزراء الحاليّة لوّحت بنسختها الشخصيّة منه، بينما كانت تشن هجوماً قاسياً على السياسات الاقتصاديّة التي يطرحها حزب العمّال، مستشهدة بنصٍ من إحدى مقالات الكتاب، قالتْ إنه يتهم الأرقام التي تضمنها مانيفستو الحزب الذي خاض على أساسه الانتخابات العامة الماضية بأنها ليست بدقيقة ولا يمكن الارتكان إليها، وشرعت في قراءة عدة أسطر لتؤكد ذلك. ولم تمضِ دقائق قليلة حتى كان سايمون وورين - لويس كاتب المقالة التي قرأت منها ماي، وهو بروفسور اقتصاد بارز يدرّس في جامعة أكسفورد العريقة، يعلّق حانقاً من خلال موقعه على «تويتر» متهماً رئيسة الوزراء بـ«الكذب»، وبـ«إساءة قراءة النص عمداً لتحقيق غايات سياسيّة».

وما لبث أن نشر مقالة على موقعه الشخصي الذي يتابعه كثير من المهتمين بعلوم الاقتصاد عنونها بـ«اليوم الذي كذبت فيه تيريزا ماي في البرلمان حول ما كتبت»، تضمنت هجوماً لاذعاً عليها واصفاً إياها بانعدام المسؤوليّة، إن كانت اعتمدت على أحد مساعديها في انتقاء النص، أو بانعدام القدرة على فهم تعبيرات بسيطة في اللغة الإنجليزيّة مثل قولنا «على سبيل الافتراض». واعتبر عدم اعتذارها منه رغم مطالبته حزب المحافظين الحاكم بذلك شخصياً - وفق كتاب رسمي أرسله إلى مقر الحزب - مثالاً على تأمرك السياسة البريطانيّة خلال العهد الحالي.

تسببت هذه الحادثة في جدالات داخل البرلمان وعلى أعمدة الصحف كما مطالبات بالاعتذار، وامتنع مقر رئاسة الوزراء رسمياً عن التعليق، بينما اكتفت متحدثة مساعدة في البرلمان بالقول إن تلك الهفوة «لم تكن حتماً بسوء نيّة»، وقللت من أهميتها. لكن ناشر الكتاب كان كثير الابتهاج بعد تلك الحادثة، إذ إن الطلب على نسخ «اقتصادات للأكثريّة» تصاعد على نحو فلكي خلال الأيام القليلة الماضية بعد أن كانت المبيعات مقتصرة بالعادة على حلقة ضيقة من المعنيين بالسياسة ورجالات يسار حزب العمال.

وللحقيقة، فإن «اقتصادات للأكثرية» يقدّم مرافعة كينزية الطابع تتوسط الفضاء بين النقيضين؛ الرأسماليّة والاشتراكيّة، عبر مجموعة مقالات شارك بها اقتصاديون مرموقون من الأكاديميات البريطانيّة مؤيدون لجيريمي كوربين الزعيم الحالي لأكبر أحزاب المعارضة، حزب العمال، وتطرح وجهات نظر بشأن بدائل ممكنة للاقتصاد النيوليبرالي المعولم الذي أخذ بزمام البلاد منذ عهد السيدة الحديدية الرّاحلة مارغريت تاتشر، وتسبب في تلك الحالة البائسة التي انتهى إليها الاقتصاد البريطاني بعد عقود من سياسات اليمين الحاكم ضاعفت من انعدام المساواة بين المواطنين، وأوصلت نسَب العوز والفقر إلى مستويات غير مسبوقة في واحدة من أغنى أمم العالم، وهي سياسات لم يعد انتقادها مقتصراً على اليسار فحسب، بل أصبحت مثار حنق المجتمع ككل.

كانت هذه السياسات قد تكثفت إثر الأزمة الماليّة العالميّة الأخيرة عام 2008، إذ لجأت الحكومات البريطانيّة المتعاقبة إلى فرض برامج تقشف وتقليص في الدفوعات الاجتماعيّة، رافقها جمود نمو مداخيل أغلب أفراد المجتمع، وجعلت من موضوع شراء منزل أو مجرّد الاحتفاظ بوظيفة مستقرّة أقرب إلى الخيال منه إلى الحقيقة. ولذا فإن معظم الصحف البريطانيّة الكبرى، رغم ميولها اليمينية التي لا تخفى، رحبت بكتاب «اقتصادات للأكثريّة» لدى صدوره قبل عدّة أسابيع بوصفه يقدم ملامح حلول جريئة للتعامل مع الأوضاع الاقتصاديّة الخانقة والتخفيف من آثار الرأسماليّة المتأخرة دون الوقوع في رطانة الماركسيين المعهودة عن التحوّل «الجذريّ» إلى نظام اشتراكي ولو ببرنامج الحد الأدنى. ولعل كفاءة الكُتّاب ومهنيّتهم وسمعتهم الأكاديميّة الرفيعة في كبريات الجامعات البريطانيّة ومراكز الأبحاث الرصينة منحته رصيداً آخر منع عنه الاتهامات التي تطلقها صحف لندن على عواهنها عند نقدها كتب اليسار بوصفها أعمالاً مؤدلجة لا تؤخذ بالجديّة التي تستحق سوى في دوائر ثقافيّة محدودة.

جون ماكدونيل

بعد استشهاد تيريزا ماي الخاطئ بالكتاب تصاعد الطلب عليه بشكل فلكي خلال الأيام القليلة الماضية

«اقتصادات للأكثريّة» يدفع القارئ للتفاؤل بمزيد من عدالة مجتمعيّة عبر أفكار متفاوتة لتعديل أنظمة ملكيّة الشركات بمنح حصص ولو ضئيلة للعاملين فيها، والتخفيف من الآثار السلبيّة المترتبة على سياسات النفس القصير في إدارة الاستثمارات والمؤسسات الماليّة عموماً، واستعادة ملكيّة مؤسسات الخدمات العامة كالنقل والقطارات والبريد إلى القطاع العام مجدداً، كما تنفيذ أوسع برامج لاستثمارات خضراء بغرض تحسين كفاءة شبكات البنية التحتيّة المتردية في البلاد، ومدّ نطاق اللامركزيّة إلى حدود قصوى.

وعلى الرغم من أن إحدى مقالات الكتاب عددت منافع اقتصاديّة في حال تمّت عمليّة الخروج من عضوية الاتحاد الأوروبي وفق ما تسعى إليه الحكومة البريطانيّة، فإن أخرى اقترحت تضامناً أوروبياً شاملاً ونوعاً من فيدراليّة عريضة تُمنح سلطات واسعة عبر الحدود لمواجهة تهرّب الشركات المعولمة الكبرى من دفع الضرائب في الأسواق المحليّة واستفادتها غير العادلة من الجنان الضريبيّة لتعظيم الأرباح على حساب المستهلكين.

على أهميته البالغة في صياغة فكر اقتصادي بديل لبريطانيا، فـ«اقتصادات للأكثريّة» يظلّ مع ذلك دون مستوى مانيفستو لبرنامج اقتصادي متكامل، إذ لا حلول محددة فيه لإدارة مشكلات الإسكان المستعصية، أو ارتفاع معدلات الشيخوخة بين المواطنين، أو حتى كيفيّة إدارة مؤسسات التعليم والصحة والأمن العام، ناهيك بالتعامل مع القوّات المسلحة أو صناعة معدات القتال، وهو أمر لم ينكره محرر الكتاب الذي اعتبره مجرد نموذج مختصر للأنساق المعرفيّة التي يستلهم منها حزب العمال سياساته الاقتصادية والاجتماعية. كما أن انتقادات كثيرة وجهت إلى مقاطع محددة منه بوصفها لا تمتلك إسناداً علميّاً كافياً، وبأنه كله لا يتمتع بالتماسك والانسجام معاً في طروحاته أو حتى لغته. وقد اعتبرته إحدى المجلات السياسية الأسبوعيّة «سبكتاتور» كأنه يستهدف التمايز مع تيار يمين حزب العمّال أكثر من كونه نقيضاً تاماً لسياسات حزب المحافظين.

مع ذلك، فإن تيريزا ماي بهفوتها العلنيّة أثناء استعراضها غير الموفّق لقراءاتها، منحت دونما قصد قطاعاً عريضاً من المواطنين الفرصة لتذوّق سلّة طازجة متخمة بأفكار اليسار الجديد في بريطانيا التي تكتسب مؤيدين آخرين كل يوم بين جمهور الغاضبين والمتضررين من النموذج الاقتصادي الذي يدعمه المحافظون، وهي بذلك تسببت في كسر الرّهبة من مغبة التعاطي مع الفكر الاشتراكي عموماً، وهي رهبة بنتها عقود الحرب الباردة في أذهان المواطنين العاديين، بوصف ذلك الفكر رجزاً من عمل الكرملين، مهما احتوى طروحات قد تهم القطاع الأوسع منهم، وهي بالهفوة ذاتها منحت طاقم كوربين ورفاقه نافذة أعرض لمخاطبة المثقفين والأكاديميين على الجانب الآخر من خط الانقسام بين اليمين واليسار.

«مذكرات أميرة بابلية» عن النسيان في التاريخ العراقي

القاهرة: حمدي عابدين

صدر عن مؤسسة «شمس للنشر والإعلام» بالقاهرة؛ الطبعة الثانية للترجمة العربية لكتاب «مذكرات أميرة بابلية» للأميرة الإنجليزية العراقية «ماري تيريز أسمر». قدمتها وحققتها الأديبة والتشكيلية البريطانية العراقية الدكتورة أمل بورتر.

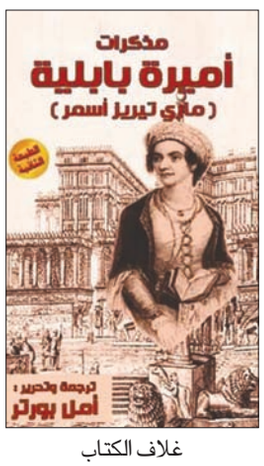

غلاف الكتاب

يقع الكتاب في 348 صفحة من القطع المتوسط، ويستعرض السيرة الذاتية لتيريز التي عاشت قبل قرنين من السنين، وتركت لنا أسفاراً بالإنجليزية عن شجون عراقية محضة، صادقة ومرهفة، دوَّنت في ثناياها سجلاً غنياً عن الأيام التلكيفية والموصلية والبغدادية، وعن «عين كبريت» و«دير ربان هرمز»، وعن شجون الزرّاع والحياة مع البدو.

وتدل قراءة مدونات تيريز، التي تخصصت مترجمتها في الفن وتاريخه في بريطانيا، والعراق، والولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي السابق، على وجود مبادرات ذاتية فُرِض عليها النسيان والإهمال في التاريخ العراقي، يجدر تسليط الضوء عليها ونشرها.

ولا تغفل تيريز الحالة الاجتماعية والتجارب الطفولية والتراثية والبدوية والأزياء والجواهر في مناطق العراق المختلفة، ولا تترك فرصة تفلت منها دون أن تشير للغرب قائلة بكل وضوح وصراحة: «نحن أفضل». وبعدها غادرت وادي الرافدين، وسافر عبر الصحاري، وزارت سوريا وفلسطين ولبنان، ثم إيطاليا وفرنسا وإنجلترا. وأثناء ذلك قابلت أشرافاً وأمراءً وملوكاً والبابا، وألفت الكثير من الكتب عن أسفارها وانطباعاتها، التي طبعتها قبيل منتصف القرن التاسع عشر.

ونتيجة أسفارها الكثيرة، أتقنت تيريز العربية والسريانية والعبرية واللاتينية والتركية والكردية والفرنسية والإيطالية والإنجليزية.

«التسوق الذكي»... حل للصراع بين الأناقة والأزمات الاقتصادية

خبيرات الموضة يكشفن بعض أسرارهن وأفكارهن

القاهرة: إيمان مبروك

العالم تغير. أصبح قرية صغيرة تحكمه تأثيرات قوية، بسبب مواقع التواصل الاجتماعي التي فتحت الأجواء وقربت البعيد.

الآن يمكن متابعة صيحات الموضة العالمية من خلال شاشة الهاتف الخلوي. ومن خلال حساب افتراضي وبطاقة ائتمان يمكن اقتناء آخر الصيحات بعد العرض مباشرة. كل هذا غيّر شكل المجتمعات وأثر في العادات الشرائية بشكل واضح.

ولأن الأمر بات واقعاً، فرض نفسه، ليس أمامنا سوى مسايرته بالاعتماد على الذوق أكثر من الاعتماد على حجم الرصيد البنكي. رأي اتفقت عليه كل من ندى حسام، منسقة الموضة، وليلى يوسف، مستشارة الموضة والتسويق، وأخيراً وليس آخراً هادية غالب، مدونة الموضة.

استهلت ندى حسام حديثها مع «الشرق الأوسط»، قائلة إن الأناقة لا تعني آخر صيحات الموضة، بقدر ما تعني أسلوبا خاصا يناسب الشخص «فهذا هو سر تميز بعض الأشخاص عن غيرهم... قدرتهم على التنسيق والاختيار لا تقدر بثمن». وتتابع: «أول شروط التسوق الذكي ألا تقتني صرعات الموضة، لأنها قد تشهد رواجا موسميا لكن ارتداءها لا يعني بالضرورة أنك أنيق، على العكس من بعض القطع التي لا تختفي، مثل القميص الأبيض. فهو قطعة ذهبية في خزانة المرأة، ومع ذلك لا يكتسب أناقته إلا عند تنسيقه بطريقة مبتكرة تبعده عن النمطية». تتفق معها ليلى يوسف في أن مفهوم الموضة الحقيقي لا يتحكم فيه صناعها، وبأن المحرك الحقيقي هي اختيارات الأشخاص والتي يجب أن تخضع لذوق وثقافة كل شخص. تشرح: «رغم عشقي للتسوق، فإنني لا ألهث وراء الصيحات العصرية، بل أحدد ما يناسبني منها، وفقاً لمعاييري الثقافية والاجتماعية من جانب، ومن جانب آخر أختار ما يناسب قوامي ولون بشرتي، وهنا أعتبر أن مفتاح التسوق الذكي هو أن تقتني ما يناسبك فقط».

يقدر سوق الموضة العالمية بنحو 3 آلاف مليار دولار (3 تريليونات دولار)، وهو ما يمثل 2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم، ووفقا لتقرير صدر من مؤسسة «إلين ماك آرثر»، فإن صناعة الأزياء مسؤولة عن انبعاثات للغازات المسببة للاحتباس الحراري تبلغ 1,2 مليار طن سنويا وهذا أكثر من كل رحلات الطيران الدولية والشحن البحري معاً، وتحتل صناعة الملابس المركز الثاني بعد النفط كأكبر ملوث في العالم، وهذه الأرقام تشير إلى أمرين: الأول أن صناعة بهذا الحجم بالطبع تبذل قصارى جهدها لتقنع المستهلك باستراتيجياتها وتتحكم في تحديد أولوياته، وذلك من خلال حملات تسويق أصبح «الإنفلونسيرز» هم الحلقة الأهم فيها، أما الأمر الثاني هو أن يدرك الشخص أن شراء ملابس دون حاجة يعني ضررا شخصيا محدودا وضررا بيئيا ضخما. من ثم فإن التسوق الذكي مسؤولية شخصية واجتماعية، وهذا ما تؤكده ندى حسام بتشديدها على أهمية التركيز على شراء القطع اللازمة فقط، وتوضح «أهم خطوة أقوم بها قبل الذهاب للتسوق، هي ترتيب خزانتي لتحديد مناطق النقص فيها، الأمر الذي يساعدني على شراء قطع محدودة العدد تضيف إلى ما فيها وفي الوقت ذاته تُجدد إطلالاتي اليومية. بعدها فقط أتوجه إلى السوق ومعي قائمة تقيني من الوقوع فريسة لإغراءات التنزيلات أو استراتيجيات التسويق التي تتبعها المحلات بذكاء».

ندى حسام

ندى حسام

منسقة الموضة ليلى يوسف

هادية غالب

هادية غالب

ليلى يوسف

من جانبها، توضح ليلى يوسف حيّل تتبعها العلامات الكبرى بهدف التحكم في استراتيجية التسوق للمستهلك، وتقول: «هناك قسمان أساسيان داخل كل متجر ملابس، وهما القسم الساخن أو hot section ويقصد به الطاولة الموجودة في مدخل المتجر، وعادة ما تضم أحدث الصيحات التي يرغب المتجر في بيعها أولاً، لأن بقاءها بعد انقضاء الموسم يعني خسائر ضخمة، والقسم الثاني يُطلق عليه اسم القسم البارد أو cold section، وعادة ما يوجد بجوار الخزينة، بحيث لا يلاحظه الشخص إلا بعد انتهاء رحلة التسوق والذهاب للدفع، ونصيحتي هي ألا يركز المتسوق على القسم الساخن لأن الصيحات الموجودة على هذه الطاولة هي الأكثر مبيعاً، وبالتالي هناك احتمالية كبيرة أن الشخص لن يحصل على التميز المطلوب. أما القسم البارد فهو غالبا ما يحتوي على قطع مميزة يعرف المتجر أنه سيبيعها طوال العام، لذا عليك البدء بها لتكون متسوقاً أكثر ذكاءً من المتجر».

يتصور المتابعون أن مدونات الموضة لا يتابعن إلا منصات عروض الأزياء ثم يذهبن لاقتناء كل الصيحات، ويبدو أن الواقع مغاير لهذه التصورات، حسب ما تقوله مدونة الموضة هادية غالب. فهي ترسم لنفسها خطة واضحة تتلخص في أنها لا تذهب إلى السوق «إلا إذا كنت أعرف جيداً ماذا أريد، فإذا كان الهدف هو اقتناء تي شيرت أبيض، أحضر عربة التسوق وأختار كل القطع البيضاء التي تروق لي، حتى وإن كنت أعرف أني لن أشتري سوى واحدة. أجربها كلها للتأكد من أكثرها ملاءمة لجسمي ولون بشرتي. وتضيف أن «فكرة اقتناء موضة الموسم أصبحت نمطية، لأن الأناقة العصرية لا تعتمد على الاقتناء قدر ما تعتمد على فن التنسيق واختيار الملائم». توافقها الرأي ليلى يوسف بقولها إن متابعة الموضة، سواء من خلال عروض الأزياء أو حسابات المشاهير والمدونات، يحفز الذاكرة لتسترجع طرق التنسيق الأنيقة وقت الشراء، لذا تنصح بمتابعة المتخصصين، لأن «هذه المتابعة تصقل العين وتعلم فن الاختيار».

خلال موسم التنزيلات تكون الإغراءات قوية، حتى أن أغلبنا قد يعثر على قطع في خزانته اقتناها فقط لأنها خضعت لتنزيلات مغرية، وهذا ما تحذر منه ندى حسام وتقول: «لا يجب شراء قطعة غير ملائمة حتى وإن تم تنزيلها إلى أكثر من 50 في المائة. لأنها خسارة، ولكن هذا لا يعني أن موسم التنزيلات لا يطرح قطعا أساسية يمكننا الاستفادة منها على المدى البعيد، مثل الجينز والسترات والقمصان بألوان متنوعة. وتقول هادية غالب إن موسم التنزيلات بالنسبة لها ليس مُحفزا كبيرا، لأنها تعي أن المتاجر تتبع استراتيجيات ذكية قد تجعلها تشتري أشياء لا تحتاجها.

فالأناقة بحسب رأيها لا تتحدد بعدد القطع التي يتم اقتناؤها، بل بحسب مدى احتياجنا إليها واستعمالنا لها، وإلا تدخل خانة الخسارة. وفي هذه الحالة من الأفضل شراء قطع من آخر ما يطرحه المصممون حتى تبقى المرأة مواكبة للموضة، بتجديد إطلالاتها وإضافة لمسة عصرية. وفي حال كانت الأزياء غير مناسبة، تصميما وحجما أو نقوشات، فإن الحل المثالي لتجديد أي إطلالة هي الإكسسوارات، من الأحذية والحقائب والأحزمة إلى الجواهر والأوشحة. فهذه القطع تبقى ركيزة أساسية لا تخضع لتغيرات موسمية جذرية إذا كانت من الجلد وبتصميم عملي، وفي الوقت ذاته ترقى بأي إطلالة إلى مستوى عصري وأنيق.

ليلى يوسف

هادية غالب

هادية غالب

نقشة الأوشحة... رحلة من السبعينات إلى خريف 2018

القاهرة: إيمان مبروك

إعادة تقديم الصيحات واقع مقبول، خاصة وأن الموضة جزء من التاريخ الذي يعيد نفسه مع بعض التفاصيل العصرية. اللافت أنه في بعض الأحيان تنال صيحة قديمة إعجاب المستهلك أكثر من صيحات حديثة، ربما بسبب «الحنين» للماضي بذكرياته، أو رغبةً من البعض في محاكاة الأجيال السابقة.

في فبراير (شباط) الماضي حضرت الملكة إليزابيث الثانية عرض أزياء المصمم البريطاني الصاعد ريتشارد كوين، وكان هذا الحدث بمثابة مباركة للصيحات التي قدمها، والتي تصدرتها صيحة نقشة الأوشحة الحريرية، والتي لم تظهر بشكلها المخروطي المعتاد الذي عُرف من قبل ومیز حقبة التسعينات. فقد قدمه على شكل تصاميم ملابس كاملة تغطي الجسم من الرأس حتى أخمص القدمين، ويبدو أن هذه الصيحة نالت إعجاب الملكة إليزابيث، لا سيما وأن الأوشحة ما زالت قطعة رئيسية في خزانتها. وسرعان ما تحولت لصيحة من المتوقع أن نشهدها في كل مكان خلال الخريف.

تقول مدونة الموضة المصرية، ياسمين يسري، المعروفة بحبها لتنسيق النقوش والألوان، لـ«الشرق الأوسط»: «إن الرسوم المطبوعة على الأوشحة تحول أية قطعة إلى لوحة فنية لها رموز ودلالات أبعد من مجرد قطعة أنيقة تتزين بها المرأة، ومن هنا لم تعد هذه الصيحة مقتصرة على تلك القطعة المخروطية المصممة من الحرير وأصبحت طبعات تزين أثواباً من النسيج المترف ليخرج منها تصاميم متنوعة تشعل السباق بين كبريات دور الأزياء».

الآن يحتد السباق بين دور الأزياء على تبني هذه الموضة. فذهبت أسماء مثل توغا وفوستين شتاينمتز إلى نقوش الأوشحة البسيطة والأقل صخباً مما قدمه ريتشارد كوين، بينما عززت بيوت مثل سان لوران وسالفاتور فيراغامو وفيرساتشي، فكرة الترف من خلال إضافة الألوان المعدنية وتدرجات ألوان الأحجار الكريمة، حتى تُضفي على نقشة الأوشحة المزيد من الحداثة والابتكار، مقارنة بما كانت عليه في حقبة التسعينات.

صيحة نقشة الأوشحة لم تختف تماماً عن ساحة الموضة، بحسب ما ترى ياسمين يسري «فقد كانت هناك محاولة خلال عام 2011 من دار فيرساتشي لكنها لم تحقق نفس الرواج الذي نلمسه حاليا، ربما لأن الموضة بشكل عام تتجه نحو الجرأة والصخب».

وتتابع: «نرصد في هذا الصدد مزج عدة نقوش مع بعض بطريقة لم نعهدها من قبل، مثل نقشة النمور مع الخطوط الطولية، أو مزج قطعة مزينة بالخطوط العرضية مع طبعات أخرى لا تقل صخبا».

رغم جمالها، تنصح ياسمين يسري بضرورة التحلي بعين فنية. فرغم أن «مزج النقوش يستهويني بشكل كبير، فإنني لا أرى فيه حرية وفناً، لذا، أنصح كل امرأة بخوض التجربة من خلال قطعة جاهزة مزينة بنقوش الأوشحة، فهذا الاختيار مضمون أكثر من ناحية منحها إطلالة تجمع الجرأة بالأناقة». وتُضيف بأنها لا تمانع شخصياً في «اختيار أي قطعة بمطبوعات الأوشحة، سواءً كانت فستانا أو تنورة أو بنطلونا، لكن لمن لا يتمتعن بالكثير من الجرأة، قد يكون الاكتفاء بقميص أضمن لهن».

إذا كانت قواعد الموضة من قبل تُحرم على المرأة السمينة استعمال بعض النقشات الصاخبة، فإن الأمر تغير بحسب رأي ياسمين «كل امرأة لها جمال خاص، مما يعطيها الحق في اختيار ما يحلو لها، لذا يمكن لامرأة بمقاس 14 أو أكثر أن تعتمد هذه الموضة على شرط أن تختارها بألوان وتصاميم تُخفي مناطق البروز». وهي قاعدة تنطبق على كل صيحات الموضة.

فستان من «غوتشي»

المدونة ياسمين يسري

فستان من «تيبي»

فنجان قهوة

مع نيكولا ماراموتي... سفيرة «ماكس مارا»

التنوع وعدم الاعتراف بالفوارق كانا دائماً جزءاً من شخصية الدار

نيكولا غيربر ماراموتي

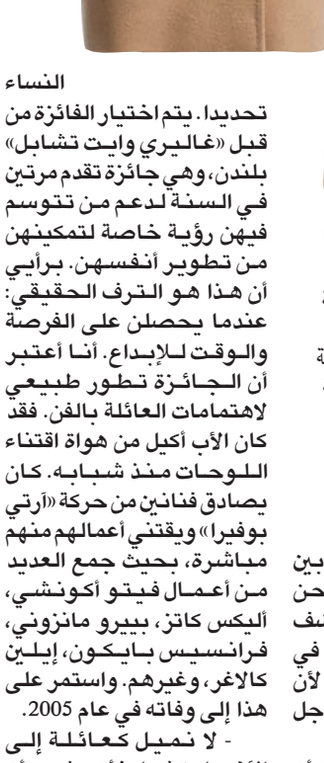

العارضة حليمة في قطع من المجموعة الموجهة للمنطقة العربية

حذاء من المجموعة

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما تعرفت الألمانية الجميلة نيكولا على الإيطالي إيغنازو ماراموتي، لم تكن تعرف أن مصيرها تحدد. فعائلة ماراموتي، التي ينتمي إليها الشاب الذي تعرفت عليه في نيويورك بعد تخرجها مباشرة في الجامعة، ليست من أغنى العائلات الإيطالية وحسب، بل هي أيضا المالكة لدار «ماكس مارا» المصنعة لأشهر أنواع المعاطف والمؤثرة في عالم الموضة العالمية. أما كيف أصبح لها دور فعال في هذه الدار وفي صناعة الموضة عموما، فتعود إلى بداية زواجها. تقول إن شقتهما الزوجية لم تكن جاهزة، الأمر الذي اضطرهما للعيش مع والديه في قصرهما الواقع شمال إيطاليا لفترة. بعد أيام قليلة، لاحظ الأب، أكيل ماراموتي، وهو مؤسس الدار والرجل الذي يقال إنه أدخل مفهوم الأزياء الجاهزة إلى إيطاليا في عام 1951، أنها لم تكن من النوع الذي يحب أن يبقى من دون عمل، لهذا دعاها لزيارة مقر «ماكس مارا» الرئيسي.

بعدها عرض عليها أن تأخذ على عاتقها افتتاح محل جديد في ميلانو. هكذا كانت بدايتها مع الموضة، لكن نيكولا لم تنس اهتماماتها الأخرى والتي يصب أغلبها في مجال الفن عموما والسينما تحديدا. فسرعان ما انخرطت فيها بدعم المواهب الصاعدة من خلال تمويل مشاريع وتقديم منح دراسية لا سيما للمرأة. بالنسبة لها فإن المرأة لا تزال تعاني الكثير لفرض نفسها في هوليوود وتقوم بجُهد أكبر من الرجل من أجل ذلك. من هذه التمويلات نذكر «جائزة ماكس مارا للفن» بالتعاون مع «غاليري وايت تشابل» اللندنية، التي تختار من خلالها فنانا تُموله «ماكس مارا» لمدة ستة أشهر في إيطاليا.

بمناسبة افتتاح الدار محلا رئيسيا في دبي لتوطيد علاقتها بالعالم العربي، قدمت مجموعة محدودة أخذت بعين الاعتبار البيئة والطقس وما شابه من أمور شرحتها نيكولا في هذه الدردشة الجانبية:

- فلسفتنا كانت دائما التوجه إلى المرأة أيا كانت ميولها وثقافتها ولونها. يمكنك القول إن التنوع كان ولا يزال جزءا من جينات الدار. لم نفرق يوما بين الناس بسبب عرقهم أو عمرهم أو أي شيء من هذا القبيل. المهم بالنسبة لنا هو التركيز على الأنوثة والأناقة والجودة، غير ذلك لا شيء يهم. ثم إني أرى أن احترام ثقافة الغير يعكس احترامنا للتقاليد ورؤيتنا للأناقة. فهي لا تعترف بالحدود والفوارق. أكبر دليل على هذا أننا واحتفالا بافتتاح محلنا الرئيسي في دبي مول مؤخرا حرصنا على تقديم تشكيلة، قد تكون محدودة، لكنها تحترم المرأة العربية بكل تفاصيلها، سواء من خلال معطف بصفي أزرار أو من خلال قمصان من الحرير وتنورات طويلة يمكن تنسيقها بسهولة مع بنطلون كلاسيكي من الساتان لمظهر حداثي ومحتشم في الوقت ذاته.

- أنا أؤمن بالمرأة ومن أكبر المناصرات لها في كل المجالات. فعندما يتعلق الأمر بمشاريع من شأنها أن تلعب دورا مؤثرا من شأنه أن يسلط الضوء على مواهب شابة في مجالات الفن والموضة والسينما مثلا، فنحن لا نتأخر عن تقديم يد العون للدفع بها إلى الأمام. والحقيقة أني لا أرى الأمر دعما لها بقدر ما هو تعاون بيننا أو شراكة.

- لا يفرق الأمر بين الموضة والفن، فنحن لا نفوت أي فُرصة نكتشف من خلالها مواهب شابة في عالمي التصميم والإبداع، لأن هذا أساسي في عملنا من أجل الاستمرارية.

- ندرك أن أهم نقطة يمكن أن نبدأ منها هي معاهد التعليم والأكاديميات المتخصصة في هذه المجالات. صحيح أن الموهبة تولد مع الإنسان، لكنها تحتاج أحيانا إلى صقلها بالدراسة والممارسة. على هذا الأساس أطلقنا «جائزة ماكس مارا للفن» التي نخص بها النساء تحديدا. يتم اختيار الفائزة من قبل «غاليري وايت تشابل» بلندن، وهي جائزة تقدم مرتين في السنة لدعم من تتوسم فيهن رؤية خاصة لتمكينهن من تطوير أنفسهن. برأيي أن هذا هو الترف الحقيقي: عندما يحصلن على الفرصة والوقت للإبداع. أنا أعتبر أن الجائزة تطور طبيعي لاهتمامات العائلة بالفن. فقد كان الأب أكيل من هواة اقتناء اللوحات منذ شبابه. كان يصادق فنانين من حركة «آرتي بوفيرا» ويقتني أعمالهم منهم مباشرة، بحيث جمع العديد من أعمال فيتو أكونشي، أليكس كاتز، بييرو مانزوني، فرانسيس بايكون، إيلين كالاغر، وغيرهم. واستمر على هذا إلى وفاته في عام 2005.

- لا نميل كعائلة إلى الأضواء كثيرا، فأهم شيء أن يبقى اسم «ماكس مارا» في الصدارة. فحتى عندما تعاونا مع كارل لاغرفيلد ونارسيسو رودريغيز وغيرهما في بداية مشوارهما المهني، كان ذلك تحت اسم «ماكس مارا»، لأننا نريد أن نثير الانتباه إلى منتجاتنا أولا وأخيرا.

المقارنة بين الطرق القديمة والموجة الجديدة كمن يقارن بين العصير الطبيعي والمشروبات المنكهة

العطور ذات المكونات المستدامة... عودة للماضي أم استباق للمستقبل؟

لندن: «الشرق الأوسط»

مثل كل عناصر الترف، دخلت العطور عالم الموضة المستدامة. مجموعة كبيرة من العطارين والشركات استبدلوا المواد الاصطناعية بمواد طبيعية خالصة رافعين شعار حماية البيئة ومناهضة استعمال كل ما هو حيواني. ما يؤكد انتشار هذه النزعة تنامي أسماء الشركات والعطارين الذين تبنوها في إشارة واضحة إلى أن الحركة التي بدأت منذ سنوات بهدوء، استقوت مع الأيام. وفيما لا يمكن الذهاب إلى القول إنها قد تسحب السجاد من العطور التقليدية التي تصدرت المشهد لعقود طويلة، وتحديدا منذ أن أطلقت كوكو شانيل عطرها الأيقوني «شانيل نمبر 5»، فإن الكل يتفق أن كل ما له صبغة صديقة للبيئة أصبح له تأثير السحر لدى المستهلك الشاب. ويستشهد الداعمون لكل ما هو طبيعي وصديق للبيئة بأرقام المبيعات التي سجلت نموا بنحو الضعف خلال السنوات الخمس الماضية.

من بين الدور التي ركبت هذه الموجة، دار «شوبارد» المخصصة أساسا في صناعة الساعات والمجوهرات. كانت «شوبارد» قد طرحت مجموعة «غاردين أوف بارادايس»، التي تتألف من قرابة 25 مادة طبيعية خام. المصممة ستيلا ماكرتني بدورها قدمت مجموعة «أور مودرن لايف» Our Modern Lives التي لم تضف إليها أي عنصر اصطناعي واكتفت فيها بالورد التركي وأوراق التوت ومستخلصات الجوز الهندي وما شابه من زيوت طبيعية خالصة. دار «بولغاري» أيضا ركبت هذه الموجة من خلال عطرها الرجالي «مان وود إيسانس»، الذي عانق الطبيعة بكل ما تعنيه الكلمة من معان. فقد صُنع من مواد طبيعية تأخذ بعين الاعتبار أهمية البيئة والتدوير، ليس فقط من ناحية المكونات. فقد تعاونت الدار مع شركة فيرمينش، الموردة للمواد المستدامة لصُنع القارورة، التي جاءت على شكل ناطحة سحاب عصرية، بـ90 في المائة من الزجاج المعاد تدويره. كذلك الكارتون المستعمل للتغليف والعلب تم اقتناؤه من منظمات متخصصة في المواد المستدامة بحيث يمكن إعادة استعماله.

تيموثي هان الذي عمل طويلا مع المصمم جون غاليانو كمصمم أزياء قبل أن يتحول إلى صناعة العطور، استعمل في عطره «ذي ديكاي أوف أينجل» مجموعة من المواد الطبيعية مثل البخور والياسمين والعود والباتشولي.

أسماء أخرى أيضا تألقت في هذا المجال مثل العطار الإسباني ألبرتو مورتيلاس الذي مزج الياسمين الهندي والصيني مع أعشاب مسك الروم وخشب الصندل في عطره «جاسمين مغول»، وماركة «سانا غاردان» التي سجلت بدورها تفردها وشهرتها من خلال تبنيها لهذه الموجة. فكل عطورها مصنوعة من مواد ونباتات زُرعت كاملة على نحو مستدام في المغرب. وهو ما تُترجمه مجموعتها التي تتألف من سبعة عطور.

يقول مايكل دونوفان وهو عطار بريطاني وصاحب محل متخصص يقصده العارفون ممن يريدون عطورا فريدة، إن «العطور الطبيعة مائة في المائة تطورت بشكل كبير بفضل تطور التكنولوجيا». يُوضح بأن «صناعة أي عطر من دون مسك، مثلا كتحضير ساندويتش من دون زبدة... لا طعم له، لهذا كان ضروريا أن يتم استعماله بالشكل القديم لأنه لم يكن متوفرا بشكله الحالي. لهذا كان هناك عنصر مهم مفقود في العطور الطبيعية. الآن يتوفر المسك النباتي، الذي يتم استخلاصه من بذور زهرة الكركديه». ويستدل دونوفان على هذا بعطره الأخير «دي ستايليست» The Stylist الذي استعمل فيه خلاصات شجر العرعر لخلق رائحة تحاكي المانغو عوض المادة الاصطناعية التقليدية. يُعلق: «بهذا نجحت في الحصول على رائحة تشبه تماما رائحة المانغو الطبيعة، لكن من نبات طبيعي خالص». يعترف في المقابل، أن هذه الموجة لا تزال في أولها ولا يمكن أن تُلغي أهمية صناعة العطور الصناعية، لأن هناك روائح لا يمكن استخلاصها من الطبيعة. وتوافقه الرأي فرنسيس شوماك، التي كانت تبحث عن طريقة جديدة في صناعة عطور طبيعية قبل أن تجد حلمها في العطار النيوزيلندي إسحاق سنكلير، الذي جمعتها به عدة قواسم مشتركة في التفكير وأسلوب الحياة. معا قررا إطلاق «أبيل» Abel التي تمخضت عن «فيتا أودور» المكونة من خمسة عطور خفيفة مصنوعة من مواد طبيعية. عن تجربتهما يعترف الثنائي أن التعامل مع المواد الطبيعية الخالصة ليس بالأمر الهين، نظرا لتركيباتها المعقدة. «فرغم أن كل ما هو طبيعي يتميز بديناميكية ومفاجآت، فإنها مفاجآت يصعب ترويضها أحيانا، لأنه يصعب على العطار التحكم فيها بشكل مطلق، عدا أن المواد قد تكون نادرة وباهظة الثمن».

ومهما تعددت آراء العطارين حول العطور الصناعية والطبيعية، فإن أغلبهم يُجمع على أن انتعاش المكونات طبيعية تعود بنا العصر الذهبي قبل ظهور «شانيل نمبر 5»، أي قبل الثورة الصناعية التي شهدتها التركيبات الكيميائية. وبعيدا عن الحنين والشعارات المثالية، فإن هناك من لا يزال يرى بأنها، أي العطور، تفتقر إلى الإثارة، من دون التركيبات الصناعية. تبريرهم أن الزيوت المستخرجة من الأحماض عادة ما تكون خفيفة وسريعة التطاير، بينما تتسم المكونات الأرضية بصلابتها واستمراريتها. لكن الأهم في الأمر أن تلك الغنية بالزيوت الطبيعية تعتبر كيانا حيا، يتنوع عطرها باختلافات طفيفة، ليس حسب البشرة فحسب، وإنما المحصول ذاته». فتبعاً للمزرعة والمناخ السائد بالمنطقة التي جرت الزراعة بها، ثمة تنويعات طفيفة تظهر ما بين ثمار التفاح والورد والياسمين والنرجس وما شابه.

ومن بين الحجج الأخرى الداعمة للمكونات الصناعية أنها تحل محل المشتقات الحيوانية مثل المسك، والذي كان يجري استخدامه في وقت مضى لمنح العطور الكلاسيكية عبقاً مستمراً وجاذبية، لكن استخراجه لم يعد مناسبا لروح العصر، سواء فيما يتعلق بتكلفته أو بمعاملته للحيوان. وكما قال مايكل دونوفان من الممكن الآن استخلاصه من بذور زهرة الكركديه. السؤال الذي يطرحه البعض هو مدى استعداد المستهلك التنازل عن العطور التي ارتبطت في الوجدان بالطفولة أو بذكريات سعيدة لا يمكن نسيانها؟ يُجيب كيشين تيو مؤسس علامة «بروسودي» التجارية البريطانية أن هذا ممكن، باعتباره يعتمد في جميع منتجاته على عناصر طبيعية، ويرفض مثله مثل كل أنصار الفكر النباتي الاعتماد على أي مشتقات حيوانية.

«لكن التحدي مثير ويستحق العناء لأننا نحصل على عطر بوجوه متعددة، لأنه يتغير طوال الوقت، بحسب رأي فرنسيس، الذي يشرح بأن مقارنة العطور الصناعية بالعطور الطبيعية كمن يقارن بين العصير الطبيعي والمشروبات المنكهة. لكنه يعترف بأن هناك حدا أقصى لأريج ونكهات المواد الطبيعية. فجودتها وروائحها تتغير موسما عن موسم، الأمر الذي يجعل التنبؤ بنتائجها غير ممكن، على العكس من النكهات الصناعية متعددة الوجوه».

تصويت 42 اتحاداً وطنياً لمقترح آل خليفة.. وإنفانتينو يغازل الكونغرس بإمكانية زيادة منتخبات مونديال 2022

«الاتحاد الآسيوي» يقر تعديلات شروط الرئاسة قبل انتخابات أبريل

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة، أمس (الأربعاء)، أنه يحظى بدعم غالبية الاتحادات الوطنية، في سعيه لولاية جديدة على رأس الاتحاد القاري في الانتخابات المقررة عام 2019.

وشدد المسؤول الذي يتولى منصبه منذ عام 2013، على ضرورة إجراء الانتخابات في أبريل (نيسان) المقبل، وفق «مبادئ اللعب النظيف»، ومن دون تدخل أطراف خارجية، وذلك على هامش اجتماع للجمعية العمومية للاتحاد، أمس، في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

وكان الشيخ سلمان قد كشف، في سبتمبر (أيلول)، ترشحه لولاية جديدة، في إعلان أتى بعد نحو شهر من إعلان السعودي عادل عزت استقالته من منصبه رئيساً للاتحاد المحلي، تمهيداً للترشح للمنصب القاري.

وأمام الجمعية العمومية، قال الشيخ سلمان: «أسعى للحصول على دعمكم لإعادة انتخابي في أبريل المقبل»، مضيفاً: «أنا ممتن جداً لرسائل الدعم والتشجيع التي وصلتني من 40 من اتحاداتنا الأعضاء».

ويتألف الاتحاد الآسيوي من 47 اتحاداً، بينها 46 يحق لها التصويت.

وشدد الرئيس البحريني للاتحاد الآسيوي، على أهمية إجراء الانتخابات المقبلة وفق «أعلى معايير النزاهة» ودون تدخل من أطراف «خارجية». وأوضح: «كما تعرفون فإن انتخاباتنا كانت تعتمد دائماً على مبادئ اللعب النظيف، واحترام القواعد والتعليمات، ونحن في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، اكتسبنا سمعة إيجابية وصورة حسنة خلال السنوات الخمس الأخيرة، وهو الأمر الذي يفرض علينا المحافظة على تلك المكتسبات وعدم السماح بتدخل أو تأثير أية أطراف خارجية في انتخاباتنا».

وتابع: «يجب أن نكون أقوى في مواجهة هذا الأمر»، مشدداً على ضرورة أن تكون الاتحادات الوطنية «حرة في ممارسة حقوقها من أجل صالح اللعبة، ويجب أن نتذكر أن هذه أسرة كرة القدم الآسيوية، ويجب أن تحافظ عائلتنا على تماسكها».

ويرأس الشيخ سلمان الاتحاد منذ مايو (أيار) 2013، عندما انتُخِب في هذا المنصب خلفاً للقطري محمد بن همام الموقوف مدى الحياة عن أي نشاط كروي، على خلفية اتهامات بدفع رشى لدعم ترشحه لرئاسة الاتحاد الدولي (فيفا). وأكمل الشيخ سلمان بداية العامين المتبقيين من ولاية بن همام، قبل أن يُعاد انتخابه بالتزكية في 2015 لولاية كاملة من أربعة أعوام.

وقدم الشيخ سلمان جردة إيجابية لعهده، لافتاً إلى أن الاتحاد حرص خلاله على «تعزيز الاستثمار في اللعبة وفي الاتحادات الوطنية الأعضاء، وهذا الأمر قادنا إلى وحدة قوية، يجب أن نقف معاً من أجل الدفاع عن مبادئنا، التي كانت الأساس لنجاحنا خلال السنوات الأخيرة، ولا يمكن أن يسمح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لأي أحد بتدمير ما قمنا ببنائه معاً».

الكونغرس الآسيوي صوت لعدم حاجة أي مرشح للرئاسة تزكيته من اتحاده الوطني الذي يمثله (الاتحاد الآسيوي لكرة القدم)

وفي اجتماعها أمس، صادقت الجمعية العمومية على سلسلة تعديلات على البنود الأساسية للهيئة القارية، اعتبر الاتحاد في بيان أنها «تعلن بداية حقبة جديدة تضمن أعلى معايير الحوكمة الجيدة».

ومن أبرز النقاط «المصادقة على تعديل النظام الأساسي، بحيث يصبح المرشح لرئاسة الاتحاد بحاجة لترشيح ثلاثة اتحادات وطنية أعضاء، ولكن لا يشترط أن يكون من ضمنها الاتحاد الوطني الذي يمثله». وأشار الاتحاد إلى أن التعديلات نالت موافقة 42 اتحاداً من أصل 46.

على صعيد آخر، أعلن الشيخ سلمان «دعم أسرة كرة القدم الآسيوية» لرئيس الاتحاد الدولي (فيفا) جاني إنفانتينو، في سعيه لولاية جديدة، ولتعديلاته المقترحة على مونديال الأندية، واستحداث دوري عالمي للأمم.

وقال رئيس الاتحاد القاري: «خلال العامين ونصف العام الماضية، حقق الاتحاد الدولي لكرة القدم، تطوراً كبيراً، خصوصاً في مجال الحوكمة والمسابقات، وفي الوقت ذاته، نحن نؤمن أنه ما زال هناك كثير من العمل المطلوب، ونعتقد أن السيد إنفانتينو هو الرجل المناسب من أجل إكمال هذه المهمة».

وكان الرئيس السويسري لـ«فيفا»، حاضرا على هامش الاجتماع الآسيوي.

واعتبر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو أمس الأربعاء أن رفع عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم 2022 في قطر من 32 إلى 48 «ممكن»، بينما توقع الأمين العام للجنة القطرية المنظمة حسن الذوادي اتخاذ قرار بهذا الشأن في الربع الأول من العام المقبل.

وقرر الاتحاد الدولي رفع عدد المنتخبات في كأس العالم من 32 حاليا إلى 48، بدءا من مونديال 2026 الذي تستضيفه الولايات المتحدة والمكسيك وكندا. إلا أن اتحاد أميركا الجنوبية «كونميبول» تقدم في الأشهر الماضية باقتراح لتطبيق هذه الزيادة بدءا من كأس العالم المقبلة في قطر، وهو ما كان مدار بحث في الفترة الماضية بين الأطراف المعنيين.

وفي كلمة أمام الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي في كوالالمبور، قال إنفانتينو: «لقد قررنا زيادة عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم من 32 إلى 48 وسيحصل ذلك في 2026».

وأضاف: «هل سيحصل ذلك في 2022؟ الأمر ممكن. هل هو ممكن؟ لم لا؟».

وأشار المسؤول الدولي إلى أن زيادة عدد المنتخبات سترفع من حصة القارة الآسيوية من 4,5 منتخب حالياً (أربعة منتخبات من التصفيات القارية، إضافة إلى مشاركة منتخب في الملحق)، إلى 8,5، ما لاقى تصفيق مندوبي الاتحادات الوطنية القارية الحاضرين.

وأضاف متوجها إلى هؤلاء: «ستصبح لديكم فرصة أكبر. الأمر ممكن؛ نحن نناقشه مع أصدقائنا المستضيفين للمونديال. نناقشه مع أصدقاء كثيرين في المنطقة. نأمل في أن يحصل ذلك. علينا أن نحاول دائماً».

الاتحاد يسعى لتسجيل أول انتصاراته على حساب الرائد

الرياض: طارق الرشيد
ومهند المحرج
جدة: إبراهيم القرشي

يسعى الاتحاد لتسجيل أول انتصاراته هذا الموسم على حساب ضيفه الرائد مساء اليوم في افتتاح الجولة الثامنة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، ويصطدم الوحدة بضيفه الشباب الباحث عن ملاحقة أندية الصدارة، ويخشى الاتفاق صحوة مستضيفه الفيصلي، ويحل الفيحاء ضيفاً على الفتح جريح الجولة الأخيرة.

ويدخل الاتحاد لمواجهة المساء بعد خسارته مواجهة «الكلاسيكو» من الهلال في الجولة الأخيرة، وتوقف معها رصيده النقطي عند نقطتين في المركز الأخير على سُلّم الترتيب، وسيدخل أصحاب الأرض والجمهور لهذا اللقاء بكامل قوتهم بعد تعافي فهد المولد وفيلانويفا من الإصابة، وتحسُّن أداء الفريق بعد تولي الكرواتي سلافن بيليتش الإشراف الفني على الفريق، حيث بدت لمساته الفنية واضحة على الرغم من التعادل مع أحد في الجولة السادسة والخسارة أخيراً من الهلال.

ووضع الكرواتي سلافين بيليتش مدرب فريق الاتحاد اللمسات الأخيرة على المنهجية التكتيكية التي سيدخل بها مواجهة الرائد غداً ضمن منافسات الجولة الثامنة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وذلك خلال الحصة التدريبية الأخيرة التي سيجريها الفريق بالملعب الرديف بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة.

ويُنتَظر أن ترصد إدارة الاتحاد مكافأة مضاعفة للاعبي الفريق في حال تجاوزهم الرائد وخطف النقاط الثلاث، في ظل الأهمية البالغة لتحقيق أول انتصار للفريق بالدوري، الذي كان بيليتش تحدث عنه في وقت سابق بأن الفريق بحاجة للانتصار واحد، لتجاوز ليعود لمستواه المطلوب.

وكان بيليتش عقد اجتماعات متواصلة مع اللاعبين في إطار حرصه على تجهيز اللاعبين معنوياً ونفسياً وفنياً لتجاوز الفريق كبوة النتائج السلبية بسبب مطالبهم، وأنا أعمل بشكل جاد في استعادة الفريق وضعه الطبيعي الذي كان عليه قبل نحو 50 عاما».

وقال: «أتحدى وأراهن بعد توفيق الله عز وجل أولا ثم بدعم الهيئة العامة للرياضة أن بيئة نادي الوحدة باتت أكثر من رائعة، من وجهة نظري، وأعتبرها أفضل من فرق الهلال والنصر والأهلي، ونحن الآن قادرون على الفوز على هذه الأندية العملاقة، ويبقى التوفيق من الله، ونحن نعمل بكل ما نملك، وننتظر النتائج، ولدي ثقة كبيرة لا حدود لها في الجهازين الفني والإداري، وفي اللاعبين، وأنا لمست ذلك ليس في

بيلتش مدرب الاتحاد يأمل في تحقيق أول انتصار لناديه (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

بتحقيق الفوز الأول له امام الرائد، حيث حثَّ اللاعبين خلال اجتماعاته الأخيرة على أهمية المرحلة المقبلة، وضرورة تكاتف الجميع والحرص على تقديم جل ما لديهم لإسعاد جماهيرهم، خصوصاً أن المواجهة تقام على أرضهم بملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة المشعة».

وفي الجانب الآخر، يعيش الضيوف ظروف مشابهة تماماً لأصحاب الأرض حيث يقبع الفريق في المركز الـ11 بـ5 نقاط بعد الخسائر الأخيرة التي تعرض لها الفريق، ولا يفصله عن المركز الـ16 والأخير سوى 3 نقاط، ويدرك البلجيكي هاسي المدير الفني للفريق أن خسارة هذا اللقاء ربما تذهب بهم لقاع الترتيب، وهو ما سيجبره عن التخلي عن أسلوبه المتحفظ واللعب بطريقة متزنة تضمن له الوصول لشباك أصحاب الضيافة، ومن المرجَّح أن يحدث عدد من التغيرات على مستوى الدفاع والهجوم بعد الخسارتين من الفتح والفيصلي.

ويأمل الوحدة صاحب المركز الرابع بـ15 نقطة بالاقتراب من كرسي الصدارة ومزاحمة النصر والهلال والأهلي على المراكز الثلاث الأولى، والحفاظ على سجلّه خالياً من الخسائر بعد الانتصارات المتلاحقة التي حققها الفريق في الثلاث مباريات الأخيرة، ويمتلك البرازيلي كارلي المدير الفني للفريق خيارات فنية متنوعة بوجود خماسي خط المنتصف غيرمي وكولاك وأوتيريو وعلي النمر وعبد الإله المالكي، إلى جانب ظهيري الجنب عبد الله الزوري وفيصل درويش اللذين يتميزان بالنزعة الهجومية والقدرة على الاختراق من الأطراف.

وتابع: «ما أخشاه على فريق الوحدة في مباراة اليوم هو تكرار تراجع المستوى أثناء المباراة، فلا أتمنى تكرار السيناريو الذي حدث في مباراتنا أمام الاتحاد والفتح حيث كنا الأحق بالفوز بنسبة كبيرة، عطفاً على المستوى والفرص التي أضعناها، وتحدثت مع المدرب بشأن التركيز على هذا الجانب، وهو يعمل على ذلك من أجل تلاشي جميع السلبيات».

وذكر خيمي أن الجماهير الوحداوية ستقول كلمتها في مباراة اليوم، والحضور سيملأ الملعب، ففي مباراة الرائد كان الحضور 18 ألف متفرج، واليوم سيزداد أكثر.

نجوم المصارعة الحرة في الرياض

جانب من وصول نجوم المصارعة العالمية إلى الرياض أمس («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصل نجوم «دبليو دبليو إي» للمصارعة الحرة إلى العاصمة الرياض صباح أمس (الأربعاء)، وعلى رأسهم دولف زيجلر، وشون مايكلز، وبوبي لاشلي، وكيرت أنجل، ودين أمبروز وسيث رولينز؛ للمشاركة في منافسات البطولة المرتقبة مساء غدٍ (الجمعة) على أرض ملعب جامعة الملك سعود.

وتأتي هذه المنافسات وفقاً للاتفاقية التي وقعها رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، تركي آل الشيخ، مع رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لفينس مكمن».

وسيعقد مؤتمر صحافي اليوم (الخميس) للمصارعين؛ للحديث عن منافسات المصارعة في فندق الريتز كارلتون، وستشهد المنافسات مشاركة شون مايكلز إلى جوار تريبل إتش ضد أندرتيكر وكين، كما سيكون هناك نزال ثنائي على لقب «اليونيفيرسال» بين بروك ليسنر وبرون ستورمان.

وبدأ بيع تذاكر الحدث الكبير السبت الماضي بأسعار تبدأ من 25 ريالاً للأفراد والعائلات، و50 ريالاً أيضاً للأفراد والعائلات، و100 ريال للفئة الأولى (عائلات فقط). وبحسب المنظمين، فإن التذاكر نفدت جميعها وسط توقعات بأنه سيكون هناك حضور جماهيري كبير للمنافسات غير المسبوقة في العاصمة الرياض.

رئيس الوحدة: أملي الوحيد استعادة مكانتنا التاريخية في الكرة السعودية

الرياض: عماد المفوز

كشف حاتم خيمي، رئيس مجلس إدارة نادي الوحدة، أن لديه طموحاً وأملاً وحلماً في حياته، بأن يفوز ناديه بالبطولات التي غاب عنها لعقود طويلة، موضحاً أنه يتمنى ذلك قبل أن تفارقه الحياة.

وشدد على أن كثيرين من كبار السن في مكة المكرمة الذين نشأوا على حب النادي وتشجيعه في الخمسينات والستينات الميلادية تحدثوا معه على ضرورة استعادة أمجاد النادي التاريخية وتحقيق البطولات.

وتابع في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: «حقيقة تأثرت بسبب مطالبهم، وأنا أعمل بشكل جاد في استعادة الفريق وضعه الطبيعي الذي كان عليه قبل نحو 50 عاما».

وقال: «أتحدى وأراهن بعد توفيق الله عز وجل أولا ثم بدعم الهيئة العامة للرياضة أن بيئة نادي الوحدة باتت أكثر من رائعة، من وجهة نظري، وأعتبرها أفضل من فرق الهلال والنصر والأهلي، ونحن الآن قادرون على الفوز على هذه الأندية العملاقة، ويبقى التوفيق من الله، ونحن نعمل بكل ما نملك، وننتظر النتائج، ولدي ثقة كبيرة لا حدود لها في الجهازين الفني والإداري، وفي اللاعبين، وأنا لمست ذلك ليس في المباريات فقط بل في التدريبات وحديث اللاعبين وحماسهم مع الجهازين الفني والإداري، وهذا العامل يزرع الحماس والثقة».

وزاد في حديثه: «الفريق يسير بخطى ثابتة نحو المنافسة وجمعنا حتى الآن 15 نقطة من أصل 21 نقطة، ونحن الآن في المركز الرابع، ونشاهد في كل مباراة أن الفريق يتطور ويرتفع الحماس، وكما هو معروف يختلف مستوى الفرق وأداؤها، لكن نحن لدينا قناعة تامة بأن كل مباراة نخوضها، هدفها واحد، وهو تحقيق الفوز والحصول على النقاط الثلاث، ومواجهتنا اليوم أمام فريق الشباب قوية وصعبة وسنواجه منافساً من الفرق المميزة في الدوري، وعلينا احترامه. وقد تابع المدرب والجهاز الفني المساعد مباريات فريق الشباب، وأنا على ثقة كبيرة أنهم سيضعون الخطة المناسبة بتواجد لاعبين على قدر عالٍ من الإمكانات، ولدينا اثنان من الجهاز الفني مختصان في الإحصائيات وعلى أعلى مستوى من الاحترافية، يتابعان كل ما يتعلق بالفرق الأخرى».

وأكد خيمي أنه اجتمع مع المدرب وتناقش معه وذكر له أن فريق الشباب أكثر تنظيماً من الفرق التي واجهناها وهو ليس بالسهل، وبالتالي يجب وضع التكتيك المناسب أمامه.

غويدي دوّن ملاحظاته على النصر «تلفزيونياً»

جدة: محمد باسنيد

فتح الأرجنتيني بابلو غويدي، مدرب فريق الأهلي، ملف التحضيرات لمواجهة الكلاسيكو المنتظرة أمام النصر يوم السبت المقبل على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالملز ضمن مواجهات الجولة الثامنة لدوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعد أن استأنف الفريق تدريباته مساء أمس (الأربعاء) بعد تمتعهم بيوم راحة.

وأغلق الجهازان، الإداري والفني لفريق الأهلي، التدريبات ابتداءً من أمس أمام وسائل الإعلام والجماهير؛ لمنح التحضيرات الأخيرة جانباً من السرية، وإبعاد اللاعبين عن الضغوط الجماهيرية التي عادة ما تسبق المواجهات التنافسية رغبة في تركيزهم على العمل الميداني وتنفيذهم التعليمات الفنية المطلوبة.

وحرص غويدي على الاجتماع باللاعبين قبل انطلاق الحصة التدريبية، حيث شدد على أهمية المباراة المنتظرة أمام فريق النصر يوم السبت المقبل بالرياض، مشيراً إلى أنهم سيقابلون أحد أقوى الفرق المنافسة على صدارة الترتيب خلال الموسم الحالي، ويضم في صفوفه عدداً كبيراً من الأسماء المميزة التي تتطلب تركيزاً ذهنياً وتحضيراً عالياً من الجميع لعبور المباراة.

قبل أن يقوم بشرح عدد من النقاط الفنية التي يرغب في تنفيذها خلال التدريبات التي تسبق المواجهة، مستعيناً بعرض مرئي لعدد من الملاحظات الفنية التي تم تسجيلها من قِبل جهازه المساعد عن الفريق المنافس بعد متابعته في آخر مواجهتين في مسابقة الدوري أمام الحزم والفيحاء؛ للاستفادة منها خلال التحضيرات الخاصة للمباراة.

وبحسب مصادر أهلاوية، فإن المدرب درس النصر جيداً وشاهد بشكل كبير مباراتيه الأخيرتين تلفزيونياً؛ بحثاً عن نقاط الضعف في خطوطه؛ بغية تجاوزه في الكلاسيكو وإحكام قبضته على المباراة، وراجع كثيراً تحركات لاعبي النصر، وكيفية إيقاف خطورتهم. إلى ذلك، انتقلت التحضيرات إلى أرضية ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل، التي اشتملت على تنفيذ اللاعبين عدداً من التدريبات اللياقية، أتبعها بإجراء تدريب فني مطول من جهة البناء السريع للهجمة مع دقة نقل الكرات بين اللاعبين، والاستفادة من الكرات العرضية من قبل لاعبي خط الهجوم.

واختتمها الجهاز الفني لفريق الأهلي بإجراء مناورة مصغرة على نصف ملعب، طبّق من خلالها النهج الفني المطلوب في المواجهة المرتقبة.

وينتظر أن تكشف الحصة التدريبية الرئيسية، التي سيؤديها فريق الأهلي مساء اليوم (الخميس) على ملعبه بجدة، ملامح التشكيل الأساسي الذي سيدخل به مدرب الفريق مواجهة النصر في ظل وفرة العناصر في جميع خطوطه بعد تألق عدد من الأسماء الشابة المنضمة إلى الفريق الأول وجهازية باقي جميع لاعبيه للمشاركة في اللقاء بجانب النهج الفني الذي سيتبعه في المواجهة.

من جهة أخرى، يواصل اللاعب اليكسيس، المدافع الإسباني والمحترف في صفوف الأهلي، تنفيذ برنامجه العلاجي الموضوع له من قبل طبيب الفريق من خلال تواجده في مقر عيادة النادي ومتابعة الأجهزة الطبية للاستشفاء من الإصابة التي لحقت به في مواجهة الاتفاق الماضية (التواء في مفصل القدم)، ويحقق اللاعب تقدماً ملحوظاً للاستشفاء من الإصابة.

النصر يجهز الجبرين والعبيد للكلاسيكو

الرياض: عبد الله الهلابي

يجري مدرب النصر الأوروغواياني دانيال كارينيو اليوم الخميس المران الرئيسي الذي يسبق لقاء الكلاسيكو أمام الأهلي يوم السبت المقبل في الجولة الثامنة ضمن منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين واقترب مدرب النصر من استبعاد المدافع الأيسر حمد المنصور من حساباته بعد صعوبة لحاقه بالمباراة بداعي الإصابة.

فيما أعلن الجهازان الطبي والفني جاهزية كل من لاعب المحور الدولي عبد العزيز الجبرين والمدافع الأيسر عبد الرحمن العبيد الذي غاب عن تمثيل الفريق منذ نهاية الموسم الماضي، حيث لم يلعب العبيد مع الفريق هذا الموسم أي مباراة، ويعتبر لقاء السبت الظهور الأول للعبيد هذا الموسم، وأوعز الأوروغواياني كارينيو لمساعديه خلال التدريبات التركيز على زيادة حساسية العبيد للكرة،

ومن المتوقع أن يعتمد كارينيو على نفس الأسماء التي يلعب بها منذ بداية الموسم باستثناء لعب العبيد في الجهة اليسرى بديلاً عن المنصور فيما سوف تبقى التشكيلة كما هي.

من جانبها، أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن هناك اجتماعاً قد عقد مساء أول من أمس بين لاعبي وإدارة النصر وقد شهد الاجتماع عتاباً من جانب إدارة النادي للاعبين بسبب التعثر أمام الفيحاء وعدم ظهور الفريق بالمستوى المطلوب، وأشار المصدر نفسه إلى أن اللاعبين قد التزموا لإدارة النادي بمحو هذه الصورة في اللقاءات المقبلة وتحديداً في لقاء الكلاسيكو يوم السبت المقبل.

وفي شأن آخر، أشارت مصادر إلى أن مدرب النصر كارينيو قد يستبعد الحارس الأسترالي براد جونز والمدافع البرازيلي برونو من قائمته للبطولة العربية، ومن المتوقع أن يدخل كارينيو ضمن قائمته لكأس زايد للأندية الأبطال المدافع البيروفي كريستيان راموس والمغربي عبد الرازق حمد الله والبرازيلي بيتروس.

بورنموث إلى ربع نهائي كأس الرابطة الإنجليزية وأتلتيكو مدريد يتقدم في كأس ملك إسبانيا

بايرن ميونيخ يعاني لاجتياز «رودينغهاوزن» المغمور في كأس ألمانيا ويفتقد إلى جهود ألكانتارا

حارس نوريتش في محاولة فاشلة للتصدي لتسديدة ستانيسلاس مهاجم بورنموث (رويترز)

لندن - ميونيخ: «الشرق الأوسط»

عانى بايرن ميونيخ بطل ألمانيا في المواسم الستة الأخيرة، لأجل اجتياز مضيفه رودينغهاوزن من الدرجة الرابعة بنتيجة 2 - 1 بالدور الثاني من مسابقة الكأس المحلية.

وهي المرة الثانية على التوالي التي يعاني فيها الفريق البافاري حامل الرقم القياسي في عدد ألقاب الكأس «18»، في تخطي فريق من الدرجة الرابعة، بعد فوزه بهدف يتيم في الدور السابق على مضيفه دروخترسن-أسل، سجله المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي غاب عن لقاء رودينغهاوزن.

وتلقى البايرن ضربة قوية بإصابة لاعبه الإسباني تياغو ألكانتارا في الكاحل ما يهدد بابتعاده عن الملاعب عدة أسابيع.

وقال النادي في بيان له: «تياغو يواجه (فترة غياب) تستمر لأسابيع عدة. تقييم فريقه الطبي أظهر أن اللاعب الدولي الإسباني تعرض لتمزق في أحد أربطة الكاحل الأيمن».

وشارك اللاعب البالغ من العمر 27 عاما، في 14 من المباريات الـ15 في مختلف المسابقات هذا الموسم، لفريقه الذي يحتل المركز الثاني في الدوري بفارق نقطتين خلف بوروسيا دورتموند.

وسيشكل غياب ألكانتارا ضربة للفريق الذي يستعد لخوض مباراة قمة ضد مضيفه دورتموند في المرحلة الـ11 من الدوري بعد نحو 10 أيام «في 10 نوفمبر (تشرين الثاني)». وينضم تياغو إلى عدد من المصابين في تشكيلة المدرب الكرواتي نيكو كوفاتش، مثل الفرنسي كينغسلي كومان المصاب في الكاحل أيضا ومواطنه كورنتان توليسو «في الركبة».

وكان الفوز على رودينغهاوزن هو الرابع توالياً لبايرن، على رغم أن الفريق لم يقدم في معظم فترات المباراة الأداء المرجو منه في مواجهة منافس متواضع، وهو ما دفع لاعبه توماس مولر للقول: «تأهلنا للدور المقبل من المسابقة لكن على الجميع التفكير بأدائهم هنا، لعبنا بشكل جيد في الدقائق العشرين الأولى، لكن بعد ذلك ارتكبنا الكثير من الأخطاء وبتنا متوترين».

وقال المدرب كوفاتش: «تأهلنا للدور المقبل من المسابقة، وهذا ما نسعى إليه دائما، لعبنا بشكل جيد حتى ركلة الجزاء الثانية، بعدما أضعناها، جرت الرياح بما لا تشتهي سفننا ولم نلعب بالشكل الجيد الذي كنت أتوقعه».

ويستعد بايرن في نهاية الأسبوع الحالي لمواجهة ضيفه فرايبورغ في المرحلة العاشرة من البوندسليغا السبت، قبل أن يستضيف في منتصف الأسبوع المقبل أيك أثينا في الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، قبيل اللقاء المرتقب مع دورتموند في الدوري المحلي.

وتقدم الفريق البافاري بهدفين نظيفين في الشوط الأول عبر مهاجمه ساندرو فاغنر في الدقيقة 8 وتوماس مولر في الدقيقة 13 من ركلة جزاء، قبل أن يقلص رودينغهاوزن الفارق في الدقيقة 50 عبر لينوس ماير.

وضغط الفريق البافاري بقوة منذ بداية المباراة ضد منافسه المتواضع، وتمكن من تسجيل هدفين في وقت مبكر. وأتى الهدف الأول بعدما تابع فاغنر عرضية من ريناتو سانشيز من الجهة اليسرى.

وساهم البرتغالي بشكل أساسي في حركة بايرن في الشوط الأول، وتحصل على ركلة جزاء بعد دقائق من الهدف الأول، إثر تعرضه للعرقلة من قبل دانيال فلوتمان، ترجمها مولر بنجاح على يسار حارس المرمى نيكلاس هايمن.

وبعد مرور 10 دقائق على الهدف الثاني، حصل بايرن على ركلة جزاء ثانية، وهذه المرة بعد تعرض ليون غوريتسكا لدفعة في المنطقة المحرمة من قبل البوسني أزور فيغلاتيش. وانبرى سانشيز لهذه الركلة، إلا أن تسديدته القوية ارتدت من عارضة مرمى الحارس هايمن في الدقيقة 23.

وبعدما بدا أن بايرن الذي دفع مدربه الكرواتي نيكو كوفاتش بمعظم أساسييه مثل الحارس مانويل نوير، ومولر، والفرنسي فرانك ريبيري، والإسباني ألكانتارا، والنمساوي ديفيد ألابا، سيمضي نحو تحقيق نتيجة سهلة، رفع رودينغهاوزن من أدائه في القسم الثاني من الشوط الأول. وسنحت لإنغلمان فرصة خطرة في الدقيقة 25، عندما انسل بالكرة إلى منطقة بايرن بعد تخطي المدافع نيكلاس سوله، إلا أنه سدد خارج القائم الأيسر لمرمى نوير. وأتيحت لبايرن فرصة توسيع الفارق في الدقيقة 28، إلا أن تسديدة غوريتسكا من داخل منطقة الجزاء، تصدى لها هايمن بنجاح.

ودخل لاعبو رودينغهاوزن الشوط الثاني مصممين على محاولة تقليص الفارق، وكانوا قريبين من ذلك بعد نحو 15 ثانية فقط على البداية، إلا أن تسديدة إنغلمان من داخل المنطقة علت مرمى نوير.

ولم ينتظر المضيف طويلا لتسجيل هدفه الأول، وأتى في الدقيقة 50 عندما ارتمى ماير لكرة عرضية متقنة من كيلفن لونغا من الجهة اليمنى، وحولها في مرمى نوير، رغم محاولة البرازيلي رافينيا عرقلته. ويسعى بايرن إلى لقبه الـ19 في كأس ألمانيا والأول منذ 2016. وفي المباريات الأخرى التي جرت في الدور الثاني، خرج أولم من الدرجة الرابعة، الذي أقصى حامل اللقب إينتراخت فرانكفورت في الدور الأول، بخسارته أمام ضيفه فورتونا دوسلدورف «أولى» بنتيجة 1 - 5.

وعلى الرغم من افتتاح أولم التسجيل في الدقيقة الأولى عبر أرديان مورينا، فإن المضيف سجل 5 أهداف، 4 منها في الشوط الأول، وذلك عبر مارفين دوخش في الدقيقتين 15 و70، وروون هينينغز في الدقيقة 33، والبلجيكي دودي لوكاباكيو في الدقيقتين 37 و43.

وفي المنافسات بين فرق الدرجة الأولى، فاز أوغسبورغ على ماينز 3 - 2 بعد وقت إضافي إثر انتهاء الوقت الأصلي 2 - 2. كما فاز فولفسبورغ على هانوفر 2 - صفر، وهيرتا برلين على دارمشتاد «درجة ثانية» 2 - صفر.

«كأس الرابطة الإنجليزية»

وفي إنجلترا، حجز فريق بورنموث بطاقة التأهل إلى الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية بالفوز 2 - 1 على نوريتش سيتي، بينما تفوق بيرتون ألبيون «درجة ثالثة» على نوتنغهام فورست «أولى» 3 - 2.

وتقدم بورنموث، صاحب النتائج الرائعة والمركز السادس في الدوري الممتاز، بهدف في الدقيقة 39 عندما توغل فيليكس ستانيسلاس داخل المنطقة بمهارة كبيرة وأطلق قذيفة هائلة في المرمى.

لكن نوريتش أدرك التعادل قبل 20 دقيقة من النهاية عن طريق أونيل هرناندیز. ولم يستمر الاحتفال طويلا بالهدف، إذ سجل ستيف كوك هدف الفوز لبورنموث بعد دقيقتين مستفيداً من ركلة ركنية.

وجاء فوز بيرتون استثنائيا للمدرب نايغل كلوف الذي خاض أكثر من 400 مباراة مع فورست على مدار ولايتين.

وقال كلوف: «الوصول إلى دور الثمانية بفريق من الدرجة الثالثة هو أمر استثنائي... لا نستطيع انتظار القرعة».

وأهدر ليام بويس ركلة جزاء لفريق بيرتون في الشوط الأول، لكن الفريق تقدم بواسطة تسديدة سكوت فريزر التي غيّرت اتجاهها. وأضاف فريزر الهدف الثاني بعد 8 دقائق قبل أن يقلص لويس غرابان الفارق لفورست.

وانتهت آمال فورست في اللقاء بعدما صنع فريزر الهدف الثالث لزميله جيك هيسكيث، بينما سجل البديل أرفين أبياه الهدف الثاني لفورست في اللحظات الأخيرة.

وتأجلت مباراة ليستر سيتي في الدور الرابع أمام ساوثهامبتون بعد مقتل رئيس النادي فيتشاي سريفادهانابرابا في حادث تحطم طائرة هليكوبتر يوم السبت الماضي.

«كأس إسبانيا»

وفي إسبانيا تغلب أتلتيكو مدريد على مضيفه سانت أندرو من الدرجة الرابعة 1 - صفر في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس ملك إسبانيا، بينما قلب فالنسيا تأخره أمام مضيفه إبرو من الدرجة الثالثة لفوز 2 - 1.

في المباراة الأولى، سجل للفائز المهاجم البرتغالي جيلسون مارتنز في الدقيقة 33 إثر تمريرة بينية متقنة من فيتولو إلى داخل منطقة الجزاء.

وقاد أتلتيكو الذي افتقد عدداً من نجومه، مساعد المدرب الأرجنتيني جيرمان بورغوس، ذلك أن المدرب دييغو سيميوني تابع المباراة من المدرجات لتنفيذه عقوبة بالإيقاف.

وكاد أصحاب الأرض يدركون التعادل في الدقائق العشر الأخيرة لولا تألق الحارس أنطونيو أدان في صد كرة سددها البديل الحاجي باندي كانتي من غامبيا من داخل المنطقة، وتكفلت عارضته بالتصدي لكرة خطرة تلتها.

وقلب فالنسيا تأخره أمام إبرو لفوز في الدقائق الأخيرة، بفضل سانتي مينا الذي سجل هدفين في الدقيقتين 71 و79، بعدما كان أصحاب الأرض قد تقدموا عبر جون أميليبيا في الدقيقة 62. وخاض إبرو المباراة بـ10 لاعبين منذ الدقيقة 29 بعد طرد الظهير البرازيلي تياغو بورتوغا.

وتعادل ليغانيس وضيفه رايو فايكانو 2 - 2. وتقدم الضيوف بإصابتين نظيفتين عبر ألفارو غارسيا في الدقيقة 16، وألكسندر أليغريا في الدقيقة 21، فيما عادل المغربي يوسف النصيري لأصحاب الأرض في الدقيقتين 31 و72. كما تعادل ليفانتي مع مضيفه لوغو من الدرجة الثانية 1 - 1.

تياغو ألكانتارا لاعب البايرن يخرج مصاباً (أ.ف.ب)

ميسي يفجر مفاجأة ويعود لتدريبات برشلونة

كسر المرفق لم يمنع ميسي من العودة للتدريبات

برشلونة: «الشرق الأوسط»

عاد ليونيل ميسي إلى تدريبات برشلونة أمس وبشكل أسرع مما كان متوقعاً حيث يواصل المهاجم تعافيه من كسر في الذراع أبعده عن انتصارين على إنترناسيونالي الإيطالي وريال مدريد في قمة الكلاسيكو الأحد.

وكان من المفترض أن يغيب المهاجم الأرجنتيني لثلاثة أسابيع بعد إصابته بكسر في عظمة بالذراع اليمنى في 20 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي خلال مباراة أمام إشبيلية لكن تقارير في إسبانيا رجحت احتمال عودة ميسي للفريق الأول بشكل أسرع مما كان متوقعاً.

وغاب ميسي عن التشكيلة التي خاضت مباراة في كأس ملك إسبانيا أمس، كما من غير المرجح أن يشارك في مواجهة بدوري الدرجة الأولى الإسباني أمام رايو فايكانو السبت.

وتفوق برشلونة على إنترناسيونالي 2 - صفر في كامب نو من دون ميسي الأسبوع الماضي ليتصدر مجموعته في دوري الأبطال قبل أن يسحق ريال مدريد 5 - 1 ليتصدر الدوري.

ويواجه برشلونة منافسه إنترناسيونالي في دوري الأبطال في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني)، وبعدها سيلعب مع ريال بيتيس في الدوري يوم 11 نوفمبر.

مطالب برازيلية بحبس نيمار

مدريد: «الشرق الأوسط»

طالب صندوق الاستثمار البرازيلي «دي آي إس» بمعاقبة لاعب كرة القدم نيمار دا سيلفا بالسجن 6 سنوات، على خلفية الاشتباه بضلوعه في عملية احتيال تتعلق بصفقة انتقاله من نادي سانتوس البرازيلي إلى نظيره برشلونة الإسباني في 2013، حسبما أكدت بعض المصادر القضائية أمس.

وكانت النيابة العامة في إسبانيا قد طالبت في البداية بسجن اللاعب البرازيلي، المحترف حاليا في صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي، لمدة عامين. وبموجب هذا المطلب بزيادة مدة العقوبة ستنتقل القضية للنظر فيها أمام القضاء الجنائي في إسبانيا، حيث سيتولى مباشرة إجراءات هذه القضية 3 محلفين.

وكانت القضية حتى الوقت الحالي تنظر أمام قاض واحد في المحكمة الوطنية الإسبانية، التي تتولى مباشرة القضايا التي لا تتجاوز فيها مدد العقوبة فيها 5 سنوات.

وتفجرت هذه القضية على خلفية مزاعم بوجود مخالفات شابت عملية انتقال اللاعب لنادي برشلونة، قبل أن يرحل عنه قبل عام للانتقال إلى صفوف باريس سان جيرمان.

وأكد صندوق الاستثمار البرازيلي، الذي كان يحق له تقاضي 40 في المائة من القيمة المالية لصفقة انتقال نيمار للنادي الكتالوني، أنه تعرض للاحتيال.

وأشار الصندوق إلى أن المبلغ الرسمي الذي تم ذكره في عقد اللاعب مع برشلونة أقل بكثير من القيمة الحقيقية للصفقة.

وكشف القاضي خوسيه ماريا فاسكيز، المشرف على التحقيق، عن أنه، بحسب الاتهام المقدم من قبل المجموعة البرازيلية بـ«الفساد والغش»، «فقد تتراوح العقوبة التي قد تفرض مبدئياً (على نيمار)، بين 4 و6 سنوات».

وبدأ التحقيق في القضية في يناير (كانون الثاني) 2014 بعدما تبين وجود تناقض في بعض المستندات التي طلبتها السلطات. وأقر نادي برشلونة بداية بدفع 57,1 مليون يورو (40 مليوناً لعائلة اللاعب و17,1 لناديه السابق سانتوس)، مقابل الحصول على خدماته، لكن بحسابات القضاء الإسباني، وصلت قيمة الصفقة إلى 83 مليوناً على الأقل.

وعدّت مجموعة «دي آي إس» التي حصلت على 6 ملايين من المبلغ الذي دفع للنادي البرازيلي، أن برشلونة ونيمار اتفقا على إخفاء القيمة الحقيقية لهذه الصفقة.

وطالبت النيابة العامة بسجن نيمار عامين. وقال اللاعب أمام القاضي إنه أتى إلى إسبانيا للعب كرة القدم فقط، وإن ثقته عمياء بوالده وكيل أعماله.

يذكر أن النيابة العامة في إسبانيا طالبت في العام الماضي بمعاقبة نيمار بالسجن عامين وتغريمه 10 ملايين يورو. كما طالبت أيضا بحبس ساندور روسيل، الرئيس السابق لنادي برشلونة ونظيره آنذاك في سانتوس، أوديليو رودريغيز، ووالد اللاعب.

يذكر أن روسيل رهن الحبس الاحتياطي في الفترة الحالية بسبب تورطه في قضية أخرى.

وشملت الاتهامات التي وجهها صندوق الاستثمار البرازيلي الرئيسَ الحالي لبرشلونة، جوسيب ماريا بارتوميو، الذي لم توجه له النيابة العامة في إسبانيا أي اتهامات، كما طالب الصندوق أيضا بتغريم النادي الكتالوني 195 مليون يورو.

تأتي هذه الأنباء في وقت تردد فيه أن اللاعب يريد العودة إلى برشلونة الذي دافع عن ألوانه بين عامي 2013 و2017. كما أفادت تقارير أيضا باحتمال عودة نيمار إلى إسبانيا من بوابة ريال مدريد، إلا إن وسائل إعلام في العاصمة أشارت إلى أن الفريق الملكي غير مهتم بإبرام مثل هذا التعاقد.

لكن بارتوميو رئيس برشلونة أغلق الأبواب أمام عودة النجم البرازيلي نيمار الذي ترك النادي الكتالوني العام الماضي بعد دفع باريس سان جيرمان 222 مليون يورو، هي قيمة البند الجزائي لفسخ عقده مع النادي الكتالوني، ما جعل منه أغلى لاعب كرة قدم في العالم.

وقال بارتوميو: «لا نحب اللاعبين الذين يفسخون عقودهم من بوابة تسديد البند الجزائي».

فيدرر إلى الدور الثالث لـ«بيرسي» دون لعب ... وانسحاب نادال أمام ديوكوفيتش

باريس: «الشرق الأوسط»

بلغ السويسري روجر فيدرر؛ المصنف ثالثاً عالمياً، الدور الثالث من دورة «بيرسي» الفرنسية؛ آخر دورات الـ«ماسترز» للتنس من فئة «الألف نقطة»، دون أن يلعب بعد انسحاب خصمه المصاب الكندي ميلوش راونيتش أمس، فيما أعلن الإسباني رافائيل نادال انسحابه قبيل مواجهة مواطنه فيرناندو فرداسكو بالدور الثاني، ما سيضمن للصربي نوفاك ديوكوفيتش العودة لصدارة التصنيف العالمي.

ويلتقي فيدرر، حامل الرقم القياسي في عدد ألقاب البطولات الكبرى (20 لقباً) في الدور الثالث الإيطالي فابيو فونيني الثالث عشر، المستفيد أيضا من انسحاب المجري مارتون فوتشوفيتش.

ويشارك فيدرر للمرة الأولى في الدورة الفرنسية منذ 3 أعوام، وذلك بعد ترقب حول المشاركة منذ إحرازه الأحد لقب دورة بازل في مسقط رأسه، علما بأنه لم يتوج سوى مرة واحدة في «بيرسي» عام 2011.

ويفضل فيدرر (37 عاما)، الذي يبحث عن اللقب «مائة» في مسيرته الزاخرة، «خوض المباريات على البقاء في التدريب، ما دمت لا أشعر بخطر على المستوى البدني يمكن أن يهدد مشاركتي في بطولة لندن»، في إشارة إلى بطولة الـ«ماسترز» الختامية لموسم المحترفين، التي تقام بين 11 نوفمبر (تشرين الثاني) و18 منه، بمشاركة أفضل 8 لاعبين خلال الموسم.

وفي مشاركته الأخيرة في 2015، خرج فيدرر من الدور ثمن النهائي أمام الأميركي جون إيسنر. وفي العام الماضي، أعلن الانسحاب من الدورة قبل وقت وجيز من انطلاقها.

وأعلن نادال انسحابه قبيل مواجهة مواطنه فيرناندو فرداسكو أمس بسبب إصابة في عضلات البطن، وقال: «لم أكن على ما يرام في الأيام الماضية، لا سيما عندما أقوم بالإرسال. لقد أوصى الأطباء بعدم اللعب». وأضاف قبيل دقائق من موعد المواجهة مع فرداسكو: «كان عاما صعبا بالنسبة لي على صعيد الإصابات، لذلك أفضل عدم القيام بأشياء مؤذية. لن يكون جيدا لي ولا لأي شخص آخر أن أعود إلى الملعب مع علمي المسبق بأنه لن يكون ممكنا أن ألعب بأفضل شكل ممكن».

نادال

فيدرر

وكان من المقرر أن تكون دورة «بيرسي» أول مشاركة لنادال منذ انسحابه من نصف نهائي آخر البطولات الأربع الكبرى في «فلاشينغ ميدوز» الأميركية في سبتمبر (أيلول) الماضي بسبب إصابة في الركبة.

ويمهد انسحاب نادال الطريق أمام ديوكوفيتش لاستعادة الصدارة للمرة الأولى منذ عامين؛ إذ كان يحتاج إلى عبور دور واحد أكثر من نادال، وهو ما تحقق أول من أمس عندما تخطى الدور الثاني.

وحقق ديوكوفيتش نتائج لافتة في الأشهر الأخيرة، وتوج منذ يوليو (تموز) ببطولتين كبيرتين («ويمبلدون» الإنجليزية و«فلاشينغ ميدوز»)، فازداد طموحه لاستعادة المركز الأول عالميا، لا سيما أن الفارق بينهما تقلص إلى 215 نقطة.

وفي تصريحات سبقت مشاركته في الدورة الفرنسية التي توج بلقبها 4 مرات (أعوام: 2009 و2013 و2014 و2015)، كرر ديوكوفيتش رغبته في العودة للصدارة للمرة الأولى منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2016.

الرجل التايلندي صنع ملحمة رياضية تاريخية سيظل علامة لا تمحى من ذاكرة النادي الإنجليزي

فيتشاي بطل هادئ منح «ليستر ستي» السعادة

لندن: ستيورات جيمس

بنى رجل الأعمال التايلندي علاقة وثيقة مع لاعبي نادي ليستر سيتي، وعندما فاز الفريق ببطولة دوري أبطال أوروبا، كتب يقول: «أرواحنا موجودة بفضل الحب الذي نكنه تجاه بعضنا بعضاً».

لقد مرت قرابة ثمانية سنوات منذ يوم صدور تأكيد من جانب مسؤولي بطولة الدوري بخصوص الموافقة على صفقة شراء كونسرتيوم تقوده تايلند لنادي ليستر سيتي. وأعلن ميلان مانداريتش، المالك السابق للنادي والذي ظل رئيساً خلال الفترة الأولى من انتقال النادي لمالكيه الجدد: «هذا يوم عظيم في تاريخ ليستر سيتي، ومالكي النادي أشخاص رائعون يحملون بداخلهم طموحاً هائلاً بخصوص المستقبل. ويتميزون بشخصيات عظيمة ونزاهة وسوف يسعون بالتأكيد لدفع ليستر نحو النجاح».

في الواقع، لم يكن أحد ليتخيل أن هذه الكلمات حملت في طياتها نبوءة مستقبلية تحققت بحذافيرها، بعدما اشترى فيتشاي سريفادانابرابا، الملياردير التايلندي، ليستر سيتي مقابل 39 مليون جنيه إسترليني وأشرف على صنع قصة نجاح رياضي أسطورية تحدت جميع الظروف والتوقعات وبثت الحياة من جديد في مدينة، ناهيك بنادٍ لكرة القدم، وألهبت خيال عشاق الساحرة المستديرة بمختلف أرجاء العالم.

المؤكد أن إرث فيتشاي ووصيته سيبقيان في قلوب وعقول العاملين في النادي واللاعبين والجماهير، في وقت لا يزال الجميع يعتصرهم الألم ويجاهدون لاستيعاب سلسلة الأحداث المأساوية التي وقعت في حدود الساعة 8:20 دقيقة مساء السبت، عندما تحطمت طائرة مروحية تقل مالك ليستر سيتي وأربعة آخرين خارج الاستاد.

قبل الحادث بأقل من ساعة، كان فيتشاي يفعل أحد أحب الأشياء إلى قلبه: مشاهدة فريق ليستر في الملعب. ولم يكن الملياردير التايلندي البالغ 60 عاماً من الأشخاص الذين يروق لهم إطلاق تصريحات علنية كثيراً، لكن أفعاله كانت دوماً تتحدث بصوت أعلى عن الكلمات. في الواقع، ضخ فيتشاي استثمارات ضخمة في النادي وحرص على حضور المباريات بانتظام، وغالباً ما كان يجلس في المقصورة بجوار نجله، أياوات، نائب رئيس النادي.

وتميز فيتشاي بشخصيته البسيطة المتواضعة، وترك إدارة الشؤون اليومية للنادي لآخرين، على رأسهم وزان ويلان، الرئيسة التنفيذية للنادي، وجون رودكين، مدير الكرة، واللذين كانا يوليهما كامل ثقته وكان يستشيرهما بجانب أياوات بخصوص القرارات الكبرى.

ومن حين لآخر، كان يواجه فيتشاي الحاجة للتدخل وحسم مسألة ما بنفسه، ومن بين المؤشرات التي تدل على المكانة الرفيعة التي تمتع بها أنه بمجرد تدخله كانت معظم الأمور تجري تسويتها بأقل مجهود. ومن أبرز الأمثلة على ذلك مسألة إبرام عقد جديد مع المهاجم جيمي فاردي خلال الموسم الذي فاز فيه النادي ببطولة الدوري الممتاز. كان فيتشاي قد طلب من فاردي مقابلته داخل غرفته الخاصة في الاستاد - والتي لم تطأها قدم فاردي من قبل قط - وذلك بعدما وصلت المفاوضات بين وكيل أعمال اللاعب ومسؤولي النادي إلى طريق مسدود. وقبل اللاعب الوضع المالي للنادي واستمع إلى فيتشاي وكيف أنه قدره بشدة وخرج من الاجتماع سعيداً بعد أن وقع العقد الجديد.

وقد تميز فيتشاي بقدرته على التأثير على الآخرين، وبفضل علاقاته الوثيقة مع عدد من لاعبي ليستر سيتي، بل ودعاه فاردي لحضور حفل زفافه - أصبح فيتشاي أكثر من مجرد مالك نادٍ بالنسبة للاعبين. وكان يصطحب اللاعبين في نزهة ليلية من وقت لآخر متحملاً جميع تكاليفها، ودائماً ما تعامل بسخاء مع من حوله، الأمر الذي أكده كل من قضوا وقتاً برفقته.

والملاحظ أن المواقف الكريمة التي اتخذها فيتشاي، مثل التبرع بملايين الجنيهات لمنظمات خيرية محلية وتوزيع 60 تذكرة موسمية مجاناً على مشجعي النادي احتفالاً بعيد ميلاده الـ60 وتوزيع سيارات «بي إم دبليو» هدية على اللاعبين مكافأة عن الفوز ببطولة الدوري الممتاز، لم تأت بهدف الدعاية.

في الواقع، فضل فيتشاي دوماً البقاء بعيداً عن دائرة الضوء وكان رجلاً شديد الخصوصية. وحتى عندما بدأت تتكشف أحداث ملحمة اقتناص ليستر سيتي بطولة الدوري الممتاز ورغب الجميع في الحصول على جزء من النادي، ظل فيتشاي هادئاً. ومع هذا، خلف هذا الصمت العلني حمل فيتشاي بداخله حباً عميقاً تجاه ليستر وعزماً كبيراً على دفع النادي للمضي قدماً، سواء من خلال ببناء ملعب جديد للتدريب على أحدث طراز بتكلفة 100 مليون جنيه إسترليني.

الملاحظ أن أية مقابلات تحطيم الأرقام القياسية لتكلفة صفقات انتقال اللاعبين أو التعهد مع وسائل الإعلام كانت تترك بصورة عامة لابنه أياوات، وكان الاستثناء اللافت على هذا الصعيد المؤتمر الصحافي الذي عقده فيتشاي في مايو (أيار) 2014، عندما فاز ليستر سيتي لتوه بالصعود إلى الدوري الممتاز. وفي حديثه أمام حشد من المراسلين في بانكوك، قال فيتشاي إنه يسعى لأن يصل النادي إلى واحد من المراكز الخمسة الكبرى ببطولة الدوري الممتاز في غضون ثلاث سنوات وأنه على استعداد لإنفاق 180 مليون جنيه إسترليني لبلوغ هذا الهدف.

في ذلك الوقت، بدا ذلك محض هراء وكلام يفتقر إلى الواقعية بشدة، خاصة وأن ليستر سيتي كان بعيداً عن الدوري الممتاز لمدة عقد كامل. ومع ذلك، وفي غضون أقل عن عامين من إطلاقه هذه التصريحات، كان فيتشاي ونجله في استاد «ستامفورد بريدج» يشاهدون تعادل تشيلسي أمام توتنهام هوتسبر بنتيجة 2 - 2 ليتوج بذلك ليستر سيتي بطلاً للدوري الممتاز تحت قيادة المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري. وقاد رانييري، الذي عينه فيتشاي مدرباً لليستر في 2015، النادي لتفادي الهبوط ثم أشرف على مسيرته المذهلة في العام التالي نحو لقب الدوري مخالفاً توقعات المتابعين ومكاتب المراهنات. ويقول رانييري: «أصابتني الأنباء بصدمة. كان رجلا جيدا وإيجابيا دائما مع الجميع. إيجابيته وقدرته على جعل الجميع يحبونه كانت أموراً واضحة للكل. كان يأتي لغرفة الملابس ليقول كلاماً لطيفاً فقط، ولم يوجه لوماً أبداً. كل شيء لمسه أصبح أفضل. كان رأيي فيه أنه شخص إيجابي مليء بالطاقة».

وأضاف رانييري: «كان لفيتشاي إسهامات مهمة في الفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز، كان يصل للاستاد قبل 30 دقيقة من المباراة ليحتضن الجميع، لم يقل أبداً كلمة ليست في محلها، كان سعيداً دائماً والابتسامة على وجهه. أنا حزين للغاية الآن، أود الانضمام إلى عائلته في حزنها».

داخل منزل فيتشاي في ميلتون ماوبراي، أقيم حفل ابتهاجاً بالفوز بالدوري، لكن فيتشاي وأسرته تمتعوا بلحظة شديدة الخصوصية في تاريخهم معاً بعد خمسة أيام عندما نال ليستر درع الدوري الممتاز بعد مباراة على أرضه أمام إيفرتون.

وكان من اللافت حينها أن فيتشاي كان الشخصية البارزة على واجهة البرنامج الاحتفالي، وشعر البعض بالدهشة من شدة تعلق فيتشاي ونجله بالدرع أثناء احتفال التكريم. إلا أن هذا ربما لا يعدو كونه نتاجاً لشعورهما بفخر هائل إزاء ما أنجزه النادي - ويقتضي الإنصاف القول إنه كان لهما كل الحق فيما فعلاه.

وخلال الأيام المقبلة، سيجري عرض هذه الصور مراراً وتكراراً. كما أنه حري بنا العودة إلى الكلمات التي ألقاها فيتشاي في مساء ذلك اليوم من مايو بعد عطلة نهاية الأسبوع المروعة الأخيرة.

لقد كتب يقول: «إن أرواحنا توجد بفضل الحب الذي نكنه تجاه بعضنا بعضاً والطاقة التي يسهم ذلك في خلقها، داخل وخارج الملعب. وخلال السنوات المقبلة، سيبقى هذا أعظم ما نملك من أصول».

فيتشاي رئيس ليستر يشارك المدرب رانييري ولاعبي الفريق الاحتفال بلقب الدوري

شوماخر وفاردي نجما ليستر يقدمان التعازي لأياوات نجل رئيس النادي (إ.ب.أ)

نجم خط وسط يوفنتوس يتحدث عن ويلات الحرب في البوسنة وقصة الهروب

بيانيتش: والدي ضحى بكرة القدم من أجل حماية الأسرة

مانشستر: باولو باندیني

بعد مواجهة فريقه يوفنتوس لمنافسه مانشستر يونايتد في إطار بطولة دوري أبطال أوروبا، تحدث ميراليم بيانيتش لاعب وسط الفريق الإيطالي كيف أن دموعه عندما كان طفلاً ساعدت أسرته على الفرار من الحرب في البوسنة.

كان فخر الدين بيانيتش يدرك جيداً أن الحرب قادمة. وباعتباره لاعب كرة قدم في صفوف نادي «إف كيه دينا زفورنيك» في دوري الدرجة الثالثة اليوغسلافي، تنقل بمختلف أرجاء البلاد بما يكفي لأن يعاين التوترات الاجتماعية والسياسية التي كانت في تفاقم في مطلع تسعينات القرن الماضي. وبغريزته كأب لطفل مولود حديثاً، ميراليم، شعر فخر الدين بضرورة إخراج أسرته من البلاد قبل وقوع الأسوأ.

وبالفعل، ساعده أصدقاء له في لكسمبورغ على التواصل مع نادي محترف يدعى «شيفلونج»، عرض عليه تعاقداً لجزء من الوقت وعاونه في إيجاد عمل لسداد متطلباته المالية. إلا أن استغلال هذه الفرصة، تطلب من فخر الدين السعي لإقناع «إف كيه دينا زفورنيك» بالتخلي عنه وإمداده بالوثائق اللازمة للسفر.

وبالفعل، تحدث مع أمين النادي مرتين، لكنه عاد خالي الوفاض. ونظراً لرغبتها الحثيثة في السفر، قررت زوجته، فاتيما، الذهاب بنفسها للتحدث إلى أمين النادي، حاملة طفلها الوليد.

في ذلك الوقت، كان ميراليم بيانيتش صغيراً للغاية بدرجة لا تعينه على إدراك ما يدور حوله، لكن القصة برمتها تحولت إلى جزء أصيل من تاريخ الأسرة. وعن ذلك الموقف، قال بيانيتش: «رغبت والدتي بشدة في أن نسافر، ومع ذلك أصر النادي على الرفض. حينئذ، بدأت في البكاء. وأثار بكائي ضيق أمين النادي بشدة لدرجة أنه قال أخيراً: «حسناً، سأفعل ذلك فقط من أجل هذا الصبي الصغير».

اليوم، يبلغ هذا الصبي الصغير 28 عاماً ويمثل عنصراً محورياً في فريق يوفنتوس الذي نجح في تحقيق انتصار مهم في ملعب «أولد ترافورد»، الأسبوع الماضي. المدهش أن هذه الدموع التي تساقطت من عيني ميراليم بعفوية تامة بدلت مسار حياته إلى الأبد، حيث ترعرع في بيئة آمنة في وقت لقي المئات من إخوانه البوسنيين حتفهم في زفورنيك، واضطر آلاف غيرهم للفرار من ديارهم.

أثناء جلوسه على طاولة داخل غرفة اجتماعات داخل المقر الجديد لنادي يوفنتوس في ضاحية كونتيناسا في تورينو، اتسعت عينا بيانيتش بينما كان يفكر بما مر به والداه. وقال: «كانا لا يزالان صغيرين للغاية، 20 و22 عاماً، وأتيا إلى هذه البلاد الجديدة التي لا يتحدثان لغتها لا يملكان شيئاً سوى حقيبتين أو ربما ثلاثة».

وأضاف: «اضطرا للبدء من الصفر ونجحا في بناء أسرة رائعة، لا يزال يعيش جميع أفرادها معاً بعد مرور 27 عاماً. والآن، تعيش الأسرة حياة جيدة في لكسمبورغ، ولدي أخت وأخ تسير حياتهما على ما يرام. ولا أزال أنظر إلى والدي باعتبارهما قدوتي، خاصة قصة نجاحهما رغم أنه لم يكن بحوزتهما أي شيء في البداية». وعمل فخر الدين بالنهار وفاتيما ليلاً، حتى يضمنا وجود أحدهما لرعاية ابنهما. وبالنسبة لبيانيتش، كان ذلك يعني ارتياد جلسات التدريب لـ«شيفلونج» كل مساء. وتحدث بابتهاج عن معاونته والده في جمع أغراضه في حقيبة خاصة - مهمة قد تبدو رتيبة بالنسبة لبعض الأطفال، لكن واضح من نبرة بيانيتش أنه كان يراها الأروع في العالم.

وقال: «كان والدي لاعب خط وسط، مثلي، وكان لاعباً بارعاً. عندما كنت أراه يلعب بمرور السنوات، بدأت أدرك أنه كان يلعب ببراعة حقاً. ومع أنه لم يحظ بالفرص التي سنحت أمامي كي يبني مسيرة كروية عظيمة، فإنه فعل كل ما بوسعه. لقد كان هدفه الأكبر الرحيل عن بلاد أصبحت تشكل خطراً على أسرته، ولم تعد كرة القدم حينها الأمر الأهم بالنسبة له».

كان بيانيتش قد نجح في استغلال إمكاناته، وتطور في مسيرته الكروية من فريق الناشئين لدى «شيفلونج» إلى «ميتز» و«ليون» و«روما» والآن «يوفنتوس»، في إيطاليا، أطلقت عليه الجماهير لقب «إل بيانيستا» - أي عازف البيانو - نظراً لأن وجوده في الملعب كان أشبه بأداء المايسترو، ذلك أنه كان يتولى تنظيم اللعب من قلب الملعب لمعاونة أقرانه من حوله على التألق. وقال بيانيتش: «لست الشخص الذي بمقدوره إنجاز 10 مراوغات بالكرة أو لعبها بكعب قدمه - في الحقيقة لست مهتماً للغاية بهذا الأمر، وإنما ينصب اهتمامي أكثر على البساطة في اللعب، لأنها الشيء الذي يجعل كرة القدم شديدة الروعة. وغالباً ما تكون أبسط الأشياء أكثرها صعوبة. وليس بمقدور الجميع إنجازها».

وأضاف: «لقد حالفني حسن الحظ لأن أرى لاعبين مثل زين الدين زيدان وتشافي وأندريس إنييستا وأندريا بيرلو من هذه المسافة القريبة. إنهم لاعبون يتمتعون بالقدرة على جعل فريقهم بأكمله يقدم أداء جيداً عبر أشياء صغيرة يفعلونها لا يلاحظها الآخرون دوماً. إنهم يعكسون ما يجري داخل الملعب ويتحركون سعياً وراء جعل الوضع أيسر على اللاعبين المحيطين بهم».

بالتأكيد يستدعي ذكر المراوغة بالكرة إلى الذهن كريستيانو رونالدو، الذي انتقل حديثاً إلى يوفنتوس ليلعب بجانب بيانيتش وعنه يقول النجم البوسني: «إذا أمعنت النظر في أداء رونالدو عندما أصبح أفضل لاعب في العالم، سترى أن أسلوبه في اللعب تغير. وأصبح أداؤه أكثر صلابة».

وأضاف: «لقد قرأت الكثير مما قاله رونالدو عن بول سكولز وكيف تدرب في مانشستر يونايتد. ويتحدث الكثير عن سكولز باعتباره لاعباً استثنائياً، لكن هذا ليس لأنه كان يفعل خوارق داخل الملعب، وإنما من خلال حفاظه على بساطة أدائه تمكن من جعل نفسه شخصاً مميزاً. وأعتقد أن رونالدو تعلم من أمثال هذا اللاعب».

علاوة على ذلك، كان لدى بيانيتش بعض الرفاق الاستثنائيين الذين تعلم منهم، وقد يكون أشدهم تأثيراً عليه البرازيلي جونينيو برنامبوكانو الذي يعتبره الكثيرون أعظم لاعب في تسديدات الكرات الحرة في تاريخ كرة القدم. وقد شارك بيانيتش إلى جواره لمدة عام في ليون الفرنسي، عندما كان مراهقاً، وورث منه القميص رقم 8، ولا يزال بينهما اتصال منتظم حتى اليوم.

وقال بيانيتش: «بصراحة، الاختلاف بينه وبين الآخرين لم يكن في قدرته على الوصول إلى المرمى، وإنما مسألة أنه عندما كان يصل كان يسجل هدفاً في العادة. ولذلك كان جونينيو رقم واحد في الركلات الحرة، لأن أداءه كان صلباً. ودائماً ما كانت تنتهي ركلاته الحرة بهدف أو معاونة في إحراز هدف».

جدير بالذكر أن بيانيتش سجل 15 هدفاً في الدوري الإيطالي الممتاز من ركلات حرة منذ انضمامه إلى «روما» عام 2011. إلا أن الفرص المتاحة أمامه تقلصت منذ انتقال رونالدو إلى الفريق.

وإذا كان بيانيتش غير سعيد بهذا الأمر، فإنه بالتأكيد يبلي بلاءً حسناً في إخفائه. والواضح أنه يستمتع بالكرة وبالنجاح الذي يحققه في إطارها. يذكر أن بيانيتش لم يسبق له الفوز ببطولة كبرى قبل انضمامه إلى يوفنتوس عام 2016، لكنه فاز ببطولات محلية متعاقبة في تورينو.

وقال: «تروق لي مشاهدة الفرق التي تقدم كرة قدم جيدة داخل الملعب بصورة جماعية. وقد قدم نابولي تحديداً في السنوات الأخيرة كرة قدم رائعة. ويمثل الفوز بالبطولات والاحتفال مع أقرانك بالفريق وزرع السعادة في نفوس الجماهير، المكافأة التي تنالها عن المجهود الدؤوب الذي تبذله. وهذا الأمر يعينك على المضي قدماً».

وأضاف: «عندما تلعب بجد ولا تفز في النهاية، تشعر بالإرهاق. وتشعر كأنك أهدرت وقتاً دون طائل».

من ناحية أخرى، قال بيانيتش: «تعتبر بطولة دوري أبطال أوروبا الوحيدة التي أثبتت أنها صعبة المنال بالنسبة ليوفنتوس خلال هذه الحقبة. لذا فإنها تشكل هدفاً نضعه نصب أعيننا. واليوم نملك الكثير من المهارات في صفوفنا ولدينا إيمان بأنفسنا. إلا أنه يتعين علينا التركيز خطوة بخطوة. وهدفنا في اللحظة الراهنة يكمن في إنجاز دور المجموعات ونحن نتصدر مجموعتنا».

بيانيتش مر بتجارب طويلة قبل أن يصبح عنصراً مهماً في فريق يوفنتوس

بيانيتش خلال استقباله رونالدو في يوفنتوس

يشمل كرسياً متحركاً وبعض الميداليات والأوراق العلمية

«على أكتاف العمالقة» مزاد لمقتنيات العالم الراحل ستيفن هوكينغ

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح العالم البريطاني الراحل ستيفن هوكينغ في أن يكون قريبا من الناس سواء كانوا من المهتمين بالعلوم أو غيرهم ربما بسبب قصة حياته وكفاحه ضد مرض أقعده جسديا ولكن لم يمنعه من العمل والاختراع والابتكار. وما يمكن أن يمنح الجمهور فرصة لمعرفة بعض جوانب حياته وأبحاثه مجموعة من الخطابات والمتعلقات تعرضها دار كريستيز للبيع في مزاد إلكتروني انطلق أمس ويستمر حتى الثامن من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

في مزاد يحمل عنوان «على أكتاف العمالقة» تعرض الدار 22 قطعة من مقتنيات العالم الراحل، منها نسخ من أهم الأبحاث التي كتبها هوكينغ، منها بحثه المثير حول الثقوب السوداء في الكون الذي كتبه في عام 1974 وعنوانه «انفجار الثقوب السوداء».

من القطع المعروضة التي يتوقع أن تباع بسعر كبير هي نسخة من الرسالة التي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه وتحمل عنوان «خصائص الأكوان المتعددة» ويتوقع أن تباع مقابل ما يتراوح بين 100 و150 ألف جنيه إسترليني، أي ما بين 127 و191 ألف دولار. الرسالة تسببت في توقف موقع جامعة كمبريدج الإلكتروني عند نشرها عليه بسبب الإقبال على قراءتها، وتقدم كريستيز واحدة من خمس نسخ أصلية. عند كتابته رسالة الدكتوراه كان هوكينغ بدأ معاناته مع المرض وتولت زوجته جين التي تزوجها قبل ذلك بثلاثة أشهر طباعة الرسالة المكونة من 117 صفحة وأضافت المعادلات الرقمية بخط يدها. وتحمل نسخة رسالة الدكتوراه توقيع هوكينغ بخط مرتعش. وتشمل المجموعة أيضاً نسخة من كتاب «تاريخ موجز للزمن»، وهو أفضل كتب هوكينز مبيعاً ويحمل بصمة إصبع هوكينغ، تتوقع كريستيز أن يباع مقابل ما يتراوح بين ألفين و3 آلاف جنيه إسترليني، بالإضافة إلى عدد من الجوائز والميداليات التي منحت للعالم البريطاني، ويتوقع أن تباع بما بين 10 آلاف و15 ألف جنيه إسترليني.

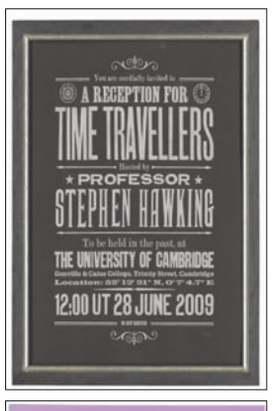

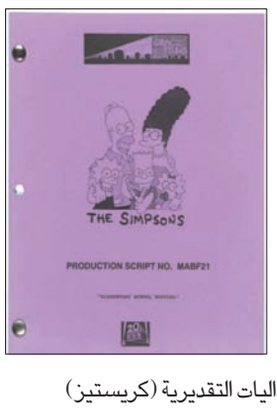

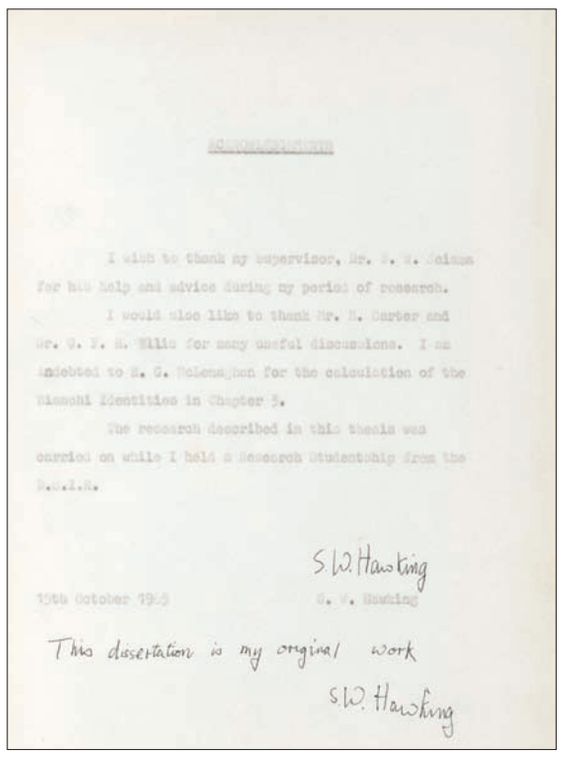

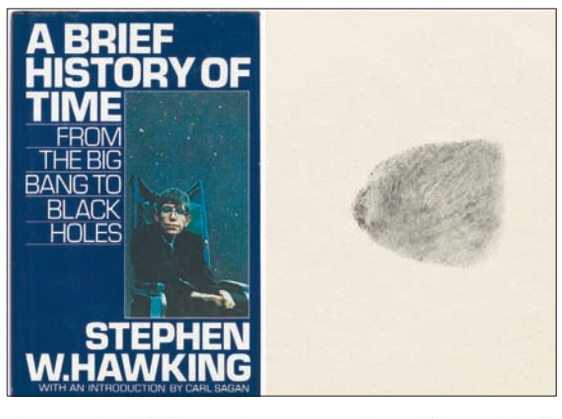

عدد من متعلقات العالم الراحل ستيفن هوكينغ والتي تعرض للبيع على الموقع الإلكتروني لدار كريستيز للمزادات منها الكرسي المتحرك ونسخة من رسالة الدكتوراة وبعض الميداليات التقديرية (كريستيز)

فيديريكو فلّيني هجر الصحافة وتحول إلى مدرسة سينمائية قائمة بذاتها

روما تكرّم آخر كبار مخرجيها في الذكرى الـ25 على رحيله

روما: شوقي الريّس

«إلى أين تذهب الموسيقى بعد أن يسكت الكمان؟... إلى أين تذهب ألسنة اللهب بعد أن تخبو النيران؟... وإلى أين يذهب الحبّ بعد أن تنطفئ جذوة الغرام؟». بهذه الخواطر المتسائلة التي وضعها على لسان إحدى شخصيات فيلمه La Voce della Luna، كان فيديريكو فلّيني يخاطب قمراً فضيّاً ساهداً بوقار على صدر ليلة ربيعيّة فوق حقول توسكانة، عندما جاء الجواب، عبر الكاميرا التي صوّرت أعذب المشاهد وأرقّها في تاريخ السينما العالمية، في شكل غيمة متهادية بخفرٍ في الظلام، وبوداعة تمسح خدّ القمر.

عندما رحل فيديريكو في مثل يوم أمس، لكن منذ خمسة وعشرين عاماً، بكته المدينة الخالدة في تلك الليلة الخريفية الماطرة، ومن شرفاتها تدلّت رايات سود كُتِب عليها Ciao Federico! تودّع آخر الكبار بين المخرجين الإيطاليين، والوحيد الذي تحوّل إلى أسطورة قبل مماته.

وها هي اليوم، تكرّمه بمعرض ضخم أشرفت على تنظيمه مجموعة من أصدقائه وتلامذته، ويضمّ مئات الرسوم التي وضعها بقلمه والصور والمجسّمات التي اعتاد على استخدامها في أفلامه التي قلّما خرج إلى الطبيعة أو المدن لتصويرها.

كان فلّيني قد انتقل إلى روما في مطلع شبابه، من مسقط رأسه ريميني، ليعمل صحافيّاً في الإذاعة قبل أن يبدأ في كتابة القصص السينمائية ويباشر إبداعه مخرجاً لم يلبث أن تحوّل إلى مدرسة قائمة بذاتها يحلم نجوم السينما العالمية بالعمل تحت أوامره.

قبل وفاته بسنوات كثيرة كان فيديريكو قد أصبح بمثابة كتاب الأحلام لعشّاق الفن السابع، ونافذة مشرّعة على حدائق الذاكرة ومناهل الطفولة. كان يعتبر أن الإنسان يعيش، منذ الصغر، حياتين متلازمتين: يعيش الأولى مغمض العينين والأخرى مفتوحهما. وقد أسرّ لصديقه الممثل الراحل مارتشيلّو ماسترويانّي مرّة بأنه أطلق على زوايا سريره أسماء دور السينما الأربع التي كان يرتادها صغيراً في بلدته.

قبل وفاته بسنوات كثيرة كان فيديريكو قد أصبح بمثابة كتاب الأحلام لعشاق الفن السابع

كان فلّيني يردد أن حياته كلّها تدور في فلك اقتناعه الراسخ بأن الواقع غير موجود خارج دائرة الأحلام، وغالباً ما كان يطارح نفسه السؤال التالي: هل للأحلام نهاية؟

رحل فلّيني وترك لنا أحلامه في أفلامه التي كان يصفها باللوحات المتحرّكة، معتبراً نفسه سليل الرسم قبل أن يكون سليل الأدب. وفي السيرة الوحيدة التي نشرها بقلم صديقته الكاتبة الأميركية شارلوت شاندلر يقول فيديريكو، «كل الناس تعيش في عالمها المتخيّل، لكن قلّة ضئيلة فقط تعي ذلك. لا أحد منّا يتحسّس العالم الواقعي، وكلّنا يعتبر أن عالمه الخاص هو الحقيقة. الفارق بيني وبين الآخرين هو إدراكي التام بأني أعيش في عالم من الخيال والفانتازيا، وأن هذا العالم وحده هو الواقع. أحبّ ذلك، وأضيق بكل ما يعكّر صفاء هذه الرؤيا».

الوحدة أيضاً كانت من هواجس فيديريكو. الوحدة في مقام أرستقراطية الفكر والتفرّد، تلك التي قال عنها في سيرته، «الوحدة هي أن تكون أنت بكلّيتك. أن تكون حرّاً لتنمو من غير أن تخضع لضغوط الآخرين والأفكار الموروثة. الوحدة تمايز وارتقاء، وصعبة المنال. أحسد أولئك الذين يستطيعون الانفراد بأنفسهم ويعيشون الحياة من الداخل؛ لأن هذا ما يتيح لهم فعلاً الوصول إلى الحرّية التي يتوق إليها الجميع ويخشونها كثيراً».

أشهر الأعمال التي أخرجها «صوت القمر»

كان فلّيني يقول، إنه أمضى حياته يسعى إلى الشفاء من تربيته التي رسّخت لديه الإقتناع بأنه لن يكون في مستوى المُثُل العليا التي قامت عليها تلك التربية، وأنه يشعر بالذنب قبل معرفته الأسباب التي تستدعي شعوره بالذنب. أحبّ أصدقاءه كثيراً وأخلص لهم، وبادلوه جميعاً المحبة والإخلاص. وثمّة إجماع اليوم على أن السينما الإيطالية التي تيّتمت برحيل فلّيني منذ خمسة وعشرين عاماً، ما زالت تتعثّر في استحضارها المباشر أو غير المباشر لتلك الأسطورة؛ ساعية لاستعادة ذلك المجد الذي صوّرته كاميرا فيديريكو في ثلاثة وعشرين فيلماً على امتداد المدينة الخالدة وهواجس سكّانها.

اختار فلّيني أن يظهر أمامنا بذاته العارية عوضاً عن العبور إلى ذواتنا. وكما يسير النُضْجُ في الثمر، استقرّ في وعي الطفل الذي يعيش في أعماقنا.

أن تكون أنت بكلّيتك. أن تكون حرّاً لتنمو من غير أن تخضع لضغوط الآخرين والأفكار الموروثة. الوحدة تمايز وارتقاء، وصعبة المنال. أحسد أولئك الذين يستطيعون الانفراد بأنفسهم ويعيشون الحياة

عالم افتراضي يربط ما بين الماضي والحاضر

«الأعمال غير المكتملة لكيفورك كساريان» في عمل فني مزدوج

بيروت: فيفيان حداد

هو عمل فني مزدوج يربط بين أحداث الماضي والحاضر ضمن عرض أدائي ومعرض متحرك يقدمه اللبنانيان فادي توفيق وهاشم عدنان. يحمل الأول عنوان «الأعمال غير المكتملة لكيفورك كساريان»، فيما العرض الأدائي الآخر الذي يتضمنه هذا العمل هو بعنوان «حكاية الرجل الذي سكن ظله».

ويأتي هذا العمل الذي سيعرض بجزأيه (الفني والمسرحي) في حفلات منفصلة ابتداء من اليوم ولغاية 11 من الشهر الحالي، في مركز «ستايشن» للمعارض في منطقة مار مخايل بالعاصمة بيروت، لينقل نظرة فلسفية يتمتع بها الفنانان حول الشبه الكبير ما بين أيام السلم التي نعيشها اليوم وفترة الحرب في الثمانينات. «لا نهدف في هذا العمل إلى توعية الناس بل ندعوهم إلى عرض يشاركونا فيه نظرتنا إلى الأمور. فيتفاعلون معه على طريقتهم ليكتشف كل متلقي لوحات ومعاني أوراقه»، وتضيف أن البيع الذي يشمل الكرسي المتحرك الخاص بهوكينغ ستخصص عوائده لصالح مؤسسة ستيفن هوكينغ وأيضا لرابطة مرض لتصلب الضموري العضلي الذي عانى منه.

وتوفي العالم البريطاني الأرشيف الضخم لوالدنا هدية للأمة وهو يعتبر جزءا كبيرا من إرثه العلمي ومن تاريخ العلوم في بريطانيا». وأضافت أن القطع المعروضة ستمنح المعجبين بعمل والدها «الفرصة لاقتناء تذكار من حياة والدنا المدهشة في صورة مختارات من بمرض التصلب الضموري العضلي الجانبي منذ كان عمره 21 سنة، وجال أنحاء العالم معتمدا عليه يلقي المحاضرات ويتواصل مع جمهوره.

ومن جانبها، علقت لوسي هوكينغ ابنة العالم الراحل على المزاد بقولها: «نتمنى أن نقدم تم اختيارها للبيع في المزاد تلقي الضوء على إنجازات البروفسور هوكينغ في مجال العلوم وأيضا تعكس «لمحات من شخصيته وقصة حياته الملهمة».

ويختتم المزاد بالكرسي المتحرك الذي قضى فيه هوكينغ معظم سنوات حياته بعد إصابته ستيفن هوكينغ في مارس (آذار) هذا العام، عن 76 عاماً.

وشملت أبحاثه موضوعات كثيرة بدءاً من أصل الكون، وحتى احتمال الانتقال عبر الزمن إلى الغموض الذي يكتنف الثقوب السوداء في الفضاء.

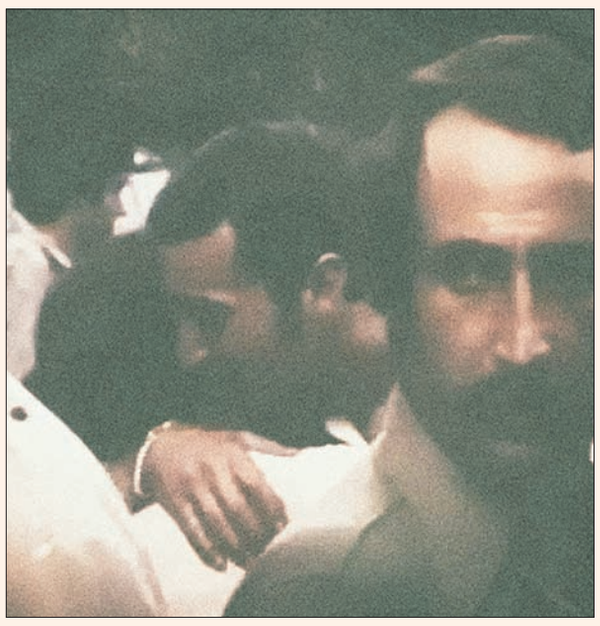

مشهد يوثق ترحال اللبنانيين أثناء الحرب من ضمن معرض «أعمال كيفورك كساريان غير المكتملة»

حيوات لم تكتمل فأنجزناها في هذا العمل لتصبح غير ناقصة».

يتألّف المعرض من شرائط مصورة (أفلام فيديو) ونصوص ولوحات مركبة (انستالايشن)، تحكي قصصاً عن الماضي فيكتشف مشاهدها الشبه الكبير الذي يربطها باليوم. «برأيي لم يتغير وضعنا اليوم عمّا كان في أيام الحرب، فما زلنا نعاني من الأزمات نفسها (ماء وكهرباء ونفايات وسياسة وزعماء)، ولكن مع فرق صغير يتمثل بوجود السلم مكان الحرب». يؤكد فادي توفيق في سياق حديثه. ونرصد في «بدو بلا خيم»، مظاهر البداوة القسرية في المشهد البيروتي وحمّى الترحال التي عاشها اللبنانيون في الثمانينات عندما كانوا يهربون مع أمتعة خفيفة كي يتسنّى لهم التحرك بسرعة. وفي «مظاهر النجاة» (تجهيز فيديو بثلاث شاشات) تجتمع مشاهد أحدهم يهرب من رصاص قناص يتربص به. فنتابع من خلاله حركات جسد يهرع نحو الحياة على الرّغم من كل أشكال الموت المحيطة به. وهو الأمر الذي يترجمه الفنانان في لوحة كوريغرافية على المسرح تظهر حركات جسد خائف من الموت. أمّا في «مونولوغهن» فنتابع حوارات تدور بين لبنانيتين أثناء الحرب.

وفي العرض الأدائي «حكاية الرجل الذي سكنه الظل» يجول خلاله المشاهد بين الأعمال المعروضة ليستكشفها مع مؤد وحيد يتنقل بين أدوار عدة، فنراه تارة كدليل للمعرض وتارة أخرى مؤلف يروي حكاية الرجل الذي سكن ظله وقصة أعماله باحثا في السياقات التي طورت فيها. كما يستعين بالحكاية لاقتراح زاوية نظر مغايرة للأعمال المعروضة بحيث يمكن النظر إليها كفصول متراكمة في عمل مستمر بدل أن تكون أعمالاً غير مكتملة. «حاولنا قدر المستطاع تطوير مسار كيفورك كساريان ليخدم القصة والمعرض معاً، لا سيما أن كاتب العمل ومنفذ المعرض هما الممثل نفسه، مما ينعكس ميزة جديدة على عالم الفن الأدائي» يقول هاشم عدنان مخرج العمل الأدائي في حديث لـ«الشرق الأوسط».

يستغرق هذا العمل الفني ذو الطبيعة المزدوجة نحو 70 دقيقة، يستخدم فيها فادي توفيق على المسرح أدوات وديكورات تكون بمثابة علامات ورموز تتعلق بوجهة نظر الكاتب والمخرج معاً.

1,6 مليون عنوان متوفر حتى 10 نوفمبر

معرض الشارقة الدولي للكتاب ينطلق بمشاركات من نحو ألفي دار نشر

الشارقة: «الشرق الأوسط»

انطلقت أمس فعاليات الدورة السابعة والثلاثين لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، تحت شعار «قصة حروف»، بمشاركة 1874 دار نشر، من 77 دولة، تعرض 1,6 مليون عنوان، منها 80 ألف عنوان جديد.

وتشهد دورة العام الحالي تنظيم أكثر من 1800 فعالية ثقافية وفنية وترفيهية، يقدمها 472 ضيفاً من مختلف دول العالم، فيما تشهد منصة توقيع الكتب، أكثر من 200 حفل توقيع، من 19 دولة.

وقال الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، إن الإمارة أكملت مسيرة طويلة في درب الثقافة والمعرفة، عملت عليها بكل طاقاتها، وثابرت في سبيل الوصول إلى الحقيقة، باذلة جهوداً متواصلة صادقة، لتعليم وتربية الصغار على حب الكلمة والقراءة والعلم.

ورحب حاكم الشارقة باليابان، ضيفة الشرف، وقال خلال كلمة افتتاح المعرض: «نرحب بكم جميعاً في هذا الملتقى الذي يجمعنا على محبة الكلمة الصادقة، ونرحب كذلك بدولة اليابان، ضيفة شرف معرض الشارقة الدولي الكتاب؛ حيث نمد يدنا إلى تلك البلدان البعيدة التي سنستلهم منها بعض تراثها، وبعض خُططها، لربما تأخذ بيدنا إلى الرُقي والتقدم الإنساني».

وتطرق الشيخ سلطان القاسمي إلى مسيرة الثقافة في الشارقة، وقال: «في سنة 1979 أطلقتُ نداءً للكفّ من (الكونكريت)، والالتفات إلى الثقافة، وبدأنا المسيرة منذ سنة 1979. تكتمل بفضل الله وعنايته السنة القادمة، 2019، أربعون سنة من العطاء المستمر، هذا العطاء تمثل في تصاعدٍ سنوي، وكأننا نرتقي سنواته بأيام وليالٍ، كانت الأيام جُهداً، وكانت الليالي سهراً، وكان العطاء أكبر».

الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة خلال كلمته في افتتاح معرض الكتاب أمس

من جهته، قال أحمد العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، إن المعرض يمثل تظاهرة فكرية وثقافية، تجاوزت مجرد كونها حدثاً سنوياً، لتصبح تتويجاً لمسيرة الثقافة الإماراتية والعربية، ورسالة من الشارقة والإمارات إلى العالم، تخاطبهم بلغة العقل والفكر والفن والجمال، تقرب البعيد، وتكشف المجهول، وتحيد الكراهية، وتنشر المحبة.

وكرم حاكم الشارقة، بدرع شخصية العام الثقافية، عز الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، وذلك تقديراً لمكانته الثقافية البارزة، ولاهتمامه بتطوير العمل الثقافي؛ حيث تحفل مسيرته بكثير من الإنجازات، فهو درس الفنون والأدب واللغة، والإدارة والتخطيط، وتولى كثيراً من المناصب التي أثرى من خلالها الساحة الثقافية الجزائرية والعربية؛ حيث شغل منصب رئيس تحرير جريدة «الشعب» الجزائرية، ومدير الأخبار بالتلفزيون الجزائري، ونائب في البرلمان، ومدير عام مؤسسة الإذاعة الوطنية، ورئيس اتحاد الكتاب الجزائريين، ورئيس الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب، ورئيس المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، وله كثير من المؤلفات في النثر والشعر والفنون.

من جهته، علق عز الدين ميهوبي على اختياره «شخصية العام الثقافية» ودعوته ليكون شاهداً على هذا الحدث الثقافي العالمي، وقال: «إن اختياركم لي شخصية العام الثقافية 2018، كان له وقع تسونامي على نفسي؛ لأنني أدرك أنه في فضاء الثقافة العربية من هم أولى مني ولست بأفضلهم، ومع هذا فأحمد الله على هذه اللحظة الفارقة في حياتي».

وكرم حاكم الشارقة خلال حفل الإطلاق، الفائز بجائزة «ترجمان» في دورتها الثانية، التي تعد أكبر جائزة للترجمة في العالم؛ حيث تبلغ قيمتها المالية مليوناً وثلاثمائة ألف درهم، ونالتها هذا العام، دار «سندباد أكت سود» الفرنسية، عن ترجمة كتاب «طبائع الاستبداد» لعبد الرحمن الكواكبي إلى اللغة الفرنسية. كما كرم الفائزين بجوائز معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ37، التي تتضمن جائزة أفضل كتاب إماراتي لمؤلف إماراتي في مجال الرواية، وفازت بها الكاتبة ريم الكمالي، عن روايتها «تمثال دلما»، وجائزة أفضل كتاب إماراتي في مجال الدراسات، وفاز بها الدكتور محمد المزروعي، عن كتابه «الانتخابات في الإمارات العربية المتحدة... حصاد ورؤية مستقبلية»، وجائزة أفضل كتاب في مجال الإبداع في الشعر الفصيح، وفاز بها الشاعر سالم أبو جمهور، عن ديوانه «غزوة بوذا».

وجائزة أفضل كتاب إماراتي مطبوع عن الإمارات، فاز بها الدكتور محمد عمران تريم، عن كتابه «الجذور التاريخية لقيام دولة الإمارات».

وعن جائزة أفضل كتاب عربي في مجال الرواية، فازت بها الروائية عائشة البصري، عن روايتها «الحياة من دوني». وفاز بجائزة أفضل كتاب أجنبي واقعي، الكاتب هيج بيمان، عن كتابه: «تشينا تشينغ».

أما جائزة أفضل دار نشر محلية لعام 2018، ففازت بها دار «كُتَّاب» للنشر والتوزيع، وجائزة أفضل دار نشر عربية 2018 فازت بها «المكتبة العصرية»، وجائزة أفضل دار نشر أجنبية لعام 2018 فازت بها دار «إم إس جرجي أولمز إيه جي».

وتقام فعاليات الدورة الـ37 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب خلال الفترة من 31 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وحتى 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

الصين تمنح الشاعر البحريني علي خليفة جائزة التواصل الثقافي العالمية

الدمام: «الشرق الأوسط»

الشّاعر علي خليفة يلقي خطاب الافتتاح في مهرجان شنغهاي

حصل الشاعر البحريني علي عبد الله خليفة رئيس المنظمة الدولية للفن الشعبي، على جائزة التواصل الثقافي العالمية من المجلس الأعلى للثقافة في الصين، وهي من أهم الجوائز الثقافية التي تمنحها الصين للشخصيات العالمية الداعمة لنجاح جهودها في التواصل مع ثقافات العالم.

وكرم حاكم مقاطعة شنغهاي، الشاعر علي خليفة خلال افتتاح مهرجان شنغهاي بوشان الدولي للفنون الشعبية في الملعب البلدي، بحضور مسؤولين عن الثقافة وضيوف المهرجان الدوليين.

وجاء في حيثيات منح الجائزة «أن السيرة الشخصية الحافلة بالمنجزات الجادة لخدمة الثقافة الشعبية محلياً وعالمياً عززت علاقة التعاون الناجحة والممتدة لسنوات، كما أن الجهود المتميزة التي أبدتها المنظمة بقيادة علي خليفة مكّنت كوادر العمل الاحترافية في شنغهاي من التواصل مع فرق الفنون الشعبية العالمية من ألاسكا إلى أفريقيا، ومن أميركا إلى أستراليا، وساعدت في الوصول إلى أفضلها بيسر لتنظيم هذا المهرجان لتسع دورات متتالية بنجاح».

وألقى علي خليفة كلمة افتتح بها الدورة العاشرة لمهرجان شنغهاي بوشان الدولي للفنون الشعبية، مشيداً ببروز الصين كقطب دولي رئيسي في السياسة والاقتصاد، وشريك استراتيجي في التعاون الدولي لحماية التراث الثقافي غير المادي.

وأكد خليفة «أن التفاهم الإنساني هو الأساس في جمع شعوب العالم، وأن حب البشر بعضهم بعضاً هو الرهان المنتصر على كل بشاعات العالم، ومن خلال الفنون الشعبية يمكننا أن نتقارب وأن نزداد فهماً بعضنا لبعض».

من جانبها، صرحت الدكتورة معصومة المطاوعة ممثل مكتب المنظمة الرئاسي في المنامة، بأن «المنظمة الدولية للفن الشعبي تعاونت بنجاح مع الهيئة المنظمة لهذا المهرجان على أوسع نطاق وهيأت لأكثر من خمسين فرقة من فرق الفنون الشعبية العالمية للمشاركة بنجاح باهر في هذا المهرجان، ويعد فوز شخصية بحرينية عالمية بهذه الجائزة فوزاً لنجاح مملكة البحرين في تولي رئاسة المنظمة، وتسهيل أعمال مكتبها الرئاسي، لتقديم خدمات متميزة لكل المعنيين بحماية التراث الثقافي في العالم».

تجدر الإشارة إلى أن مهرجان شنغهاي بوشان سيستمر حتى نهاية الشهر المقبل في تقديم عروض الفرق الفنية العالمية ضمن برنامج يشمل كل مناطق شنغهاي.

معرض يمزج الماضي والحاضر بمشاركة 28 فناناً

رؤى الفن التشكيلي المعاصر في مصر تستوحي روح «قصر محمد علي» وفنونه

القاهرة: محمد عجم

بين إسقاطات ضوئية وتركيبات صوتية وتصميمات في الفراغ والأعمال المركّبة تمثل رؤى الفن التشكيلي المعاصر في مصر، وبين محتويات قصر الأمير محمد علي في القاهرة المصمم على الطّراز العربي بعناصره المعمارية من الفنون الإسلامية والقباب والأعمدة والمقرنصات والزّخارف الإسلامية والخطوط العربية وقطع الأثاث الملكية النّادرة؛ يمكن لزائر القصر هذه الأيام أن يتجوّل بين أعمال معرض «لا شيء يتلاشى... كل شيء يتحوّل»، في حالة فنية تمزج بين الماضي والحاضر.

في المعرض الذي يُقام تحت رعاية وزارتي الآثار والثّقافة وبتنظيم من شركة «آرت ديجيت»، يقدّم 28 فناناً مصرياً من ثلاثة أجيال مختلفة رؤاهم الفنية المعاصرة، مع تسليط الضوء على التراث الثّقافي والأهمية التاريخية للقصر الملكي، الكائن في منطقة المنيل منذ عام 1901، حيث تنظم الشّركة معارضها في الأماكن التاريخية المختلفة في مصر.

تقول منظّمة المعرض، نادين عبد الغفار: «يعد المعرض بمثابة ملتقى للحضارات بين القديم والجديد، حيث سبق وأقمنا معرضاً العام الماضي في المتحف المصري، من ثمّ كان اختيار قصر الأمير محمد علي بالمنيل هذا العام كمكان مختلف لصنع حالة فنية مختلفة، حيث تظهر مقتنيات القصر في خلفية الأعمال الفنية المعاصرة، لنؤكد امتزاج القديم بالحديث، وأنّ الفنان المصري مستمر في إبداعاته على مرّ العصور، وأنّه لا شيء ينتهي مهما تغيّرت الأزمنة وظروف الحياة من حوله، ومن هنا جاء اختيار اسم المعرض».

من بين الفنانين المشاركين يقول الدكتور سعيد بدر لـ«الشرق الأوسط»: «أشارك بثلاثة أعمال في هذا المعرض تمثل تشكيلاً هندسياً، لها علاقة بالموقع والطبيعة النباتية داخل القصر، والفكرة بشكل عام أهدف من خلالها إلى إحياء التراث. فمن بين هذه الأعمال يوجد عملان كبيران بعنوان رسائل من التاريخ، وهما عبارة عن تشكيل ديناميكي حرّ، أعبر فيهما بمجموعة رسائل متطايرة مكتوب عليها بعض المفاهيم المعمارية داخل وخارج القصر ويظهر فيها الطّراز الإسلامي الذي يميز القصر، مع إعادة صياغة هذه الزخارف وانسجامها مع العمل النّحتي، حيث أستوحي الفكرة من الشجرة القديمة التي فيها نوع من الحركة البنائية، مع الحفاظ على الإيقاع والحركة». ويتابع: «العمل الثّالث هو رؤية تشكيلية لمبنى القصر، من خلال إعادة اكتشافه تراثياً وإظهاره للبشرية، وتجمع هذه الرؤية بين الكتل المنتظمة وغير المنتظمة على شكل رؤوس مثلث، بأحجام وأطوال مختلفة بما يؤدي إلى التنوع».

عمل للفنان أحمد عسقلاني بعنوان «المصلين» («الشرق الأوسط»)

عمل للفنان سعيد بدر بعنوان «رسائل من التاريخ» («الشرق الأوسط»)

أمّا الفنان شادي النشوقاتي، فيشارك بعمل فني بعنوان «المستعمرة - أصوات قطرات الدموع السبعة»، يقول عنه: «هو مشروع فني بحثي يقدَّم في عدد من الأجزاء المتسلسلة، بدأ عام 2013، ويعدّ هذا العمل استكمالاً له، حيث أفترض فيه وأبتكر تسعاً وأربعين فكرة رئيسية تنتج من تزاوج العجائب السبع في الكون (الكواكب السبعة، وألوان الطّيف السبعة، والبحار السبعة، والمناطق السبع الشاكرة في جسم الإنسان، والأيام السبعة، والتونات الموسيقية السبع، والمراحل السبع في التفكير النّاقد)، فهو عمل مختزل، حيث أقوم باختزال كل هذه الأفكار والمعلومات والعلوم في أشكال مجردة، لأقول إنّ العالم لا ينتهي في تنوعه وفي تشابكه واستمراره في النمو التصاعدي».

من بين الأعمال الأخرى التي تبرز في المعرض، عمل للفنان أحمد قرعلي وهو تركيب ضوئي مع خامة الحرير، وعمل نحتي للفنانة غادة عامر مصنوع من كلمات من البرونز مغطّى بطبقة صدأ أسود، كما يقدّم الفنان محمد عبلة سلسلة أعمال تشكيلية بعنوان «حنين إلى الماضي»، وعمل للفنانة ملك ياقوت بعنوان «سيميائيات زمنية»، وهو ترجمة تشكيل الزّمن في القرآن إلى أشكال زمنية، بالإضافة إلى عمل آخر للفنان أحمد عسقلاني.

يُذكر أنّ حفل افتتاح المعرض حضره عدد من الوزراء والفنانين المصريين، منهم وزير الآثار الدكتور خالد العناني، ووزيرة التضامن الدكتورة غادة والي، ووزيرة التخطيط الدكتورة هالة السعيد، ووزير الخارجية سامح شكري، ورجال الأعمال سميح ونجيب ساويرس، وعدد من سُفراء بعض الدّول الأوروبية، إلى جانب عدد من الفنّانين منهم الفنانة نيللي كريم ويسرا.

سودوكو

2				3	8			
	4		7					
	1				5		3	
8			4				9	
4				6			1	7
		6		2	7			
				1		9	7	
	9					2		1

الحل السابق

8	3	2	6	1	7	9	4	5
4	5	7	3	8	9	1	6	2
1	6	9	2	4	5	7	3	8
2	4	3	1	7	8	6	5	9
5	7	6	4	9	2	8	1	3
9	8	1	5	6	3	2	7	4
3	2	8	7	5	6	4	9	1
6	9	4	8	3	1	5	2	7
7	1	5	9	2	4	3	8	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

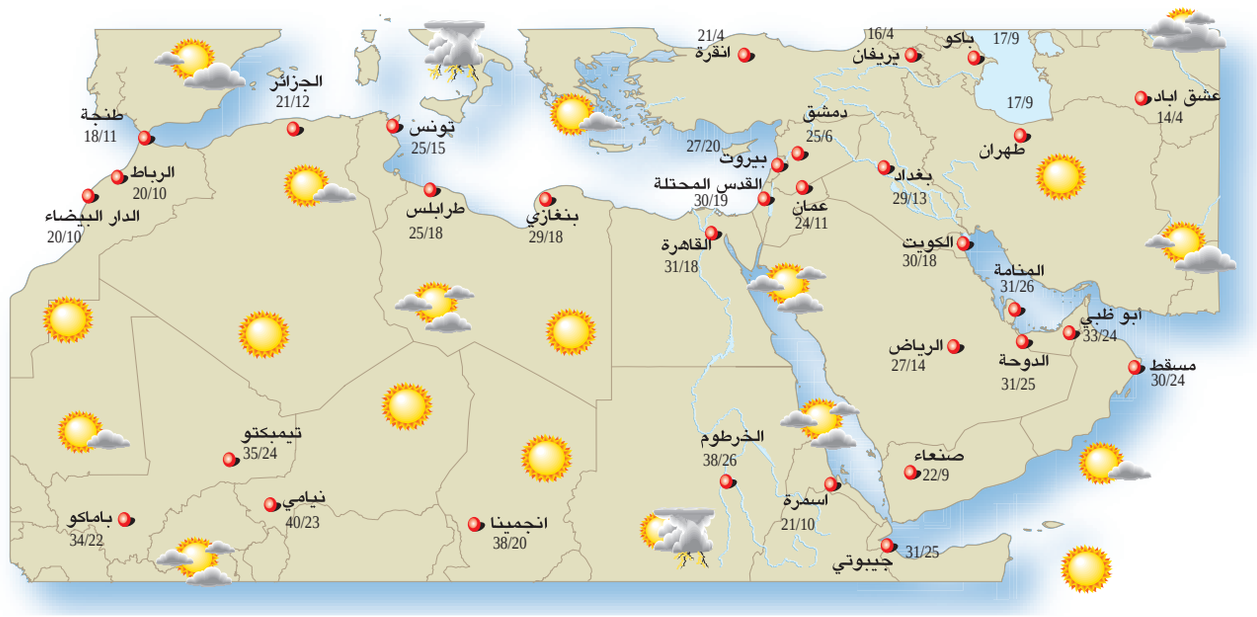

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط أمطار غزيرة، وتهب عواصف رعدية على غرب المملكة العربية السعودية مما يهدد بحدوث فيضان وسيول. كذلك من المحتمل هبوب عاصفة رعدية على شرق اليمن، في حين تشهد باقي شبه الجزيرة العربية طقساً جافاً.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس جاف لطيف أنحاء المنطقة. في حين تتكاثف بعض السحب على جنوب العراق، تظل السماء صافية في باقي أنحاء العراق وسوريا والأردن ولبنان وفلسطين مع سطوع أشعة الشمس.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي تركز جبهة هوائية باردة إلى تساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية على غرب ليبيا وأجزاء كثيرة من تونس. كذلك تتساقط أمطار متفرقة على كل من شمال المغرب وشمال غربي الجزائر. تهب بعض العواصف بالقرب من الساحل في شرق السودان.

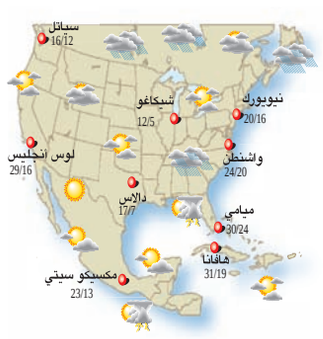

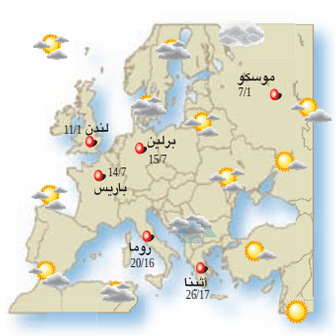

أوروبا

تتساقط المزيد من الأمطار على شمال ووسط إيطاليا، وقد تكون الكثير منها غزيرة، مما ينذر مرة أخرى بحدوث فيضان. كذلك تتساقط بعض الأمطار الخفيفة على فرنسا وشمال إسبانيا والبلدان المنخفضة. قد ينتهي تساقط الأمطار التي تشهدها إنجلترا خلال فترة الصباح في فترة ما بعد الظهيرة. ويسود الطقس الجاف الدافئ أغلب أنحاء شرق أوروبا.

أميركا الشمالية

تتركز منطقة ضغط جوي منخفض على شرق الولايات المتحدة مما يؤدي إلى تساقط أمطار غزيرة وهبوب عواصف رعدية على المنطقة الممتدة من الشمال الشرقي حتى ساحل الخليج. وتشهد منطقة الجنوب الشرقي عواصف رعدية قوية وفيضانات. كذلك تتساقط أمطار غزيرة على غرب كندا، في حين يسود الطقس الجاف جنوب غربي الولايات المتحدة الأميركية.

AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2018

كلفة ترميمه تصل إلى 30 مليون جنيه بتمويل أوروبي

مسجد المارداني الأثري في القاهرة يطوي مرحلة النسيان ويبرز روعة العمارة الإسلامية

القاهرة: عبد الفتاح فرج

يزين مسجد الطنبغا المارداني بطرازه المعماري الفريد ونقوشه المميزة منطقة الدرب الأحمر التاريخية التي تضم بين طياتها أكثر من 65 أثراً إسلامياً، وعلى الرغم من ما تعرض له المسجد من وقائع إهمال ونسيان في العقود الماضية، فإنه سيكون على موعد جديد من التألق والازدهار، بعد انتهاء أعمال الترميم التي تجريها وزارة الآثار المصرية بالتعاون مع مؤسسة أغاخان، والمقرر الانتهاء منها بعد نحو عامين.

ويحظى مسجد المارداني بشهرة واسعة في مصر، لا سيما وأنه يعد أحد أهم المساجد الأثرية العريقة في مصر القديمة، ويبلغ عمره أكثر من 900 عام، لكن بسبب الأخبار التي كانت تتحدث عن سرقة منبره وأعمدته الأثرية، قبل أن يدخل مجددا في دائرة اهتمام السلطات المصرية المعنية بتطوير الأماكن الأثرية.

وأخيرا تفقد وزير الآثار المصري الدكتور خالد عناني، أعمال مشروع تأهيل المسجد ضمن مشروع تنمية آثار منطقة الدرب الأحمر وباب الوزير وترميم مجموعة من المباني الأثرية في المنطقة بالتعاون بين وزارة الآثار ومؤسسة أغاخان للخدمات الثقافية في مصر.

وقال الدكتور العناني خلال جولته التفقدية في المسجد: «إن آخر أعمال ترميم نفذت في مسجد المارداني كانت منذ عام 1898 على يد لجنة حفظ الآثار، لذا فهو في حالة سيئة من الحفظ، وحالته المعمارية والأسقف متدهورة جدا، كما أنه يعاني من مشكلات تتعلق بتسرب مياه الصرف الصحي نتيجة موقعه وسط مجمعات سكنية وضمن النسيج العمراني للمنطقة».

وأكد الدكتور العناني على أهمية التعاون مع مؤسسة الأغاخان كشريك أساسي لإعادة إحياء المسجد من جديد بتمويل من الاتحاد الأوروبي، حيث بدأت أعمال الترميم في يونيو (حزيران) الماضي، ومن المتوقع أن تنتهي الأعمال في عام 2020».

وأوضح وزير الآثار المصري أن «تكلفة أعمال الترميم تصل إلى 30 مليون جنيه، وتشمل الإيوان الشرقي للمسجد فقط»، ولفت إلى تطلعه للحصول على تمويل إضافي لترميم الصحن والميضأة الأثرية وباقي أروقة المسجد، مع مراعاة الحفاظ على طابعه الأثري والتاريخي».

ويرجع تاريخ إنشاء مسجد طنبغا المارداني إلى العصر المملوكي، إذ أنشأه الأمير علاء الدين الطُنبُغا بن عبد الله المارداني الساقي، المعروف بالطنبغا المارداني أحد مماليك السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة 1340م، ويُعد جامع المارداني من أجمل جوامع القاهرة، ويتكون من صحن مكشوف مستطيل يحيط به 4 إيوانات أكبرها إيوان القبلة الذي يتكون من أربعة أروقة.

بدوره، قال الدكتور جمال مصطفى، رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية في الوزارة، إن «مشروع ترميم المسجد هو استكمال للتعاون القائم بين مؤسسة أغا خان ووزارة الآثار، الذي بدأ بمشروع تنمية الدرب الأحمر وباب الوزير وترميم مجموعة من المباني الأثرية في المنطقة شملت مسجد أم السلطان شعبان، ومجمع خاير بك، وقصر الأمير آلين آق الحسامي، ورباط زاوية أزدمر، وقبة طراباي الشريفي، ومسجد أصلم السلحدار، وجزء من السور الأيوبي الشرقي لمدينة القاهرة، والجامع الأزرق، بالإضافة إلى حديقة الأزهر، بالإضافة إلى مشروع الصيانة الوقائية لمجموعة الآثار التي رُممت في المنطقة بالكامل».

ويتميز إيوان القبلة بمسجد المارداني بالزخارف والعناصر المعمارية الدقيقة، فعقوده محمولة على أعمدة من الرخام والغرانيت الأحمر، والسقف عليه زخارف ملونة مملوكية الطراز، وكسيت الجدران إلى ارتفاع نحو ثلاثة أمتار بوزرة مكونة من أشرطة من الرخام ومن قطع صغيرة من الرخام والصدف وعلى يسار المدخل الرئيسي مئذنة مكونة من ثلاث دورات تمثل قمة تطور المآذن من المربع إلى المثمن من ثم الدائرة.

محراب المسجد النادر

ويعد محراب الجامع من المحاريب النادرة، حيث كسيت جدرانه بالرخام الدقيق والصدف مكونة زخارف هندسية دقيقة، ويعلو المحراب قبة كبيرة ترتكز على ثمانية أعمدة من الغرانيت الأحمر ومقرنصاتها من الخشب الملون. إلى جوار المحراب منبر من الخشب بحشوات مطعمة بالعاج.

في السياق نفسه، قال محمد عبد العزيز، مدير عام مشروع القاهرة التاريخية: «إن المشروع ممول من الاتحاد الأوروبي وشركة أغاخان بتكلفة نحو 30 مليون جنيه، ومن المقرر أن يتم الانتهاء من المشروع خلال عامين، حيث تم البدء في أعمال التوثيق الفوتوغرافي والتوثيق المعماري وأخذ عينات لترميم الأعمدة الغرانيتية والأعمدة الرخامية، كما تم أخذ شريحة طولية عرض 50 سم من السقف مروراً بالإزار الخشبي والشباك الجصي والبياض، وإزار رخامي وبلاطات رخامية، وترميمها كعينة لتحديد الأسلوب الأمثل للترميم، بجانب تحديد أسلوب العزل للأسقف، بالإضافة إلى عمل عينات نظافة للواجهات الخارجية بجوار المدخل الرئيسي شاملة الأحجار والرخام».

وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «مخطط أعمال الترميم للمرحلة الأولى من مسجد الطنبغا المارداني (إيوان القبلة) يشمل عمل الدراسات الإنشائية والمعمارية الخاصة بالمسجد، مع عمل ترميم كامل لإيوان القبلة؛ ليضم القبة الداخلية أعلى الإيوان والأعمدة الرخامية والحوائط والأسقف الخشبية والحجاب الخشبي للإيوان ودكة المبلغ، وأيضاً ترميم القبة الرئيسية من الخارج، وترميم الواجهة الخارجية والمدخل الشرقي الرئيسي للجامع والمئذنة.

وتهدف وزارة الآثار إلى جذب عدد أكبر من السياح الأجانب والزوار المحليين لزيارة المنطقة، عبر تخصيص مسارات محددة تبدأ من الطرف الشمالي لـ«حديقة الأزهر» و«مركز الزوار» من ثم منطقة «الدرب الأحمر»، و«سور القاهرة الأيوبي» منتهية بـ«حديقة الأزهر» مرة أخرى من خلال بوابة «باب الوزير».

صحن مسجد المارداني المميز
(المصدر: وزارة الآثار المصرية)

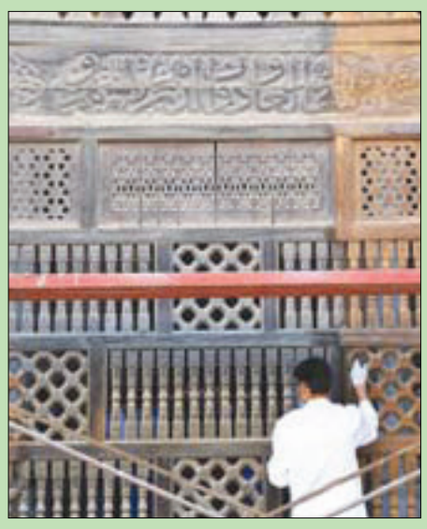

جانب من أعمال الترميم الجارية حالياً بالمسجد

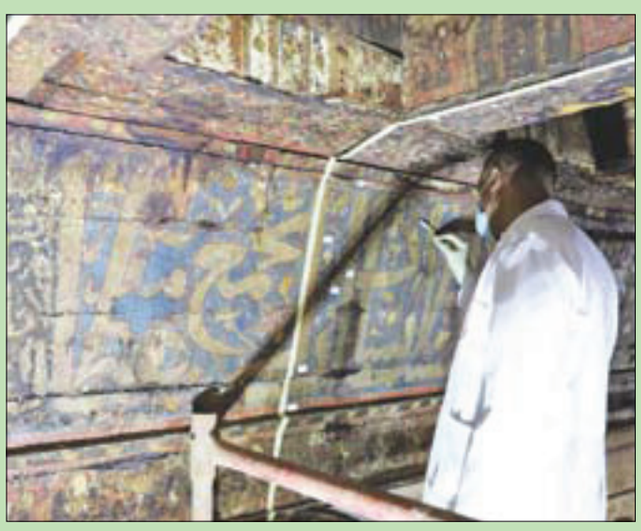

جانب من أعمال الترميم الجارية حاليا بالمسجد
(المصدر: وزارة الآثار المصرية)

الفنان اللبناني ماهر زين يفتتح مهرجان «وجد» في نفطة التونسية

تونس: المنجي السعيداني

تستضيف مدينة نفطة التونسية مهرجان الموسيقى الصوفية والروحانية المعروف باسم «وجد»، اليوم في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) لغاية الرابع منه. ويفتتح الفنان اللبناني ماهر زين هذا المهرجان الذي يشهد مشاركات متنوعة وثرية على غرار مجموعة الإنشاد الصوفي من جنوب أفريقيا، وعرض حضرة سلاطين الطرب من سوريا و«أغاني مقدسة» لمجموعة حلب، ومشاركة الفنان المصري إيهاب يونس، وهو من أحسن المنشدين للمخزون الصوفي المصري، علاوة على مشاركات تونسية متنوعة.

ويقدّم المهرجان طوال أربعة أيام نحو 24 نشاطاً وعرضاً موسيقياً، وتحضره عشرات وسائل الإعلام من الداخل والخارج، من ضمنها 3 من خارج تونس. وأعد نحو 12 ألف تذكرة لمواكبة هذا الحدث الثقافي الهام، وينتظر أن ينتفع نحو 20 ألفاً بالأنشطة المختلفة المبرمجة في هذه الدورة.

وفي هذا الشأن، كشف حسن الزرقوني، مدير المهرجان، عن العروض الموسيقية التي ستقدم خلال هذه الدورة، وفي مقدمتها سهرة الفنان ماهر زين خلال اليوم الأول من المهرجان، ومشاركة شيوخ سلاطين الطرب، ومتابعة عرض للرقص الهندي الروحاني بعنوان «منتارا»، علاوة على مشاركة فرقة موسيقية من إسبانيا وفرق تونسية تقدم الأغاني الصوفية بطريقة عصرية. وفيما يتعلق بالعروض الصوفية التونسية، فإن الدورة تسجل مشاركة الفنانة درصاف الحمداني والهادي العقربي، إلى جانب عرض الحضرة للفنان الفاضل الجزيري، وكذلك عروض صوفية متنوعة، منها عرض فرقة الأقطاب ببنزرت وعيساوية مدينة الكاف وعرض «نمدح الأسياد» من المنستير. وبرنامج هيئة المهرجان يتضمن مجموعة من الندوات التي تهتم بـ«التصوف في نفطة»، ويقدمها حسين بن عزوز، و«الذكر والسماع»، وهي من تقديم يوسف الصديق، إضافة إلى «التصوف والفلسفة والمنهج التاريخي» ويؤثثها حمادي بن جاب الله، علاوة على ندوة بعنوان «ما هو التصوف الذي نريد؟» للأستاذ بدري المدني.

التلسكوب «صائد الكواكب» يتقاعد من «ناسا»

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد مهمة استمرت تسعة أعوام ونصف العام رصد خلالها آلاف الكواكب خارج نظامنا الشمسي وساهم في البحث عن عوالم ربما تكون مأهولة بمخلوقات فضائية، سيخرج التلسكوب الفضائي كيبلر من الخدمة ويتنازل للتقاعد.

وقالت إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) إن كيبلر الذي يدور حاليا حول الشمس على بعد 156 مليون كيلومتر من الأرض سيبتعد أكثر عن كوكبنا عندما يطفئ مهندسو المهمة أجهزة الإرسال اللاسلكية فيه.

وكشف التلسكوب عن مدى تنوع الكواكب في مجرة درب التبانة عبر نتائج تشير إلى أن أنظمة نجمية بعيدة تضم مليارات الكواكب كما ساعد في اكتشاف أول قمر معروف خارج النظام الشمسي. واكتشف التلسكوب كيبلر أكثر من 2600 من نحو 3800 كوكب خارج المجموعة الشمسية جرى توثيقها خلال العشرين عاما الماضية، حسب «رويترز».

وتعطل نظام تحديد المواقع بالتلسكوب في 2013 أي بعد نحو أربع سنوات من إطلاقه، ومع ذلك وجد العلماء طريقة ليواصل بها العمل. لكن وقود التلسكوب اللازم للقيام بمزيد من العمليات نفد مما أدى لخروجه من الخدمة.

وقال تشارلي سوبيك مهندس النظام بالمشروع بمركز إيمز للأبحاث التابع لناسا في كاليفورنيا للصحافيين عبر الهاتف: «قد يكون هذا أمرا يبعث على الحزن لكننا نشعر بالرضا التام عن أداء هذه الآلة الرائعة. كانت رحلة كيبلر التي استمرت تسعة أعوام ونصف العام أكثر من مثلي الوقت المستهدف».

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:07	06:23	12:05	03:20	05:45	07:15
المدينة المنورة	05:10	06:29	12:06	03:18	05:41	07:11
القدس	04:32	05:52	11:24	02:31	04:55	06:12
الرياض	04:42	06:00	11:37	02:49	05:13	06:43
القاهرة	04:39	06:05	11:39	02:48	05:12	06:30
الخرطوم	05:27	06:45	12:34	03:54	06:23	07:33
الرباط	05:20	06:43	12:12	03:15	05:39	06:58
تونس	05:13	06:38	12:04	03:03	05:27	06:49
الكويت	04:37	05:57	11:32	02:42	05:06	06:36
أبوظبي	05:09	06:26	12:07	03:21	05:46	07:16
المنامة	04:25	05:43	11:22	02:35	04:59	06:29
الدوحة	04:21	05:39	11:18	02:32	04:57	06:27
مسقط	04:51	06:08	11:50	03:05	05:30	07:00
بيروت	04:31	05:53	11:22	02:26	04:50	06:09
صنعاء	04:44	05:58	11:47	03:07	05:36	07:06
عمان	04:26	05:49	11:21	02:27	04:51	06:21
بغداد	04:55	06:17	11:47	02:51	05:15	06:34
اسطنبول	04:59	06:30	11:48	02:41	05:06	06:33
نيقوسيا	04:40	06:03	11:31	02:33	04:57	06:17
أثينا	05:19	06:46	12:09	03:07	05:31	06:55
لندن	04:56	06:46	11:45	02:12	04:42	06:27
باريس	05:46	07:30	12:35	03:09	05:38	07:18
نيس	05:26	07:01	12:15	03:02	05:28	06:59
روما	05:05	06:37	11:54	02:45	05:10	06:38
بروكسل	05:38	07:27	12:27	02:56	05:25	07:10
مدريد	06:09	07:39	12:59	03:52	06:17	07:44
جنيف	05:31	07:10	12:20	03:01	05:28	07:03
فيينا	04:50	06:33	11:39	02:15	04:43	06:22
برلين	05:02	06:55	11:51	02:15	04:45	06:33
فرانكفورت	05:13	06:59	12:02	02:35	05:03	06:45
استوكهولم	04:56	07:24	11:49	01:38	04:13	06:34
كوبنهاغن	05:04	07:06	11:54	02:08	04:40	06:37
امستردام	05:36	07:28	12:25	02:49	05:19	07:07
نيويورك	06:07	07:21	12:40	03:33	05:58	07:14
واشنطن	06:18	07:31	12:52	03:48	06:13	07:27
لوس أنجليس	06:01	07:09	12:37	03:41	06:05	07:14

عرب وعجم

● الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، استقبل جيفري آدامز، سفير بريطانيا بالقاهرة، حيث قدم الطيب التهنئة للسفير بمناسبة بدء مهمته الدبلوماسية، خلفاً للسفير السابق، جون كاسن، معرباً عن خالص تمنياته له بالتوفيق والنجاح في عمله بمصر. من جانبه، قال السفير، إن مؤسسة الأزهر الشريف تحظى بمصداقية كبيرة في بريطانيا، لافتاً إلى أنه لا توجد مؤسسة إسلامية في العالم تحتل نفس مكانة الأزهر؛ لذا تحرص السفارة على استمرار وتوسيع الشراكة بين الأزهر وبريطانيا في مختلف المجالات الثقافية والدينية والعلمية.

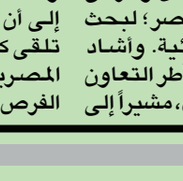

د. أحمد الطيب

د. محمد العيسى

د. علي العيسائي

الدكتور محمد العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، استقبل في مكتبه بالرياض، منسق مجموعة الرؤية الاستراتيجية بين روسيا والعالم الإسلامي السفير الدكتور فينيامين بوبوف والوفد المرافق له، بحضور إيغور بوصيهين، نائب السفير مستشار السفارة الروسية لدى السعودية. وجرى خلال الاستقبال بحث عددٍ من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

● الدكتور علي بن أحمد العيسائي، سفير سلطنة عمان في القاهرة والمندوب الدائم للسلطنة لدى جامعة الدول العربية، التقى الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية في مصر؛ لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية. وأشاد السفير بالعلاقات الثنائية وأُطر التعاون القائمة بين البلدين الشقيقين، مشيراً إلى أن حرص بلاده على التوقيع على مذكرة التفاهم في مجال الإسكان والتنمية الحضرية يأتي في ظل سعيها إلى تطوير التعاون مع مصر في مجالات الإسكان والتنمية الحضارية.

● محش سعيد الهاملي، سفير الإمارات لدى جمهورية جنوب أفريقيا، التقى الدكتور بيجاني شاوكي، مستشار رئيس جنوب أفريقيا، بمقر السفارة في بريتوريا. تناول اللقاء سبل تعزيز التعاون المشترك في إطار علاقات الصداقة التي تجمع البلدين. وثمّن الدكتور بيجاني نجاح زيارة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، لجنوب أفريقيا، وأثنى على مخرجات اجتماعات اللجنة المشتركة بين دولة الإمارات وجنوب أفريقيا، مقدراً مشاركة الدولة في مؤتمر الاستثمار الأفريقي.

● الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، بحثت في القاهرة، مع وفد من المستثمرين السعوديين أوجه التعاون والاستثمار في مجال معالجة وتدوير المخلفات الصلبة. ونوّهت الوزيرة، خلال اللقاء، بالعلاقات المتميزة التي تربط البلدين الشقيقين قيادة وشعباً، وعدّتها الركيزة الأساسية لتنمية وتعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية المشتركة بينهما، مشيرة إلى أن الاستثمارات السعودية في مصر تلقى كل الدعم والمساندة من الحكومة المصرية، وأن مصر تزخر بالكثير من الفرص الاستثمارية الواعدة.

● الدكتور عبد الرحمن بن محمد العاصمي، نائب وزير التعليم السعودي، افتتح ورشة عمل بعنوان «واقع مكاتب التعليم والرؤية المستقبلية»، التي تنظمها الأمانة العامة لإدارات التعليم، بالتعاون مع وكالة الوزارة للأداء التعليمي. وأوضح العاصمي، أن الورشة تأتي ضمن اهتمامات وزارة التعليم بتطوير وتنظيم المهام والأدوار والمسؤوليات في الميدان التربوي، حيث تستهدف عمل مكاتب التعليم وكل ما يتعلق بالرؤية المستقبلية لها لتحسين استراتيجيات عملها والاستثمار الأمثل لأدوارها ومواردها.

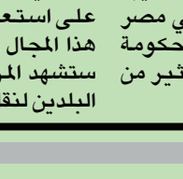

د. عبد الرحمن بن محمد العاصمي

فائقة بنت سعيد الصالح

ستيفان روماتيه

● فائقة بنت سعيد الصالح، وزيرة الصحة البحرينية، استقبلت خبيرة منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، الدكتورة سمر الفقي؛ وذلك بمناسبة زيارتها الميدانية لتقييم مشروع المدينة الصحية بمحافظة العاصمة. وأشادت الوزيرة بالتعاون والتنسيق المشترك بين منظمة الصحة العالمية والوزارة في دعم الكثير من المشروعات والمبادرات البارزة التي تهتم بتعزيز صحة الأفراد والمجتمع.

● ستيفان روماتيه، السفير الفرنسي في القاهرة، استقبلته الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان المصرية، وذلك بديوان عام الوزارة؛ لبحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين. وأكد السفير، أن فرنسا هي شريك أساسي في دعم وتطوير المنظومة الصحية في مصر، لافتاً إلى أن فرنسا على استعداد تام لتقديم خبراتها في هذا المجال لمصر، مؤكداً أن الفترة المقبلة ستشهد المزيد من تبادل الزيارات بين البلدين لنقل الخبرات في هذا الصدد.

كلمات متقاطعة

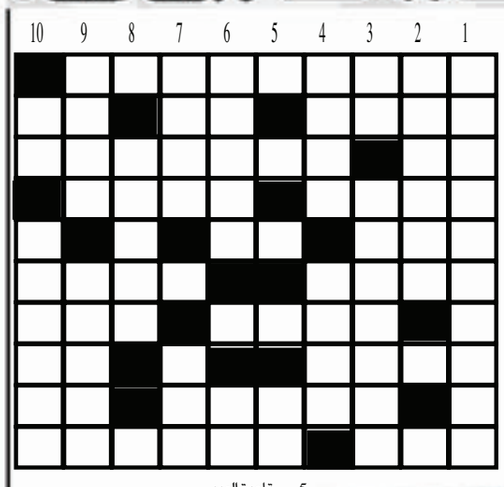

أفقيا
1- رئيسة الوزراء البريطانية.
2- رحب - ضد عبد - حرف جر "معكوسة".
3- مفرد ستات "معكوسة" - مدينة فرنسية.
4- جمع عامل - ابن الملك.
5- طري "معكوسة" - في الفم.
6- مفرد خنادق - رغد العيش.
7- حيوان لطيف - إكتفاء،ويسار "معكوسة".
8- دولة افريقية - كلمة تعجب "معكوسة".
9- يقايض - للتعريف.
10- رائحة كريهة - من الاخشاب "معكوسة".

عموديا
1- فرعون مصري.
2- من الازهار.
3- بين اثنين "معكوسة" - الساقية.
4- يصنع - ضد بعيد.
5- قاعدة العدد.
6- عطاء وبر - نوتة موسيقية.
7- علم مؤنث - جهر.
8- دولة عربية.
9- يضيء - الاسنان الحادة.
10- للنفي - دولة افريقية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	م	ن	ي	ا	ب	و	ل	س	■	ا
2-	ح	س	ا	م	■	ر	ا	د	ا	ر
3-	م	ي	ن	ا	■	د	س	ا	ل	ا
4-	د	م	ع	ل	ا	■	ا	س	ا	ل
5-	م	■	■	س	ل	ف	■	■	م	■
6-	ن	■	■	ي	ا	و	ا	ه	■	ن
7-	ي	ن	■	■	ر	ا	ن	م	ل	ا
8-	ر	ا	ن	ي	د	■	■	ن	ا	س
9-	■	ب	ي	■	ي	ا	س	م	ي	ن
10-	و	ر	ز	ا	ز	ا	ت	■	ر	ا

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
الخميس 23 صفر 1440 - 1 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 - السنة الحادية والأربعون - العدد 14583
London - Thursday - 1 November 2018 - Front Page No. 2 Vol 41 No. 14583

قيمنا استثمارنا
نايف الراجحي الاستثمارية
NAIF ALRAJHI INVESTMENT
www.nalrajhi.com
NAIRajhiCo

سمير عطاالله

بيان الاعتزال

ذهبت مرة أغطي الانتخابات الألمانية، فوجدت أن لا شيء يستحق الكتابة عنه. لا مرشحون مضحكون مثل فرنسا، ولا مرشحات تعرية مثل إيطاليا. المرة الوحيدة التي خرج فيها الألمان عن صرامتهم كانت عندما انتخبوا سائق التاكسي يوشكا فيشر زعيماً «لحزب الخضر»، ثم وزيراً للخارجية في بلاد «الرايش»، وأقرب ترجمة لها «مهد الإمبراطور»، أو أيضاً «الغنى». لكن ذلك ليس ضرورياً. اثنان من كبار مستشاريها، فيلي برانت وهلموت شميت، كانا لقيطين. ومؤسس نهضة ما بعد الحرب، كونراد أديناور، كان معلم مدرسة. الاثنين أعلنت المستشارة أنجيلا ميركل عزمها الخروج من السياسة «لأن الناخب الألماني أظهر أنه يريد التغيير».

يتبع الغربيون نظام الاقتراع ليعبّر المواطن عن رأيه. الناخب الذي يقترع في العالم الثالث للزعماء مدى الحياة، أسقط في الغرب ثلاثة من أهم قادة القرن العشرين: ونستون تشرشل، شارل ديغول، ومارغريت ثاتشر. وها هو يقيل أبرز قادة هذا القرن، الفراو أنجيلا.

عرفت أفريقيا المستقلة نحو 200 رئيس: أربعة فقط ذهبوا إلى منازلهم يوم التقاعد. وفي الجزائر اليوم ثمة من يطالب بولاية أخرى للرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وفيما تفيق مدن ألمانيا يوم الانتخابات وكأنها لا تزال غارقة في النوم، منَّ لبنان الكون بأجمعه أنه ذهب إلى الانتخاب بعد 9 سنوات. وليست انتخابات كيفما كان ومثل سائر البشر، بل بمقتضى قانون النسبية الذي لم يفهمه أحد حتى اليوم. إذ بموجبه فاز مرشحون نالوا 70 صوتاً أو 300 صوت، وسقط الذين نالوا ستة أو سبعة آلاف. لكن النسبية نفسها نجحت، والحمد لله.

ما بين 1980 و2018 قادت معظم سياسات أوروبا سيدات. حكمت مارغريت تاتشر بريطانيا العظمى لأكثر من عقد، وقادت ميركل الرايش أكثر من 13 عاماً. وتزعمت كلاهما الحزب المحافظ لأكثر من عقدين. وضعفت الأولى بسبب ازدرائها للطبقات المتواضعة، وخسرت الثانية بسبب اندفاعها في قضية المهجرين. لعل في ذلك ما يذكر ببداياتها: عضو في الحزب الشيوعي في ألمانيا الشرقية.

الممثلة الأميركية سارة باكستون تحضر العرض الأول لفيلم «العداء الأمامي» في متحف الفن الحديث في نيويورك (أ.ف.ب)

مشعل السديري

ما أروع الخوف أحياناً

الكثير من الناس لديهم خوف متأصل من الارتفاعات، وقد تملكني يوماً الرعب وليس الخوف فقط، وذلك عندما تورطت في ارتقاء السلالم ووصلت إلى أعلى الكاتدرائية التي في مدينة فيينا بالنمسا، واسمها (شتيغاني دوم) - وهي تعتبر أعلى مبنى في المدينة - ووجدت نفسي معلقاً في الهواء على ممر ضيق ولا بد لي من اجتيازه، وعندما وصلت إلى منتصفه اجتاحني فجأة ما يشبه (النفاضة) وأحسست بالدوار، وكاد أن يغمى علي، فقدماي لا تساعداننني على التقدم ورجوعي مستحيل، وإذ إن هناك عشرات السياح يتقاطرون خلفي، والممر من الضيق إلى درجة أنه لا يتسع لاثنين متقابلين، مكثت على هذا الحال المزري عدّة دقائق إلى درجة أنني فكرت من ضمن الخيارات أن (أنبطح) على ذلك الممر وأزحف على بطني إلى أن أصل، وبينما كنت أتصبب عرقاً وخجلاً من الأصوات التي أسمعها خلفي وهي تحثني على التقدم، وإذا بثلاثة أشخاص يتقدمون نحوي وكل واحد منهم يسند الآخر، فتشبثت بأولهم وأخذت أتقدم وراءهم وهم يتراجعون بظهورهم للخلف إلى أن أوصلوني إلى بر الأمان وهو مكان مغلق، وما أن وصلت وأنا (أتشهد)، وإذا بعاصفة من التصفيق تجتاح المكان (تهكمًا)، وساءني أن أكثر المصفقين كانوا من النساء والأطفال.

والذي ذكرني بهذه الحادثة التي لا أستطيع أن أفخر بها، هو موقف حصل لي مع أحد المعارف، عندما أخذني معه في سيارته، ليريني عمارة له قيد التشطيب وارتفاعها 10 طوابق، وعندما توقفنا رفعت رأسي متعجباً وأنا أشاهد بعض العمال وهم يسيرون على عوارض حديدية دون أن يرف لهم رمش.

وذكرت ذلك لرئيس العمال فقال إنه أبسط من البسيط إذا تعودت عليه مع الحذر الشديد، وهل تعلم أن مبنى (امبايرستيت) في نيويورك لم يقتل من عمال الحديد خلال تشييده سوى عاملين اثنين؟!

وإنني أدعوك الآن لأن تجرب وتسير في خط مستقيم على هذه (البلاطات) التي على الأرض، وعرضها 30 سنتيمتراً وهو عرض قوائم الحديد، فاستسهلت العرض ووقفت وسرت عليها بكل رشاقة، بل وزيادة بالاستعراض أخذت (أتنطط) دون أن تخرج قدماي عن حدودها ولا حتى سنتيمتر واحد.

فقال لي: (عفارم) عليك... وتفاجأت به يمسك يدي بيده وهو يقول: هيا تعال معي نصعد للطابق العاشر، لتجرب السير (كالسعدان) على العارضة الحديديّة، وأنا سوف أقوم بتصويرك.

فنفضت يدي من يده سريعاً قائلاً له: هل أنت مجنون؟!

يا عمّي ألف مرّة جبان، ولا مرة واحدة الله يرحمه.

شرطة لندن تدشن مجموعة ألبسة تحمل علامتها التجارية

لندن: «الشرق الأوسط»

تأمل شرطة لندن في تكرار نجاح تجربة شرطة نيويورك، وجمع المال للاستعانة بمزيد من رجال الشرطة، وذلك من خلال تدشين خط إنتاج ملابس. وتعتزم تدشين خط إنتاج لملابس تحمل علامة تجارية، إلى جانب هدايا تذكارية، من أجل جمع المال لتوفير ما يكفي لدفع رواتب عدد أكبر من أفراد الشرطة في الشوارع، وفق ما أوردت «سكاي نيوز» على موقعها أمس.

مع ذلك يقول خبراء العلامة، إنه من المرجح أن تحظى تلك العلامة بشعبية كبيرة بين السائحين والمشترين الأجانب فقط؛ حيث لا تتمتع شرطة العاصمة البريطانية بشعبية بين سكان لندن، تكفي لجعل الطلب عليها كبيراً.

وقد وقعت الشرطة عقداً مع شركة «ذا بوينت 1888» التي تعمل في مجال إنشاء العلامات التجارية، والتي قامت بتصميم شكل مميز لكل من متجر الملابس «هوبز»، و«تيت غاليري»، و«باترسي دوغز هوم»، وسلسلة «ليون» الشهيرة للأغذية.

وتقتصر منتجات شرطة لندن، التي يتم بيعها حالياً من خلال الموقع الإلكتروني لهيئة نقل لندن، على بعض السلع البسيطة، منها دمية «الدب الشرطي»، وقلم «نيو اسكوتلنديارد»، ولعبة خشبية على شكل سيارة شرطة.

وقد ذكر منشور في بداية الشهر الحالي، أن الشرطة قد عقدت اتفاق شراكة من أجل جمع المال، لاستثماره في الاستعانة برجال شرطة على خط المواجهة وفي التدريب، وأنها وقعت مع «ذا بوينت 1888» من أجل وضع برنامج لمنتجات استهلاكية. وتعمل الشركة حالياً على عقد اتفاقات تصاريح مع عدد من متاجر التجزئة المختلفة.

من جانبه، قال ويل ستيورات، المدير التنفيذي للشركة، إنه يأمل في «إحداث فرق» من خلال هذه الشراكة. وأوضح قائلا: «لقد نشأت في لندن، لذا إنه لشرف لي أن أتمكن من تحقيق عائد يتيح الاستعانة بمزيد من رجال الشرطة في مسقط رأسي».

سوف تتم تلك المبادرة بالتعاون مع هيئة نقل لندن، التي أنشأت علامة تجارية شهيرة مكتوبة حالياً على منتجات، مثل الأدوات المكتبية والملصقات والهدايا، ومنتشرة في المنازل بأنحاء المدينة. وتقول شرطة لندن إنها لا تشعر بالقلق من الجهود التي قد تؤدي إلى انتحال شخصية رجال الشرطة؛ حيث صرّح متحدث باسم الشرطة قائلاً: «لن يكون هناك منتج يشبه تماماً الزي الرسمي، وأي منتج يحاول الوصول إلى ذلك فسوف يواجه اتهاماً بانتهاك حقوق الملكية الفكرية».

أستاذة جامعية ألمانية غُرمت 2250 يورو لكتب تأخر إرجاعها

لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة ألمانية بإلزام أستاذة جامعية بتسديد 2250 يورو بسبب تأخرها في إعادة 50 كتاباً مستعاراً من مكتبة جامعتها.

ورفضت المحكمة الإدارية في مدينة دوسلدورف، أمس (الأربعاء)، بذلك الدعوى التي رفعتها الأستاذة في جامعة نيدرراين ضد إدارة الجامعة، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ورأت المحكمة أن الغرامات التي تُفرض على تأخير تسليم الكتب المستعارة لا تتعارض مع حرية البحث العلمي والتدريس، كما أنها ليست غير متناسبة، مثلما جاء في حجج المدعية.

واضطرت الأستاذة في علم النفس إلى دفع غرامة قيمتها ألف يورو و1250 يورو أخرى رسوماً إدارية بعدما أعادت إلى مكتبة الجامعة 50 كتاباً على نحو متأخر.

كلفته 400 مليون دولار وطوله 182 متراً

أطول تمثال بالعالم في ذكرى بطل الاستقلال بالهند

لندن: «الشرق الأوسط»

رفعت الهند الستار عن أطول تمثال في العالم الذي تكلف 400 مليون دولار ويبلغ طوله نحو مثلَي طول تمثال الحرية في نيويورك، ويمثل زعيم الاستقلال فالابهاي باتيل.

ويأتي وضع «تمثال الوحدة» الذي يبلغ طوله 182 متراً والمصنوع من الصلب والبرونز في ولاية جوجارات، موطن رئيس الوزراء الهندي، في إطار جهود القوميين الهندوس من أفراد حزبه للاحتفاء من جديد بمن يصفهم الحزب بالزعماء «المنسيين». وقال رئيس الوزراء ناريندرا مودي في احتفال اليوم: «باتيل أراد للهند أن تكون دولة قوية وحساسة ويقظة ومريحة ونحن نعمل على تحقيق ذلك»، حسب «رويترز».

وقال مودي، الذي أمر بصنع التمثال عندما كان رئيساً لوزراء ولاية جوجارات، العام الماضي، إنه كانت هناك جهود «للتقليل من شأن» باتيل و«إزالة إسهاماته من التاريخ». وساعد باتيل في توحيد الولايات الهندية البالغ عددها 562 ولاية عندما كان أول وزير داخلية في البلاد.

وجاء التمويل لعمل التمثال من الحكومة الاتحادية والشركات الحكومية وغيرها من المؤسسات، واستغرق تنفيذه 33 شهراً ونفّذته شركة «لارسن توبرو للإنشاءات والهندسة». وبعض الزعماء الذين وصفهم مودي بـ«المنسيين» ينتمون إلى حزب المؤتمر المعارض، وقاتلوا من أجل الاستقلال عن بريطانيا عام 1947.

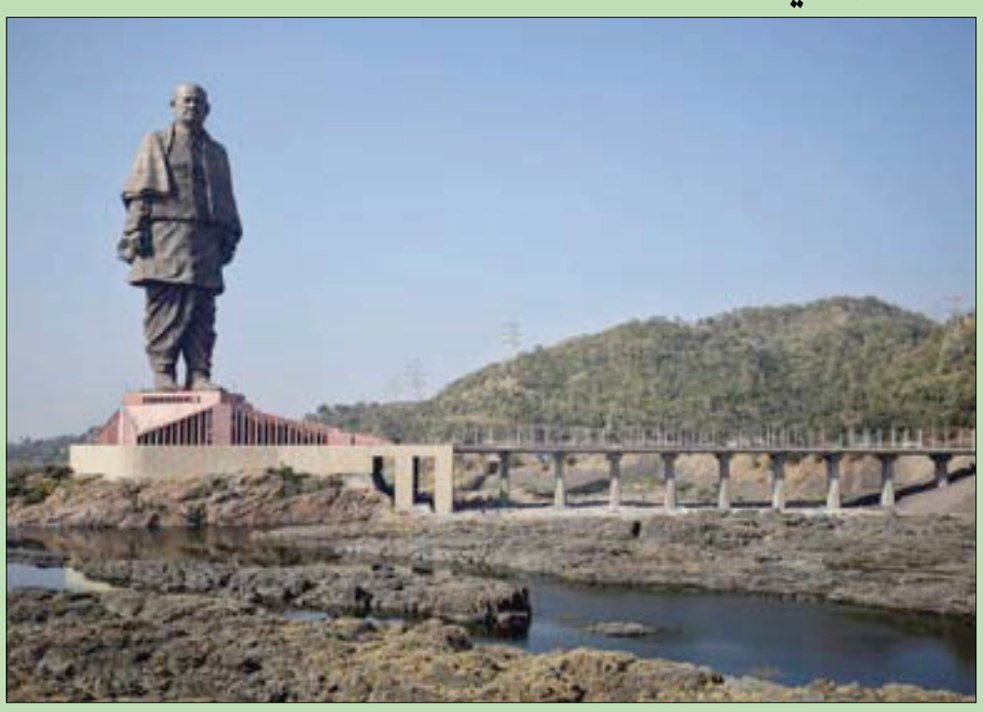

تمثال الوحدة العملاق (رويترز)

لحياة صحية مفعمة بالنشاط

عادات نوم جيدة ... وسيئة

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

النوم هو المكون الأكثر أهمية من أجل حياة صحية. وهناك الكثيرون الذين يعتقدون أنه من الجيد النوم لست أو سبع ساعات، في حين يبدو أن آخرين يعتقدون أن السهر مثلما كان الحال خلال فترات الجامعة لا يؤثر علينا.

وتقدم تيسا كولر، وهي مؤلفة: «هناك بعض عادات النوم السيئة لتجنبها وبعض عادات النوم الجيدة لاتباعها»، بحسب موقع «لايف هاك». عادات النوم السيئة التي يجب تجنبها: تحتاج أدمغتنا للنوم لأداء عملياتها والاسترخاء. وإذا كنت في حيرة بشأن كيفية تنظيم حياة نوم صحية، فيما يلي بعض العادات لتتجنبها، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

أولاً: وضع الهاتف الذكي بجوار رأسك خلال النوم: هل تضع الهاتف أسفل وسادتك عندما تنام؟ هل تعتمد عليه وتستخدمه كمنبه في الصباح؟ إنها ليست فكرة جيدة استخدم الهاتف الخلوي لبدء يومك. فسوف تتفحص بريدك الإلكتروني وغيره من شبكات التواصل الاجتماعي فور انطلاق المنبه وستصبح عرضة لتكدر مزاجك. أما الرأس الخالي سيجعلك تنام سريعاً وهذا سيكون سهلاً في ظل عدم وجود إلكترونيات بالقرب منك. وستستيقظ وأنت تشعر بالراحة.

ثانياً: بيئة فوضوية: الفوضى وأكوام الملابس المتسخة وأكوام الورق؛ كل شيء يمكنك تكويمه عالياً كالجبل يجب تقليله لأدنى نقطة له. تزيد البيئة الفوضوية التوتر السيء فور دخول المنزل وتترك لك شعور أن «هناك الكثير للقيام به». تخفيض ممتلكاتك يفيد في تقليل مستوى التوتر ويدفع للهدوء ويوفر الشعور بالسلام الداخلي. كلما تقدمنا في العمر يسهل تخزين كل شيء. وتصبح خزانات الملابس والمرآب أو القبو موقع مخلفات. ولكن العيش بهذه الطريقة سيتسبب على مدار الوقت بعرقلة صحتك العقلية والبدنية. وقد لا تدرك كم أنت مرتبك من أن لديك الكثير من الأشياء. وسيشعر قلبك بالتوتر والعبء مع مرور الوقت. ولا تدعو تيسا كولر إلى أن يصبح المرء من أنصار مبدأ الاعتماد على الحد الأدنى، على الإطلاق، ولكن خذ بعض الوقت لمعرفة أين يمكنك تخفيف العبء في المنزل.

عادات النوم الجيدة:

أولاً: جهز ملابسك الليلة السابقة عليها: أن يكون لك نظام هو أفضل طريقة للتغلب على الإجهاد والتوتر اللذين يعترضان النوم. يجب أن يكون الصباح فرصة للانغماس في فطور صحي وليس الإسراع لاختيار زي والتدافع. وإذا كانت الأمور تسير معك على هذا النحو مؤخراً فجرب وضع روتين لجعل الخلود للنوم والاستيقاظ أقل اضطرابا.

ثانياً: مارس نشاطا تأمليا قبل الخلود للنوم: التأمل لساعة قبل النوم يحدث شيئا يخرج الأفكار من ذهنك. كما أن غسل الأواني وتنظيف المطبخ وسيلة جيدة لتصفية الذهن وتقليل توتر اليوم. جرب التمشية ليلا في الخارج واستمع إلى صوت أنفاسك. وخطواتك والطبيعة من حولك. كما أن فعل شيء مثير للاسترخاء حتى ولو لفترة قصيرة سيتسبب في تهدئة الذهن.

اكتشاف منطقة الخوف في المخ يمهّد لإنتاج دواء الشجاعة

القاهرة: حازم بدر

توصّل فريق بحثي أميركي إلى أنّ منطقة صغيرة تقع في «مهاد» الدّماغ، مسؤولة عن الشّعور بالخوف، بما يمهّد لإنتاج دواء يستهدف تلك المنطقة للقضاء على هذا الشّعور. و«المهاد» بنية صغيرة تقع مباشرة فوق جذع الدّماغ، وتنقسم إلى كتلتين بارزتين على شكل بصلي يبلغ طولهما نحو 5,7 سم بشكل متناظر.

ووفق الدراسة البحثية المنشورة أول من أمس، في دورية «نيتشر كوميونيكيشنز Nature Communications»، فقد اكتشف الفريق البحثي الذي يقوده د. ستيفن مارين، أستاذ العلوم النفسية والعصبية في جامعة «تكساس إيه اند إم Texas A&M University»، فإنّ منطقة في المهاد تسمّى «نواة ريونيين» تلعب دوراً في تثبيط الخوف. وقبل هذا الاكتشاف، كان يُعتقد أنّ تلك المنطقة تعمل في المقام الأول كمسار تُنقل من خلاله المعلومات الحسّية من محيط الدّماغ إلى القشرة، وهو الجزء المسؤول في الدّماغ عن أداء التفكير المعقد.

واكتشف الفريق البحثي مسؤولية تلك المنطقة عن الشّعور بالخوف من خلال دراسة أُجريت في المختبر على جرذان التجارب، حيث عرّض مارين وفريقه الجرذان لنغمات مقترنة في البداية بصدمات قدم خفيفة لخلق استجابة الخوف، ثمّ أوقفوا الصّدمات وعرّضوا الجرذان للنّغمات بشكل متكرّر لفترات طويلة لقمع الخوف، فوجدوا أنّ مجموعة منهم لم تستطع قهر شعور الخوف، بعد أن استخدم الفريق البحثي عقاقير تستهدف إبطال عمل منطقة «نواة ريونيين».

ويستهدف الفريق البحثي أن تساعد هذه النتيجة التي توصلوا إليها في ابتكار عقاقير تصل إلى تلك المنطقة تحديداً، لعلاج حالات الخوف المرضية التي تنشأ نتيجة أحد الأمراض النّفسية التي تُعرف باسم «اضطرابات ما بعد الصدمة».

من جانبه، أشاد الدكتور أحمد الباسوسي، أستاذ الطّب النّفسي بجامعة القاهرة، بالنتائج التي توصّل إليها الفريق البحثي والتي تتماشى مع الاتجاه العالمي الذي يبحث عن الأصل البيولوجي لأي مشكلة صحية، حتى ولو كانت نفسية.

ويؤكد الباسوسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنّ الدّواء الذي يسعى الفريق البحثي لإنتاجه، لا يُغني عن الجلسات النّفسية، لأنّ استراتيجية علاج الأمراض النّفسية يجب أن تُبنى على الشّقين النفسي والدّوائي.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 7 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية